

ديوان شعر

عدي بن الرقاع العاملي

عن
أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني
المتوفى سنة ٢٩١ هـ

تحقيق

الدكتور محمد صالح الضربل

الدكتور نوري محمود الفليسي

كلية الآداب - جامعة بغداد

كلية الآداب - جامعة بغداد



مطبعة المجمع العلمي العراقي

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

المسرح همل

غفر الله له ولوالديه

2009-02-05

مطبعة الخبيز العلوي العراقي

ديوان شعر

عدي بن الرقاع العاملي

عن

أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني
المتوفى سنة ٢٩١ هـ

تحقيق

الدكتور محمد صالح الضمير

كلية الآداب - جامعة بغداد

الدكتور نوري محمود الفيسي

كلية الآداب - جامعة بغداد



مطبعة المجمع العلمي العراقي

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

المسرح همل

غفر الله له ولوالديه

مكتبة

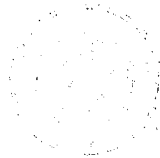
مكتبة

مكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة

مكتبة



مكتبة

مكتبة

المقدمة

عند الحديث عن التراث العربي ، وعند الوقوف على ما قدمته العقلية العربية عبر عصورها الطويلة تتأكد مجموعة من الحقائق ، وتظهر طائفة من الاقوال ، وهي في مجملها اقوال تحتاج الى تأمل ، وتدعو الى التفكير فالتراث العربي برمته قد ضمّ اعمالاً جليلة ، واستوقف مظاهر شاملة وتناول موضوعات اسهمت في بناء المجتمع ، وشاركت في اكتمال شخصية الانسان العربي ، وقد يشمل هذا التراث نواحي الحياة ، ويقف على الاحداث الكبيرة التي تعرضت اليها الامة وهي تبني حياتها ، وتشارك مع الامة الاخرى في استكمال الجوانب الحضارية التي بقيت اصولها مشتركة ، واقدارها موزعة . ولا بد لنا ونحن نعرض لمثل هذا الحديث من ان نقرر بعض الحقائق الثابتة في هذا المجال وقد اصبحت اموراً مفروغاً منها اولها ان هذا التراث الذي اصبحت الحديث عنه يشغل المعنيين والباحثين هو تراث متواصل من حيث التوافق ، ومتكامل من حيث البناء ، ومرتبطة من حيث الاصول ، وان كل اجزائه المتباعدة ، وحلقاته التي فرض عليها ان تكون مترابطة في بعض العصور تمثل وحدة متكاملة ، وصورة موحدة . وثانيها ان هذا التراث الذي كان ثمرة من ثمرات العقول ، وحصيلة غنية ، تعاونت على انضاجه عقول مبدعة ، وكتبت فصول زهوه اقلام احكمتها تجربة البحث ، واغنتها ثروة المتابعة الجادة ، فعبير عن فكر الاجيال ، واستقر في اسفار التاريخ مرحلة من مراحل البناء والتقدم

والتواصل . وثالثها ، ان هذا التراث ما يزال بحاجة الى نشر ودراسة وتحليل ، لان معظمه مخطوط او ضائع ، وان مصورات مخطوطاته او اصولها ما تزال محفوظة فوق رفوف المكتبات او في بطون الصناديق او في اروقة الزوايا والتكايا والمساجد والاديرة اما الضائع منها فهو اكاداس اخرى هائلة يمكن معرفتها من كتب الفهارس التي ذكرت اسمائها او نقلت او تحدثت عن اصحابها وشارت الى تأليفهم وهذا يدعونا الى التريث في اطلاق الاحكام وخاصة ما يتعلق منها باعداد المخطوطات او اسماء التأليف . ورابعها ان تراثاً يمثل هذه السعة والشمول والتنوع ، وامة يمثل هذه القدرة على التأليف والاستقصاء لا يمكن ان يحكم عليه او عليها بما نشر من مخطوطات او درس من محاولات لتقويم مرحلة او تحديد مسألة علمية او وضع ضوابط او استخلاص نتائج او استخدام احكام ، لان كل واحدة من هذه تمثل حكماً مقطوعاً او قاعدة منقوصة او نتيجة لانستند الى حجة .

ان هذه القاعدة التي يمكن تطبيقها على كثير من وجوه التراث العربي العلمي والانساني تقف شاخصة عند تقرير اية حقيقة او الذهاب وراء اي مذهب وان اغفلها او التستر عليها يبقي التراث خاضعاً لمقولات غير موضوعية واحكام غير حقيقية .

واذا حاولنا تضيق دائرة التراث وحصرناها في مجال الشعر لhalنا ماتعرض له هذا الفيض الزاخر من ضياع . وذهلتنا مجاميع الشعر التي طمرت احداث العصور ، فمن مجموع الدواوين التي ذكرها ابن النديم في الفهرست تتضح قائمة الضياع التي تعرضت لها هذه الدواوين ، فقد اشار اليه في قائمة الشعراء الذين عمل ابو سعيد السكري اشعارهم (١) . وتظل اعداد هذه الدواوين تكبر كل ماتقدم العصر واتسعت دائرة الشعر فأبن خير الاشيلي يضيف في

(١) ابن النديم . الفهرست / ١٧٨ .

فهرسته اعداداً اخرى من هذه الدواوين التي نقلت الى بلاد الاندلس (٢) وكانت مروية في عصره ويذكر ضمن هذه القوائم التي حملها الى الاندلس ديوان عدي بن الرقاع (٣) وفي مقدمة منتهى الطلب من اشعار العرب لمحمد بن المبارك اشارة واضحة الى دواوين الشعراء الذين وقف على مجموع أشعارهم التي رآها واخذ عنها ولكن اعداداً كبيرة منها فقدت . اما قائمة العيني المتوفي سنة (٨٥٥) للهجرة التي اعتمدها في كتابه المقاصد النحوية في شرح شواهد الالفية والمشهور بشرح الشواهد الكبرى فقد جمع من كتب الدواوين للشعراء المتقدمين الذين احتج بهم نحاة الاولين والآخرين على ما ينيف على مائة ومن يدقق هذه القائمة يعرف الاعداد التي لم تصل اليها من هذه الدواوين ، وتظل بعض هذه الدواوين متداولة حتى عصر صاحب الخزانة المتوفى في حدود (١٠٩٣) التي اعتمدها ورجع اليها وانتقى منها مادة كتابه ويشير الى ديوان عدي بن الرقاع ضمن دواوين الشعراء الاسلاميين كما يسميهم (٤) ، وعند مراجعة هذه الدواوين والوقوف على ما بقي منها او نشر نجد الفرق كبيراً وان دواوين كثيرة منها لم يهتد اليها ولم تكن ، ضمن الدواوين المخطوطة والموجودة في مكتبات العالم ..

(٢) لما دخل القالي الى الاندلس كان يحمل معه حصيلة ربع قرن من الانكباب والسهر والصبر ، قضاه في بغداد وحدها ، فلم يبق احد ممن تحدوه الرغبة في العلم الا وحضر مجالسه حين انتصب للتدريس والاملاء ، بل ان كثيراً ممن كانت لهم شهرة سابقة في اللغة والادب قبل حضوره قد تنازل وتواضع له ، واقر بمشيخته وامامته وحتى الذين لم يتعلموا له ولم يحضروا بعض مجالسه او يأخذوا شيئاً من كتبه فقد اصابهم نصيب من هذه الخزانة الكبيرة الثمينة التي حملتها وواجهه من بغداد الى قوطبة (ابو علي القالي واثره في الدراسات اللغوية عبد العلي الودغيري/٤٣٦) .

(٣) ابن خير . الفهرست/٣٩٩ .

(٤) البغدادي . خزانة الادب ١/١٠ .

ان هذه الصورة المحدودة والضيقة تكشف عن الحالة التي يمكن ان يقال بالنسبة لبقية العلوم التي ما تزال مخطوطاتها قابعة في زوايا النسيان او مطمورة في جدر البيوت او المساجد وهو ما يدعو كل المعنيين بشؤون التراث الى التشمير عن ساعد الجد والانصراف الى تكوين فرق العمل ومجاميع البحث لتقييد المخطوطات وتصنيفها وتنسيقها وبيان ما نشر منها وترتيبها بحسب اهميتها للنشر وتهيئة الباحثين الذين يقومون على تحليل موادها ودراسة الظواهر الجديدة فيها والمعرفة التي تتضمنها لتدخل في باب الفهرسة التحليلية وتوضع في الاماكن التي يمكن ان تنتفع بها ..

واليوم وبعد اكثر من ثلاثة قرون على ذكر ديوان عدي بن الرقاع العاملي الذي اعتمده صاحب الخزانة تقف على ديوان هذا الشاعر الذي جعله ابن سلام في الطبقة السابعة (٥). ويبدو ان صاحب الاغاني قد وهم عندما قال بأن الجمحي وضعه في الطبقة الثالثة (٦) .

والنسخة التي وقفنا عليها سقط منها ثلاث ورقات من وسطها وآخرها . واوصاف هذه النسخة مطابقة لاوصاف النسخة التي يحتفظ بها الدكتور حسين علي محفوظ والتي اشار اليها في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق حيث قال : (وما كنت اصبته من تلكم الاعلاق المذخورة نسخة عتيقة جدا - هي الوحيدة - من ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي ، رواية ثعلب اللغوي الكبير المشهور ، محفوظة بخزانة التاجر الفاضل محمد امين الخنجي البحراني نزيل طهران الذي لم يضمن بها علي .

قوام هذه النسخة ١٠٣ اوراق من النوع القديم .. طول كل ورقة ٢٣,٤ سم في عرض ١٦,٥ . وطول الكتابة ١٧,٩ سم في عرض ١١ من الشعر - و٨,٥ من الشرح . وفي كل صفحة ١٥ سطرا بالخط النسخي القديم .

(٥) ابن سلام . طبقات فحول الشعراء ٦٩٩/٢ .

(٦) ابو الفرج . الاغاني ٣٠٠/٩ (دار الثقافة) .

والنسخة مخرومة بتراء سقط مقدار من آخرها ولا يوجد بها الورقة ٢٠ ،
ولا الورقة ١٠٢ ، ولا الورقة ١٠٥ وفيها اختلال في الترتيب .

والظن انها مكتوبة في الشطر الاول من القرن الخامس الهجري . وقد ملك
هذه النسخة جماعة قيدوا عليها اسماءهم في سنة ٩٧٤ - ١١٨٧ هـ وكانت
قبل ذلك من كتب دواوين بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، وهو اخو
السلطان الملك الاشرف عمر ، مؤلف كتاب (طرفة الاصحاب) المتوفي
سنة ٦٩٦ (ظ) وعليها خطوط قديمة جدا تكاد تخفى .

مجموع اشعار ابن الرقاع في هذه الاثارة الباقية من اوراق الديوان ١٠٩٣
بيتا في ٢٩ قصيدة .

واكثر هذه القصائد في مدح الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وعمر
بن الوليد . وفي الديوان قصيدتان مدح بهما عمر بن عبدالعزيز ، واثنتان -
ايضا - قاهما في الاسوار عبدالله بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ، وواحدة
في مرى بن ربيعة بن مسعود بن كعب بن عاصم بن جناب الكلبي ، وابيات
في نقض كلمة عبيد بن الحصين الراعي .

اما الشرح فقد سلك فيه ثعلب نهجه اللغوي المعروف الا انه اكثر من
الشواهد وعني بالالفاظ ، واهتم بالتعابير المستعملة ، والجمال والمجازات
وهو - عندي - من خيار آثاره الادبية (٧) .

وقد بلغ عدد الأبيات في نسختنا ألفاً وعشرة أبيات ويجرنا هذا الى
الشك في أن هذه النسخة تخالف النسخة التي وصفها الدكتور حسين
محفوظ ، أو أنه سها في تعداد الأبيات إذ جاء في الشرح عدد من الأبيات
للراعي النيري في هجاء عدي بن الرقاع ، ولشعراء آخرين والله تعالى
أعلم .

(٧) مجلة المجمع العلمي بدمشق م ٣٣ سنة ١٩٥٨ .

وعدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي من عاملة ، حي من قضاة ، ينسب الى الرقاع في موضع والى عاملة في موضع آخر (٨) وكنيته ابو داود وكان من العرجان حيث نزل عن مطيته في الليل ومشى بعد أن اعيأ من الركوب فوقعت رجله في جحر من جحرة اليرابيع فانكسرت وبقي اعرج مدة حياته ولم نجد له ذكراً في عرجان الجاحظ وعدّه الجاحظ في البرصان - ٤٣٣ من الأدران جمع ادر وهو العظيم الخصية من داء او فتق، كانت له بنت تقول الشعر فأناه ناسي من الشعراء ليما تنوه وكان غائباً ، فسمعت بنته وهي صغيرة لم تبلغ دور وعيدهم فخرجت اليهم وانشأت تقول :

تجمعتهم من كل اوب وبلدة على واحد لازلتم قرن واحد فأفحمتهم (٩) وكان شاعرا مقدما عند بني امية ، مداحا لهم ، خاصا بالوليد بن عبد الملك (١٠) وقال فيه قصائد طويلة .

وكان أبو عبيدة يستحسن بيت عدي
وسنان اقصده الناس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم
ويقول : ما قال احد في مثل هذا المعنى احسن منه في هذا الشعر (١١) ،
وقال ابو عمرو وهو يسمع بعض ابياته احسن والله عدي بن الرقاع (١٢) .
وقال عنه أبو الفرج :

ينفرد عدي بن الرقاع بوصف المطية ويقدم فيه (١٢أ) .

(٨) تنظر ترجمته في طبقات ابن سلام ٦٨١/٢ والشعر والشعراء ٦١٨/٢ والاغاني ٣٠٠/٩ وما بعدها والمؤتلف والمختلف ١٦٦/ ومعجم الشعراء/ ٨٦ - ٨٧ .

(٩) ينظر الاغاني ٣٠٠/٩ - ٣٠٣/٤ ومختصرها في الشعر والشعراء/ ٦١٨ وكامل المبرد/ ٢٢٦ (٣) ابو الفرج الاغاني/ ٣٠٠/٤ .

(١٠) افرغ الشاعر مديحه للوليد بن عبد الملك وعمر بن الوليد بن عبد الملك وعبد الله بن ابي معاوية .

(١١) ابو الفرج ، الاغاني ٣٠٥/٩ .

(١٢) ابو الفرج الاغاني ٣٠٦/٩ .

(١٢أ) ابو الفرج الاغاني ٣٠٤/٩ .

وبقيت ابياته في قصيدته الميمية من الابيات المشهورة التي قالت استحسان
القدمى لرقنتها وعذوبة الفاظها ودقة وصفها ، وبقيت قائمة المعجبين تزداد
وكل معجب منهم يظهر لونا ويكشف عن زاوية ، ويحدد جانبا جماليا
فعندما سؤل جرير من انسب الشعراء قال : ابن الرقاع وذكر قوله : لولا
الحياء

ثم قال : ما كان يبالي ان لم يقل بعدها شيئا (١٣) وقال ابن قتيبة وكان
شاعرا محسنا وهو احسن من وصف ظبية (١٤) وتعرض لجرير وناقضه في
مجلس الوليد بن عبد الملك ثم لم تتم بينهما مهاجاة الا ان جريرا هجاه تعريضا
في قصيدته ويمكن ان يضم عدي بن الرقاع الى قائمة الشعراء الذي عرفوا
بتنقيح قصائدهم واختيار الفاظهم وفي ديوانه اشارة الى أن احدى قصائده
في مدح عمر بن عبدالعزيز خيرها سنة وكان الاصمعي يقول لاصحابه الا
انشدكم حويلة عدي :

حي الهداملة من ذات المواعيس

ولم يصرح لان الوليد حلف ان هو هجاه اسرجه والجمه وحمله على
ظهره فلم يصرح بهجائه (١٥) .

ولعل السبب في هذا يعود لحظوته عند الوليد ، ودفاعه عن الخلافة
وايمانه بالوفاء للدولة العربية التي وضع نفسه في خدمة اهدافها والوقوف
بحزم تجاه كل الحركات التي حاولت ان تقف بوجهها او تستعدي عليها
عناصر الشغب والفتنة وقد دفعه هذا الوفاء والالتزام الى اقتصار شعره على
قادة الدولة وخلفائها وحمله لهم لما قدموه من جليل الاعمال وعظيم المآثر .

وفي عدي بن الرقاع اصالة تنم عنها اعماله ، ويؤكددها التزامه ووفاءه ،
وتحققها تقاليدته التي اصبحت جزء من حياته ، فصداقته للناس ورفقته لمن
يحسن اليه تظل في عرفه موضع تكريم ، وتبقى في حسابه مجال اعتبار وتذكر .

(١٣) نفس المصدر ٣٠٧/٩ .

(١٤) ابن قتيبة . الشعر والشعراء ٦١٨/ .

(١٥) ابو الفرج . الاغانى ٣٠٠/٩ .

وفي حديث عبيدة بن عبد الرحمن الذي عزله الوليد بن عبد الملك عن الاردن بعد ان ضربه وحلقه واقامه للناس ما يؤكد اخلاق هذا الشاعر الملتزم ، ووفائه لمن قدم له جميلا ، واحسن صنيعا ، فقد طلب الوليد من الذي اوكل اليهم مراقبته ان يأتوه بمن يأتيه متوجعا او يثني عليه . ولكن هذا التخويف والانداز لم يمنع الشاعر عن التعبير ، ولم يثنه عن اظهار مشاعره فقد حضر اليه ووقف عليه وانشأ يقول :

فما عزأوك مسبوقا ولكن
الى الخيرات سباقا جوادا
وكنت اخي وما ولدتك امي
وصولا باذلا لي مسترادا
وقد هيضت لنكبتك القدامى
كذاك الله يفعل ما ارادا

وعندما وثب الموكلون به ، وحملوه الى الوليد وادخلوه عليه ، واخبروه بما قال تغيط الوليد وقال له : اتمدح رجلا قد فعلت به ما فعلت ؟ فقال : يا امير المؤمنين . انه كان الي محسنا ، ولي مؤثرا ، وبني برا ، ففي اي وقت كنت اكافئه بعد هذا اليوم ؟ وهنا يستجيب الخليفة لهذا الوفاء ، وتعلو في نفسه كرامة الانسان الذي لا تمنعه صروف الزمان عن تناسي الاخوان ، ولا تحول بينه وبين من احسنوا اليه عادات الدهر . فيثني عليه ويعفو عنه وعن عبيده وينصرفان وهما يشعران بالوفاء لقيم الرجولة ، والاحسان لكرامة الصنيع (١٦) .

وشأن عدي في تحديد سنة ولادته شأن بقية الشعراء الذين لا تعرف اوليات حياتهم او مواليدهم ، لان مواليدهم وقعت في زمن لم تتضح فيه هويتهم ، ولم تعرف منزلتهم ، ولكن اخباره وقصائده وشهرته تظهر وهو في صحة

(١٦) ابو الفرج . الاغاني ٣٠٦/٩ - ٣٠٧ .

البلاط - ويستطرد صاحب الاغاني ليقول : وكان منزله بدمشق (١٧) . وتظل دمشق الكبيرة هي منزل الشاعر ، وتظل هذه المدينة العربية هي الارض التي تحرك فوقها فتعرف نشأته ، وترى فتوته وشبابه ، وتشهد ينابيع ثقافته التي وثقت في نفسه حب الدولة والنضال دون رايتهما والوقوف بحزم تجاه الحركات التي حاولت التصدي لها ، وعدي كما يقول صاحب الاغاني : وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم (١٨) ، ففي شعره طراوة الحضارة ، وفي الفاظه رقة التحضر وفي تعابيرها عبق الصور الزاهية وهي تطرز ببصمات الفن الحضاري وعلاقات الناس وهي تشرق بقسماتها في انماط السلوك الاجتماعي . ان نشأة الشاعر في هذا الوسط الحضري وفي عاصمة الدولة العربية قد حقق له الاحساس بكيان الدولة وهي تبني حضارتها وترسخ مواعيد بنائها وتقاليدها ، فأمتزج هواه بهوى الدولة ، وارتبط وجوده بوجود خلقائها . يمدح احياءهم ، ويمجد اعمالهم ، ويرثي امواتهم ، ويرى رأيهم ، ويقول بقولهم ، يدافع عن مبادئ الدولة ويؤيد سياستها ، ويتحمس لها ، وظف شعره لنصرتها ، وشهر سيفه بوجه خصومها ، سالم من سالها وعادي من عاداها وهو في رأيه هذا لا يصدر عن رهبة ، ولا ينافق عن خوف وانما يعبر عن الحقيقة كما يراها ، والعقيدة كما يؤمن بها ، والوفاء كما فرضته عليه اخلاقه . لانه يعتقد بأن نصر الدولة هو من نصر الله الذي لم يغلب . واوشك ان يختص بمدح الوليد الذي وجد في عصره كل ما يدعو الى الاعجاب والفخر فالوليد كما يقول الطبري صاحب بناء واتخاذ للمصانع والضياع (١٩) . واعطى المجذمين وقال لهم : لا تسألوا الناس ، واعطى كل مقعد خادما وكل ضرير قائدا وفتح في ولايته فتوح عظام ، فتح موسى بن نصير الاندلس وفتح قتيبة كاشغر ، وفتح محمد بن القاسم الهند (٢٠) .

(١٧) الاغاني . ابو الفرج ٣٠٠/٩ .

(١٨) الاغاني . ابو الفرج ٣٠٠/٩ .

(١٩) تاريخ الطبري . الطبري ٤٩٧/٦ .

(٢٠) تاريخ الطبري . الطبري ٤٩٦/٦ .

وهو الذي تابع الناس في تعلم القرآن ، وكان يعاقب الذين لا يعرفون قراءته ، ويفرض عليهم العقاب حتى يقرأوه ، ويكافئ الآخرين ويقضي ديون (٢١) ممن عرفوا القراءة وهو بعد هذا اول معرّب للدواوين .

عاصر عدي عبدالملك بن مروان والوليد بن عبدالملك وسليمان بن عبدالملك وعمر بن عبدالعزيز وقد امتدت خلافة هؤلاء حتى سنة ١٠١ للهجرة وهي نهاية خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مدائح في عمر بن الوليد ولكننا لا نستطيع تحديد المراحل التي مدحه بها ، لان عمر بن الوليد كان حيا سنة (١٢٦) وهو تاريخ متأخر . وان الشاعر قد مات قبل هذا التاريخ ، ولا بد ان تكون حظوته عند خلفاء بني امية ووفاءه الاصيل لهم ، وتفانيه في الدفاع عنهم ، والسير وراءهم قد جرت عليه خصومه الحساد ، وغيظ اللاهئين خلف المديح الكاذب ، والحب المصطنع ، فاستثيرت حوله الشكوك وعرض به في اكثر من مجلس ، وقيل بشأنه وبشعره ما قيل ، وقد تجرع من غصصها ما اثقل عليه لذة الحياة ، ونقص طعم اللذة ، ولكن الايمان بالنهج السليم الذي يرتضيه الانسان ، والوفاء للحقيقة التي تظل اصداؤها حية في نفسه تفسد على الحاسدين مطاعمهم ، وتقتل في قلوبهم نزوة التطلع غير المشروع وبقي الشاعر عدي بن الرقاع يحمل هذا الوفاء للرجال الذين وجد فيهم اصالة الانتماء ، ووفاء العروبة ، وشرف الدفاع عن وجودها والحفاظ على شخصيتها العربية الخالصة ، ولم تكن ظاهرة ضياع شعره غريبة بعد ان عرف بحبه لدولة العرب ، ووقوفه الى جانبها ، واشادته برجالها ومدحه لقاداتها وخلفائها ، وقد ترك هذا اثره في نفوس الذين زرعوا الحقد في قلوب الآخرين نكاية بها ، واضعافا لدورها الحضاري ، ومحاولة لاسقاط مرحلتها التاريخية المهمة ، وقد تعرضت الدولة في زمانه الى احداث كبيرة ، هزت وجدان الشاعر .

(٢١) تاريخ الطبري . الطبري ٤٩٦/٦ .

خصائص شعره .:

ان ازدهار الشعر في العصر الاموي كان من الظواهر التي عرفها النقاد وحكموا بموجبها على الشعراء لما عرفوه في ادب هذه الفترة من رقة ، ولسوه من جمال فني رائع ، فهو عصر الرقة والغزل وعصر الاناقة وثقيف الشعر وتهذيب القوافي وصقل القصائد ، وقد لمت فيه من الاسماء من رق شعرهم وعذبت الفاظهم ، وانسابت روائعهم على السن الناس والرواة اناشيد عذبة واغان حضارية رقيقة وعدي بن الرقاع من اولئك الشعراء الذين حسنت ديباجتهم ، وصفت الفاظهم ورقت معانيهم ، وعبر عدي عن اهتمامه بتهذيب قوافيه واثقاف شعره وتقويم عيوبها واصلاح سنادها وميلها ، وحديثه في هذا الجانب حديث الشاعر الحاذق الذي يحسن الصنعة ، ويجيد الحرفة ويمتلك زمام الثقيف البارع حيث يقول :

وقصيدة قد بت اجمع بينها

حتى اقوم ميلها وسنادها

نظر المثقف في كعوب قناته

حتى يقيم ثقافه منادها

ولم يكن هذا الثقيف غريبا على شاعر الدولة الذي عاصر خلفاءها وتأثر بطراز حضارتها وتأنق الحياة التي اصبحت سمة من سمات العصر وقد استطاعت الدولة ان ترسخ قواعدها وتضع ركائز الوجه التنظيمي والحضاري لكثير من اوجه تعاملها ، واساليب منهجها وعلاقاتها مع الدول . وربما كان هذا الثقيف سبباً من اسباب الاستشهاد الكثير ببعض ابياته التي اصبحت مضربا للمثل ، ومدعاة للاستشهاد في مواضع مختلفة فاياته التي يصف فيها العين والنظر والتي يقول فيها :

لولا الحياء وان راسي قد عسا
 فيه المشيب لزرت ام القاسم
 فكأنها بين النساء اعارها
 عينيه احور من جاذر جاسم
 وسان اقصده النعاس فرنقت
 في عينه سنة وليس بنائم

استشهد بها المفسرون واصحاب المعاجم والبلاغيون واصحاب كتب الادب والامالي ومجاميع الشعر حتى تجاوزت اعدادهم الثلاثين . اما البلدانيون فقد وجدوا فيها جانبا من جوانب توثيق المواضع كما صنع البكري وياقوت ، وكان كل واحد منهم يعقب عليها بما يظهر اعجابه ويكشف عن الجانب الجمالي الذي برع في صياغته الشاعر ، ومما يروى عن الاصمعي انه قال واحسن بيت قيل في فترة الجفون بيت ابن الرقاع وذكر البيتين (٢٢) ، وكان ابو عبيدة يستحسن البيت الثالث ويقول : ما احد قال في مثل هذا المعنى احسن منه في هذا الشعر (٢٣) ، وعقب عليها الخالديان فقالا : ولعمري ان بيتي ابن الرقاع هذين في نهاية الحسن (٢٤) وقال الثعالبي في الايجاز والاعجاز ولايعرف مثل قوله في وصف المرأة (٢٥) وتكرر ظاهرة كثرة الاستشهاد في ابيات اخرى لعدي ، فايياته التي وصف فيها الظبية والغزال كانت موضع اعتزاز البلاغيين واصحاب كتب الادب والامالي (٢٦) . .

(٢٢) الخالديان . الاشباه والنظائر ١/١٦٥ .

(٢٣) ابو الفرج . الاغاني ٩/٣١١ .

وينظر مصادر تخريج القصيدة .

(٢٤) الخالديان . الاشباه والنظائر ١/١٦٥ .

(٢٥) الثعالبي . الايجاز والاعجاز/٤٤ .

(٢٦) تنظر مصادر تخريج القصيدة الدالية .

وتبقى ابياته :
 فلو قبل مبكاها بكيت صباة
 اليها شفيت النفس قبل التندم
 ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا
 بكاهها فقلت : الفضل للمتقدم
 من الابيات التي قيلت بشأنها اقوال كثيرة ، وعرضت لها الكتب
 الادبية واستشهدت بها في مواضع متعددة وهي تشيد بقائلها وتعجب من قدرته
 البلاغية . .
 وكذلك ابياته التي وصف فيها حمارا واثانه . .
 يتعاوران من الغبار ملاءة
 بيضاء محكمة هما نسجاها
 تطوى اذا وردا مكانا جاسيا
 واذا السائبك اسهلت نساها
 حيث عقب عليها صاحب الخزانة (٢٧) بقوله : وهذا احسن ما قيل في
 وصف الغبار والعجاج ان اجماع المصادر البلاغية والادبية على الاشادة بالصورة
 التي قدمها الشاعر وبرع في تقديم الاوصاف التي اخذت حجمها في مواضع
 الاستشهاد الفني تعطي الشاعر المكانة المتميزة ، في اعداد الشعراء الذين توزعت
 ابياتهم في كتب البلاغة والصناعة والمعاني .
 ومن ظواهر الاستشهاد الغريب ان ياقوتا الحموي قد استشهد له في اكثر
 من مائة وعشرة ابيات وهو عدد غير قليل بالنسبة لما يستشهد به ياقوت لشعراء
 اخرين .

(٢٧) البغدادي . خزانة الادب ٢/ ٢٧٧ .

ان كثرة الاستشهاد عند ياقوت تؤكد عدد المواضع الكثيرة التي وقف عندها الشاعر وتحدث عنها واستثارت في نفسه الخواطر والهواجس ، وتؤكد شدة ارتباطه بارضه وعمق انتمائه لها ، وهي بالتالي توثق صحة المواضع التي تحدث عنها حتي كانت شواهد معتمدة لياقوت .

اما اصحاب المعاجم فقد كانت شواهد عدى من النماذج المعتمدة عندهم فقد استشهد له صاحب اللسان في اكثر من مائة موضع واعتمد بعضها صاحب التاج ، ولكن الحديد في الاستشهاد هو ان صاحب التاج قد استشهد له باكثر من ثلاثين مرة في مواضع لم يستشهد له فيها صاحب اللسان ، وهي ظاهرة تؤكد اعتماد اللغويين على شعره ووقوفهم على ديوانه ويمكن الوقوف على هذه المواضع في تخريج شعر الشاعر . . .

والشاعر كما تؤكد كثير من ابياته ، ومفرداته كان شاعرا حضريا ، يتسلسل ظل النعيم في ابياته ، وينساب رونق الحضارة في شعره ، وتتناثر مفردات الحياة الاجتماعية في صوره وهو يستعيد التشبيهات التي املتها عليه طبيعة الحياة ، ولونتها رفاهية الواقع الحديد الذي عاشه الانسان العربي في ظل التقاليد الحضرية . ولا بد ان يكون هذا الاتجاه قد حمله مهمة الاحسان في مخاطبة الخلفاء ، واجادته في اختيار الالفاظ المقبولة والمناسبة ، وانتقائه جمالية المصور المناسبة ، والتعبير عن الوجهة السياسية التي كانت تأخذ طريقها في بناء الدولة العربية ، والالتزام بالمبادئ الانسانية التي اصبحت واجهة من واجهات الدولة في التعريب والتحرير والتعامل وما يمكن ان يقدمه الخليفة او يضطلع به من جلائل الاعمال وعظائم المسؤوليات .

يسلك عدي بن الرقاع مسلك القدامى في بنائه الشعري فالدار كعنوان الكتاب وقد عيت بالجواب ، لايهتدى الى موضع الانضاد الا لايا ، والسيل قد صد مجرى التلعة ، ضربته مملوكة بغراب الفأس وهي بدايات تشير فينا الاحساس بالصورة التي افتتح بها النابغة مطولته وتوشك ان تكون المفردات المستعملة

في صورتين واحدة وفي الفاظ (عيت جوابا) و (لأيا) و (النضد) و (الوليدة) و (ضربها) هي الالفاظ الواردة في مطلع قصيدة عدي . حتى اذا اوشك ان يغادر المقدمة ليتخلص من هموم الوقوف ، ويترك انسكاب العبرات ومتاعب الاعياء وسكون الدار انصرف الى عبارة (ذر الله لمن يلهو بها) وهي تقابل عبارة النابغة (فعد عما ترى اذا لا ارتجاع له) واذا كانت ناقة النابغة عظيمة الفقار ، مقتدرة على حمل راكبها مدة طويلة فشذ عليها اعواد رحله فان شاعرنا يكسو اقتاده بعبيرا اسود نشيطا وهي محاولة اخرى من محاولات الاقتداء التي التزم بها وهو يواصل بناء قصيدته ويستمر في هذا النمط الشعري باضفاء صفات القوة فهي (بازل) غليظة شديدة من حيث القوة والحلدة لا يحمل من رحله غير اقتاد وقطع وقراب وتتعاظم عباراته ، وهو يغور في اعماق الوادي ليتحدث عن الفلاة والآل والسراب ، وتغلظ صورته وهي تشرف على الصوى لتستدل بها على الاعلام ومسائل الوديان او تعسفها على غير بيان وهدى وتثبت ، حتى اذا اوردهن واتبع آثارهن اتان مجدول . . . وتنقطع الصورة ولم نجد للقصيدة تنمة . . وهذا يدل على ان الصورة لم تنته (٢٨) .

وتبقى مطالع قصائده صورة تقليدية لما الفناه عند الشعراء القدامى فالدار مثل خط الكتاب وقد انتصبت في المواضع المحددة بعد ان جرت الريح فوقها ترابا سريعا وتصاحب هذا الحديث احاديث الخيرة الذين احسنوا ضيافتهم واکرموا وفادتهم وتقاربت اعمدة بيوتهم وكان الدخان ينسلي من وراء الحجاب قدما . وهم يوقدون النيران في بيوتهم من شدة البرد . ويقرن هذا الحديث برد (روعة) بعد بعد وصدود واجتناب وقد ذهبت بقلبه وقد تطل عليه بوجه ناصع اللون ، صورتها مجلوة بماء الذهب ، او هي مهابة انكشف الليل عنها عند انسفار الصبح بين موضعين ، لورآها الناشي ، المسبغ ازاره ، المختال بحسنه وفتوته لج في

(٢٨) تنظر القصيدة الاولى .

تصابيه ، وهنا يقف عند الفتیان الذين نزلوا في الليل بالارض القفر بين غرير لم يجرب امره ، او استبد به النعاس فانكب على وجهه كمصاب ، او هجدا فترت عيونهم فكانوا كالثمالي وما هم بثمالي وما انتشوا من شراب افزعهم دعوة رجل شديد بعد رقدة رقدوها انتشر الشيب في مضر الغسل فكانت دعوتهم لهم دعوة نفذت الى ام رؤوسهم فتحركوا واسرعوا نشيطين فانقوا ظاهر الحصا برحال مثبتات على ظهور الركاب واسرعن جزعا عاطفات اعناقهن ؛ ماثلات في احد الشقين ، يعدون عدوا شديدا وقد امتطاهن الرجال وقد لبسوا الدروع في جيش كبير تعلوه راية وتمنعه شدة وتحت الراية قناة تكون واحدا وعشرين كعبا ، كما حملوا السيوف واكتسوا بالسراويل تهيئا للضراب ، ولا ينسى الشاعر في غمرة هذا الحديث ان يضيف كل هذه الصفات على قبيلته التي ينتسب اليها من بني قاسط وابناء زهير ويتذكر حليلته التي احزنها تقبله واغترابه وتسرّب من ثنايا حديثه بعض اللمحات الخفيفة التي توحى بالعتاب وتدل على النأي والصدود وما يمكن ان نثيره مثل هذه الخفقات في خفايا الشاعر وهو يتذكر ويحن ويقترب حنينه بالنياق الشداد التي اخذت مساحتها في المربع المتناهي وقد رعاها غلام اسود كالغراب وقد وجد في ملاعبه الفحل وقد الفه وتنقل الى اوصاف الناقة العظيمة الضخمة البدنة الغليظة وقد بركت في ديار العزيز من ارض كلب بين احياء عامر وجناب (٢٩) .

وتأخذ قصائد المديح نمطها التقليدي حيث يكون الزوج والنأي والبعد بعد المودة والتدلل والوصال وقد جاء بعد تقدمه بالسن والحبية في مطالعه (اسيلة الخدين) (بيضاء) (خود) تثني في مشيها وتميس في حركتها كما يسير الماء على الكثيب غير المتماسك ، ومن الطبيعي ان يتسلل الفخر الى قلب الشاعر ليبعد عن نفسه وقوعه في حبها او تهالكه عليها ، واذا أحبها فهو عفيف طاهر الثوب ؛ نقي السريرة ، واسع المعروف . . وبعد ان تستثار هذه النوازع ويتحقق الجحوى المؤلم وتنسكب العبرات ، ويعلو الشوق — هنا ينتقل الشاعر —

(٢٩) تنظر القصيدة الثانية .

انتقال الشعراء القدامى ، بجسر لفظي يقطع بواسطته دروب الحزن الى دروب الصحراء المقفرة ، ويعبر من خلاله الى الفضاء الرحب بحمل شديد قوي اذا هز عنقه ورأسه اضطرب النعام الساكن وهاجت سراهبه نشيط بعض مؤخره افخاذ القطيع ، حتى اذا رمت الهواجر واخضرت الارض بعد اليبس وتبدلت الالوان وانجلت عنهن اسمال الشتاء وشربن كل بقية صادفنها من المطر . . . وهي الصورة التي عودنا الشعراء الجاهليون عليها يقدمها الشاعر بانتصاب هذه التماثيل الجميلة التي يبذل في تزويقها جهده ، ويسوى صورتها لتبدو رائعة متمكنة ، ويحرص على الابقاء برسم اجزائها ويدقق في استكمال منظرها الفريد الذي استهوى الشعراء فقالوا فيها اروع قصائدهم وتحدثوا عنها حديث العشاق المتيمين . . . وتفتن بصورة هذا الثور الذي شبهت به الناقة حديث المياه الآجنة التي استقرت في المواضع المجهولة ، وانزلت في الاماكن التي لم يطرقتها انسان او يصل اليها حيوان من قبل ويحرص الشاعر — وفاء بما التزم به الشعراء القدامى — ان يكون الورود بعد اختلاط الظلام . . .

حتى اذا اختلط الظلام وردنه

ولقد بكين بهيبة وتجفل

ويدخل الشاعر بين صورة الثور التي وقف عندها وقفة عابرة وبين صورة الفرس وهو يمد العنان من طول عنقه واعتماره في اللجام ولم يكتف بالانتقال الى صورة الفرس وانما يدقق في صورتها ويصف اجزاءها ويتحدث عن اعضائها بتسعة ابيات وهذا التداخل في القصيدة والانتقال من مرحلة وصف الناقة الى الفرس يمثل الحالة الجديدة في البناء التقليدي للقصيدة العربية بعد ان اصبحت تأخذ شكلا متناسقا من حيث التدرج وموحدا من حيث المتابعة ومنهجيا من حيث استخدام الحيوانات المتعارف عليها في مثل هذه اللوحات .

وفي الابيات التي يعقب فيها على وصف الفرس اثارة جديدة لانه يباشر الحديث عن رسوم المنزل ثانية بعد ان انصرف الى حشر اللوحات الكثيرة في اطار الحديث عن الممدوح ولكن يبدو ان تعلق الشاعر بالمقدمة وتمسكه بالديار حمله على العودة الى ان يستذكر رسوم المنزل ثانية وقد عفيت حججا وتكرر الصور التي تعودنا على قراءتها في استواء الارض ولعب الرياح والدعاء بالسقيا والعروج على اهل الدار التي كانوا زينة فأستبدلوا بها قفرا وبقيت اخايد وحصى صغارا ورماد نار ، هذه المقدمة الطويلة التي استغرقت هذا الوصف تنتهي الى الممدوح الذي ترك الفواحش وترعرع يافعا ونما الى حسب رفيع من منصب العرب الذي ما فوقه للناس من شرف .

وفي هذا التأكيد تتضح اصالة الشاعر وحسّه القومي الذي وجد في هذا البيت العربي وجاهة الاصاله وبيت الندا والسخاء وكل الصفات التي تلحق بالممدوحين الذين تعرفهم من سماتهم وتهتدى اليهم من سؤدهم وتبين انسانيته من نسبهم العريق ابا وجدا وفعلا بعد ان قام بالحق فجزى افضل الجزاء ، ونال احسن الثواب (٣٠) .

ويبدو ان شاعرنا يواكب الواجهة التقليدية التي وجد فيها مداخل جيدة ، ويساير النمط المحكم في بناء القصيدة الذي يمنحه المرونة الشعرية لمواجهة الموقف المطلوب ويعطيه حقوق المشاركة الوجدانية والذاتية لما يسعى اليه من استذكار طلل وهياج احزان ومصائب دهر وربما كانت حالته وهو يواجه هذا الموقف قد فرض عليه الاختزال العاطفي او الانتقال السريع الذي لم يجد فيه من ادوات المباشرة ما يحمله على الاستمرار في معايشة عالم تبدو غرائبه كثيرة واوليائه غير منسجمة الى حد ما ، واذا كانت ادوات الشاعر او وسائله المتنوعة التي اكتملت من حيث البناء او توافقت من حيث الشكل قد

(٣٠) تنظر القصيدة الثالثة .

مهلت له الخوض في غمار بعض المحاولات ، واستطاع ان يقف فيها الموقف المناسب الى حد ما فأن حالة الجذب او الانقطاع التي كانت تشد اسباب التواصل اقوى من تأجج المشاعر التي تتفاعل في اعماقه ذاتا واستذكارا . وربما تكون هذه الصورة هي الحقيقة الماثلة في حالة التضاد احيانا عند شاعر توفرت له اسباب الحضارة وتذوق صنوف الترف واستمع الى الرقيق من الشعر ولكنه يمتد في شعره الى عصر متقدم وينهج نهج نماذج بعيدة في كثير من حالاتها عن طبيعة العصر وقد ولد هذا الجو النفسي في داخله اسباب المواجهة لاكثر من تيار ، وحالات الانشداد لطرفين غير مؤتلفين ، اعتمل في نفسه طرف فأنساق لمجاراته ، وغلب عليه الطرف الثاني فغلب عليه ، وهو في الحالتين مجيد محكم ، وفي التعبيرين موفق بارع واذا كانت المقدمة القصيرة التي حاول ان يقدم بها لقصيدة المديح هذه قد انتهت الى ييتين جمع فيهما من الصور والتراكيب ما اغناه عن بقية التفاصيل فأن انتقاله الى الحديث عن الانسان والقوة وطول الزمان والسلاح الذي يفك تلك القوة كانت احاديث الشاعر تدخل في اطار الفلسفة الواضحة التي ظل الانسان المحور الاساس في تحقيقها ولعل اهتزازات الطلل وارتعاشات الصورة الكامنة في بقاياها المندثرة ارتبطت في ذهنه بصورة الضعف الذي يعتريه وهو يتراجع امام ابسط العوامل ويتردد عند اقل الاسباب تأثيرا انها الواجهة الكبيرة التي وقف عندها الشعراء وهم يستشيرون في دواخلهم اسباب المخاطبة ويهيئون الاجواء التي توحى لهم بعوامل الوقوف والحيرة والذهول وهو محور اخر من محاور الانتقال المتحرك في الامتداد الزمني ويطوي اسفار الحياة ويبقى المستقبل المجهول الذي يحاوله الانسان غيبا وسرا غامضا لا يقوى على معرفته ولا يهتدى الى عناصره . وتظل المنيّة تلاحق الانسان وهو غير قادر على الاحتراز مما قدر عليه وهنا لم يجد الشاعر غير صورة الاعصم (الرمز التقليدي) لمجابهة الموت والصراع الابدي الذي لازم بعض القصائد . تعبيرا عن الفكرة المرادة ،

وايحاء بالقدرة الخلاقة التي يريد الشاعر ان يضيفها على ممدوحه . وطائرا من عناق الطير يسكن ماعلا وارتفع ولا ينزل الا فوق شاهقة وقت الظلام ولولا الليل ما نزل وبعد ان تتكاثر هموم الصراع ، ويشند هاجس الاحزان ، وترتفع اصوات القوة وهي تتحول في ابياته الى قدرة خارقة .. هنا تتبادر الى ذهن الشاعر صورة الانتقال اللفظية التي عودتنا قصائد الشعراء على استعمالها في بناء القصيدة وهم يستذكرون الربيع والديار ويسكبون الدموع والعبرات... انه الهم الذي يدعو الشاعر الى تجاوزه ولا بد ان يكون تسريبه عن طريق الناقاة الصلبة القوية التي لا تتشكى ولا تنضجر . لتكون اقدر على المقاومة واطول في المطاولة واصبر على متاعب الرحلة الشاقة . وفي هذا المقام المنبسط ترى له تقليدا او عيانا صورة القطاة المنسوبة الى موضع كثير الحجارة اتخذت من الارض المستوية في غلظ مسكنها فوضعت فيه بيضها ، اذا اصابه البلل نفث جانبيه ، واذا اطمأن الى موضع غادره الى موضع اخر ، واذا لبس شجرة جديدة سقطت شجرة قديمة يمتلك حريته وارادته ، ويصون نفسه من التبدل .. هنا يجد المدخل صالحا للممدوح وهي مقدمة قد تبدو فيها جدة ، لاننا نعود على مثلها في مديح العصر ولم نجد تسلسل موضوعها في المقدمات التقليدية التي عرفها .. وهي خصيصة اخرى من خصائص الشاعر الذي ظل الجانب البدوي التقليدي يلح عليه في كثير من تقاليده ويفرض عليها وجهها من الالتزام وفاء لتوجهه الذي تتوفر فيه صفات المجد والكرم والخير والكمال اليه يسعى المستغنون ويهرع المستغيثون وفي كنفه تطلب النجاة ويأمن المذعور (٣١) وقال عنها ابو عمرو انها خيار قصائده وهي قصيدة عزيزة وقف عند بعض ابياتها البلاغيون وحسده عليها فحول الشعراء .

(٣١) تنظر القصيدة الرابعة .

ولم يسبق اليه في بعض صورها ولا يعرف لا حد مثل قوله في بعض ابياتها ، وقيل غير هذا في الحديث عنها او الاقتباس منها او عند الاستشهاد ببعض ابياتها . وهي من اكثر القصائد توزعا في مواضع الاستشهاد ولم يقتصر الاستشهاد بها على علم من علوم العربية وانما تجاوزها الى معظم علوم العربية من لغة وادب وبلاغة ونقد وتفسير ونحو وبلدان واختيارات .

والقصيدة فيها نفس المقدمات الطللية معنى وتراكيب وصور فالديار تعرف توهماً فتعاد زيارتها وقد شمل البلى آثارها ولم يبق فيها غير الأنافي التي اصطلت بالنار الحمراء ، وقد عريت من القدور التي ظلت تحملها امادا ، فاستلب الزمان رمادها ، واوشكت ان تزول رسوم حياضها ، وكأنها تنكرت لما وقع عليها من تغير ان الابيات الخمسة التي قدم بها الشاعر كانت بداية الدخول الى الحديث المطلوب عن الخريدة الحبيبة ، والظبية البكر الفريدة التي برنقي ومعها شادنها وهي تسوق سوقا رقيقا وقد صعدت به موضعا صعب المرتقى وبعد ابيات يعود الى (سعاد) التي بانث واخلفت الميعاد وتباعدت لتمنع الزاد . ولا بد ان يدفعه هذا الحديث الى التزوع للوطن والحديث عنه بعد ان اصابته الشدة والتعب ولازمه الحنين والفراق ويقترن حديثه هنا بالفروسية التي تضع المرأة جانبا وغيرها تصبح وسادة ، يسرى يده وسادة لها وتضع الجانب الثاني من فروسيته لمصاحبة الجيش العرمم فارسا يشهد كر الخيل وطرادها وقد يسر له هذا التسلسل الحديث عن نفسه التي اصابته من المعيشة لذتها ، ولقيت من شدة الامور صعابها فستر عيب معيشته بتكرم واتى في سعة النعيم قصدها . ويتخذ الشاعر من حديث الانواء بداية للحديث عن الممدوح للعلاقة التي تشد بين العطاء وجود المطر والغيث وما يتبعه من خير . كما يتخذ من الفعل (نزل) بداية ويجانس بين الغيث والاعانة وهو ما يعتقده بعد ان القت البرية كلها امورها اليه وسلمته مقادها ، وانها ارادة الله التي تولى الخليفة امر هذه الامة لتأخذ بيدها الى الصلاح والرشاد فعمر ارض المسلمين ونفى عنها من يريد فسادها .. ونزلت في ارض الاعداء مصائبها

فنصره الله واعزّه بالظفر الذي لم ينل مثله احد من الخلفاء من قبل وان
انتساب الوليد الى قریش يكفيها سيادة لما عرف به من سماحة ، ويبقى الشاعر
يشيد بمأثر الخليفة الاموي الذي اخذ للحرب اهبتها ..

ولم يغرب عن بال الشاعر قدرة الوليد الحربية وما خطط له في مجال
التحرير والفتح وانما كانت هذه الاحاديث تأتي في القصيدة (تأتية اسلاب
الاعزة عنوة) (يجمع للحروب عتاها) و (اذا رأى نار العدو تضرمت)
و (بعمرم يثد الروابي) و (اطفأت نيران العدو) ولم ينس اولئك
الذين اتبعوا الهدى فكانوا من الخليفة لانهم كانوا ينظرون الى الامور ببصيرة
وهدى ، ولكن الحساد الذين اشار اليهم اصبوا بخر شرار الحرب التي
الهبث قلوبهم (٣٢)

وينحو فيها منحى قصائده الاخرى في المديح من وقوف على طلل
واهتياج الشوق . ولكنه يطيل من اوصاف المرأة في هذه القصيدة ، وترق
لغتها ، وتذق اوصافها ويصل في الحديث عنها ، وتأخذ صورة الحدوج
لونا زاهيا والكواعب وجها بكرا وبعد الاستفاضة في اوصاف الناقة القوية
التي اذهب لحمها السفر ، وهي تقطع المسافات الطويلة وتتجاوز الآكام في
الهاجرة (وهنا تتكاثر الاوصاف التقليدية التي تقال في مدح الناقة السريعة
والقوية) وفي هذه اللوحة تبرز قدرة الشاعر في حديثه عن الناقة وفق الصيغة
المعروفة والتزامه بما سلكه القدامى في هذا المسلك ... وبعد ستة عشر بيتا
من الوصف ينتقل الحديث عن حمار الوحش الذي تبع الاثان وهي الصورة
التي ظلت في القاموس البلاغي صورة رائعة وقفت عندها العسكري في ديوان
المعاني (٣٣) فقال وقد احسن عدي بن الرقاع في وصف ثورين وما يثيران

(٣٢) تنظر القصيدة الخامسة .

(٣٣) العسكري - ديوان المعاني ١٣١/٢ .

في عدوهما من الغبار . . ثم قال : ولا اعرف في صفة الغبار احسن ولا اتم من هذا . ويكاد يجمع البلاغيون والنقاد على اجاته وبراعته (٣٤) (ينظر المرزباني - ٢٥٣ والسمط ١ - ١٣٩ وابن الشجري - ٩٢٥ والخزاعة ٣ - ٢٣٧ ومجموعة المعاني - ٢٠٣) ويستكمل ابعاد الصورة بما يضاف اليها من لواحق وما تلون به من اشكال تعود الشعراء على الاتيان بها وهم يتحدثون عن الحمار واتانه . ليستقر ليلا عند ماء عين وعلا فيه نقيق الضفادع وتختتم القصيدة التي لم نجد فيها بيتا للمديح . ولعل القسم الخاص بالمدوح قد سقط وهو الارجح لان عنوان القصيدة وقال عدي يمدح الوليد بن عبد الملك بن مروان وان التمهيد الطويل والسياق الفني كان يوحي بالامتداد الشعري للحديث عن المدوح وهي ظاهرة نجدها في بعض قصائده (٣٥) .

ويتخذ من الحديث عن الشيب بابا الذي علاه فغشي المفارق والقذالا للدخول وقد اقترن بالحلم بعد الجهل واللهو . والتذكر الذي اعاد له ايام لوه ثم يعرج على الديار التي مضت عليها حجيج ولكنه يقطع على نفسه بأن الحب بعدها غاب ولم يجد في غانيه دلالا ويحملها اللوم الذي لا يغني . . . تمهيدا للدخول الى الفلاة التي يجار الركب فيها لتقطعها بفتية ونياق يقف على بعض اوصافها لتكون مهية للوصول الى المدوح الذي وجدت من نداء خيرا لانه (فتى قريش) كرما وفضلا واحلاما تزن الجبال . وان قريشا تعلم ان فيها سيوفا حين يحتضر القتال . وتتولى خصائص المديح وصفاته ولم يتخرج الشاعر من طلب الجائزة (٣٦) .

(٣٤) ينزل الهامش .

(٣٥) تنظر القصيدة السادسة .

(٣٦) تنظر القصيدة السابعة .

ويفتح مديحه لعمر بن الوليد بن عبد الملك بالحديث عن الفراق والوقوف على الديار الذي يطيل في وصف عفاؤها وامتناعها عن الاجابة وما اصاب آثافها وما صنع المستوقدون بها وما تفعله النار وما احيط بها من نوى وانتصب بها من اوتاد وبقي من بقايا ، وما تثيره في نفسه من تطلع . وبعدها يدخل الى المديح الذي يباشر به الخليفة لما يذكره من اباد عليه ونعم يشكرها ومعروف يصفه ، وان كل ارض يهبط بها لا يراه فيها تتنكر له وتتجهم في وجهه . فهو الاغر الاروع الرزين من شيمته اللين والكرم والقول الثبت والانتماء الاصيل والمكانة الرفيعة كانت لآبائهم وهم يتولون الامر فيحسنون اداءه ؛ ويتحملون مسؤوليتهم فلم يملوا ولم يسموا ، صبر في الحرب ؛ يناضلون عن احسابهم عدول في القضاء، فزادهم زيهم خيرا وفضلهم بخير ما فضل السلطان والامم (٣٧) .

ويفتح مديحه للوليد بن عبد الملك بالوقوف على الطلل المتقادم الذي يثير في نفسه من الاكتئاب والتذكر ولكنه يعود الى نفسه ليستفيق بعد هذه اللجاجة فالطلل اخرس صامت . . وكما اجمع النقاد والبلاغيون على تفردده ببعض الابيات المتقدمة فقد اجمعوا على تفردده في وصف المرأة وعندما تعلق ذكريات الشباب وتوسع دائرة المهجر يهرع الى الناقة التي يفرج فيها همه ويتخذها سريعة وهنا يتابع اوصافها لتصل به الى الوليد الذي وجد في كنفه ملجأ للحمد في مذاهب لا تنتهي ومكارم تعلق المكارم ومن الشرف في الذروة . اصالته معروفة يهب القينات ذوات - الشعر الاسود والخيول والنعم والنجائب والحلائب من النوق والحوافل والرواثم . وهي صور تذكرنا بصور النابغة التي كان يقدم بها لمديح النعمان .

يمدح عمر بن عبد العزيز ويفتحها بالوقوف على الطلل الذي يمنحه الاوصاف التقليدية فيتوهمها بعد حول وقد خلت من اهلها (٣٨) .

(٣٧) تنظر القصيدة الثامنة .

(٣٨) تنظر القصيدة التاسعة .

ويتجلى في قصيدته التي فقد اولها وآخرها معرفته وتضمنه لبعض القصص القرآني فقد جاء على قصة نوح وداود وشمود وأشار تفصيلاً الى قصة السفينة والطوفان وانتهى الى أن الانسان غير خالد ..

ولابد لنا ونحن ننشر ديوان شعر عدي بن الرقاع ان نذكر بالاعتزاز محاولة الاستاذ الجليل المرحوم خليل مردم لجمع شعر الشاعر بعد ان آله ضياع الديوان على الرغم من ورود بعض الاشارات . وقد استطاع ان يقدم باقة من شعره بعد ان جمعها من بطون كتب الادب واللغة والتاريخ والتراجم وكتب البلدان ، وهي مأثرة جلييلة من مآثر العالم الجليل الى جانب مآثره الاخرى في جمع شعر الشعراء الشاميين ، وقد اضطره حبه الى ان يجمع الابيات المفرقة من الامكنة المتعددة ليضم بعضها الى بعض ، وقد يجد ابياتا من بحر واحد وقافية واحدة مبعثرة على سبيل الاستشهاد في كتب اللغة وكتب البلدان فيجتهدها في ترتيبها ويجعلها قطعة واحدة متتالية .. وعلى الرغم من اعترازا بهذا الاهتمام والحرص على تقديم النصوص الا اننا نعتقد بانها طريقة خطيرة لانها تفقد النص ترتيبه وتقتل فيه وحدته التي ارادها الشاعر .

ويقف الاستاذ عبدالعزيز الميمني رحمه الله في كتاب الطرائف الادبية على ثلاث قصائد لعدي بن الرقاع ويشير الى مصدرها فيقول انها من المجموعة الموصوفة في مقدمة شعر حميد بن ثور وعند مراجعتنا لهذا المجموع وجدنا قول الميمني انه كانت توجد عند المرحوم احمد زكي مجموعة عشر قصائد وهي نسخة عتيقة عنوانها (منتخبات من كتاب المنتخب في محاسن اشعار العرب) ثبت عليها بخط حديث انها للشعالي بظن^١ باعد فيه الصواب صاحبه وربما تكون لابن السكيت والله اعلم لم اجتعلها ولا ادري هل بقيت الى الان في خزائنه ام لا غير ان المرحوم احمد تيمور كان قد نشر منها دالية ابن الرقاع في مجلة الآثار (السنة الثانية ص ٤٤٤) ثم يقول :

وييدي الآن نسخة نقلها محمد بن محمد الباجوري سنة ١٣٢٨ لـاحمد
 تيمور فصحف وحرف . وفي الهامش حاشية تذكر القصائد الثلاث (المطلاع)
 و (اعتادها) و (سواها) ، وهي المذكورة في الطرائف وعند وقفنا على القسم المتبقي
 من الديوان وجدنا هذه القصائد ولكننا وجدنا اختلافا ظاهرا في الالامية تمثل في .
 ١ - ان عدد ابيات الالامية في الطرائف هو ثمانية وعشرون بيتا في حين
 جاءت في قطعة الديوان واحداً وثلاثين بيتا مع اختلاف .
 ٢ - تلتقي القصيدتان في تسعة عشر بيتا وتختلف في الابيات الباقية .
 ٣ - هناك اثنا عشر بيتا في الطرائف غير موجودة في قطعة الديوان
 وعشرة ابيات في قطعة الديوان غير مذكورة في نسخة الطرائف .
 ٤ - الابيات في قطعة الديوان مشروحة تفصيلا في حين تشرح بعض
 الابيات في نسخة الطرائف .
 ٥ - تلتقي بعض الشروح نصا مع زيادة في شرح قطعة الديوان ويبدو
 ان الشرح المثبت في الطرائف قد اقتصر على بعض المفردات وهذا
 يعني ان الشرح اعتمد الديوان وقد حاولنا تليق القصيدتين منتفعين من
 الاشارات الواردة في النصين مع مراعاة البناء التقليدي للقصيدة
 والمعتمدة في بقية قصائد الديوان وطريقة الشاعر .
 ٦ - وعند مقارنة القصيدتين المنشورتين في الطرائف وجدنا الاختلاف
 يتكرر الا ان فروق الابيات في الزيادة كانت اقل وان الاستاذ الميمني
 قد اجتهد في اضافة بعض الابيات التي عثر عليها في مواقع تخالف
 مواقفها في نص الديوان .
 ويتضح لنا من دراسة القصائد الثلاث بعد معارضتها على القصائد الموجودة
 في الديوان انها جاءت موافقة لتسلسلها في الديوان وان شروحها مأخوذة من
 شروح الديوان بعد اختزالها واقتصارها على بعض المفردات وانها نقلت عن
 هذه النسخة او نسخة اخرى من الديوان . وان اوهاما من عيوب التحريف
 والتصحيح قد تسربت الى النسخة سيقف عليها القاريء .

مطالع قصائد الديوان وعدد أبيات كل قصيدة

- ١ - لمن الدار كعنوان الكتاب
هاجت الشوق وعيت بالحواب
وتقع في أربعة وعشرين بيتاً .
- ٢ - لمن الدار مثل خط الكتاب
بالمراقيد أو بوكر العقاب
وتقع في أربعة واربعين بيتاً .
- ٣ - شطت بجارتك النوى فتحمل
وثأتك بعد مودة وتدل
وتقع في ستين بيتاً .
- ٤ - أنعرف الدار أم لاتعرف الطللا
بلى فهيجت الأحزان والوجلا
وتقع في واحد وثلاثين بيتاً .
- ٥ - عرف الديار توهماً فاعتادها
من بعد ماشمل البلى ابلادها
وتقع في اثنين واربعين بيتاً .
- ٦ - ما هاج شوقك من مغاني دمنة
ومنازل شعف الفؤاد بلاها
وتقع في ثمانية واربعين بيتاً .
- ٧ - علاني الشيب واشتعل اشتعالا
وقد غشي المفارق والقذالا
وتقع في ثلاثة وثلاثين بيتاً .

- ٨ - بانفت سعاد وليس الود ينصرم
وداخل الهم مالم تمضه سقم
وتقع في ثلاثة وثلاثين بيتاً .
- ٩ - الم على طلل عفا متقدام
بين الذويب وبين غيب الناعم
وتقع في سبعة وثلاثين بيتاً .
- ١٠ - لمن رسم دار كالكتاب المنمنم
بمنعرج الوادي فويق المهزم
وتقع في اثنين وخمسين بيتاً .
- ١١ - منع النوم طارقات الموموم
وأسى وادكار خطب قديم
وتقع في ستة وثلاثين بيتاً .
- ١٢ - جزعت ان شت صرف الحي فانفروا
وأجمعوا البين بالرهن الذي علقوا
وتقع في ثمانية وعشرين بيتاً .
- ١٣ - أرواح أم بكرة فاغتداء
بديون لم تقضهن الشفاء
وتقع في تسعة وستين بيتاً .
- ١٤ - لمن المنازل أفقرت بقباء
لو شئت هيجت الغداة بكائي
وتقع في تسعة وعشرين بيتاً .
- ١٥ - نزع الفؤاد عن البطالة والصبي
وقضى لبائته فأقصر وانتهى
وتقع في سبعة عشر بيتاً .

- ١٦ - بانث حسينة واثمت بمن باننا
واستحدثت لك بعد الوصل هجرانا
وتقع في واحد وخمسين بيتاً .
- ١٧ - حدث أن رويحي الإبل يشتمني
والله يصرف أقواماً عن الرشد
وتقع في ستة أبيات .
- ١٨ - ليت شعري هل تخبرني الديار
بيقين عن أهلها أين ساروا
وتقع في اثنين وخمسين بيتاً .
- ١٩ - غدا ولم يقض من سلومة الوطرا
وما تلبث اذ ولي وما انتظرا
وتقع في خمسة وثلاثين بيتاً .
- ٢٠ - عما يا ابتتي قيس صباحا ومظلمما
وان كنتما أجمعتما البين فأسلما
وتقع في خمسة وأربعين بيتاً .
- ٢١ - أهمّ سرى أم عاد للعين عائر
أم انتابنا من آخر الليل زائر
وتقع في ستة واربعين بيتاً .
- ٢٢ - أطربت أم رفعت لعينك غدوة
بين المكيمن والرجيع حمول
وتقع في خمسين بيتاً .
- ٢٣ - نأئك حسينة فيمن نأى
وكانت نواها بها تسعف
وتقع في واحد واربعين بيتاً .

- ٢٤ - طال الكرى وألم الهم فاكتنعا
وما تذكر من قد فات وانقطعا
وتقع في واحد وخمسين بيتاً .
- ٢٥ - غشيت بعفري أو برجلتها ربعا
رماداً وأحجاراً بقين بها سفعا
وتقع في خمسة وعشرين بيتاً .
- ٢٦ - أتعرف بالصحراء شرقي شاربك
منازل أغراها الأنيس وملعبا
وتقع في أربعين بيتاً .
- ٢٧ - احبّ ذا لقرينة لم تصحب
وحبل اللبانة لم يقضب
وتقع في سبعة عشر بيتاً .
- ٢٨ - إن الخليط أجد البين فانقذفوا
وامتعوك بشوق أية صـرفوا
وتقع في اثنين وثلاثين بيتاً .
- ٢٩ - ألابّ لهو آنس ولـذاذة
من العيش يغنيه الحياء المستر
وتقع في واحد وعشرين بيتاً .

منهج التحقيق :

جعلنا شعر عدي بن الرقاع على قسمين :
الأول : ديوان عدي برواية ثعلب ، وهو ما جاء في المخطوطة .
الثاني : الشعر الذي أدخل به الديوان ، وهو ما وقفنا عليه في المصادر
الكثيرة التي رجعنا إليها .

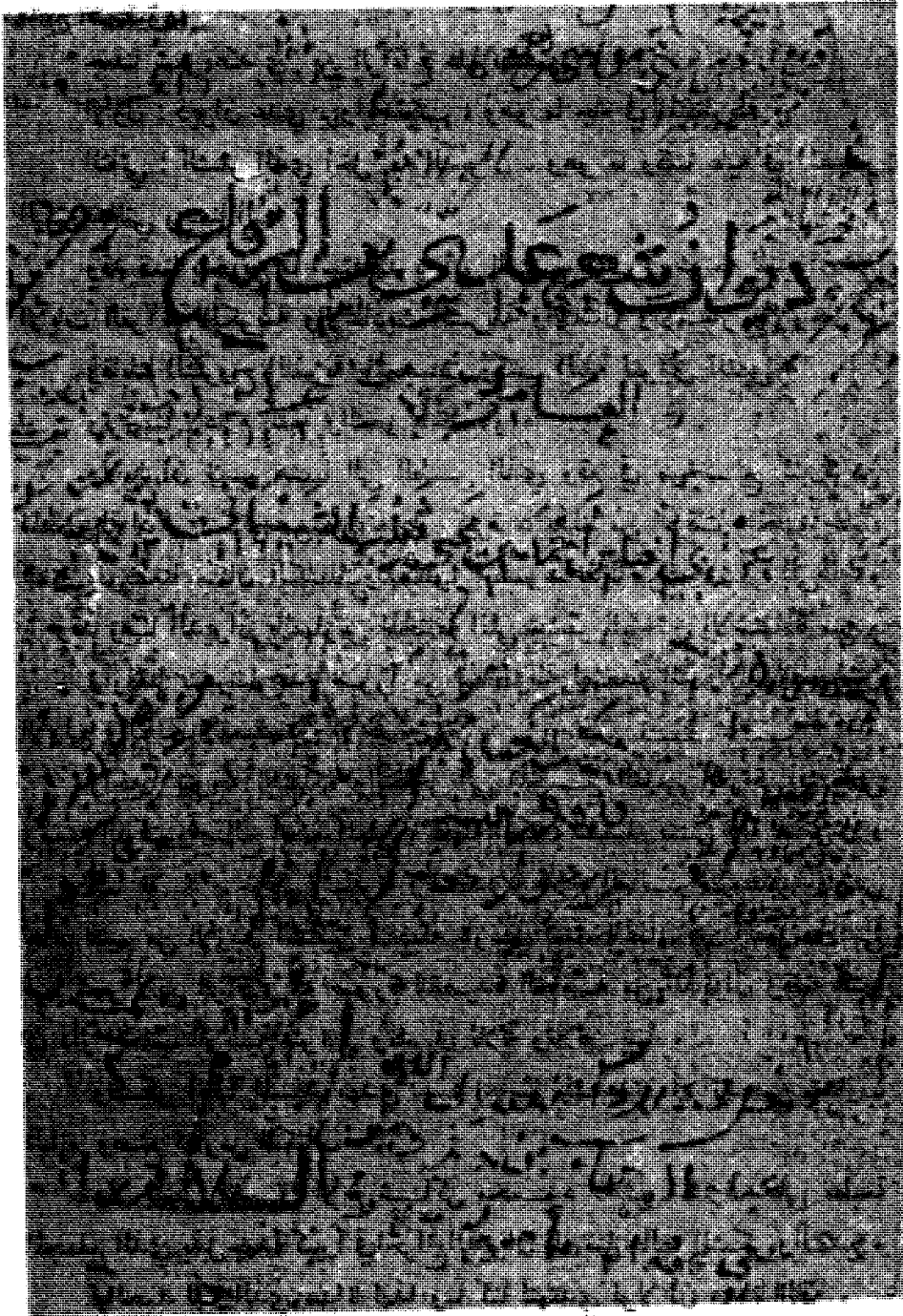
وقد قمنا بتخريج ما استشهد به أبو المباسي ثعلب في شرحه للديوان من
الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة والأمثال والأشعار والأرجاز .
وقابلنا الشروح اللغوية بالمعجمات وكتب اللغة لتوثيق النص .
وترجمنا لأعلام اللغة والنحو باختصار .

ولابد أن نشير هنا الى الطمس الذي وقع في مواضع كثيرة من
المخطوطة اذ لم تمكن من قراءته على كثرة ما بذلنا من الوقت والجهد خلال
سنتين ، فوضعنا مكان الكلمات والسطور المطموسة نقاطاً من غير اشارة الى ذلك .
وقد رأينا الديوان بالفهارس المختلفة التي تيسر للباحثين الاستفادة منه .
وأرفقنا بنشرتنا هذه صوراً من المخطوطة لصفحة العنوان وللصفحتين
الأولى والثانية وللصفحتين الأخيرتين .

وأخيراً نتوجه بالشكر والتقدير الى المجمع العلمي العراقي بشخص
رئيسه الدكتور صالح أحمد العلي ، حفظه الله ، لتفضله بنشر هذا الديوان .
كما قدم خالص شكرنا وتقديرنا للأخ العالم الاستاذ المهندس
حاتم غنيم من الأردن الشقيق لتفضله بإرسال ثبوت بالنظان غير المهرسة التي
فيها شعر لابن الرقاع مع صورة للقصيدة الخامسة من الديوان وقد علمنا
في دار الكتب الوطنية بتونس وتقع في ثلاثة وثلاثين بيتاً .

ونشكر أيضاً السيد مهدي عبيد جاسم لمساعدته في تصحيح تجارب
الطبع وصنع فهارس الكتاب .

ولاً لئلا نغفل الأخ شاكر محمود دعش المشرف على مطبعة
المجمع الذي بذل جهداً كبيراً في اخراج الديوان ظه من خالص الشكر والتقدير .
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .



صفحة العنوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ بْنُ مَالِكٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحَمَّاعِ
 بْنُ جَهْدٍ مِنْ عَدُوِّ بْنِ شَيْخٍ مِنْ مَجُوزٍ مِنْ الْبَحْرِ وَابْنُ
 جَوْعَامِلَةَ بْنِ عَزْزٍ وَابْنُ سَطَا بْنِ عَمْرٍاءَ بْنِ زَيْدٍ
 بْنِ الْحَكَمِ بْنِ قُضَاعَةَ هَكَذَا نَسَبُ الشَّابُورِ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ بِمَا فِي كُتُوبِ الْمَكَّابِ فَاجْتِ الشُّرُوعَ وَعَيْتَ بِالْحُجُورِ
 فَتَوَانِ الْكُتُبِ وَعَلِمَانُ وَعَيْنُهَا ~~مِنْهَا~~
 عَنْهُ وَخَرَجَ الْقُرْآنُ لَوْ أَنَّهُ اسْرَعَ كَرَسَا مِنْ
 حَمَلِهِ عَمَّا لَمْ يَكُنْ بِتَجَاعِيَا وَعَيْتَ
 وَجَلَّ عَمَّا لَمْ يَكُنْ بِتَجَاعِيَا وَجَلَّ
 بِمَا لَمْ يَكُنْ بِتَجَاعِيَا قَالَ جَمِيلُ
 عِيَالِهِ بِمَنْزِلِهِ لِيَذَرَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ بِتَجَاعِيَا
 وَدَاغِيَا لِيَذَرَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ بِتَجَاعِيَا
 فَارْتَدَّ بِتَجَاعِيَا
 فَارْتَدَّ بِتَجَاعِيَا

الصبي والصبرة والحد ونصابت أي فقت
 فعلت ما يفعل الصبي أبو عبيدة سيبويه
 أي ماله
 موضع الانضاج لأيا ما يرى وربما اشتج محل العين هما
 نصرت منه القناد وهو ما ينضد من المباح ضد
 من أكله وهو ضيد مضود ورتيد و
 من ينضد إذا نضد بعينه إلى
 قال غلبته بن مغير الرازي يصف
 النعام والظليم
 تذكر ليصار تيد بعدما الت ذكائيمها في كافر
 لأيا أي بطا الهن الغيرة يقولون ثاها أمبا
 أي غبار وأهبي الظليم أي غيرة عذبه
 صدعته السيل تجري ثلعت خردا يورعها ثاها الكراب
 صدعني يصد ويصد صدأ صد وجأ صد
 وأصد ثاها عنى والثلعة الممضلة من الماء

ديوان شعر
عزّي بن الرّقاع العاملي

عن
أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني
المتوفى سنة ٢٩١هـ

الحمد لله الذي
جعلنا من عباده

الذين يحبون الله ورسوله
والذين يحبون الله ورسوله
والذين يحبون الله ورسوله

والذين يحبون الله ورسوله
والذين يحبون الله ورسوله
والذين يحبون الله ورسوله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت

وقال عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن عدة بن شعل
ابن معاوية بن الحارث ، والحارث هو عاملة بن عدي بن قاسط بن عميرة
ابن زيد بن الحاف بن قضاعة .

هكذا نسبه النسابون ، والله أعلم .

(١)

١ - لِمَنْ الدارُ كعنوان الكتاب

هاجَتِ الشوقَ وعَيَّتْ بالجوابِ

عنوانُ الكتابِ وعُلوانُ وعُنْيانُ واحدٌ ، وعَنَوْنُهُ عَنَوْنَةٌ .

وخصَّ به العنوانَ لأنَّه أسرعُ درساً من داخله .

عَيَّ بالجوابِ يعياً عَيّاً وعَيَّتْ . ورجلٌ عَيَّيٌّ وعَيٌّ ، وقد يُقالُ :
رجلٌ عَيَّاءٌ ، وجَمَلٌ عَيَّاءٌ ؛ إذا لم يُحَسِّنِ الضَّرَبَ ، قالَ
جَمِيلٌ (١) :

عَيَّاءٌ لم يشهدْ خُصُوماً ولم يَقْدِرْ

ركاباً إلى أكوارِها حينَ تعطفُ

وداءُ عَيَّاءٌ : إذا عَيَّاءٌ . وقد أَعْيَيْتُ من التعبِ إعياءً فأنا مُعْيٍ ،
ولا يُقالُ : عَيَّانٌ .

٢ - لم تَزِدْكَ الدارُ إلا طرباً

والصَّبَا غيرُ شَبِيهِ بالصوابِ

(١) ديوانه ١٢٧ وروايته :

طباقاء ... ولم ينخ

قلاصاً ... تمكف

(٣) الصَّبَا والصَّبُوءُ "واحدٌ" ، وتَصَابَيْتُ أَي وَقَفْتُ وفعلتُ ما بفعلُ
الصَّبِيِّ . أبو عبيدة : صبا إليها أي مال .
٣ - موضعُ الأَنضادِ لَأَيَّ ما يَرى

ورمادٌ مثلُ كُحْنَلِ العَيْنِ هاب
نَضَدٌ جمعهُ أَنضادٌ ، وهو ما يُنَضدُ من المتاع .
نَضَدٌ متاعه ورثدُه فهو نَضِيدٌ ومنضودٌ ورثيدٌ ومرثودٌ . وكذلك
البِضُّ إِذا نُضِدَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . قال ثعلبَةُ بنُ صُعَيْرِ المازني (٢)
يصف النعامة والظليم :
فتذكرا بِيَضاً رَيْداً بَعْدَ مَا

أَلْقَتْ ذِكاءُ يَمِينِها في كافِرٍ
لَأَيَّ أَي بَطْناً . الهَيَّوَةُ : الغيرةُ . يقول : قد ثار أهباء ، أي غبارٌ .
وأهبي الظليم أَي غَبَّرَ في عَدُوِّهِ .

٤ - صَدَّ عَنْهُ السَّيلُ مجرى تَلَعَةٍ
خُدُّ "باقٍ كأخدود الكِرَّابِ
صَدَّ عني يَصُدُّ وَيَصْدُ صَدّاً وَصُدوداً ، وَصَدَدْتُهُ وَأَصَدَدْتُهُ
عني . والتلعة : المسيل من المكان (٤) المرتفع الى بطن الوادي . ويُقال :
خَدَّ وخدودٌ وأخدودٌ وأخاديدٌ ، وخدودٌ أيضاً للواحد للأماكن المستطيلة
ولا عَوْضَ لها .

٥ - ضَرَبْتُهُ سَلْفَعٌ مَلُوكَةٌ
بَغْرَابِ الفَأْسِ في وَجْهِ التُّرابِ
سَلْفَعٌ : جَرِيَّةٌ بَدِيَّةٌ . غُرَابُ الفَأْسِ : حَدُّها .
٦ - تَدَفَّعُ السَّيلُ به حَتَّى جَرَى

صَحْصَحاني الصَّحَّارِي والركاب

(٢) اصطلاح المنطق ٤٩ ، تهذيب الالفاظ ٢٣١ ، غرابة لحياتنا ٧٧١ ، حارون ١٢٧

الصَّحْصَحُ : المستوي من الأرض الأملسُ الصُّلْبُ .

٧ - وبما قد كَانَ فيها ساكنًا

أهلُ أنعامٍ وخَيْلٍ وقِبابٍ
وبما أي هذا الخلاء قد كَانَ أَهْلًا عامِرًا ، أي هذا بَدَلٌ من ذاك .

٨ - ورعابيبُ حِسانٍ كالِدُمي

لا يُنلِنُ الشَّيبَ لذَاتِ الشَّبابِ

رعبوبة : بيضاء رَخْصة ناعمة . روى أبو عمرو (ينلن الشيب) :

لا ينكن .

٩ - فذَرِ اللَّهَوَ لِمَن يلهو به

واكسُ أَقْتَادَكَ جَوْنًا ذاهِبًا

يقول : دع ذا ، وذر ذا ، في الاستقبال ولا (هـ) نقل في الماضي :
قد ودَعْتُهُ وودَرْتُهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ : قد تركته . وقد جاء (ودَعْتُهُ)

نادِرًا .

والقُتُودُ والأَقْتَادُ : عِيدَانُ الرحل . الجونُ : بغيرُ أسودٍ قد استشرب

سواده حمرة . هِيبٌ : نشاطٌ .

١٠ - حَمَلَتْهُ بَازِلٌ كودَانِيَّةٌ

في مِلَاطٍ ووَعَاءٍ كالجِرَابِ

جَمَلٌ بَازِلٌ : قد أتى عليه تسع سنين ، وَجَمَعَهُ بُزْلٌ ، سَمِّيَ

بَازِلًا لِأَنَّ نَابَهُ شَقَّ الجِلْدِ واللَّحْمَ فَظَهَرَ وَتَبَزَّلَ الكودَانِيَّةُ : الغليظةُ

الشديدة . والمِلَاطُ : الجَنْبُ . والوعاءُ : يريدُ رَحْمَتَهَا .

١١ - سَنَةً حَتَّى إِذَا مَا أَحْوَلَتْ

وَصَعَتَهُ بَعْدَ عَزْفٍ واضطرابٍ

أَحْوَلَتْ وَأَحَالَتْ : أتى عليها حَوْلٌ . بعد عزفٍ : أي بعد حنينٍ

عند وَجَعِ المَخَاضِ .

١٢ - جَلْدَةٌ لَمْ يَنْخَوْنُ دَرَاهِمًا

سوءُ تَصْرِيمٍ وَلَا جَهْدُ اخْتِلَابٍ

روى أبو عمرو : رائمٌ لم يَنْخَوْنُ . يقول : قد رَأَمْتُهُ رِثْمَانًا فهو مرثومٌ ، أي عطفت عليه ، قال أبو (٦) العباس (٣) : أُنْشِدْنِي أَبُو نَصْرٍ (٤) :

أَمْ كَيْفَ تَقْنَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقَ بِهِ

رِثْمَانٌ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّيْنِ

يَنْخَوْنُ : يَنْقُصُ . وَرَبِيعَةٌ تَصْرِمُ أَخْلَافَ نَوَاقِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَنْقَطَعَ بَعْضُ أَخْلَافِهَا مِنَ الصَّرَامِ ، أَوْ تُكْوَى لِيَزْدَادَ لَيْنُهَا فَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا ، وَذَلِكَ هُوَ لِلتَّصْرِيمِ .

١٣ - فَفَلَّتَهُ دِرْرًا حَتَّى بَدَا

سَامِقًا يعلو مصاعيب السقَابِ

فَلَّتَهُ : رَبَّتَهُ ، فَلَاهُ يُفْلُوهُ فَلَوًّا ، وَافْتَلَاهُ افْتِلَاءً : إِذَا افْتَصَلَهُ عَنْ أُمِّهِ . قَالَ الْجَعْدِيُّ (٥) :

وَمَنْتَرَعٍ مِنْ ثَدْيِ أُمٍّ تُحِبُّهُ

عَزِيزٌ عَلَيْهَا أَنْ تُفَارِقَ مُفْتَلًا

لَيْ مُفْتَصَّلًا . دِرَّةٌ وَدِرْرٌ ، سَامِقًا : طَوِيلًا ، سَمَقَ النَّبْتُ أَيُّ طَالَ . مُضْعَبٌ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ لَمْ يَذَلَّ ، وَمَصَاعِبُ جَمْعٌ . سَقَبٌ وَسِقَابٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (٦) : يُقَالُ لَوْلَدِ النَّاقَةِ حِينَ يَنْتَجِ : سَلِيلٌ ،

(٣) ثعلب أحمد بن يحيى .

(٤) أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي ، ت ٢٣١ هـ . (تاريخ بغداد

١٠١٤/٤ ، الإنباه : ٣٦/١) . والبيت لافنون التغلبي في المفضليات

٢٣٢ .

(٥) شعره : ١١٨ .

(٦) الإبل ١٤٢ .

فإذا وَقَعَ عليه اسمُ التأنيثِ أو التذكيرِ فالذكرُ سَقَبٌ ، والأنثى حائِلٌ .
١٤ - (٧) جَدَعًا يستكبرُ الشَّوْلُ له

مُفَنَّقًا كالفحلِ يَعْنِي باللَّعَابِ
جَدَعٌ وجِدَاعٌ وجُدَعَانٌ : هو الذي له خمسُ سنين .
والفرسُ يَجْدَعُ في سنتين . يستكبرُ الشولُ : أي هو أعرفُ منها
وأعظمُ . الشولُ : جمع شائل ، وهي التي أتى عليها من نتاجِها سبعةُ أشهرٍ
أو ثمانية فحَفَّ لبنُها . ومنه يُقالُ : شالَ الميزانُ إذا خَفَّتْ إحدى
كِفَافَتَيْهِ فارتفعتُ . ويُقالُ لِقَوْمٍ إذا خَفَّوا الظعنَ : قد شالتْ نَعَامَتُهُمْ .
مُفَنَّقًا : صِبْرٌ فَنِيقًا ، وهو الفحلُ المودَعُ للفحلة . يَعْنِي : بِقَدْرِ بُلْغَامِهِ ،
والبحرُ يَعْنِي بِزَبَدِهِ . ويُرْوَى : مَفْنَعًا ، أي في رأسِهِ ارتفاعٌ وسموٌ ،
أَقْنَعَ رأسه : إذا رَفَعَهُ .

١٥ - ثُمَّ أَنْتَى وَهُوَ شَهْمٌ مُضْعَبٌ
فَرَدٌ : يُدْعَرُ من صوتِ الذُّبَابِ
أَنْتَى : صار ثنِيًّا في السنة السادسة . شَهْمٌ : حديدُ النفسِ مدعورٌ ،
شَهْمَتُهُ فهو مشهومٌ ، وأنا شاهمٌ ، أي ذَعَرْتُهُ . مُضْعَبٌ : أي لم
يَمْسَسْهُ (٨) حَبْلٌ قط . فَرَدٌ : مُنْقَرِدٌ عن الإبلِ . يقولُ : من
شُهُومَتِهِ يُدْعَرُ من صوتِ الذبابِ .

١٦ - فَخَلَا سَنَةً أَيَّامٍ بِيْهِ
رَابِضٌ يَعْدِلُ أَضْغَانِ الصَّعَابِ
أَضْغَانٌ : جمع ضِغْنٍ ، وهو أنْ يَضْغَنَ أي موضعٌ سوى الوجه
الذي يسلكه صاحِبُهُ .

١٧ - فِي خِلَاءِ الْأَرْضِ حَتَّى قَادَهُ
تَبَعَ الْمَهْرُ يَمْتَنِحُ واجْتَلَابِ
تَبَعَ الْمَهْرُ : أي كما يَتَّبِعُ الْمَهْرُ .

١٨ - قَلَّمَا حَمَلَهُ مِنْ رَحْلِهِ .

غيرَ أَقْتَادٍ وَقِطْعٍ وَقِرَابٍ
الْقِطْعُ : الطَّنْفِيسَةُ . الْقِرَابُ : شَيْءٌ مِنْ أَدَمٍ يَكُونُ فِيهِ السَّوْطُ
وَالسَيْفُ وَالْمِحْجَنُ .

١٩ - يَرْقُبُ الشَّخْصَ بَتَالِي طَرْفِهِ

بَعْدَمَا يَنْضُو مَعَانِيْقَ الرِّكَابِ
بتالي طرفه أي بما تبع الشخص من طرفه ، والتالي : التابع ، قد
تلاه يتلوه أي تبيعه ، والتوالي : الأواخر ، يقول : قد تَلَيْتَ لِي مِنْ
دَيْنِي تِلَاوَةً وَتَلِيَّةً : أي بَقِيَّتْ مِنْهُ (٩) بَقِيَّةٌ . يَنْضُو : أي يَنْسَلِخُ
عَنْهَا وَيُخَلِّفُهَا وَرَاءَهُ . يقول : قد نَضَا الْفَرَسُ الْخَيْلَ . وَنَضَوْتُ عَنِي
الثَّوبَ أَي أَلْقَيْتُهُ وَسَلَخْتُهُ . وَنَضَا سَيْفَهُ وَانْتَضَاهُ : إِذَا جَرَّدَهُ مِنْ
غِمْدِهِ . وَقَدْ نَضَيْ صَبْغَ الثَّوبِ . مِعْنَاقُ وَمَعَانِيْقُ الرِّكَابِ : الْإِبِلُ
الَّتِي تُرَكَّبُ ، وَاحِدَتُهَا رَا حِلَةٌ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . فَإِنْ قِيلَ : رَكَائِبُ ،
فَوَاحِدَتُهَا رَكُوبَةٌ مِثْلُ حُلُوبَةٍ ، وَالْإِبِلُ سَفُنُ الْبَرِّ .

٢٠ - نِعْمَ قَرُقُورُ الْمَرُورَاتِ إِذَا

غَرِقَ الْحِزَانُ فِي آلِ السَّرَابِ
المرورات : الفلاة ، والجمعُ المَرَارِي ، وَالْآلُ يَكُونُ ضَحْوَةً ،
وَالسَّرَابُ يَكُونُ نَصْفَ النَّهَارِ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
كَأَنَّهُ مَاءٌ . حِزَانٌ : جَمْعُ حَزِيرٍ ، وَهُوَ الْغَلِيظُ الْمُنْقَادُ .

٢١ - كَمْدِلٌ ظَلَّ فِي عَانَتِهِ

بَصُورَى الرَّجُلَةِ شَرْقِيَّ غُرَابٍ
كمدلٌ : يَعْنِي عَيْرَ الْفَلَاةِ يَدُلُّ بِقُوَّتِهِ وَنَشَاطِهِ .
عَانَتُهُ : أُنْتُهُ . الصُّورَى : جَمْعُ صُورَةٍ ، وَهِيَ أَكَامُ (١٠) غِلَظٌ .

وقال غير الأصمعي : الصَوِيُّ الأعلامُ ، وهي حجارةٌ تُنصبُ على شَرَفٍ يُسْتَدَلُّ بها . وقال أبو عمرو : يُقالُ : صَوِيٌّ وَصَوِيٌّ ، مثل قُوِيٌّ وقُوِيٌّ ، كما قرئ : « شديدُ القُوِي » (٧) . الرَّجْلَةُ : مُسِيلُ الماءِ إلى الولادي . وغراب : جَبَلٌ .

٢٢ - صائِمٌ يَقْصِمُ أَدْنَى أَمْرِهِ

قد برى جبَلَتَهُ عَسْفُ الرِقَابِ

الصائم : القائم الراكد ، ومصامُهُ : مقامُهُ . يقولُ : صامَ الماءُ إذا سَكَنَ ، وماءٌ صائمٌ ، قال العجاجُ (٨) :

بِحيثُ صامَ المِرْجَلُ الصاديُّ

أي رَكَدَ وَثَبَتَ . يقصم : أي ينظرُ في أمره ويدبرُهُ أي ماءً يَرِدُ بِأَنَّهُ . جبَلَتُهُ : غِلَظَ حَلَقِهِ . والعَسْفُ أَنْ يَظْلَمَ أَتَنَّهُ ويعنتها . الرقاب : جمعُ رَقُوبٍ ، وهي التي لا ولدَ لها ، ورجُلُ رَقُوبٍ أيضاً . والعسفُ أَنْ يُسَلِّكَهَا على غيرِ بيانٍ وهُدًى ، والعامِلُ يعسفُ : يأخذُ بغيرِ بيانٍ وتَشَبُّتٍ .

٢٣ - (١١) أَيْمَاءُ السَّرِّ يَسْقِيهِنَّ أُمُّ

يَرِدُ الجِيَّ إلى وَجْهِ الإِيَابِ

السَّرُّ : موضعٌ . الجِيَّ : جمعُ جِيَّةٍ ، وهو الماءُ المُسْتَنْقِعُ . الإِيَابُ : مبلَغُهُ ومَرْجِعُهُ .

٢٤ - ثُمَّ قَفَاهُنَّ مَحْبُوكُ الشَّوَى

أَصْحَلُ في أَخْذَرِيَّاتٍ لِهَابِ

قفاهُنَّ : أَوْرَدَهُنَّ وَاَنْعَ آثَارَهُنَّ . محبوكُ : مجدولٌ شديدُ

(٧) النجم ٥ .

(٨) ديوانه ٤٨٤/١ .

(٢)

وقال عدي أيضاً :

١ - لِمَنْ الدارُ مثلُ خَطِّ الكتابِ

بالمراقيدِ أو بذكرِ العقابِ

المراقيد و ذكر العقاب : موضعان .

٢ - جرتِ الرياحُ فوقها مُذْلَعِباً

مِنْ أَهَابِيٍّ تُرْتَمِي بِالْثُرَابِ

(١٢) مُذْلَعِباً : أي تُهْرَاباً سريعاً . والدَّعْبَةُ : الخفيفة من الإبل .

أهباء والجمع أهابي .

٣ - لَيْتَ لِي جِيرةٌ كَأَلِ خُلَيْدٍ

حَسْبِي الَّذِي مَاتَ عَيْنِي الْأَحْسَابِ

يقول : جارٍ وأجوارٍ أو جيرة وجيران . خُلَيْد : من بني القَيْنِ

بَنِ جَسْرٍ ، وجَسْرٌ من قضاة . ماتعٌ : مرفوع ، متعّ النهارُ

أي ارتفع .

٤ - بَذَلُوا الْمَاءَ يَوْمَ جِئْنَا وَحَيَّوْا

وَسَقَوْنَا عَلَى مَنَاقِي الرِّكَابِ

مَنَاقِي : سِمَانٌ ، والنَّقْيُ : المَخُ ، والنَّقْيُ : العظم الذي فيه

المَخُ ، تقول : نَقَيْتُ الْعَظْمَ وَنَقَوْتُهُ وَانْتَقَيْتُهُ : أَي أَخْرَجْتُ

مُخَّهُ

٥ - ظَاهَرُوا الْأُنْثَى وَالْغَافِ إِذَا

مَالَتْ بَيْنَ الْيَوْمِ بِالْأَطْنَابِ

لُزَّ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : أَي قُرِنَ بِهِ ، أَي قَارَبُوا أَطْنَابَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ لِيَكُونَ أَدْفَأَ لَهَا . نَقُولُ : هُوَ جَارِي مُطَانِيِّي [أَي] أَطْنَابَ بَيْتِهِ إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِي . وَهُوَ جَارِي مُكَاسِرِي [أَي] كِسْرِ بَيْتِهِ إِلَى جَنْبِ (١٣) كِسْرِ بَيْتِي .

٦ - وَرَأَيْتُ الدِّخَانَ يَنْسِلُ قُدَمَاءُ

نَتَسَلَّ الذِّيبُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ يَقُولُ : وَرَأَيْتُ الدِّخَانَ يَنْسِلُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ قُدَمَاءُ ، أَي يَوْقِدُونَ النَّيْرَانَ فِي بُيُوتِهِمْ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ ، يَرِيدُ كَمَا يَنْسِلُ الذِّيبُ فِي عَدْوِهِ ، يَنْسِلُ تَسْلًا وَتَسْلَانًا .

٧ - عَادَ لِلْقَلْبِ مِنْ رُؤْيَا رَدُّ

بَعْدَ صَرْمٍ مُبَيَّنٍ وَاجْتِنَابِ

٨ - وَسَبَّتَهُ بِنَاصِعِ اللَّوْنِ حُرٌّ

وثنائيا مُفْلَجَاتِ عَذَابِ

سَبَّتَهُ : أَي ذَهَبَتْ بَقْلِيهِ ، وَجَاءَ السَّيْلُ بَعْدَ سَبْيٍ : إِذَا جَاءَ بِهِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ . بِنَاصِعِ اللَّوْنِ : أَي بَوَاجِهُ نَاصِعِ اللَّوْنِ ، أَي خَالِصٍ وَكُلُّ لَوْنٍ خَلَصَ فَقَدْ نَصَعَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْبَيَاضِ . الْحَرُّ : الْعَتِيقُ .

٩ - دُمِيَّةٌ شَافَهَا رِجَالُ نَصَارَى

يَوْمَ فَفَقَحَ بِمَاءِ كَنْزِ مُذَابِ

الدُّمِيَّةُ : الصُّورَةُ ، وَشَافَهَا : جَلَاها وَحَسَّنَهَا ، (١٤) وَشَيفَتِ الْجَارِيَةُ : أَي أَلْبَسَتِ الْحُلِيَّ وَجَلَّيْتِ .

ووَاحِدُ النَّصَارَى نَصْرَانٌ مِثْلُ سُكَارَى وَسُكْرَانٍ ، وَقَالَ فِي النَّسَبِ :

نَصْرَانِيٌّ ، وَسَمَوْا نَصَارَى لِأَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ نَاصِرَةَ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الشَّامِ وَلِدَ بِهَا عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

بمَاءٍ كَنْزٍ : بمَاءِ الذَّهَبِ .
١٠ - أَوْ مَهَاةٌ تَبْلَجُ اللَّيْلُ عَنْهَا

بِاللَّوِيِّ بَيْنَ عَالِجٍ فَالْجَنَابِ
المهابة : بقرة الوحش . تَبْلَجُ اللَّيْلُ : أي انكشف عند انسفار
الصباح . اللوى : مُسْتَدَقُ الرَّمْلِ . وعالج : رملٌ بين فَرَازة
وطيىء ، ولكلُّ شيءٍ من أعجازه . والجَنَاب : أرضٌ لَفَرَازة .
١١ - وَإِذَا النَّاشِئُ الرَّقْلُ رَأَاهَا

لَجَّ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ فِي التَّصَابِي
الناشيء : الحَدَثُ ، والنَّشَأُ : صِغَارُ الْجَوَارِي ، قَالَ (٩) :
وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نَصِيبٌ
لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشَأُ الصَّغَارُ
الرَّقْلُ : الْمُسْبِغُ لِزَارِهِ الْمُخْتَالِ ، يُقَالُ : فَرَسٌ رَقْلٌ وَرِفَنٌ
إِذَا كَانَ سَابِغَ الذَّنَبِ . (١٥) .

١٢ - بَيْتَتُنَا تَزُورُ ضَرَعِي نَعَاسٍ
عَرَّسُوا مَوْهِنًا بِأَرْضِ بِيَابِ
التعريسُ : التَّزُولُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ أَوَّلِهِ . مَوْهِنًا :
بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . بِيَابٌ : قَفَرٌ .
١٣ - فَتَرَى الْغَيْرَ بِالْمَنَّاكِبِ يَكْبُو

شَهْوَةُ النَّوْمِ كَالْأَمِيمِ الْمَصَابِ
غَيْرٌ وَغَرِيرٌ : وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ ، بَيْنَ الْغَرَارَةِ . وَيُقَالُ
لِلْكَبِيرِ : قَدْ أَدْبَرَ غَرِيرُهُ وَأَقْبَلَ هَرِيرُهُ . يَكْبُو : يَقَعُ عَلَى وَجْهِهِ .
وَالْأَمِيمُ وَالْمَأْمُومُ : الَّذِي أَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ فَأَمَّتَهُ ، أَيْ بَلَغَتْ أُمَّ

(٩) فِي الْحَاشِيَةِ : نَصِيبٌ . وَهُوَ فِي شِعْرِهِ : ٨٨ .

رَأْسِهِ ، وَهِيَ جُلَيْتِدَةٌ رَقِيقَةٌ قَدْ أَلْبَسَتِ الدِّمَاغَ . يُقَالُ : بَعِيرٌ مَأْمُومٌ ،
وَهُوَ أَنْ يَدْبَرَ غَارِبُهُ وَيَنْفَلِ حَتَّى تَصِلَ دَبْرَتُهُ إِلَى جَوْفِهِ
قَالَ الْأَغْلَبُ (١٠) :

لَيْسَ بِمَأْمُومٍ وَلَا أَزَبٌ
وَيَقُولُ : فَلَانٌ مُصَابٌ ، فِي عَقْلِهِ صَابَةٌ .
وَحَكِي الْفَرَاءُ قَالَ : قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : يَا مُصَابٌ ، فَقَالَ :
غَيْرِي أَصُوبٌ مِنِّي . وَتَقُولُ : جَبَرَ اللَّهُ مُصِيبَتَكَ وَمُصَابَكَ (١٦) .
١٤ - هُجْدًا فَاتِيرِي الْعَيُونَ تَسْرَاهُمْ

كَالْتَمَالِي وَمَا انْتَشَوْا مِنْ شَرَابِ
الْمَجُودُ : النَّوْمُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، وَالْمَجُوعُ : بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ . التَّمَالِي وَالشَّوَاوِي وَاحِدٌ ، وَالسَّكَارَى أَيْضًا . يَقُولُ : قَدْ
انْتَشَى وَتَمَلَّ .

١٥ - رَاعَهُمْ بَعْدَ رَقْدَةٍ رَقَدُوا
دَعْوَةٌ مِنْ صَمَحَمَحٍ غَيْرِ كَابٍ
صَمَحَمَحٌ : رَجُلٌ شَدِيدٌ ، وَكَبَا الْفَرَسُ فَهُوَ كَابٌ : إِذَا انْقَطَعَ
جَرِيهٌ مِنْ رَبْوٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَكَبَا الرَّجُلُ : إِذَا لَمْ يَنْتَدِبْ إِلَى
مَائِدَةٍ إِلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَكَبَا الزَّئِدُ : إِذَا لَمْ تَخْرُجْ مِنْهُ نَارٌ . وَجَمَرٌ
كَابٌ : إِذَا عَلَاهُ الرَّمَادُ حَتَّى يُوَارِيَهُ .

١٦ - قَدْ فَشَا فِي مُضْمَرِ الْغَسْلِ مِنْهُ
وَضَحُ الشَّيْبِ بَعْدَ غَضِّ الشَّبَابِ
فَشَا : كَثُرَ . الْغَسْلُ وَالْغَسُولُ : مَا غُسِلَ بِهِ الرَّأْسُ ، يُرِيدُ :
حَيْثُ يَغِيبُ الْغَسْلُ . الْوَضَحُ : الْبَيَاضُ .

(١٠) أَخْلَ بِهِ شَعْرَهُ .

١٧ - قَدْ دَعَاهُمْ حَتَّى تَغْلَلَ لَأْيَا

صَوْتُهُ مِنْ رُؤُوسِهِمْ فِي النِّقَابِ

تَغْلَلَ وَأَنْغَلَ : إِذَا دَخَلَ فِي الْقَوْمِ ، وَالْغَلَلَ : الْمَاءُ يَجْرِي

(١٧) بَيْنَ الشَّجَرِ : لَأْيَا : بَطْناً . قَوْلُهُمْ : فِي النِّقَابِ ، أَيِ فِي

أَذَانِهِمْ .

١٨ - مَائِلًا رَأْسُهُ نُعَاسًا يَنَادِي

ثُمَّ يَغِيَا لِسَانَهُ بِالْجَوَابِ

عَيَّيْتُ بِالْجَوَابِ أَغْيَا بِهِ فَأَنَا عَيِّي .

١٩ - عَشِقَ الْكُرْمَةَ الَّتِي اسْتَنَكَحَتْهُ

فَهُوَ يُنْصِي بِرَأْسِهِ وَهُوَ آبِ

اسْتَنَكَحَتْهُ : غَلَبَتْهُ وَصَرَعَتْهُ . يُنْصِي : يُمَدُّ بِنَا صِيَتِهِ لِيَقُومَ .

وَهُمَا مَتَنَاصِيَانِ : إِذَا أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ بِنَاصِيَةِ صَاحِبِهِ . أَبِي :

أَيِ يَأْبَى الْقِيَامَ .

٢٠ - فَاتَّقَوْا ظَاهِرَ الْحِصَا بِرِحَالِ

مُثَبَّتَاتٍ عَلَى ظُهُورِ الرِّكَابِ

٢١ - فَتَحَزَّحَزْنَ إِذْ سَمِعْنَ وَغَانَا

جَزَعًا أَوْ تَيْسَرًا لِلْهَيْبِ

تَحَزَّحَزْنَ : تَحَرَّكْنَ . وَالْوَعَى وَالْوَعَى : الصَّوْتُ . تَيْسَرًا : أَيِ

تَهَيُّؤًا أَوْ سُرْعَةً إِلَيْهِ وَشَهْوَةً لَهُ . وَالْهَيْبُ : النَّشَاطُ ، هَبَّ

الْفَحْلُ يَهْبُ هَيْبًا ، وَاهْتَبَّ اهْتِبَابًا ، أَيِ هَاجَ لِلضَّرَابِ ، أَوْ

أَخَذَهُ نَشَاطٌ أَوْ مَرَحٌ ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ هَبًّا وَهْبُوبًا ، وَهَبَّ

مَنْ نَوْمَهُ يَهْبُ هَبًّا وَهْبَةً ، أَيِ اسْتَيْقَظَ ، (١٨) وَهَبَ السِّيفُ

يَهْبُ هَبًّا وَهْبَةً : إِذَا مَضَى فِي الضَّرْبَةِ

٢٢ - ضامراتٍ على ذخائرٍ كانت

جِرَّةً يَأْتِدِ مِنْهَا بِاللَّعَابِ

ضامرات : ضامَّات

السير ، تقول : جاء على بعير أي يسيرُ عليه رويداً . يريد
بالذخائر ما يدخون فيها من ثمائلِها ، والشميلةُ : بقيةُ العلفِ
والماء في الكرش .

يَأْتِدِ مِنْهَا : أي يصرن ... لعابهن فيستر بطنها به . والجِرَّةُ : ما
أخرجت من كرشِها الى فمها من العلفِ ، وكلُّ ذي كرشٍ
يجترُّ . وتقولُ : قد أدمتُ الطعامَ وآدمتُهُ : إذا جعلت له أداماً ،
وهو مأدومٌ . وقال أبو العباس : قال شيخٌ لنا : إنما سُمِّيَ آدَمُ
آدَمَ من قولك : أَدَمْتُ الرجلَ بأهلي ، أي خلطتُهُ بهم .
وبيني وبين الرجلِ خُلْطَةٌ وعِشْرَةٌ . وقال آخرُ : سُمِّيَ آدَمُ
(١٩) عليه السلام ، لِأَنَّهُ أُخِذَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ .

٢٣ - يَبْتَدِرْنَ الْقِيَامَ يَجْمُزْنَ قُدَمًا

ثَانِيَاتٍ وَهُنَّ غَيْرُ صِعَابٍ

يجمزن : يُسْرِعْنَ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ جَمَزَى . قال الأصمعي :
وقد آتَتْ للمؤنث ، إِلَّا أَنَّ الْهَذْلِيَّ (١١) قد قال :

كَأَنِّي وَرَحِلِي إِذَا رُعْتُهَا

عَلَى جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرِّمَالِ

يعني به الوحش ، فجعله نعتاً للمذكر ، ويروى : يجمرن ، بالراء ،
قال لبيدٌ : (١٢)

(١١) أمية بن أبي عائذ ، ديوان الهذليين ١٧٥/٢ .

(١٢) ديوانه ١٧٦ . وفيه : حركت غرزي .

وإذا حركتُ رجلي أَجْمَرَتُ
أَوْ قِرَابِي عَدَوَ جَوْنٍ قَدْ أَبَلَ
ثانبات : أي عاطفات اعناقهن متعرضات من نشاط ، كقول
حُمَيْدٍ الْأَرْقَطِ (١٣) :

يُضْبِحْنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ
مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عَرْضِيَّاتٍ
أي ليس اعتراضهن اعتراض صعوبة هو من نشاط ، وبغير
عرضي ، أي فيه عرضية ، يريد صعوبة لم يدلل .

٢٤ - قد شهدتُ الجيادَ يخرجنَ قَوْتًا
مِنْ غُبَارٍ مُجَلَّلٍ مُنْجَابٍ
قَوْتًا : أي يفوتُ بعضهنَّ بعضًا ، بنجاب عنهن : أي ينكشف .
٢٥ - ساطِعٍ يصطنعنَ منه ذُبُولًا

كَمَلَاءِ الْعِرَاقِ ذِي الْهُدَابِ
(٢٠) ساطع : أي مرتفع ، سَطَعَ الْغُبَارُ وَالِدُخَانُ : ارتفع في
السماء . وَسَطَعَ الْبَعِيرُ : مَدَّ عُنُقَهُ وَرَفَعَهُ . الْهُدَابُ وَالْهُدُبُ .

٢٦ - ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَاغْتَصَبَتْهُ
جلد الأرضِ وَقَعَ صُمٌّ صِلَابٍ
اغتصبته : أَثَارَتْهُ . الْجِلْدُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ . قَوْلُهُ : فَاغْتَصَبَتْهُ
وَقَعَ صُمٌّ : أَثَرُ الْفَعْلِ وَهُوَ الْوَقْعُ ، وَالْوَقْعُ مُدَكَّرٌ ، لِأَنَّهُ
كَانَ مِضَافًا إِلَى مُؤْنِثٍ ، وَهِيَ صُمٌّ ، وَإِذَا كَانَ الْمَذْكَرُ مِضَافًا إِلَى
مُؤْنِثٍ ، وَكَانَ مِنْ سَبَبِهِ ، جَازَ فِي الْفِعْلِ التَّائِيثُ ، كَمَا قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ (١٤)

(١٣) اللسان (عرض) .
(١٤) ديوانه ٣٠٣ . وفي الأصل : عقيل . وهو تحريف .

وَصَرَاحَ السَّيَرُ عَنْ كُتْمَانَ وَابْتَذَلَتْ
وَقَعَ الْمَحَاجِينَ بِالْمَهْرِيَّةِ الذَّقْنِ
أَرَادَ : وَابْتَذَلَتْ الْمَحَاجِينَ . وَكَقَوْلِ الْأَعَشَى (١٥) :
وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ

كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ
أَرَادَ : كَمَا شَرَقَتْ الْقَنَاةُ ، لَمَّا كَانَ الصَّدْرُ مِنْهَا ، وَمِنْهُ (١٦) :
طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي تَقْضِي
حَتَّيْنِ طُولِي وَطَوْنِ عَرَضِي

٢٧ - جَانِحَاتٍ كَأَنَّهُنَّ رَجَالٌ
مُسْتَغْيِرُونَ طَارِحُوا الْأَسْلَابَ
(٢١) جَانِحَاتٍ : مَائِلَاتٍ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ . مُسْتَغْيِرُونَ :
يَعْدُونَ عَدُوًّا شَدِيدًا ، أَغَارَ إِغَارَةً : إِذَا عَدَا .

٢٨ - فَوْقَهُنَّ الْمُسْتَلْثَمُونَ قُعُودًا
يَسْتَحْثُونَهُنَّ بِالْأَحْقَابِ
الْمُسْتَلْثَمُونَ : قَدْ لَبَسُوا اللَّؤْمَ ، وَهِيَ الدَّرُوعُ ، الْوَاحِدَةُ لَأَمَةٍ ،
يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ مُسْتَلْثَمًا ، وَجَاءَ مُلْأَمًا .

٢٩ - بَيْنَ أَيْدِي عَرْمَرَمٍ ذِي دُرُوءٍ
جَحْفَلٍ فِيهِ رَايَةٌ كَالْعِقَابِ
دُرُوءٌ : شِدَّةٌ وَمَنْعٌ ، وَدُرُوءُ الْجَبَلِ : حُرُوفُهُ كَمَا تَرَى .

٣٠ - تَحْتَهَا وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ كَعْبًا
رُدْنِيًّا وَمُذَلِّقٌ كَالشِّهَابِ

(١٥) ديوانه ٩٤ .

(١٦) للمعاج ٣٠٠/٢ .

يريد : تحت الراية قناة تكون واحداً وعشرين كعباً : رُدْيِي :
منسوب الى رُدْيَنَة ، يُقالُ : هي امرأةٌ كانت تُقَوِّمُ الرِّمَاحَ .
المُدَلَّقُ والمُدَلَّقُ : السنان المحدثُ . والشهابُ : العودُ فيه نارٌ .

٣١ - وَكُمَاةٌ كَسَتَهُمُ الْحَرْبُ بَيْضاً
وَسَرَابِيلُ كُسَّوَتْ لِلضَّرَابِ

ويروى : بَيْضاً ، يعني السيوف .

٣٢ - مِنْ بَنِي قَاسِطٍ وَأَبْنَاءُ زُهْدٍ
ذَانِكَ الْمَخْلَبَانِ ظُفْرِي وَنَسَابِي
المخلبان هما المغنيان . (٢٢) كانت عاملة قالت : نحنُ بنو قَاسِطٍ
ابن هِنَبِ بْنِ أَفْصَى .

٣٣ - طَوْتُ طَلَّتِي إِلَى أَرْضِ قُومِي
وَشَجَاهَا تَقْلُبِي وَاعْتَزَابِي
شجاها : حزنها . ويُقالُ : هي طَلَّتُهُ وَحَتَّتُهُ وَحَلِيلَتُهُ وَعَرَسُهُ
وَقَعِيلَتُهُ وَبَعْلُهُ وَزَوْجُهُ .

٣٤ - وَتَمَنَّتْ أَنْ يَكُونُوا
بِالْمَعْيَيْنِ أَوْ بِوَادِي النَّذِيبِ

٣٥ - بَعْدَ مَا حَرَّتِ الْمِيَاهُ وَقِطَّتَا
وَالْمُنَى لَيْسَ مِنْ أُمُورِ الصَّوَابِ
تقول : حَرَّ يَحِرُّ حَرًّا وَحَرَّازَةً ، وَحَرَّ يَحِرُّ لَفَةً ، فِي مَثَلٍ :
(حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ) (١٧) .

٣٦ - لَوْ نَقَدَّمْتُ أَمْسٍ كُنْتُ شَقِيعاً
وَتَأَخَّرْتُ أَشْهُراً فِي الْعِتَابِ

(١٧) جمهرة الأمثال ٢٥٥/١ ، مجمع الأمثال ١٩٧/١ .

٣٧ - سَوْفَ يَكْفِيكَ بَعْدَهُمْ إِذْ نَأَوْنَا
 سَنِمَاتُ قِنَاعِيسُ كَالْهَضَابِ
 نَأَوْنَا وَنَأَوْنَا عَنَّا : بَعْدُوا . بَعِيرٌ سَنِيمٌ وَمُسَنَّمٌ : عَالِي السَّانِمِ .
 وَقَدْ جَاءَ : نَبَتْ سَنِيمٌ ، فِي قَوْلِهِ : (١٨)
 وَالْحَازِرُ يَأْزِرُ السَّانِمَ الْمَجْشُودَا
 وَالْقِنَاعِيسُ : الشِّدَادُ الثِّقَالُ ، وَالوَاحِدُ قِنْعَاسٌ . الْهَضَابُ :
 جِبَالٌ حُمْرٌ .

٣٨ - طَرَفَاتٌ إِذَا اسْتَبَحْنَ مَكَانًا
 صَاحَ فِيهِنَّ يَافِعٌ كَالْغُرَابِ
 طَرَفَةٌ وَطَرَفَاتٌ تَطَرَّفُ الْمَرْعَى . اسْتَبَحْنَ أَي رَعَيْنَ (٢٣) مَا
 فِيهِ . يَافِعٌ : يَرِيدُ غَلَامًا أَسْوَدَ يَرعى الْإِبِلَ ، يُقَالُ : غَلَامٌ
 يَافِعٌ وَيَفَعَةٌ : إِذَا ارْتَفَعَ وَلَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ .

٣٩ - حَبَشِيٌّ يَلْعَبُ السَّقْبَ مِنْهَا
 فَرَحًا أَنْ يَعْصَهُ بِالثِيَابِ
 يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا وَلَدَتْ : أَسْقَبُ أَمْ حَائِلٌ ؟ أَي ذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى .
 السَّقْبُ : الذَّكَرُ ، وَالْحَائِلُ : الْأُنْثَى ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ (١٩) :
 فَتَلَكَ الَّتِي لَا يَبْرَحُ الْقَلْبُ حُبُّهَا
 وَلَا ذَكَرُهَا مَا أَرْزَمَتْ أَمْ حَائِلٌ
 يَقُولُ : مَنْ لَفِيهِ بِهِ يَعْصُ ثِيَابُهُ .

٤٠ - يَمْتَطِي كُلَّ صَعْبَةٍ وَذَكُولٍ
 سَمِينٌ خَالِدٌ عَلَى الْأَصْلَابِ

(١٨) اللسان (خوز) .

(١٩) شرح أشعار الهذليين ١٤٧ .

٤١ - فتراهنَّ بُدْنًا رَهيلات

وَأَرِمَاتِ الشُّطُوطِ غُلْبَ الرِّقَابِ
بُدْنًا : عِظَامًا جَسَامًا ، يَقُولُ : رَجُلٌ بَادِنٌ ، وَقَدْ بَدُنَ
يَبْدُنُ بُدْنًا وَبَدَانَةً : إِذَا ضَخُمَ ، وَبَدَنَ الرَّجُلُ تَبْدِينًا :
إِذَا أَسَنَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ) (٢٠).
رَهيلات : كَثِيرَاتُ اللَّحْمِ . شَطٌّ وَشُطُوطٌ : وَهُوَ أَحَدُ جَانِبِي السَّنامِ .
وَيُقَالُ : نَاقَةٌ شُطُوطٌ ، وَلِكُلِّ سَنَامٍ شَطْطَانٌ . غُلْبٌ :
غِلَاطٌ . (٢٤)

٤٢ - فَرَعَتْ شَابِكًا فَبَطْنِ شُهَيْبٍ

حَيْثُ مَجَّ الرِّيعُ مَاءَ السَّحَابِ

٤٣ - وَإِذَا بَرَكَتْ تَلَجَلَجَ مِنْهَا

سُرُرٌ يَفْتَحِمُنَ حُرَّ التُّرَابِ
تَلَجَلَجَ : تَحَرَّكَ ، أَيْ قَدْ أْزَالَتْ بَطُونُهَا وَسُرُرُهَا وَانْدَحَتْ مِنْ
السِّمَنِ وَالْبَيْطِنَةِ فَهِيَ تَفْتَحِمُنَ بِهَا فِي الْأَرْضِ .

٤٤ - فِي دِيَارِ الْعَزِيزِ مِنْ أَرْضِ كَلْبٍ

بَيْنَ أَحْيَاءِ عَامِرٍ وَجَنَابِ
عَامِرٌ وَجَنَابٌ : مِنْ كَلْبٍ .

* * *

(٢٠) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٥٢ ، الزاهر ١/٦٠٨ .

(٣)

وقال عديُّ يمدح عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان :

١ - شَطَّتْ بِجَارَتِكَ النَّوَى فَتَحَمَّلْ

وَنَأْنُكَ بَعْدَ مَسَوْدَةٍ وَتَدَلَّلْ

شَطَّتْ : بَعُدَتْ ، وكذلك شَحَطَتْ وَنَأَتْ وَنَزَحَتْ وَتَتَعَتَعَتْ

وَشَطَّنَتْ وَشَطَبَتْ وَتَرَاحَتْ وَتَزَحَزَحَتْ (٢١) .

يُقَالُ : نَأَيْتُ عَنْهُ وَنَأَيْتُهُ ، أَيِ بَعُدْتُ عَنْهُ .

٢ - وَلَئِنْ فَعَلْتِ لَقَدْ عَلَّتْنِي كَبْرَةٌ

وَأَطَلْتُ صَرْمَكَ فَاهْجُرْنِي أَوْصِلِي

٣ - وَأَسِيلَةُ الْخَدَّيْنِ سَاجٍ طَرَفُهَا

بَيْضَاءُ مَوْقَةِ لِعَيْنِ الْمُجْتَلِي

(٢٥) سَاجٍ : سَاكِنٌ لَيْسَ بِكَثِيرٍ التَّحْرُكِ ، نَاقَةٌ سَجَوَاءٌ ، أَيِ

سَاكِنَةٌ عِنْدَ الْحَلَبِ . الْأَتِيقُ : الْمُعْجَبُ . وَفُلَانٌ يَنَاقِقُ ،

أَيِ يَتَّبِعُ الْمُعْجَبُ مِنَ الْأُمُورِ .

٤ - خَوْدٌ مِنَ اللَّائِي يَمْسُنُ تَأَوْدًا

مَشْيِ الْمِيَاهِ عَلَى الْكَثِيبِ الْأَهْيَلِ

الْخَوْدُ : الْحَسَنَةُ الْخُلُقِ . التَّأَوْدُ : التَّشْنِي فِي الْمَشْيِ . وَيَمْسُنُ :

يَتَبَخَّرُنْ . وَمِثْلُهُ : يَرِسُنْ وَيَمِحُنْ وَيَدِلُنْ وَيَفِدُنْ (٢٢) .

يُقَالُ : قَدَّمَا سَ وَرَاسَ وَمَاحَ وَدَالَ وَفَادَ : إِذَا تَبَخَّرَ فِي

مَشْيِهِ وَالْأَهْيَلُ : الَّذِي لَا يَتِمَّاسُكَ .

(٢١) ينظر : جواهر الالفاظ ١٦ - ١٧ .

(٢٢) ينظر : كنز الحفاظ ٢٩٧ .

٥ - لَاقَيْتُ فِي غَرْبِ الشَّابِ فَلَمْ يَكُنْ

قلبي لها غَرْضاً ولم استَقْبِلْ
غَرْبُ الشَّابِ : حَدَّثُهُ ، وكذلك غَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ ،
أي لم أُمْكِنَهُ من نفسي ولم أتهالك عليها .

٦ - وَأَنَا امْرُؤٌ مِثِّي الْعَفَافُ وَلَمْ أَكُنْ

دَنَسَ الثَّيَابِ وَلَا مُرِيبَ الْمَتَدَخِلِ
دَنَسُ الثَّيَابِ أي فَاجِرٌ ، وَالْمَتَدَخِلُ يُقَالُ لَهُ : دَنَسَ الثَّيَابَ
وَدَسَمَ الثَّيَابَ . وَطَاهِرُ الثَّيَابِ وَنَقِيُّ الثَّيَابِ : لَا عَيْبَ فِيهِ .
وَيُقَالُ لِلْعَفِيفِ : هُوَ (٢٦) طَيِّبُ الْحُجْرَةِ ، وَالْوَاسِعُ الْمَعْرُوفُ :
هُوَ غَمَرُ الرِّدَاءِ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٢٣) :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ

وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانِ

وَقَالَ شِهَابُ بْنُ أَسَدٍ الْيَشْكُرِيُّ (٢٤) :

وَلَكِنِّي أَنْفَى عَنِ الدِّمِّ وَالسِّدِي

وَبَعْضُهُمْ يَغْدُو فِي ثَوْبِهِ دَسَمٌ

٧ - أَفَلَا تَنَاسَاهَا وَتَتْرَكَ ذِكْرَهَا

إِذْ حَمَلْتَنِي إِخَالَ مَالٍ نَحْمَلُ

٨ - بَعْدَافِرٍ يُشْرِي الْجَدِيلَ كَأَنَّهُ

عَيْرٌ تَنْصَيِّفُ فِي نَحَائِصِ دُبُلٍ

الْعُدَافِرُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ الْجِمَالِ . يُشْرِي الْجَدِيلَ : أَيِ يَهِيجُ

اضْطِرَابَ النِّعَامِ إِذَا هَزَّ عُنُقَهُ وَرَأْسَهُ . وَقَدْ شَرَى فُلَانٌ غَضَبًا :

(٢٣) ديوانه ٨٣ . (٢٤) شعر بني يشكر ٢٥٤ .

(٢٤) شعر بني يشكر ٢٥٤ .

إذا استطارَ غَضَباً . قال الأصمعي (٢٥): انشدني المفضلُ (٢٦) :
أصاحِ ترى البرقَ لم يَغْتَمِضْ
يَمُوتُ فُؤَاداً وَيَسْرِي فُؤَاداً
قال : فقالَ خَلْفُ الأَحْمَرُ (٢٧) : صَحَّفَ ، إمّا هو : (وَيَسْرِي
فُؤَاداً) . قال أبو عمرو (٢٨) : يُقَالُ : أَشْرَيْتُ الحَوْضَ
وَالْحَفْنَةَ : مَلَأْتُهُمَا ، وأنشدَ (٢٩) :
نَكَبُ العِشَارِ لِأَذْقَانِهَا
وَنُشْرِي الحِفَانِ وَنَقْرِي النَّزِيلَ

تصَيَّف : من الصيف

نَحُوصٌ ذُبُلٌ : ضامرة .

٩ - شُرْبٌ ذَوَابِلٌ يَتَقَيَّنَ لِبَانَهُ

وَجَبِينَهُ بِسَنَابِكٍ كَالجَنْدَلِ

شُرْبٌ : ضوامر . والشازِبُ والشاسِبُ والشاسِفُ : الياسُ من
الصخر . اللَّبَانُ : مجرى اللَّبِّ عند الدابة : جَنْدَلٌ وَجَنْدَلُ
جَمْعُ جَنْدَلَةٍ ، وهي الحجرُ تَمَلَأُ الكُمَيْنَ . ومكانُ جَنْدَلٍ :
كثير الجنادل ، وأنشدَ :

(٢٥) عبد الملك بن قريش ، ت ٢١٦ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، نور القبس
١٢٥) .

(٢٦) المفضل الضبي ، ت ١٧٨ هـ . (مراتب النحويين ٧١ ، الانباه :
٢٩٨/٣) والبيت بلا عزو في التنبيه على حدوث التصحيف ٧٣ وشرح
ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١٣٧ .

(٢٧) ت نحو ١٨٠ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، نزهة الالباء ٥٨) .

(٢٨) الجيم ١٤٧/٢ . وأبو عمرو الشيباني اسحاق بن مرار ، ت نحو
٢٠٥ هـ . (معجم الادباء ٧٧/٦ ، الانباه : ٢٢١/١) .

(٢٩) بلا عزو في الجيم ١٤٧/٢ وتهذيب اللغة ٤٠١/١١ .

إِنْ تَبْتَغُوا مِنَّا السِّلَاحَ فَعِندَنَا
 سِلَاحٌ لَنَا لَا يَشْتَرَى بِالْدِرَاهِمِ
 جُنَادِلُ أَمْلَاءِ الْأَكُفِّ كَأَنَّهَا
 رُؤُوسُ رِجَالٍ حُلِقَتْ فِي مَوَاسِمٍ
 يَرِيدُ أَنْ الْحِجَارَةُ سِلَاحُهُمْ .

١٠ - أَرْنِ بَعْضُ بَكَذِهِنَّ كَأَنَّهُ
 قِدْحٌ يَظَلُّ بِهِ الْمُنَاضِلُ يَغْتَلِي
 أَرْنُ : نَشِيطٌ . الْكَاذُ : جَمْعُ كَاذَةٍ ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ الْفَخْدِ .
 يَغْتَلِي : مِنَ الْغَلْوَةِ وَهِيَ مَدَى رَمِيَةِ السَّهْمِ .
 ١١ - بَيْنَ السُّمَيَّةِ وَالسَّنَنِ يَجْنُهَا

مِنْهُ بِكُلِّ حَجَّاجٍ رَوْضٍ مُبْقِلٍ
 (٢٨) الْحَجَّاجُ : مَا أَشْرَفَ عَلَى الرُّوضَةِ كَأَشْرَافِ الْحَجَّاجِ عَلَى غَارِ
 الْعَيْنِ ، وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي يَنْبْتُ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ . مُبْقِلٌ : أَيُّ كَثِيرُ
 الْبَقْلِ .

١٢ - حَتَّى إِذَا رَمَتِْ الْهَوَاجِرُ فِي الثَّرَى
 وَالنَّبْتُ بَعْدَ بِلْوَةٍ وَتَرَبُّلٍ
 التَّرَبُّلُ : أَنْ يَنْفَطِرَ النَّبْتُ وَتُظَاهَرَ مِنْهُ الْحَفْرَةُ ، وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ
 الصَّفْرِ (٣٠) ، وَهِيَ آخِرُ الْقَيْظِ وَأَوَّلُ الْبَرْدِ . وَيُقَالُ :
 قَدْ تَرَوَّحَ النَّبْتُ وَرَاحَ . وَهُوَ الرَّبْلُ ، وَجَمْعُهُ : رُبُولٌ .

١٣ - وَلِبْسَنَ لَوْنًا بَعْدَ آخَرَ وَانْجَلَّتْ
 عَنْهُمْ هَيْبَرِيَّةُ الشَّيَاحِ الْمُنْسِلِ
 الْمُنْسِلُ : الَّذِي يُلْقَى عَنْهُ النَّسَالُ ، وَالنَّسِيلُ وَالنَّسَالُ : مَا

(٣٠) فِي الْأَصْلِ : الصَّفْرَةُ .

نسل من عفائها إذا رقيعت وسُمِنَتْ
١٤ - وَشَرِبْنَ كُلُّ بَقِيَّةٍ صَادَقَتْهَا

في الأرض من مطر السَّمَاءِ الْأَعَزَلِ
١٥ - رَاحَتْ وَرَاحَ مِنَ الْفَلَاةِ فَأَصْبَحَا

بِمَجَامِعِ التَّلْعَاتِ فَوْقِ الضُّلُضِلِ
التَّلْعَةُ : مسيلُ الماءِ من ارتفاعِ بطنِ الوادي . الضُّلُضِل : موضع .
١٦ - فَظَلَلْنَ مِنْ وَادِي الذَّبَابِ بِشُعْبَةٍ

أَوْ بِالْأَخْيَرِمِ قَارِبَاتِ الْمُنْهَلِ
(٢٩) الْقَرَب : سير اللَّيَالِي . وَقِيلَ السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ . وَالْطَّلَقُ : سِيرَ
النَّهَارَ
وَأَطْلَقْتُهَا أَنَا .

١٧ - فَوَرَدَتْهُ وَنَهَوْدُهُنَّ نَوَاشِرُ
وَعِيُونُهُنَّ سَوَاهِرُ لَمْ تَغْفُلْ

نَوَاشِرُ : مرتفعة ، والنَّشْرُ : ما ارتفع من الأرض .

١٨ - حَتَّى إِذَا اخْتَلَطَ الظَّلَامُ وَرَدَتْهُ
وَلَقَدْ بَكِينَ بِهَيْسَةٍ وَتَجَفَّلْ

١٩ - فَأَتَيْنَ مُشْتَرَفًا يَمْدُ عَنَانَهُ
وَبَدُ الْغَلَامِ بَطْعَنَةٍ فِي الْمِسْحَلِ

مُشْتَرَفًا : يعني فرساً مُشْتَرَفًا ، أي يمدُّ العنانَ من طولِ عنقه واعتماؤه
فِي اللَّجَامِ . الْمِسْحَلُ : الحديدة التي تحت الحنك من اللجام .

٢٠ - مَحْصَنَ الشَّوَى مَا مِنْ يَدِيهِ يَخُونُهُ
عَظْمُ الشَّظَاةِ وَلَا انْتِشَارُ الْأَبْجَلِ

مَحْصَنَ : أي محصن القوائم ، وهي الشوى ، أنشد ابن أبي حفصة

الأموي (٣١) :

اشوي الغواني بحسن القول عن غرضٍ مني وبصرعني بالأعين النُّجْلِ
رَمَاهُ فَأَشْوَاهُ : إذا أَصَابَ قَوَائِمَهُ ولم يقتله ، والشوى : الهينُ
من الأمرِ . وأنشد أبو عدنان السُّلَمي (٣٠) لأعرابي تَأْمَلْ بُنْيَا
لهُ قَبِيحاً فَقَالَ :

اقْبَحُ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَلَشَقَّحِ
مِثْلَ جُرَيِّ الْكَلْبِ لَمْ يُفَقِّحِ
إِنَّ شَوَى ذَلِكَ مَا لَمْ يَنْبَحِ

وقال عروة بن الزبير (٣٢) حين نُعي إليه ابنه :
وكنْتَ إذا الأيَّامُ . . .

نَكَبَةُ اقْوَل شَوَى . . .

والشَّوَى : ذَوَابَةٌ في وسطِ الرَّأْسِ ، قال تعالى : «نزاعة للشَّوَى» (٣٣) .

والشَّوَى : كلُّ رُذَالٍ الْإِبِلِ ، وأنشد (٣٤) :

فإِنَّكَ مَا سَكَيْتَ نَفْساً شَحِيحَةً عَنْ الْمَالِ فِي الدُّنْيَا بِمِثْلِ الْمَجَاوِعِ
أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوَى أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالأَصَابِعِ
وَالشَّظَا وَالشَّظَا : عَظِيمٌ لاصِقٌ بِالذَّرَاعِ غَلِيظُ الأَصْلِ دَقِيقُ
الطَّرَفِ إِذَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ قِيلَ : شَطَطِي الْقَرَسُ يَشْطَى (٣٥) .
وَالْأَبْجَلُ : عِرْقٌ .

٢١ - وترى لغرَّ نساءه غَيْباً غَامِضاً

قلق الحصىلة من فُوقِ المِفْصَلِ

(٣١) مروان ، واخل به شعره .

(٣٢) تابعي ، ت ٩٤ هـ . (حلية الأولياء ١٧٦/٢ ، وفيات الأعيان ٢٥٥/٣) .

(٣٣) المعارج ١٦ .

(٣٤) الثاني في اللسان (شوا) .

(٣٥) الخيل للأصمعي ٣٥٥ .

الغَرُّ : جَمْعُهُ غُرُورٌ ، وهو تَكْسُرُ الجِلْدِ وتثنيه .
واشترى (٣١) رُوبَةَ ثوباً فقال للبرَّاز : اطوه على غَرِّه . أي على
كسرِ طَبِئِهِ الأول .

قال (٣٦) : إذا سَمِنَتِ الدَّابَةُ انفلقت الفخذ بلحمتين ، وجرى
النَّسَا بينهما فاستَبَانَ . فمنه يُقال : مُنْشَقُّ النَّسَا ، وشقيق
النَّسَا أي مُنْشَقُّ موضعِ النَّسَا .

والحصيلةُ : القطعة من اللحم الغليظ المجتمعة فيها عَصَبَةٌ .
قال الأصمعي (٣٧) : سئِلَ رجلٌ من أهل الشام بصيرٌ بالخيل :
متى يبلغُ ضَمْرُ الفَرَسِ ؟ فقال : إذا ذَبِلَ فَرِيرُهُ ، وتفلَّقتْ
غُرُورُهُ ، وبدا حَصِيرُهُ ، واسترختْ شاكِلَتُهُ . فالفريرُ :
موضعُ المَجَسَّةِ من مَعْرِفَتِهِ . والغُرُورُ : غُضُونُ الجِلْدِ
وتكسُّرُهُ . والحَصِيرُ : العَصَبَةُ التي تتوتر في الجنب . والحصيرُ
في غير هذا الموضع : المَحْبَسُ ، قال الله تعالى : « وجعلنا جهنَّمَ
للكافرين حَصِيرًا » (٣٨) . والحصيرُ : الملكُ ، وقال (٣٩) :

بنسي مالك جَارَ الحَصِيرِ عليكم

رجالاً عَدَانَاتٍ وَخَيْلًا أَكاسِما

عَدَانَات : أي رجالٌ مقيمون : ومنه المعدنُ (٣٢) لِأَنَّهُ يُقامُ
فيه . وجنَّات عَدَنٍ يُقامُ فيها ، وعَدَنٌ بالمكان : أَقامَ به .

٢٢ - فالكَعْبُ أَصْمَعُ والقِطَاةُ يزيئُها

هادٍ له قَرُوءاً شديداً الموصل

أصمِع : لطيف ، أذن صمعاء لطيفة ، وهي من القِطَاة كقمعد

(٣٦) الأصمعي في كتابه الخيل ٣٥٨ .

(٣٧) الخيل ٣٨٦ . والخبر في أمالي القاضي ٢٥٢/٢ .

(٣٨) الاسراء ٨ .

(٣٩) بلا عزو في اللسان (عدن) ، وصدر البيت في الزاهر ٥٢٦/١ .

الرَدَف ، والهادي : العنق وسُمِّيَ هادياً ، لانه يقدم العنق ، وهادي كل شيء أو لهُ ، والقري : الظهر ، وناقة قرواء : إذا كانت طويلة القري ، موصل : الظهر في المنسج ، ويقال : منسج ومنسج .
٢٣ - فرمى به أدبارهُنَّ غَلامُنَا

لَمَّا اسْتَتَبَ بِهِ وَاِمَ يَسْتَدْخِلُ
يريد : رمى بالفرس أدبار الحمير ، استتب : سابع في جريه ، لم يستدخل : لم يدخل الحمير والغموض من الأرض ليختلها ولكنه جاهرها لثقتة بجري الفرس
٢٤ - شُمُسٌ جَوَانِحُ يَعْتَدِينَ وَقَدْ دَنَا

يهوي بفارسِهِ هَوِيَّ الْأَجْدَلِ
شُمُسٌ : فيهن مقائد . جوانح : موائل في إحدى السفين ، أي تصوير كل واحدة منها ندى لها . يهوي : يسرع ، (٣٣) الاجدل : الصقر .
٢٥ - يَغْتَاظُنْ إِذَا السَّنَابِكُ أُسْهَلَتْ

وَإِذَا عَلَوْنَ حَزُونَةً لَمْ يَفْشَلِ
أي : يغتال عدوهن بعدد أكثر منهم . أسهلت : صارت إلى السهل ، الحزونة : الغلظ من الأرض ، لم يفشل : لم يضعف .
٢٦ - الَّذِينَ غَدَاوَا

مَنْهَنَ ذَلَقَ سِنَانِيهِ الْمَتْرَمَلِ
. واطليق ، ذليق : أي جديد ، وكذلك السنان ، أي ترمل بالدم .

٢٧ - حَسَنًا طَرِيًّا يَشْتَفُونَ بَطْعُمِهِ
وقتارِهِ لَمْ يَسْبِقُوهُ بِمَأْكَلِ
القتار : ريح الشحم وهو الجميل ، قال لبيد (٤٠) :

(٤٠) ديوانه ١٧٨ .

وغيّلامٍ أَرْسَلْنَاهُ أَمْسَهُ

بِالْوُكُوفِ فَبَدَّلْنَا مَا سَأَلُوا

لَوْ نَهْنَاهُ فَأَتَاهُ رِزْقُهُ

فَاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَاحْتَمَلَ

أَيَّ اشْتَوَى وَأَطْبَحَ ، وَهُوَ الصَّلِيبُ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْمَصْلُوبُ ، قَالَ
الْكَمِيتُ (٤١) :

وظَلَّ شَيْخُ الْعِيَالِ يُصْطَلَبُ

أَيَّ : يَسْتَخْرِجُ الْوَدَكَ .

٢٨ - فَبَنَى لَنَا ضَلًّا وَظَلًّا لَنَا رَنَا

لَهْبٌ أَعْيَنَ بِحَاطِبٍ مُسْتَعَجِلٍ

٢٩ - طَوْرًا يَطْفِئُهُ الشِّتَاءُ وَتَارَةً

يَعْلُو سَنَاهُ هَشِيمٌ شَيْخٌ مَشْعَلٍ

٣٠ - فَهَلْ أَتَى مَنْصَرَفٌ فَتَنْظُرُ مَا الَّذِي

أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْ رَسُومِ الْمَنْزَلِ

٣١ - دَارًا بِإِحْدَى الرَّجُلَتَيْنِ كَأَنَّهَا

قَدْ عَفِئَتِ حِجَجًا وَلَمَّا تَحُلَلِ

تَحُلَلُ : تَنْزَلُ ، وَالرَّجُلَةُ : مَكَانٌ أَمِنْ سَهْلٍ يَنْبِتُ أَحْسَنَ الْبَقْلِ ،

أَبُو عَمْرٍو : وَالرَّجُلَةُ : شُعْبَةٌ أَكْثَرُ مِنَ الثَّلَاثَةِ .

٣٢ - وَكَأَنَّ سُهْكَ الْمَعْصِرَاتِ كَسَوْنَهَا

تُرَبُّبُ الْقَدَافِدِ وَالْيَفَاعِ بِمَنْخُلٍ

السُّهْكَ وَالسَّهْجُ : شِدَّةُ مَرُورِ الرِّيحِ ، يُقَالُ : رِيحٌ سَهْجٌ وَسَهْيُوكٌ وَسَهْيُكٌ

وَسَهْيُجٌ وَقَدْ سَهَكَ الْعَطَرُ إِذَا سَحَقَهُ ، وَالْمَعْصِرَاتُ : ذَوَاتُ الْإِعْصَارِ ،

(٤١) شعره : ٨٣/١ وصدر البيت :

وَاحْتَلَّ بَرَكَ الشِّتَاءِ مَنْزِلَهُ

وهي التي تهيجُ بغبارٍ يرتفع ، فدافد : جمع فدغد ، وهو ما استوى من الأرض وصلَّب في ارتفاع ، نِقاعٌ : جمع نقع ، وهو القاع .

٣٣ - لَعِبَتْ بِضَاحِيهَا الرِّيحُ فَأَصْبَحَتْ

لَأَيًّا تَأَمَّلَهَا شِفا المتأمل

ضاحيها : ما برز منها ، ومنه قول عبد الله بن عمر (٤٢) وقد رأى مُحَرَّمًا مَغْطًى رَأْسَهُ قَالَ لَهُ : (اِضْحَ لِمَنْ أَحْرَمَتْ لَهُ لَأَيًّا) (٤٣) .
أي : بَعْدَ بَطْءٍ تَأَمَّلَهَا لدروسها ، يقال : قد التأث علي ، أي أبطأ شفا المتأمل ، أي : بقية منها يتأملها ، ويقال : مابقي من المريض إلا شفا ، أي بقية قليلة .

٣٤ - وَكَذَاكَ يَعْلُو الدَّهْرُ كُلَّ مَحَلَّةٍ

حتى تصيرَ كأنَّها لم تَنْزَلِ

٣٥ - لَا يَوْمَ إِلَّا سَوْفَ يُورِثُهُ غَدٌ

والعامُ تَارِكُهُ لآخرَ مُقْبِلِ

يريد : لا يرحل ذاك اليوم بعينه إلا في العام المقبل في يومه وشهره .

٣٦ - فَسُقِيتَ مِنْ دَارٍ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ

أَصْوَاتِنَا صَوْبَ الرِّبْعِ الْمُسْبِلِ

سقاه الله الغيث وأسقاه ، صوب الربيع : مطره ، والمسبل : المطر .

٣٧ - قَدْ كَانَ أَهْلُكَ مَرَّةً لَكَ زِينَةً

فَأَسْتَبْدِلُوا بَدَلًا وَلَمْ تَسْتَبْدِلِ

٣٨ - فَابْكِي إِذَا بَكَتِ الْمَنَازِلُ أَهْلَهَا

مَعْدُورَةً وَظَلَمْتَ إِنْ لَمْ تَفْعَلِي

(٤٢) صحابي ، ت ٧٣ هـ . (حلية الاولياء ١/ ٢٩٢ ، الاصابة ٤/ ١٨١) .
(٤٣) النهاية ٣/ ٧٧ .

٣٩ - أهلاً كراماً مَنْ يَحُلُّكَ مثلهم
في ذا الزمان ولا الزمان المقبل

٤٠ - تركوا الأخاديد التي صرفوا بها
عن فرشهم قَضَضَ التلاع المسبيل
القض والقضض : الحصى الصغار . (٣٦)

٤١ - ورمماد ناري قد نهيأ لليل
فسواد شامته كمتن الخرَدَل

٤٢ - بعد السوام وبعد أبنية بها
لا عز معطاء الجزيل مُسأل

مسأل : أي يكثر الناس سؤاله ، سام المال يسوم إذا رعى ، والمال :
الإبل والغنم والخيول ومنه : « فيه تَسِيمُونَ » (٤٤) وقد أسمته أنا .

٤٣ - ترك الفواحش مُذْ ترعرع يافعاً
ونما إلى الحسب الرفيع الأفضل

٤٤ - مِنْ مَنْصَبِ الْعُرْبِ الذي ما فوقه
للناس من شرف ولا مُتمهل

أخذ فلان المهل على فلان إذا تقدمته في السبق والشرف .

٤٥ - ولرب مغتبط كريم قد غدا
من عنده بهجاً بتفخه مجزّل

المجزّل : المكثّر ، وأصله من الجزل وهو الحطب الغليظ ، قال
حاتم (٤٥) :

ولكن بها ذاك البقاع فما ...
قدي بجزّل إذا أوقدت لا بضرام

(٤٤) النحل ١٠ .

(٤٥) أخل به شعره .

واحد الضرام ضرمة وهو الحطب الدقيق الذي يكون وصلة إلى الجزل

٤٦ - وغريب قوم أسلموه لما به

ومنى تراه كالخليع المهمل

(٣٧) الخليع : الذي قد أهمل وتبرأ أهله من جبرته .

٤٧ - لم يلتفت أحداً إليه ولم يجد

إلا نذاك فكنيت خيتر معول

نذاك : سخاؤك ، معول : محمول عليه .

٤٨ - وعصابة نساؤهم

عرض الطريق مواشياً بالارجل

٤٩ -

فأصابهم بجوائز لم تمطل

٥٠ - إذا غدا

أوراح يوم جماعة في محفل

٥١ - كالبدري أورثه الغمام ظلاله

طورا وطورا يستنير فينجلي

سمي بدراً لامتلأته واستدارته ، يقال : غلام بدر : إذا تم

واعتمد في جسمه ، وسميت البدر بدرة لأنها تمت العقد .

٥٢ - يطري رجال في الخلاء نفوسهم

واذا رأيتهم معاً لم تعدل

٥٣ - واذا رأيت جماعة هو فيهم

بيئت سؤدد وإن لم تسأل

٥٤ - ألفى أباه وجدّه وأباهما

مروان في الشرف الرفيع الأطول

- ٥٥ - فطفاء كانوا للبرية عصمة
فأطاق آخرهم فعمال الأول
- ٥٦ - أنت ابنهم بُنيت عليك يوتئهم
في قاهر لذوي الضغائن مُعتل
(٣٨) أي : في عز قاهر يعتلي ، أي : عال عليهم .
- ٥٧ - قرم أغر تری الأعزة عنده
متواضعين عظيمهم كالأصبَل
القرم : الفحل ترك للفحلة ضرب مثلاً للرئيس الشريف الأصغر .
الصبل : النحيل الجسم .
- ٥٨ - من غير بادرة تحمهم بها
إلا مهابة مُتفضل
البادرة : ما يبدر زمن الغضب .
- ٥٩ - بالحق قام فما يقصر سمعه
عن صوت مظلوم ولا مُتدلل
٦٠ - فجزيت أفضل ما عملت مضاعفاً
وتملّ حلوا العيش غير مُمكّل
تملّ ، أي : كن فيه ملياً ، يقال : أبل جديداً وتملّ حبياً ، أي :
يطل عمرك معه .



(٤)

وقال عديُّ يمدح الوليد بن عبد الملك بن مروان :

- ١ - أَتَعْرِفُ الدارَ أَمَ لَا تَعْرِفُ الطَّلَلَا
بلى فهيجتِ الأحزانَ والوجَلَا
- ٢ - وقد أراني بها في عيشةٍ عجب
والدهرُ بيننا لهُ حالٌ إذِ انفتَلَا
- ٣ - ألهو بواضحةِ الخدَّينِ طيِّبَةً
بعدَ المنامِ إذا ماسرَّها ابتَدَلَا
- ٤ - ليستُ نزالٌ إليها نفسٌ صاحبها
ظمأى فُلُوْهُ رأى من قلبه الغَلَلَا (٤٦)
- ٥ - كشاربِ الخمرِ لا تُشَفِّى لذاذُهُ
ولو يُطالِعَ حتى يُكثِرَ العَلَلَا
- ٦ - حتى تصرَّم لذاتِ الشبابِ وما
من الحياةِ بذا الدهر الذي نَسَلَا
- ٧ - وراعهنَّ بوجهي بعدَ جدِّته
شَيَّبَ تَفَشَّغَ في الصَّدُغَيْنِ فاشتَعَلَا
- ٨ - وسارَ غَرِبُ شَبَابِي بعدَ جدِّته
كأنَّما كَانَ ضَيْفًا خَفَّ فارتَحَلَا (٤٧)

(٤٦) في الطرائف : فلو رايت ، وهو غير مستقيم .

(٤٧) الأبيات (٣ - ٨) من الطرائف ٨١ ، اذ سقطت ورقة واحدة من المخطوطة .

(٤١) ويروى : سافَ غرب شبابي : ذَهَبَ وهَلَكَ ، يقال :
 قد سافَ المال وأصابه السواف وأساف الرجل ، إذا هلك ماله ، قال
 أبو يوسف : سمعتُ هشاماً المكفوف يحكي لأبي عمرو ، عن الأصمعي :
 السَّوَّاف بالضم ، وكذا الأدواء ، نحو : النُّحَاز والدُّكَّاع والمُكَّاع ،
 وقالوا : السَّوَّاف بالفتح . غَرَبُ كُلِّ شَيْءٍ : جَدَّتُهُ ، أي :
 خَفَّوْا للظعن .

٩ - وَكَمْ تَرَى مِنْ قَوِيٍّ فَكَّ قُوَّتَهُ

طولُ الزَّمانِ وَسَيِّئاً صَارِمًا نَجَلًا

١٠ - إِنَّ ابْنَ آدَمَ يَرْجُو مَا وَرَاءَ غَدٍ

ودونَ ذلكَ غولٌ تعتقي الأَمَلًا

كلُّ شَيْءٍ اغْتَالَ الْإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غُولٌ ، وتقول : قد اعتاقني
 وعاقني إذا أشغلك عن حاجتك وحبسك ، ورجل عَوَّقَ ، أي :
 تحبسه الأمور عن حاجته .

١١ - لَوْ كَانَ يُعْتَقُ حَيًّا عَنْ مَنِيَّتِهِ

تَحْرُزُ وَحِذَارُ أَحْرَزَ الْوَعَلَا

١٢ - الْأَعْصَمَ الصَّدْعَ الْوَحْشِيَّ فِي شَعْفٍ

دونَ السماءِ نِيافٍ يَفْرَعُ الْجَبَلَا

الأعصم : الوَعِيلُ ، وعصمته : يياضٌ في طرف يديه ، ومنه
 قوله صلى الله عليه : (المرأة الصالحة أعزُّ من الغرابِ (٤٢)
 الأعصم) (٤٨) . وهذا مالا يكون ، والصَّدْعُ : الوَعِيلُ بين
 الوعلين ليس بعظيم ولا ضئيل ، شَعْفٌ وشَعْفَةٌ واحد وهي :
 رؤوس الجبال ، وأعلى كلِّ شَيْءٍ شَعْفَتُهُ ، يَفْرَعُ : يعلو ، يقال :
 فرعت رأسه بالعصا ، أي : علوته ، فرعت الجبل علوته وأفرعته إذا

(٤٨) النهاية ٢٤٩/٣ .

هبطت منه ، قال أبو عبيدة (٤٩) : أفرعت أيضاً إذا هبطت ،
وأنشد للشماخ (٥٠) :

فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي
لا يدركك إفراعي وتصعيدي

أي : إنحداري وصعودي ، النيف : المشرف ، ومنه يقال للسان
إذا كان تامكاً : إنه لطويل النوف ، ومنه قولهم : ألف ونيف ،
أي : زاد وعلا .

١٣ - أو طائراً من عتاق الطير مسكنه
مصاعب الأرض والاشراف مذ عَقَلَا

عتاق الطير : ما يصيد منها ، ومصاعب الأرض : ما يصعب
ويشتد على من راقه الوصول إليه ، الأشراف : جمع شرف وهو
ما علا وارتفع ، عقل : امتنع في العقل .

١٤ - يكادُ يطلعُ صُعْدًا غيرَ مُكْتَرِثٍ
إلى السماء ولولا بُعْدُهَا فَعَلَا

١٥ - (٤٣) وليس ينزل إلا فوق شاهقة
جُنَحِ الظلام ولولا الليل ما نَزَلَا
جنح الظلام : دنوه ، قال أبو عبيدة : ويقال : جُنَح ، بالضم ،
وجنَح إلى كذا : إذا مال إليه ودنا منه .

١٦ - فذاك من أجدر الأشياء لو وآلت
نفس من الموت والآفات أن يثلا

(٤٩) معمر بن المثنى ، ت ٢١٠ هـ . (المعارف ٥٤٣ ، المراتب ٤٤) .
(٥٠) ديوانه ١١٥ وفيه : تفرّيعي .

وَأَلْتُ : نَجَتُ ، وَالْمَوْتِلُ : المكان الذي يُلجأ إليه ، ومثله :
 الْوَزَرُ وَالْمَصَادُ والصيصي ، وقال : غزال راعه الصياد تحميه صياصيه ،
 وصيصية الديك من هذا ، لأنه يُقاتل بها ، والصيصية : العود الذي
 رأسه محدود يحكُّ به الخائض ثوبه ، يُقال : (لا وَأَلْتُ إِنْ
 وَلَيْتُ) (٥١) وهو قول أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام
 وقد قيل له من أجل درعه ، وهي صَدْرٌ بلا ظهر ، قال : إنما
 عملتها للقاء ولم اتخذها للفرار ، فَإِنْ وَلَيْتُ فلا وَأَلْتُ ، أي :
 لا نجوت ، أجدر : أخاق .

١٧ - فصرمُ الهمِّ إذْ وَلَّى بناجية

عيرانةٌ لا تشكّي الأَصْرَ والعَمَلَا

فصرمُ الهمِّ ، أي : قطع ، عيرانة : ناقة مشبهة بعير الوحش (٤٤)
 لصلابته ووقاحته ، والأَصْرُ : الحبس الضيق وقلة العلف والمرعى ،
 ويُقالُ لِلْأَخِيَّةِ التي تُشَدُّ إليها الدابة آصرة ، وقال (٥٢) :
 لها بالصيفِ آصرةٌ وجلُّ
 يصفُ فَرَساً .

١٨ - من اللواني إذا استقبلنَ مَهْمَةً

نَجَّيْنِ مِنْ هَوَاهِ الرُّكْبَانِ وَالثَّقَلَا

وزعم أنه لم يسمع تأنيث المهمة إلا في هذا البيت ، وهي الأرض
 البعيدة الأطراف .

١٩ - مَنْ فَرَّهَا يَرَاهَا مِنْ جَانِبِ سَدَسَا

وَجَانِبِ نَابِهَا لَمْ يَعُدْ أَنْ يَزَلَا

(٥١) النهاية ١٤٣/٥ .

(٥٢) بلا عزو في اللسان (أصر) وعجزه :

وسيت من كرائمها غيراؤ

فرّها : نظر إلى سنّها ، وقال في المثل (إنّ الجوادَ عَيْنُهُ
فُرَارُهُ) (٥٣) أي : إذا رأيتَه عرفت الجودة فيه ولم تحتج أن تَفْرُهُ
عن جَرِي ولا غيره ، وعينه يعني : نفسه ، والسَّدَسُ والسَّدِيسُ :
التي تَمَّ لها ثمانِي سنين ، والأسداس قيل البُزُول ، والبُزُول يكون
لتسع سنين .

٢٠ - حَرَفٌ تَشْدَرُ عن رِيَّانٍ مُغْتَمِسٍ
مُسْتَحْقَبٍ رَزَأَتْهُ رَحْمُهَا الْجَمَلَا

حَرَفٌ : ناقة ضامر مما سُوفِرَ عليها ، تشدر ، أي : (٤٥) تشول
بذنبيها وتقمطر لأنّها قد لَقِحَتْ ، عن ريان يعني ولدها ، ومعنى
عن رِيَّان : من أجل رِيَّان ، أي : قد لَقِحَتْ به ، أي : أخذت
رَحْمُهَا ماءَ الجمل الفحل ، يقال : ما رَزَأَتْهُ وما رزيتَه شيئاً ، يقال :
قد تشدّرت الناقة وشمّدت وعسّرت إذا شالت بذنبيها عند اللقّاح (٥٤)

٢١ - أَوْكَّتْ عَلَيْهِ مَضِيقاً من عواهنها
كما تَضُمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلَا

أَوْكَّتْ عَلَيْهِ : شدّت عليه وعقّدت ، وجاء في المثل (يَدَاكَ
أَوْكَّتَا وفُوكَ نَفَخَ) (٥٥) . وقال ابنُ أَحمر (٥٦) :
إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال أَوْكِي

على ما في سِقَائِكَ قَدُ رَوِينَا
يقول : شدّت مَضِيقاً فم الرحم ، عواهنها يريد : ما حول حياها ،
وعواهن النخلة : السعفات اللاتي يلين القلبيّة والقلبيّة : جمع قُلْب ،
وهو لبّ الخوص ، ويقال : (فلانٌ يُرسلُ الكلامَ على عواهنه)
أي : كما يجي ، لا يتدبره .

(٥٣) جمهرة الأمثال ٧٨/١ ، مجمع الأمثال ٩/١ .

(٥٤) الأبل ١١٤ .

(٥٥) الأمثال لأبي عبيد ٣٣١ ، جمهرة الأمثال ٤٣٠/٢ .

(٥٦) شعره : ١٦١ .

٢٢ - كأنَّها وهي تحت الرَّحْلِ لاهية

إذا المطيُّ على أنقابِه ذَمَلا

أنقاب : جمع نقب ، أي : نقبت أخفافها من طول (٤٦) السير .
والذميل : ضرب من السير سريع ، وهو العنق ، ثم التزيد ثم الذميل ،
وروى أبو عمرو : على إيفائه ، أي : على إشرافه .

٢٣ - جَوْنِيَّةٌ من قَطَا الصَّوَّانِ مَسْكَنُهَا

جَفَا جِفٌ تُنْبِتُ القَفْعَاءَ والبَقْلَا

جونية : قطاة ، والصَّوَّان : موضع كثير الحجارة ، والجفاجف :
جمع جفجف ، وهو مستوى من الأرض في غلط ، والقفعاء :
نبت من أحرار البقل تنبت متصدحة كأنَّ رَقَّهَا ورَقُّ اليَنْبُوتِ . والبقلُ
شَبِيهٌ بالقَسْتِ ، والقَطَا : ثلاثة أجناس : فمنه الكُدْرِي ،
وهو غيرٌ لا شية فيه ، وهو ضخام ، والجوئي وهو سود البطون :
سود بطون الأجنحة والأعناق وظهورها تعلوها غُبُشَة فيها رُقَطٌ ،
والغَطَاط وهو أضخمها وهو مطوق بصُفْرَة مَحْجِرِ الأعين بالصُفْرَة ،
ضخام العيون موشى الريش بصُفْرَة ، أصفر البرائن ، وفي ناحيتي
ذُنَابِي الغَطَاطَةِ ريشتان طويلتان :

٢٤ - (٤٧) باضَتْ بحَزْمٍ سَبِيْعٍ أو بمَرْفَضِهِ

ذي الشَّيْحِ حيثُ تَلَاقَى التَّلْعُ فانسَجَلَا

الحَزْمُ : الغليظ من الأرض المرتفع ، والحزن أغلظ من الحزم والحزم أشد ارتفاعاً .

٢٥ - يَأْذَى فينفضُ نَفْضَ الغَيْرِ فَرَوَتْهُ

عن صَفْحَتَيْهِ وضاحِي مَتْنِهِ البَلَلَا

يأذى : يتأذى ، يُقال : أذيت بالشيء فأنا آذى به أذىً شديداً ،
وفلان ذو أذيةٍ إذا كان يؤذي ، يريد : أنه يتأذى بالكل
الذي يصيبه فينفضه ، وصفحته واحد ، وهما جانباه ، وضاحي
متنه : ما برز منه ، والغير : الذي لا تجربة له .

٢٦ - يَبِيتُ يَحْفَرُ وَجْهَ الْأَرْضِ مَجْتَنِحاً

إذا اطمأنَّ قليلاً قامَ فانتَقَلَ

مَجْتَنِحاً مالا ، يقول : إذا أوكفت عليه الغصون انتقل من مكان إلى مكان .

٢٧ - تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا

واجتابَ أخرى جَدِيداً بعدما ابتقلا

تَحَسَّرَتْ ، أي : انكشفت عنه وسقطت ، والعِقَّةُ والعِقَّةُ : هي شَعْرُهُ الْقَدِيمُ الَّذِي وَلَدَ عَلَيْهِ (٤٨) . ويقال لصوف الجذع إذا جزَّ العقيقة ، ولصوف الثني جنية ، أنسلها : ألقاها لما رعى الربيع ، اجتاب : لبس أخرى ، ابتقل وتَبَقَّلَ رعى البَقْلَ ، والحَلَى : جمع خَلَاة ، والجنية : الجزء الثانية .

٢٨ - كَأَنَّهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي دُجْنَتِهِ

حُرٌّ تَبْدَلُ بَعْدَ الْكِينِ فَاعْتَمَلَا

بين ظهْرَانِي ، يريد : في خلال ذلك ، والدُجْنَةُ : الباس الغيم ، يريد : كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ حُرٌّ يَكِينُ وَيَصُونُ نَفْسَهُ ، ثمَّ ابْتَدَلَ نَفْسَهُ وَاعْتَمَلَ .

٢٩ - لَقَدْ مَدَحْتُ رِجَالاً صَالِحِينَ فَأَمَّا

أَنْ يَنَالُوا كَمَا نَالَ الْوَلِيدُ فَلَا

٣٠ - هُوَ الْفَتَى كُلُّهُ مَجْنُودٌ وَمَكْرَمَةٌ

وَكُلُّ أَخْلَاقِهِ الْخَيْرَاتِ قَدْ كَمَلَا

كل الْفَتَى أَرَادَ : هُوَ كَامِلٌ ، كَقَوْلِكَ : هُوَ الْعَالِمُ كُلُّ الْعَالَمِ ، وَيُقَالُ : كَمَلَ يَكْمُلُ وَكَمِلَ يَكْمَلُ ، وَأَنشَدَ أَبُو ثَرْوَانَ الْعُكْلِيَّ : (٥٧) :

(٥٧) الْبَيْتَانِ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ فِي اللِّسَانِ (اُتْلُ) بِلَا عَزْوِ .

أَنْ زُمْ أَحْمَالٌ وَفَارَقَ جِسِيرَةً
 عَنَيْتُ بِنَا مَا كَانَ قَوْلُكَ تَفْعَلُ
 وَمَنْ يَسْأَلِ الْأَيَّامَ عَهْدَ صَدِيقِهِ
 وَطُولَ اللَّيَالِي يُعْطَى مَا كَانَ يَسْأَلُ
 أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا
 أُسَاتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضَبَانُ تَأْتِيْلُ
 (٤٩) أَرَدْتُ لَكِنَّمَا لَا تَرَى [لِي] عَشْرَةٌ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى الْكَمَالَ فَيَكْمُلُ
 الْأَتْلَان : تَقَارُبُ الْخَطْوِ مَعَ غَضَبٍ ، يُقَالُ : أَتَلَّ يَأْتِلُ
 أَتْلَانًا .

٣١ - فَتَى الرَّبِّيَّةِ يَسْتَسْقِي الْغَمَامُ بِهِ
 كَالْبَدْرِ وَافَقَ نَصْفَ الشَّهْرِ فَاعْتَدَلَا
 يُقَالُ : سَمِيَ الْبَدْرُ لِأَنَّهُ يَبْدُرُ الشَّمْسَ بِالْغَدَاةِ .

٣٢ - يَدْعُو إِلَيْهِ بُغَاةُ الْخَيْرِ نَائِلُهُ
 إِذَا تَجَهَّزَ مِنْهُ نَائِلٌ قَفَلَا
 يَرِيدُ : إِذَا أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَجَهَّزَ وَرَجَعَ لَيْسَ عِنْدَهُ حَبِيسٌ ،
 وَالنَّائِلُ : الْعَطَاءُ .

٣٣ - فَجِئْتُهُ أَبْتَغِي مَا يَطْلُبُونَ وَمَا (م)
 الْمُسْتَوْرِدُ الْبَحْرُ كَالْمُسْتَوْرِدِ الْوَشْلَا
 الْوَشْلُ : مَا يَدْمَعُ مِنْ صَدْعٍ فِي الصِّفَا ، وَالْجَمْعُ : أَوْشَالٌ ، وَيُقَالُ :
 هُوَ وَاشِلَ الْحَظَّ ، أَيِ نَاقَصَ الْحَظَّ قَلِيلُهُ ، وَقَدْ وَشَلَ يَشِلُّ وَشُولًا .

٣٤ - غِيْثٌ خَصِيبٌ وَعِزٌّ يُسْتَغَاثُ بِهِ
 إِذَا أَتَاهُ طَرِيدٌ خَائِفٌ وَأَلَا
 وَأَلُ : أَيِ نَجَا ، يُقَالُ : أَيُّ طَلَبِ النِّجَاةِ فَمَا نَجَا .

٣٥ - لا يجتويه وإن طالت إقامته
أهل المكان ولا الأرض التي نزلوا

يجتويه : يكرهه ، وقد اجتويت البلد ، أي كرهته .

(٥٠)

٣٦ - خليفة الله أمسى المسلمون إذا

قضى قههم في حكمهم

٣٧ - لا ينصف الناس في مسعاه غائلة

ولا يبيتون أمثال

لا ينصف : أي لا يبلغون نصف فعاله . يُقال : قد نَصَفَ :
إذا بلغ نصفها . ويُقال : يا زيدُ انصف هذه الدراهم بين الرجلين
أي أقسمها نصفين .

قال أبو عبيدة : يُقال : نَصَفَ النهارُ وأنصف وانتصف .



(٥)

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وزعم أبو عمرو أنها
خيار قصائده :

١ - عَرَفَ الدِّيارَ تَوْهُماً فَأَعْتادَها

من بعد ما شَمِلَ البِلَى أبلادَها
اعتادها : أتاها مرّة بعد أخرى ، وقال آخر : اعتادها : أعاد النظر
إليها مرّة بعد أخرى لدروسها حتى عرفها . وشملهم (٥١) الأمرُ
يشملهم ، أي عمّهم ، وظهر فيهم ، الأبلاد : الآثار ، واحدا :
بلد . والآثارُ من القُروح والجِراح أبلاد أيضاً ، قال القَطامي (٥٨) :
ليست تُجَرِّحُ فَرَّاراً ظهوركُم
وفي النحورِ كلُّومٌ ذاتُ أبلادٍ

٢ - إلّا رواسيَ كلُّهنَّ قد اصطلى

حَمراءُ أشعلَ أهلُها إيقادَها
الرواسي : يريد الأثافي ، رسا الشيء يرسو رسواً إذا ثبت وأرسيتهُ
أنا ، ويقال للرجل إذا قام بالموضع وثبت : ألقى مراسيه ببلد كذا ،
ويُقالُ للأَنْجر : المَرَسى ، لأنّه يحبسُ السفينة ، ويقال للسحاب
أيضاً : ألقى أوارقه وألقى بعاغه وحل نطاقه ، وحمرء : يعني النار ،
تقول : أوقدت الحرب والنار إيقاداً ووقدتِ النارَ تَقِيدُ وقوداً
ووقداناً ، والوقود بفتح الواو الخطب .

٣ - كانت رواحِلَ للقُدورِ فَعُرِّيَتْ

منهنَّ واستلبَ الزمانُ رَمادَها

(٥٨) ديوانه ٨٩ .

٨٢

أي عرَّيت من القدور .

٤ - بشُبَيْكَةِ الحَوَرِ التي غَرَّبِيْهَا

فَقَدَّتْ رِسُومَ حِيَاضِيْهِ وَرَادَّهَا

(٥٢) شُبَيْكَة تصغير شَيْكَة ، وهو مكان كثير الآبار يقرب بعضها

من بعض وتكون قرية القعور .

٥ - وتَنَكَّرَتْ كُلَّ التَّنَكُّرِ بَعْدَنَا

والارضُ تعرفُ تَلْعَهَا وَجَمَادَهَا

التَّلْعَةُ : مَسِيلٌ ما ارتفع من الأرض إلى بطن الوادي . وإذا

صَغُرَتْ عن التلعة فهي الشعبة ، والزَّمْعَةُ : وهي أصغر من الشُعْبَةِ ،

قال العُقَيْلُ :

يَا سَيْلُ سَيْلُ زَمْعٍ مُسْتَكْرَهٍ

خَلَّ الطَّرِيقَ لَا تَبِيْ مُنْدَفِقُ

وإذا عظمت التَّلْعَةُ حتى تكون نصف الوادي أو ثلثه فهي مِثَاءٌ ،

يقال : مِثَاءٌ جُلُوَاخٍ والجُلُوَاخُ العَظِيْمَةُ ، وجمع الجمد أجَمَادٌ وجمادٌ .

٦ - وَلرُبَّ وَاضِحَةٍ الْجَبِيْنِ خَرِيْدَةٍ

بِيضَاءٍ قَدْ ضَرَبَتْ بِهَا أَوْتَادَهَا

واضحة الجبين : بيضاء ، الخريدة : الحية ، والتخرد : الخياء ،

والعارض : ما وراء الرباعية إلى آخر الأضراس ، قال أبو عبيدة :

الرباعية : الناب ، والضررس الذي يليه من كلِّ شق ، ويقال :

وُتِدَ ، وقد وَتِدْتُ الوتدَ ، (٥٣) وَأَوْتِدْتُهُ لُغَةً ، وتقول : تِدْ

وتدك وودك ، الهيفاء : الضامرة البطن ، وهي المبطنة والخصانة

والقباء والطباء والسيفانة .

٧ - تَصْطَادُ بِهَجَّتِهَا الْمُعَلَّلَ بِالصَّبَا

عَرَضًا فَتُقْصِدُهُ وَلَنْ يَصْطَادَهَا

بهجتها : حسنها ، ويقال : رماه فأقصده وأقصه وأدعصه وأصماه
إذا قتله على المكان ، ورماه فأنقره مثله .

٨ - كالظَّبْيَةِ الْبَكْرِ الْفَرِيدَةِ تَرْتَعِي

من أَرْضِيهَا قَفَرَاتِهَا وَعِيَادَهَا
البكر : التي ولدت بطناً ، وبكرها : ولدها ، والبكر : التي
لم تلد ، يقال : ناقة بكر إذا أنتجت بطناً ، فإن نتجت بطنين ، قيل
لها : ثني ، فإن نتجت ثلاثة قيل لها : ثلث ، وإن نتجت أربعة قيل
لها : أم رابع ، ولا يقال لها : ربيع . الفريدة ، أي : انفردت عن
سربها وخذلت صواحبها وأقامت على ولدها ، ويقال :
أرض قفر وأرضون قفر وأرض قفرة وأرضون (٥٤)
مقفرات وقفار وأرض مقفرة وقد أقفرنا : صرنا إلى القفر ،
العهاد : جمع عهدة وهو أول ما يقع من المطر ، يقال : أصابنا المطر
على عهاد كانت قبله ، وهي أرض معهودة .

٩ - خَضِبَتْ لَهَا عُقْدُ الْبِرَاقِ جَبِينَهَا

من عَرَكِيهَا عَلَجانَهَا وعَرَادَهَا
خضبت ، أي : أثرت في جبينها وقد خضب الشجر إذا ظهر ورقه
بعد المطر ، قال الأصمعي : العارد : الشوك الذي لم يخضب ،
والعقد : جمع عقدة وهو من الشجر ما ثبت أصله ، والعجلان :
شجر أخضر مظلم الخضرة متهضر ليس فيه ورق وإنما هي قضبان
فيها ضيخم مثل الإنسان القاعد والعراد : خير الحمض أجمع ينبت
في القيعان ولا يوجد إلا لقاطاً في أماكن متفرقة ، والبراق جمع
برقة وبرقاء وأبرق ، وهي رابية فيها رمل وحجارة .

١٠ - كَالزَّيْنِ فِي وَجْهِ الْعُرُوسِ تَبَدَّلَتْ

بعد الحياء فلا عبت أرآدها

الزَيْن ، يَرِيدُ : تَقَطَّأَ فِي وَجْهِ الْعُرُوسِ تَكُونُ مِنْ زَعْفَرَانٍ : (٥٥)
قال أبو عمرو : وَالزَيْنُ : مَا تَتَرَيْنَ بِهِ مِنَ الْخَلِي ، وَالْأَرَادُ : الْأَتْرَابُ ،
واحداً : رِيدَ .

١١ - تَزَجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

قَلَّمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
تزجي ، أي : تدفع قدماً ليمشي من صفه وضعفه ، أَغْنَى ، أي :
هو صغير ضعيف الصوت لم يصف صوته ، وإبرة روقه حدة الروق
القرن .

١٢ - رَكِبَتْ بِهِ مِنْ عَالِجٍ مُتَحَيِّراً

قَفَرَأَ تُرَيْبٌ وَحَشُهُ أَوْلَادُهَا
يريد : رمل عالج . متحير صعب المرتقى ، ترب : ترب ، يقال :
ربته وربته بمعنى واحد . ربته أربه رباً إذا كنت فوقه كالرب ،
أي : كالملاك له قال علقمة (٥٩) :
وَأَنْتَ أَمْرٌ أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتِي
وقبلك رَبَّتْنِي فَضِغْتُ رُبُوبُ
أي ملكني أملاك

١٣ - بِمَجَرٍّ مُرْتَجِزٍ الرِّوَاعِدِ بَعَجَتْ

غُرُّ السَّحَابِ بِهِ الثَّقَالُ مَزَادَها
أي مرتجز بالرعد ، أي كأن رعده صوت مرتجز ، والرعد :
جمع راعدة ، وهي الرعد يُقال : سمعنا راعدة ورأينا (٥٦) بارقة ،
أي : برقاً ، ويروى : مرتجز الروائح ، والروائح جمع رائحة وهي
السحابة التي تمطر بالعشي فإذا أمطرت بالغداة فهي غادية ، وإذا
أمطرت ليلاً فهي سارية ، بعجت : شققت ، يقال : قد تبعج

(٥٩) ديوانه ٤٣ .

وانبعج وتبعق وانبعق وانعق إذا تشقق ، وغر السحاب : بيضه ،
والثقال ، يعني أنها كثيرة الماء ، مزادها : المزادة ما حملته الراوية
والبغل ، وقال أبو النجم (٦٠) :

تمشي من الردة مَشْيَ الحفَلِ
مَشْيَ الرّوايا بالمزاد الأثقلِ

يقول : ردتها كحفل غيرها

١٤- فَتَرَى مَحَانِيهِ الَّتِي تَسِقُ الثَّرَى

وَالْهَبْرَ يُونِقُ نَبْتُهَا رُودَاهَا

المحاني : جمع محنية ، وهو ما انحنى من الوادي ، وهي ممرعة ،
وتسق : تجميع ، يُقال : لا أكلمه ما وسقت عيني الماء ، ووسقت
الإبل إذا طردتها وجمعتها وهي الوسيقة وجمعها وسائق ، ويقال :
هذه أرض تسق الثرى وترب الثرى ، أي تلزم الثرى ، وإذا كانت
ترب الثرى كان نباتها ناعماً فتربلت (٥٧) في أيام الصفرية .
والتربل : أن يظهر في العود ورق من برد الليل من غير مطر .
والثرى : الندى ، يقال : ثريت الأرض إذا نديت وقد التقى الثريان ،
وذلك أغزر ما يكون من المطر إذا التقى الندى الأعلى مع الأسفل . وقد
أثرت إذا كثر ثراها والمهر أراد الهبر فخفف ، وهي جمع هبير
وهو المطمئن من الرمل وما حوله أشد ارتفاعاً منه ، يونق : يعجب ،
يقال : شيء أنيق ويتأنيق يطلب الأنيق من الأشياء والرواد المرتادون
يطلبون الكلاً والمرتع المحمود .

١٥- بَانَتْ سَعَادُ وَأَخْلَفَتْ مِعَادَهَا

وَتَبَاعَدَتْ مِينًا لَتَمْنَعُ زَادَهَا

تقول : أَخْلَفْتُه إِذَا لَمْ تَقِفْ لَهُ عَلَى وَعْدٍ . زَادَهَا ، أي : ماتمنعه

من حديثٍ ونظير .

١٦ - إني إذا ما لم تَصِلْنِي خُلَّتِي

وتَبَاعَدَتْ عَنِّي اغْتَفَرْتُ بِعَادَهَا
الخُلَّةُ : الصديق والصداقة ، ويُقالُ : خليلٌ بَيْنُ الخُلَّةِ
والخِلَالَةِ والخِلَالِ ، وفلانٌ خُلَّتِي ، وفلانةٌ (٥٨) خُلَّتِي
وأنشد (٦١) :

ألا أَبْلِغَا جَابِرًا خُلَّتِي بَأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُغْتَسَلِ
اغْتَفَرْتُ : احتملتُ ، يُقالُ : إصْبَغَ ثَوْبَكَ فهو أَغْفَرُ للوَسَخِ (٦٢) ،
أي . أَعْطَى ، ومنه : غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَكَ ، أي : سَتَرَهَا ، ويُقالُ للخرقة
التي تلبسها المرأةُ تحتها القِنَاعُ : غِفَارَةٌ ، ويُقالُ لسحابةٍ تكونُ فوق
سحابةٍ : غِفَارَةٌ ، بعادها : مصدرٌ باعدتُ مَبَاعِدَةً وبَعَادًا .

١٧ - وإذا القَرِينَةُ لم تَنْزَلْ في نَجْدَةٍ

من ضِغْنِهَا سَتَمَ الْقَرِينَ قِيَادَهَا
القَرِينَةُ : البعير يُقَرَنُ إلى آخر في قرنٍ ، والنَجْدَةُ : الشدة
والتعب ، من ضِغْنِهَا ، أي : أنها تَضْغِنُ إلى وطنها ، تنزعُ إليه
فهي تَجاذِبُ ما لُزَّتْ إليه .

١٨ - إِمَّا تَرَى شَيْبًا تَفْشَغَ لِمَتِّي

حَتَّى عَلا وَضَحٌ يَلُوحُ سَوَادُهَا
قد تَفْشَغُ الزين ، أي : علاه وكثر عليه . اللَّمَّةُ : أطولُ من الجمَّةِ
تَلَمَّ بالْمَنَكَبِ ، والوفرةُ أَصْغَرُ من الجمَّةِ .

١٩ - فلقد تَبَيَّتُ يَدَ القَنَاةِ وسَادَةَ

لي جَاعِلًا يَسْرِي يَدَيَّ وَسَادَهَا

(٦١) أوفى بن مطر المازني في اللسان (خطا ، خلل) .
(٦٢) ينظر : الزاهر ١/١١١ .

٢٠ - وأصاحب الجيش العرمم فارساً
في الخيل أشهد كرها وطرادها

٢١ - وقصيدة قدّبت أجمع بينها
حتى أقوم ميلها وسنادها
السناد (٦٣) : لإختلاف الحذو وهي حركة ما قبل الرّدْف ولا يكون
الرّدْف إلا ساكناً والواو والياء التي للرّدْف تصطحبان في قصيدة
والألف تنفرد لا يصحبها واو ولا ياء فإذا كان حذو مكسور
وحذو مفتوح فهو السناد نحو قوله (٦٤) :

فطاوع أمرهم وعصى قصيراً
وكان يقول لو نفع البقينا

ثم قال (٦٥) :
فقدمت الأديم لراهِشيه
وألفى قولها كذباً وميناً
وحركة ما قبل الياء حذو .

وقال آخر (٦٦) .
ألم تر أن تغلب أهل عز
جبال معاقيل ما يرتقينا

ثم قال :
شربنا من دماء بني تميم
بأطراف القنا حتى رويننا

(٦٣) ينظر : ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥٠ ، القوافي للتوخي ١٢٩ ،
العيون الغامزة ١٦٢ .

(٦٤) عدي بن زيد ، ديوانه ١٨٢ .

(٦٥) ديوانه ١٨٣ .

(٦٦) عمرو بن الأيهم التغلبي في الموشح ٧ . والبيتان بلا عزو في القوافي
للأخفش ٥٩ .

والسناد أيضاً اختلاف التوجيه : حركة ما قبل الروي المقيّد ،
فمن السناد قول رؤبة (٦٧) (٦٠)

وقانم الأعماق خاوي المخترق

ثم قال :

ألف شتى ليس بالراعي الحقيق

فجاء بتوجيه مفتوح وتوجيه مكسور ، ومثله قول امرئ القيس (٦٨) :

لا يدعي القوم أنني أفر

ثم قال :

واليوم قر

وإذا كان توجيه مضموماً وآخر مكسوراً لم يكن سناداً ، ولا يكون

مع الإقواء (٦٩) نصب إلا أن تكون القافية موصولةً فيها نحو قوله :

الحمد لله الذي يعفو

ويشدد انتقامه

يقضي القضاء فلا يرد

يحوز في الخلق احتكامه

في كرمهم ورضاهم

لا يستطيعون اهتضامه

وتقول : أقوى حبلك إذا اختلفت قواه فكان بعضها أغلظ من

بعض .

(٦٧) ديوانه ١٠٤ .

(٦٨) ديوانه ١٥٤ وتما البيتين :

فلا وأبيك ابنة العامري

لا يدعي القوم أنني أفر

إذا ركبوا الخيل واستلاموا

تحرقت الأرض واليوم قر

(٦٩) ينظر عن الإقواء : القوافي للأخفش ٤٦ ، القوافي للتوحي ١١٧ .

ومن الإكفاء (٧٠) قوله (٧١) :
 ياريتها اليوم على مُبينٍ
 على مُبينٍ جَرَدِ القصيم
 التاركِ المخاض كالأروم
 وفحلها أعود كالظليم

(٦١) وقال آخر (٧٢) :
 بُنيَّ إنَّ البرَّ شيءٌ هَيِّنٌ
 المنطقُ اللَّيِّنُ والطَّعْيِمُ
 ٢٢ - نَظَرَ الْمُثَقِّفُ فِي كُعُوبِ قَنَاتِهِ

حتى يُقِيمَ ثِقَافَهُ مُنَادَهَا
 الكعوب : الأنايب ، الواحد : كعب ، الثقاف : خشبة مختلفة
 الرؤوس فيها خروق فيدهن المثقف القناة ويدنيه من النار ثم يدخلها
 في خرق الثقاف فيغمرها حتى يستوي اعوجاجها فإذا أدناها من النار
 قيل : صلاها كما قال الشاعر ، وهو قيس بن زهير العبسي (٧٣) :
 فلا تَعَجَّلْ بِأَمْرِكَ واسْتَدِمْنَهُ

فما صلي عصاك كمُستدِيمٍ
 والمناد : المعوج ، تقول : إناد يناد .

٢٣ - وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَشِدَّةً
 ولقيتُ من شَطَفِ الخطوبِ شِدَادَهَا

الشطف : الشدة ، والخطوب : الأمور ، واحدا : خطب .

٢٤ - فَسَرْتُ عَيْبَ مَعِيشَتِي بِتَكْرَمٍ
 وَأَتَيْتُ فِي سَعَةِ النِّعَمِ سِدَادَهَا

(٧٠) ينظر : القوافي للأخفش ٤٨ ، القوافي للمبرد ١٢ .

(٧١) حنظلة بن مصبح . ينظر : تهذيب اللغة ٢٨٦/٨ .

(٧٢) امرأة في نوادر أبي زيد ٤٠٠ ونوادر أبي مسحل ٤٧٨ والكامل ٩٨٦ .

(٧٣) شعره : ٣٣ .

السداد : القصد ، تقول : قد أسدَّ الرجل إذا أثنى السداد .

٢٥ - وبقيتُ حتى ما أسائلُ عالماً

عن علمٍ واحدةٍ لكي أزدادها

٢٦ - (٦٢) صلتى الإلهُ على امرئٍ ودّعتهُ

وأتمَّ نِعْمَتَهُ عليه وزادها

٢٧ - وإذا الربيعُ تتابعتُ أنساؤه

فسقى خُنَاصِرَةَ الأحصَصِ فجادها

خُنَاصِرَة : موضع بالشام ، والأحصَص : جبل ، والأنواء : جمع
نوء ، تقول : قد ناء النجم ينوء إذا سقط ، جادها المطر جوداً .

٢٨ - نَزَلَ الوليدُ بها فكانَ لأهلها

غَيْثاً أغاثَ أنيسَها وبلاَدَها

٢٩ - أَوَلَا تَرَى أَنَّ البَرِيَّةَ كُلَّها

أَلْقَتْ خِزَائِمَها إليه فقَادَها

خِزَائِم : جمع خُرْزامة ، وهي حلقة من صفر .

٣٠ - ولقد أرادَ اللهُ إِذْ ولاكَها

من أُمَّةٍ إِصلاحَها ورشادَها

٣١ - وعمرتُ أرضَ المسلمينَ فأقبلتُ

ونفيتُ عنها مَنْ يُريدُ فسادَها

يقول : عمرت الأرضَ أعمرها عِمارةً إذا توليت عِمارتها

وصلاحها ، وقد أعمرتها صادفتها عامرة ، ويقال : أعمر الله

بك أرضك وأعمر متلك وعمره بك .

٣٢ - وَأَصْبَنَتْ في أرضِ العدوِّ مُصِيبَةً

بلغت أقاصي غورها ونِجادَها

وقال الأصمعي : ما بين ذات عرق إلى البحر غور ، وتهامة
وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العوج وأولها (٦٣) من قبل
نجد مدارج ذات عرق والمدارج : الثنايا الغلاظ ، قال عُمارة :
ما سأل من الحرّة حرّة سُلَيم وحرّة ليلي فهو الغور حتى يقطعه
البحر ، وقال الأصمعي : ما ارتفع عن بطن الرّمّة وهي وادٍ
عظيم يدفع عن يمين فلجة والدفينة حتى يمرّ بين أبانين ، وهما
جبلان أحدهما إبان الأبيض لبني فزارة ثم لبني حريد وإبان الأسود
لبني والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد وبينهما نحو من
ثلاثة أميال ووادي الرّمّة يقطع بين عدنة وبين الشربة فإذا جزعت
الرّمّة في الشمال أخذت في عدنه والشربة بين الرّمّة وبين الحَرِيب ،
والحريب وادٍ يصبّ في الرّمّة ، قالت [العرب على لسان] (٧٤)
الرّمّة :

كلُّ بني فلانة يُحسِنُني

إلا الحَرِيبَ فلانة يرويني

فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق ، وقال عُمارة : ما سأل من ذات
عرق مقبلاً فهو نجد إلى أن يقطعه (٦٤) العراق ، وحدّ نجد أسافل
الحجارة وهي وجرة وعمرة وما مال من ذات عرق مولياً إلى المغرب
فهو الحجاز إلى أن تقطعه تهامة وهو حجاز أسود يحجز بين نجد
وتهامة .

٣٣ - نَصْرًا وظَفَرًا ما تناولَ مِثْلَهُ

أَحَدٌ من الخُلَفَاءِ كَانَ أَرَادَهَا

٣٤ - وَإِذَا نَشَرْتَ لَهُ الثَّنَاءَ وَجَدْتَهُ

جَمَعَ المَكَارِمَ طُرُقَهَا وَتِلَادَهَا

(٧٤) من معجم ما استعجم ٦٧٥ وفيه البيت ، وهو محرف في الاصل .

أراد طُرَفَهَا فخفف ، وهو جمع طريف ، وهو الحديث ، والتلبد والتلبد ما كان عندهم منذ حين فتلد عندهم ، أي : طال مقامه ، والتلاد قديمها ، والمال الطارف والطريف اشتري حديثاً ، قال الأصمعي : أصل التاء في التلبد والتلاد الواو فأبدلت تاء كما قالوا : تالله أصلها : والله ، قال أبو العباس : وهذه التاء لا تدخل في شيء من الأيمان إلا في الله ، جلّ وعزّ ، قال : أصلها : والله .

٣٥ - غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً

وكفى قُرَيْشًا ما ينوبُ وسادها
أي : ولد عندهم ممن ولده مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة فهو من قريش (٦٥) .

٣٦ - تَأْتِيهِ أَسْلَابُ الْأَعْزَةِ عَنُوءَةً

فَسَرَّاءُ وَيَجْمَعُ لِلْحُرُوبِ عِتَادَهَا
الأعزّة : الملوك أهل النعمة والقوّة ، يُقال : قد عزّه يعزّه عزّاً إذا غلبه ، وفي مثل : (مَنْ عَزَّ بَزَّ) (٧٥) أي مَنْ غَلَبَ سَلَبَ ، قال الأصمعي : سئل أبو عمرو بن العلاء عن قوله ، عزّ وجلّ : « فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ » (٧٦) فأنشد قول المتلمس (٧٧) :
أَجْدُ إِذَا ضَمَرْتَ تَعَزَّزَ لَحْمُهَا

وإذا تُشَدُّ بِنِسْعِهَا لَا تَنْبِسُ
تعزز أي : تشدّد ، والعزّ من الأرض : الصلب الشديد ، والعنوة : القسر والقهر ، والعنوة : الطاعة بغير قسر ، العتاد : العدة .

(٧٥) أمثال العرب ١٢٤ ، الفاخر ٧٢ ، الزاهر ١٧٥/١ .

(٧٦) يس ١٤ .

(٧٧) ديوانه ١٨٠ .

٣٧ - وإذا رأى نارَ العدوِّ تَضَرَّمتْ

سامى جماعة أهلها فاكثادها

نار العدو : مثل الحرب ، تضرمت : توقدت واشتعلت ، والضرام والضرم : دق الخطب وما تسمع النار الإشتعال فيه من شخت العيدان .
سامى : طاول ، تقول : سدا إليه إذا ارتفع إليه ، وسماء البيت : أعلاه ، فاكثادها : من الكيئد .

٣٨ - بعمر مرم يثيد الروابي ذي وغي

كالحرّة احتمل الضحى أطوادها

(٦٦) الروابي : جمع رابية ، واحدها ربوة وربوة ورباوة ، وهو ما ارتفع من الأرض ، ويثد : يغمزها بالوطء الشديد . وسمعت وغامهم ووحاهم ووعاهم مقصورات ، أي : لما علت الأصوات وكثرت في الحرب غلبت على الوغى والوحى ، والحرّة الأرض التي البستها كلّها حجارة وصخور سود ، احتمل الضحى أطوادها ، أي : رفع الضحى إذا كان فيه الآل حيالها فاذا رآها الناظر يقدر أنّها قد عظمت .

٣٩ - أطفأت نيران العدو وأوقدت

ناراً قد دحت براحتيك زنادها

الزناد : جمع زند وزندة ، ويقال للرجل الظافر بما يحاول الذي يستجيب للذي ندب إليه واري الزند ، وواري الزند وواري الزناد .

٤٠ - فبذت بصيرتها لمن تبع الهدى

وأصاب حرّ شرارها حسادها

يقال : شرارة وشررة وشرر .

وقال عدي أيضاً يمدح الوليد بن عبد الملك بن مروان :

(٦)

وقال عدي أيضاً يمدح الوليد بن عبد الملك بن مروان :

١ - ما هاجَ شوقك من مغاني دمننة
ومنازلٍ شغفَ الفؤادَ بئلاها

٢ - دارٌ لصفراء التي لانتتهسي
عن ذكرها أبداً ولا تنساها

٣ - جيداء يطويها الضجيعُ فتنتوي
طَيَّ الحَمالةَ لئن متناها

٤ - صادتك أختُ بني لؤيٍّ إذ رمتُ
وأصابَ سهمك إذ رميت سواها
صادتك : غلبت على قلبك وتيمنتك .

٥ - وأعارها الحدَّانُ منك مودةً
وأعيرَ غيرُكَ ودُّها وهـواها

٦ - تلكَ الظلامَةُ قد علِمْتُ فليتها
إذ كنتُ مكتبلاً تلمَّ نواها

يقول : فلان يشكو ظلامته وظليمته ، أي : ما ظلم المتظلم الذي
يشكو الظلامه ، وهو الذي يظلم أيضاً ، وهذا من الأضداد ، قال
المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ (٧٨) في المتظلم الذي يظلم : (٦٨)

وإنَّا لنُعْطِي النَّصْفَ مَنْ لَوْ نُصِمْهُ
أَقْرَّ ونأبى نخوة المتظلم

(٧٨) شعره : ١٣٢ .

يريد الظالم ، والنصف والنصفَة . يريد فليتها إذ صادت فؤادك
كنت عندها مكتبلاً ، أي : مجبوساً تلم نواها ، أي تقرب منك نبتها :
يقال : في ارض فلان من النخل الملم كذا ، أي : قد قارب أن يحمل .

٧ - بيضاء تَسْتَلِبُ الرجالَ عقولَهُمْ

عَظُمَتْ رَوادِفُهَا وَدَقَّ حَشَاهَا

الروادف : جمع رادفةٍ فجمعها بما حولها ، والحشا : ما بين
أجزاء الأضلاع إلى الورك .

٨ - وَكَأَنَّ طَعْمَ الزَّنَجَبِيلِ وَلَذَّةٌ

صِهَاءٌ سَاكٌ بِهَا الْمُسَحَّرُ فَاهَا

لذّة : لذیذة ، يقال : شرابٌ لذٌّ أي لذیذ . وقد لذت به ألدّة
لذاذة وقد لذّ الشيء يلدّ لذّةً ، والصهباء : التي عصرت من عنب
أبيض ، ساك : من السواك ، وقد ساك فاه يسوكه سوکاً ، وقد شاص
فاه يشوصه شوصاً ، والمسحّر : الذي يقوم عند السحر فيسقيها .

٩ - يَا شَوْقُ مَابِكَ يَوْمَ بَانَ حُدُوجُهُمْ

مَنْ ذِي الْمُؤَيَّقِ غُدُوَّةً فَرَأَاهَا

(٦٩) يا شوق مابك : يتعجب من إفراطه بأن فارق الحدوج، والحدائج :
مراكب النساء ، واحدها : حدج وحداجة ، ويقال : قد حدج بعيره
إذا شدّ عليه أذاته ، وحدجه بسهم إذا رماه به ، وحدجه ببصره رماه
به ، وفي الحديث : (حَدَّثَ النَّاسَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ
فَلِذَا تَلَاظَمُوا فَذَلِكَ حِينَ مَلَّوهُ) (٧٩) .

فَرَأَاهَا : مَنْ رَأَيْتَ .

١٠ - وَكَأَنَّ نَخْلًا فِي مُطِيطَةِ ثَاوِيَا

بِالْكَمْعِ بَيْنَ قَرَارِيهَا وَحَجَاهَا

(٧٩) الفائق ٢٦٤/١ ، النهاية ٣٥٢/١ .

مطيطة : موضع ، ثاوٍ ومقيم يشوي ثوباً ، وأثوى يشوي لإثواء ، والثواء
الإسم ، وثويك : ضيفك الذي يقيم عندك ، وأمّ مثواه : المرأة التي
ينزل بها الضيف ، والكمع : المطمئن من الأرض ، ويروى بالحنو ،
وهو منحني الوادي ومنعطفه ، القرار : جمع قرارة ، وهو المطمئن
من الأرض يجتمع إليه الماء والحجاء : ما أشرف من الأرض .

١١ - وعلى الجِمال إذا وتَّينَ لسائقٍ

أنزلنَ آخرَ رائحاً فحدّاهَا

١٢ - مِينَ بَيْنِ مَخْتَضِعٍ وَآخِرَ مَشْيِهِ

رَقِيلٌ إِذَا رُفِعَتْ عَلَيْهِ عَصَاهَا

وَيُرَوَّى : مِنْ كُلِّ مَخْتَضِعٍ وَآخِرَ مَشْيِهِ

رَتَكَ

مختضع ، أي : يطامن عنقه ، يقال : قد اختضعت البعير واتضعت
إذا خفضت رأسه فوضعت رجلك على قفاه ثم رفعت فاستويت في
مقعده ، والرقل والإرقال أن ينفض البعير رأسه ويرتفع عن الذميل ،
والرتك والرتكان : مشي سريع في تقارب خطو . عصاها : يريد
عصا الحداة .

١٣ - مِنْ بَيْنِ بَيْكَمٍ كَالْمِهَاءِ وَكَاعِيبٍ

شَفَعَ النِّعَمُ شَبَابَهَا فغَذاها

المهاة : بقرة الوحش والكاعب والكعاب التي قد كعب ثديها ،
شفع : ثنى ، تقول : كان له ابن فشفعه الله باخر ، والشفع :
الزوج ، يقال : ناقة شفوع إذا كانت تحلب محلين ، وناقة صفوف
إذا كانت تصف بين إناعين . وناقة شافع : يتبعها ولدها ، أو
بطنها ولد ، والزكا : الزوج (٧١) والخسا : الفرد .

١٤ - لا مُكْثِرُ غُسٍّ ولا ابنٌ وَلِيْدَةٌ

بادي المروّة يستبيحُ حَمَاهَا

الغُسّ : الضعيف اللين ، يقول : لا يطمع في تزوجهنّ الغسّ وإن كان مكثراً ، ولا الهجين ، وهو الذي أمة أمة وأبوه عربيّ ، والوليدة : الأمة ، ولا يقال : العبد وليد . ويُقال للرجل إذا كانت جدّاته من قبل أبيه وأمه أمتين : الفلَنُفَنَسُ .

١٥ - وجعلنَ مَحْمَلٌ ذِي السِّلَاحِ مَجَنَّةٌ

رَعْنٌ الْيَتِيْمَةِ وافترشنَ لَوَاهَا

وجعلنَ رعنَ اليتيمة عن أسارهن كما يتنكب صاحب السلاح ، مجنّة : من الجانب الأيسر ، وهو الترس ، والرعن : أنف من الجبل يتقدم منه ، أي : أخذت في اللوى وهو الجدد بعد الرملة ، يقال منه : قد ألويتم فانزلوا .

١٦ - أصعدنَ في وادي أثِيْدَةٍ بَعْدَمَا

عَسَفَ الْخَمِيْلَةُ واحزألَ صَوَاهَا

يقال : قد أصعد في البلاد : إذا ارتفع ، والخميْلَةُ : رَمْلٌ سَهْلٌ يُنْبِتُ الشجر والعنب ، وجمعها : خمائل ، واحزألَ : (٧٢) انقبض واجتمع وأصل الصوى : ما ارتفع من الأرض وخالطه غلظ ، الواحدة : صوة ، وقال ابن الأعرابي (٨٠) : أَخْفَضُ الأعلامِ الثَّايَةُ ، وهي بلغة بني أسد بقدر قاعدة الرجل ، فإذا ارتفعت عن ذلك فهي صُوءَةٌ .

١٧ - قُرْيَةٌ حَبَلٌ المَقِيْظُ وأهلُهَا

بحَشًا مآبٍ تُرَى قُصُورُ قَرَاهَا

(٨٠) ينظر : اللسان (ثوي) . وابن الأعرابي محمد بن زياد ، ت ٢٣١ هـ .
(مراتب النحويين ١٤٧ ، تهذيب اللغة ٢٠/١) .

قربوة من بني قرة بن عاملة . حبَل المقيظ ، أي : حبس القبط ، وهو شدة الحر ، أي : صار الناس إلى المياه وحضروا واصله من جبل الصائد الصيد إذا وقع في جبالته ، الحشاها هنا : الجانب ، ومآب : قرية من اللقاء بالشام .

١٨ - واحتلَّ أهلُك ذا القُتودِ وغرباً

فالصحصحانَ فأينَ منك نواها

ذو القتود : جبل . والتي ذكرها هي مواضع .

١٩ - فإذا تحيرَ في الفؤادِ خيالُها

شرقَ الشؤونُ بعبرةٍ فبكاها

شرق : كثرت دموعها ، والشؤون : مواصل قبائل الرأس ، الواحد شأن ، والرأس على أربع قبائل بين (٧٣) كل قبيلتين شأن ومنه مجرى الدموع ، والعبرة : الدمعة والعبرة والعبر : سُخنة العين .

٢٠ - أفلا تناساها بذاتِ براية

عنسٍ تجلُّ إذا السفارَ براها

ذات براية ، أي : ذات بقية ، إذا براها السير ، وتكون غليظة ، والعنس : الصلبة ، شبهت بالصخرة ، وهي من صفات الاناث خاصة ، تجلُّ : تعظم وتشتد ، سفار : جمع سفر ، براها ، أي : أذهب لحمها ، وقال : بناجية تجلُّ عن الكلال .

٢١ - تطوي الإكامَ إذا الفلاةُ توقَّدتُ

طَيَّ الخنِيفِ بوشكٍ رجعَ خطاها

تطوي : تقطع بسرعة سيرها ، وتقول أيضاً : قد طويته أثبته ليلاً ، وقد طوانا الخيال ، أي : طرقتنا في النوم ، الإكام : جمع أكمة ، يقال : أكمة وأكم وأكم وإكام وإكام ، أي : توقدت

في الهاجرة من شدة الحر ، أي : هي في هذا الوقت الذي تكلّ فيه
الإبل نشيطة سريعة ، والخفيف : ضرب من الكتّان رديء ، وجمعه :
خُنْفٌ ، والوشك : السرعة . رجع الخطي : يريد ثنيها قوائمها
لتخطو ، يقال : (٧٤) إنّها لسريعة رجع اليد .

٢٢ - وتشولُ خَشْيَةً ذي اليمينِ بِمُسْبَلٍ
وَحَفٍ إِذَا صَخِبَ الذَّبَابُ حَمَاهَا
خشية ذي اليمين ، يعني : السوط ، لأنّه يكون في اليمين ، مسبل :
ذنب طويل ، والجلثل : الكثير الشعر ، والوحف : الكثير النبات ،
صخب الذباب ، أي : كثير طنينه ، حماها ، يقول : تضرب
بذنبها ارفاغها وبواطن فخذها فتتفي الذباب عنها .

٢٣ - مُتَذَبِّلٌ لَدُنِ الْمَفَاصِلِ فَسَوْفَهُ
عَجَبٌ أَصَمُّ يَسُدُّ خَوَرَ صَلَاهَا
متذبل : طويل ، ولدن : لَيّن ، وقد أذال ثوبه إذا أسبله ،
وفرّسٌ ذبال إذا كان طويل الذنب ، والعجب : أصل الذنب ،
خوره يريد هواه وإنّما يريد الخوران يُقال : أراد بالخور ما بين
الصلوين يريد أنّها تسدّ ما بين فخذها بطول ذنبها ، والصلوان :
مكتنفا الذنب عن يمينه وشماله . فاذا حملت الحامل من البهائم
فدنا نتاجها أرّج ذلك المكان (٧٥) منها واسترخى ، فيقال : قد
أرّج الصلا .

٢٤ - نُخِسَتْ بِهِ عَجْزٌ كَأَنَّ مَحَالَهَا
دَرَجٌ سَلِيمَانُ النَّبِيِّ بَنَاهَا
تحسست ، أي : أتاها من خلفها ، ويُقال : جرّب ناخس إذا
أتى من مؤخر البعير ، والمحال : الفقار ، واحدها : محالة .

٢٥ - بُنِيَتْ عَلَى كَرْشٍ كَانَ حُرُودَهَا

مُقْطٌ مَطْوَاةٌ أَمِيرٌ قَوَاهَا

حُرُودَهَا يَعْنِي الطَّرَائِقَ الَّتِي فِي الْكَرْشِ ، وَيُقَالُ لِلنَّسْعِ ، إِذَا كَانَ مَرْبَعاً ، مُجَرَّدٌ ، مُقْطٌ : حَبَالٌ ، وَاحِدُهَا : مِقَاطٌ ، مَطْوَاةٌ : مَفْتُولٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، أَمِيرٌ قَوَاهَا ، أَيٌ : شَدَّ فَتْلَهَا ، وَالْقَوَى : طَاقَاتُ الْحَبْلِ ، وَاحِدَتُهَا : قُوَّةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْوَتَرِ الْأُسُونِ ، وَاحِدُهَا : أَسْنٌ .

٢٦ - فِي مُجَنَّفٍ حَابِي الضَّلُوعِ كَأَنَّهُ

بِشْرٌ يَجِيبُ النَّاطِقِينَ رَجَاهَا

مَجَنَّفٌ : جَوْفٌ مَتَنَفِّخٌ ، أَيٌ : وَاسِعٌ ، حَابِي الضَّلُوعِ ، أَيٌ : مَشْرِفُ الضَّلُوعِ ، وَحَابِ الرَّمْلِ ، إِذَا أَشْرَفَ ، وَرَجَاهَا : نَاحِيَتُهَا .

٢٧ - وَيَقُودُ نَاهِضُهَا مَجَامِعَ صُلْبِهَا

نَعْباً وَتَبْتَدِرُ النِّجَاءَ يَدَاهَا

نَاهِضُهَا : عُنُقُهَا ، أَيٌ : تَتْبَعُهَا إِذَا اجْتَمَعَ صُلْبُهَا ، وَالنَّعْبُ : (٧٦) سِيرٌ فَوْقَ الذَّمِيلِ ، وَالنِّجَاءُ : السَّرْعَةُ ، وَيُرْوَى : وَتَبْتَدِرُ الرِّقَاقَ ، وَهُوَ لَيْنٌ مِنْ غَيْرِ رَمَلٍ .

٢٨ - وَتَسُوقُ رِجْلَاهَا تَوَالِي خَلْقِهَا

طَرْدَاً وَتَلْتَطِسُ الْحَصَى بَعْجَاهَا

تَوَالِي خَلْقِهَا : أَوَاخِرُهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ مَقْدَمَهَا شَدِيدٌ ، لَا يَخْذَلُ مَقْدَمُهَا مُؤَخَّرَهَا وَلَا مُؤَخَّرُهَا مَقْدَمُهَا ، كَقَوْلِ الْقَطَّامِيِّ (٨١) : يَمْشِينَ رَهْوَاً فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ

وَلَا الصَّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكِيلُ

وَيُقَالُ : قَدْ تَلَى يَتْلَى إِذَا تَأَخَّرَ ، وَيُقَالُ : قَدْ تَلَيْتَ لِي تِلَاوَةً مِنْ

(٨١) دِيوَانُهُ ٤ .

حاجة فأننا أنلأها ، أي : أتتبعها ، والتلية والتلاوة واحدٌ ، واللطس :
 دقّ الحجارة ، يقال : خُفُّ مُلْطَسٌ ومِشْمٌ ، أي : يلطس الحجارة
 ويشمها ، أي : يدقّها ، والملطاس : معول تكسر به الحجارة ،
 والعجاية : عَصَبَةٌ في مؤخر الوظيف تمتدّ إلى الرسغ ، وعُجْجاً
 جمع على غير القياس ، كان القياس عجّية ، قال الأصمعي : ولم
 أسمع بها .

٢٩ - أَلْقَتْ عَلَى مَتْنِ الطَّرِيقِ جَنِينَهَا

بِتَنُوفَةٍ قَفَرٍ يُحَارُّ قَطَاهَا

التنوفة : المفازة ، ويقال : قد أفقرنا إذا لم يكن لنا أدَمٌ (٧٧)
 وأكل خبزه قفاراً ، قال أبو عمرو : وفي الحديث : (ما أفقرَ
 بَيْتٌ فيه الخَلُّ) (٨٢) . قال : القطاة أهدى الطير ، يقول : هذه
 الفلاة لا عَلمَ بها ولا يُهتدى بها والقطاة مع دلالتها تحارُّ فيها .

٣٠ - فَغَدَتُ وَأَصْبَحَ فِي الْمَرْسِ ثَاوِيَا

كَالْجِرْوِ مُلْتَفِعَا عَلَيْهِ سَلَاهَا

يريد : أجهضت وغدت وخلفت جنينها ، جراء : من أولاد السباع ،
 ملتفعاً : ملتحفاً بالعرس ، واللفاع : ما التحفت به واشتملت .

٣١ - وَلَهَا مُنَاخٌ قَلٌّ مَا بَرَكَتْ بِهِ

وَمَصْمَعَاتٌ مِنْ بَنَاتِ مِعَاهَا

مُنَاخُ البعير : الموضع الذي يبرك فيه ، تقول : قد أنخت البعير
 فبرك ، ولا يقال : فناخ ، وتقول : قد ينوخ الجمل الناقة إذا أبركها
 ليضربها ، مصمعات : يعني بعرات ملتزقات محدودات صَغُرْنَ
 لقلة أكلها وشربها ، يقال للرجل إذا كانت أذناه صغيرتين لازقتين
 بالرأس : أصمع ، وكبش أصمع ، ونعجة صمعاء ، ورجل أصمع .

(٨٢) النهاية ٤٩/٤ .

القلب (٧٨) إذا كان حديد القلب ، قوله : من نبات معاها ، أي :
إنّ البعرات يجتن من الأمعاء ، ومعاً في تأويل أمعاء .

٣٢ - سودٌ توائمُ من بقية حشوها
قَدَقْتُ بهنَّ الأرضَ غِبَّ سُرُها
حشوها : علفها الذي اعتلفت ، غِبَّ سُرُها : بعد سُرُها ،
والسرى : السير بالليل .

٣٣ - حتى إذا انقشعت ضبابة نومه
عنه وكانت حاجةً فقَضَها
انقشعت : إنكشفت ، وضبابة نومه ، مثلٌ يريد النعاس .

٣٤ - أهوى يعصبُ رأسه بعمامة
دسماً لَمْ يَكُ حينَ نامَ طَوَّها
أي : أهوى إلى عمامته لِيَعْتَمَ بها ، يقال : قد تعصب الرجل
واعتمَ وتختَمَ إذا اعتَمَ ، دسماً : وسخة .

٣٥ - ثم اتلأبُ إلى زمامِ مُناخَةٍ
كبداءِ شُدُّ بنسعتيه حشاهَا
اتلأب : استقام ، مناخَة : ناقة باركة ، كبداء : عظيمة الوسط ،
يريد بالنسعتين الحَقَبَ والتصدير .

٣٦ - وغدَّتْ تنازعُهُ الجديلَ كأنَّها
بَيْدَانَةٌ أَكَلَ السَّبَاعُ طَلَاهَا
أي : تنازعه الزمام من نشاطها لم تكسرْها سُرَى (٧٩) الليل ،
بيدانة : أتان تكون في البداء ، طلاها : ولدها الصغير .

٣٧ - حتى إذا يئِسَتْ وأسحقَ ضرْعُها
ورأتْ بَقِيَّةَ شِلْوِهِ فَشَجَاهَا

أسحق : ذهب مافيه من اللبن لأنها جلبت وتركت الرعي فذهب
لبنها وأصل الإسحاق الإخلاق ، والشلو : بقية ما أكل منه ، وتقول :
قد أشليت إذا استعدت شلوه ، وفي الحديث : (إن السارق إذا قطعت
يده سبقت إلى النار ، فإن تاب اشتراها ، وإن أقام على
ما هو فيه تبعها) (٨٣) . شجاها : حزنها

٣٨ - قَلِقَتْ وَعَارَضَهَا حِصَانٌ نَحَائِصُ
صَحِيلُ الصَّهِيلِ وَأَذْبَرَتْ وَتَلَّاهَا
أراد بالحصان : حمار وحش ، وهو مستعار ، والحصان : الذكر
من الخيل ، والنحائص : جمع نحوص ، وهي الأتان التي لاحمل
لها ولا لبن لها ، صحل : أبح يريد أنه أجش الصوت ، نهاقه
غليظ ليس فيه دقة ، والصهيل في الخيل فاستعاره في الحمير ،
وتلاها : تبعها .

٣٩ - يتعاوران من الغبار مُلَاءَةً
يِيضَاءُ مُحَدَّثَةٌ هَمَا نَسَجَاهَا
(٨٠) يتعاوران ، أي : تصير الغبرة مرة للغبر ومرة للأتان .

٤٠ - تُطَوَّى إِذَا عَلَوْا مَكَانًا جَاسِيًا
وَإِذَا السَّنَابِكُ أَسْهَلَتْ نَشْرَاهَا
جاسياً : غليظاً من الأرض لم يثر لها غبار فاذا صاراً إلى مكان سهل
ثار به الغبار .

٤١ - فَالَحَ وَاعْتَزَمَتْ عَلَيْهِ بِشَاوِهَا
شَرْفَيْنِ ثُمَّتَ رَدَّهَا فَشَنَاهَا
الْحَ في جريه ، واعتزمت وألحت ومضت ، والشاؤ : الطلق من

(٨٣) الفائق ٢/٢٦٠ ، النهاية ٢/٤٩٩ . وفي الأصل : (ان السارق اذا
قطع سبقت يده في النار ...) واثبتنا رواية الفائق والنهاية .

الجري ، شرفين ، أي : طلقين ، والشرف أيضاً : ما ارتفع من الارض .

٤٢- لِسْرَارَةٍ حَقَشَ الرِّيعُ غُثَاءَهَا
حَوَاءَ يَزْدَرِعُ الْغُمَيْرَ ثَرَاهَا

السرارة : أكرم الوادي وأفضله ، ويقال : سرارة ، بالكسر ، يريد وسط الروضة وفيها يكون ناعم الثبت ، حَقَشَ ، أي : أسالها وأخرج ما فيها من الغثاء والغشاء الدمى والسفا وحطام العيدان والزبد، حَوَاءَ ، أي : اشتدت خضرتها حتى ضربت إلى السواد من ربتها ، يزدرع الْغُمَيْرُ بعد جفوف العشب والغُمَيْرُ : خضرة تنبت في (٨١) أصل اليبس . إذا أصابه المطر حتى يغمره ، والثرى : الندى .

٤٣- فَتَصَيَّفَاهَا يُصْبِحَانِ كِلَاهُمَا
لَثِقُ الْجَحَافِلِ مِنْ وَكَيْفِ نَدَاهَا

يقال : قد لثقت ثيابه إذا بلكها المطر ، نداها : ندى السرارة .

٤٤- حَتَّى اصْطَلَى وَهَجَ الْمُقِيطِ وَخَانَهُ
أَبْقَى مَشَارِبَهُ وَشَابَ عَشَاهَا

وهج النار ووهج الحر : إحتدامهما ، ويريد بالمقيط القيظ والقيظ : شدة الحر ، أبقي مشاربه ، أي : أطولها ، أشاب : يبس وأبيض ، والعشا : العشب ، وأصل العشا : كثرة الشعر .

٤٥- وَثَوَى الْقَتَامُ عَلَى الصَّوَى وَتَذَكَّرَا
مَاءَ الْمَنَاطِرِ قُلُبَهَا وَأَضَاهَا

ثوى : أقام ، القتام : الغبار ، والقنمة : الغيرة ، والمناطر : بلد أو موضع ، قلبها يريد قلوبها فخفف ، والقلب : يؤنث ويذكر ، والأضأ : جمع أضأة ، وهو الماء المستنقع من سيل أو غيره .

٤٦ - فَأَرَنَ بِأَرْئِهَا إِذَا عَرَّضَتْ لَهَا

بيداء ذات مَخَارِمٍ عَسَسَفَاها

أَرَنَ : صَوَّتَ ، يريد نهاقه ، والأرن : النشاط والمرح ، والبيداء : الأرض التي فيها ارتفاع مع استواء ، مخارم : (٨٢) جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل ، والعسوف : الذي يركب الليل على غير هداية .

٤٧ - حَتَّى تَأُوبَ مَاءَ عَيْنٍ زَغَرَبَ

تنقي الضفادع في نَقِيعِ صَرَاهَا

تَأُوبَ : أتاها ليلاً ، ونقول : وردت أيبة ، أي : وردت مع الليل ، قال الأصمعي : وهذا خطأ إنما يورد العير أُنْتُهُ سحراً ، والزغرب : الغزيرة .

٤٨ - فَتَزُودَا نَفْسَيْنِ ثُمَّ تَوَلَّيَا

فَرِحَيْنِ غِبَّ الرِّيِّ أَنْ يَذَرَاها

يقول : شرب نفساً أو نفسين إذا عبَّ في الماء عبَّةً ثُمَّ رفع رأسه ثم عاد فعبَّ بعد الرِّي .



(٧)

وقال عَدِيّ يمدح عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان :

١ - عَلَانِي الشَّيْبُ واشْتَعَلَ اشْتِعَالَا

وقَدْ غَشِيَ الْمَفَارِقَ وَالْقَدَالَا

اشتعل : كثر ، والقَدَالان ما عن يمين القمحدوة وشمالها ، والقَدَال آخر ما يشيب .

٢ - وَقَدْ بُدِّلَتْ بَعْدَ الْجَهْلِ حِلْمًا

وبَعْدَ اللَّهْوِ فَاسْتَرْضَ الْبِدَالَا

(٨٣) أَي : فَارَضَ الْمِبَادِلَةَ الَّتِي تَبَدَّلَتْ بِهَا .

٣ - وَمَا قَدْ كُنْتُ تَلْهُو فِي لَيْلَا

بِمِثْلِ الْبَكْرِ تَتَّبِعُ الْغَزَالَا

البكر : ظبية ولدت ظبياً ، وغزال وأغزلة ، والكثير غِزْلَان ، وظبية مِغْزَل : معها غزالها .

٤ - كَأَنَّ غِمَامَةً نَضَحَتْ ذَرَاهَا

عَلَى أَنْيَابِهَا عَذْبًا زُلَالَا

الغمامة : سحابة بيضاء ، ويقال لكل ما رَقَّ نَضَحٌ ، ونَضَحَ جُلْدُهُ بِالْعَرَقِ ، ونَضَحَ فُلَانٌ عَنْ نَفْسِهِ : إِذَا دَفَعَ عَنْهَا بِحِجَّةٍ ، والنَّضِيجُ والنَّضَحُ : الْحَوْضُ ، قال ابن الأعرابي : سُمِّيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَنْضَحُ عَطَشُ الْإِبِلِ ، أَي : يَبْلُغُهُ ، والنَّضْحُ : مَا غَلِظَ ، وَعَيْنُ نَضَاخَةٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَغَيْثٌ نَضَاخٌ : إِذَا كَانَ غَزِيرًا ، وَذُرُوءُ السَّنَامِ : أَعْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ : ذُرُوءُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، وَالزُّلَال : الْعَذْبُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْحَلْقِ مِنْ عَذُوبَتِهِ ، وَكَذَلِكَ : السَّلْسَلُ وَالسَّلْسَالُ .

٥ - وماءِ سحابٍ مُقْفَرَةٍ زَهَتْهَا
 جَنُوبٌ نَقَّضَتْ عَنْهَا الطَّلَالَا
 ماء عذب ومياه عذاب ، ويقال : ماء عذب إذا (٨٤) كان كثير
 الندى ، المقفرة : أمطرت القفر ، زهتها : إستخفتها ، رجل مزهو :
 إذا كان كثير الإختيال ، ورجل فيه زهو ، أي : كذب ، قال ابنُ أحمَر (٨٤) :
 وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوَ مَا يُخَبِّرُنِي
 لم يترك الشيبُ لي زَهْوَ ولا الكِبَرُ
 والطلال : جمع طَلٍّ ، وهو الندى والمطر القليل يقال : طلَّت الأرض
 فهي مطلولة .

٦ - يرفُّ الإقحوانُ بحافَتَيْهَا
 بحيثُ يقابِلُ الجلدُ الرَّمَالَا
 قد رَفَّ النبت يرفّ رفيفاً إذا اهتزّ من النعمة ، قال ذو الرِّمّة (٨٥) :
 وَأَخْوَى كَأَيْسَمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَ مَا
 حَبَا تَحْتَ فَيْنَانٍ مِنَ الظِّلِّ وَارِفِ
 حافتاها : جانبها ، والجلد : الغليظ من الأرض .

٧ - بأطيب مَوْهناً منها إذا ما
 لَوَتْ لَضَجِيعِهَا الْقَصَبَ الْخِدَالَا
 قوله : بأطيب توهم في أول الكلام وجحداً كأنه قال : وما ماء
 السحاب ، وكلّ عظم فيه مخه فهو قصبة ، الخدال : الغلاظ
 الممتلئة لحماً . (٨٥) .

٨ - فَأَصْبَحَ دَهْرُهَا دَهْرًا تَوَلَّى
 وَقَطَّعَتْ الْوَصَالَ فَلَا وَصَالَا

(٨٤) شعره ١٠٨ وفيه : ولا المَوَرَّ .
 (٨٥) ديوانه ١٦٣٦ .

٩- سوى أني سأبكي في ديار
بُسْرَقَة ضاحك حَجَجاً طويلاً
البرقة والبرقاء والأبرق : رابية يختلط فيها رمل وحجارة ، ضاحك : موضع .

١٠- وإنَّ الحُبَّ بَعْدَكَ غَابَ عَنِّي
فلستُ أرى لغائبة دلالاً
يقال : حُبٌّ وحِبٌّ بمعنى واحد ، وقال (٨٦) :
أَحِبُّ أبا مروانَ من أَجْلِ تَمْرَةٍ
وأعلم أَنَّ الرِّفْقَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ
ووالله لولا تَمْرُهُ ما حَبَبْتُهُ
ولا كان أدننى من عُبَيْدٍ ومُشْرِقٍ
قال أبو عبيدة وابن الأعرابي : الغاية : المتروجة ، وأنشد ابن
الأعرابي (٨٧) :
أَحِبُّ الأَيَّامِي إِذْ بُشِينَةُ أَيِّمُ
وأُحِبُّ لَمَّا أَنُ غَنِيَتُ الْغَوَانِيَا
أي : لما تزوجتُ ، وقال عمار (٨٨) : الغواني : الشواب
اللواني يعجبن الرجال ويعجبهن الرجال .
١١- ولأني عندَ بَأْسِي لَمْتُ نَفْسِي
ولومُ النفسِ لا يُغْنِي قَبْلاً
لا يغني قبلاً ، أي : لا يغني شيئاً ، والقبال : الشمع ، يُقال :
ما أغنى عنه قبلاً . (٨٩)

(٨٦) هيلان بن شجاع النهشلي في اللسان (حَب) . وفي الشعر اقواء .
(٨٧) لجميل بشينة ، ديوانه ٢٢٣ وفيه : حَبَبْتُ .
(٨٨) هو عمار بن عقيل بن بلال بن جرير ، شاعر له ديوان مطبوع ،
ت ٢٣٩ هـ . (طبقات ابن المعتز ٣١٦ ، معجم الشعراء ٧٨) . وقولته
في الزاهر ٢٦٧/١ .

١٢ - وداوية يحارُ الركبُ فيها

كَأَنَّ عَلَى مَخَارِمِهَا جِلَلا

يقال : داوية ولا يشدد ، وداوية بالتشديد ، وهي الفلاة ، ويقول :
حار يحار حيرة وحيراناً ، أي : يتحIRON فيها لا عِلَمَ بها ،
والمخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل ، أي : كان
عليها جلالاً مما غمرها الآل .

١٣ - قطعتُ بفِثْيَةٍ ومخزَمَاتٍ

يُنَاطِحُنَ الموارِكَ والجِلَلا

مخزومات : مبريات ، والخزامة : البرة ، موركة الرجل حيث
يتورك عليها الراكب فيثني عليها رجله .

١٤ - يُجْهَضُنَ الأَجِنَّةَ مُحْفَدَاتٍ

بِحَيْثُ تُرَشِّعُ الرُّبْدُ الرِّثَالَا

يجهضن ، أي : يلقين أولاً دهن من شدة السير ، وبعد المدى ،
محفدات : أي : حملت على أن تحفد ، أي : تسرع ، والحفد :
سرعة في مقاربة خطو ، ترشح : تربى ، والظبية والناقة ترشحان
أولادهما ، وهو أن يحك أصل ذنبه وتدفعه من خلفه ليمشي وتتقدمه
وتقف عليه ليلحق بها في أول قيامه قبل أن يتشدّد ، ومنه (٨٧)
قيل : فلان يرشح للخلافة ، أي : يصنع لها ، والرُّبْدُ : النعام ،
والغبر والرثال أفرانها .

١٥ - إِذَا خَطَرَتْ سَيَاطُهُمْ عَلَيْهَا

بَخَرَقٍ وَانْسَحَلْنَ بِهِ انْسِحَالَا

خَطَرَتْ ، أي : رفعوا السياط عليها ليضربوها ، البخرق : الفلاة
الواسعة التي تخرق فيها الريح ، انسحلن : أي : أسرعن في سيرهن .

- ١٦ - تَرَكْنِ بِهِ مَوَاقِعَ بَاقِيَاتِ
وَضَعْنِ بِهِ مُجَلَّلَةً عِجَالاً
مجللة : يعني أولادها التي أجهضتهن مجللة في الأغراس ، عجلاً
أي أعجلت عن الوقت فكانما عجلت هي .
- ١٧ - تَظَلُّ إِذَا الرِّحَالُ وَضِعْنَ عَنْهَا
حَرَاجِيجاً كَانَ بِهَا مُلَلاً
الحراجيج : الضوامر ، وقال الأصمعي : الحرجوج : الطويلة على
الأرض ، الملل : الحمى ، يُقال : كَانَ بِهَا حَمًى مِنْ كَلَالِهَا .
- ١٨ - فَإِنْ يَكُ فِي مَنَاسِمِهَا رَجَاءُ
فَقَدْ لَقِيتَ مَنَاسِمُهَا الْعِدَالَا
المنسمان : الظفران المقدمان في خُفِّ البعير، العِدَالَا ، أي : فيها
قوة وبقيّة . (٨٨)
- ١٩ - أَتَتْ عَمْرَأَ فَلَاقَتْ مِنْ نَدَاهُ
سِجَالَ الْخَيْرِ إِنَّ لَهُ سِجَالَا
الندى : السخاء ، أصل السجل الدلو فيها ماء نصفها أو أكثر ،
والذنوب أكثر من السجل ولا يقال لها وهي فارغة سجل ولا ذنوب .
- ٢٠ - أَلَسْتُ إِذَا نُسِبْتَ فَنِي قُرَيْشٍ
وَأَكْرَمَهَا وَأَفْضَلَهَا رِجَالَا
- ٢١ - أَبَتْ لَكُمْ مُوَاطِنُ طَيِّبَاتٍ
وَأَحْلَامُ لَكُمْ تَزْنُ الْجِبَالَا
- ٢٢ - وَقَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشٌ أَنَّ فَيْكُمُ
سِوْفًا حِينَ يَحْتَضِرُ الْقِتَالَا
يَحْضَرُ وَيَحْتَضِرُ سِوَاءُ ، وأكثر ما يقال في الحَمِّ : قد احتضره
الحَمِّ ، ويقال : قد احتَضِرَ المريض إذا أخذ في السوق ..

٢٣ - إذا ما الموتُ كانَ لهُ ظلالُ

بمعركِ مَأْزِقِ كشفوا الظلالا

المعرك : الموضع الذي يعتركون فيه للقتال ، وعراك الإبل : ازدحامها عند الخوض إذا وردت ، والمأزق : المضيق .

٢٤ - فنعمَ مُعرَّسُ الأَضيافِ وَهناَ

إذا ما للشَّوْلُ عارضتِ الشُّمُلالا

المعرس : المعرض الذي يعرض فيه القوم ، نقول : هم ضيفي وهما ضيفي وهي ضيفي وهنّ ضيفي وهما ضيفاني وهم أضيافي وضيفاني وضيوفي ، وقد ضفت الرجل إذا (٨٩) نزلت عليه ، وقد أضفته إذا أنزلته عليك ، والشول : جمع شائل ، يريد : عارضتها بأعجازها ولم تستقبلها من شدة البرد .

٢٥ - أبا حفصٍ جزاكَ اللهُ خيراً

إذا ما المعتزّي كرهَ السُّؤالا

٢٦ - جوادٌ ليسَ قِلالاً حينَ يؤثي

لطالبٍ حاجةً أبداً ألا لا

رجل قال الرأي ، وقيل الرأي : إذا أخطأ .

٢٧ - تفيضُ يمينُهُ بالخيرِ فيضاً

ولا يلقى بنائليهِ الشُّمُلالا

٢٨ - وماذا الموجُ يطرحُ ساحِلَهُ

بغَوَاصِيهِ طَرَحاً حينَ سالا

٢٩ - بأجودَ مِن أبي حفصٍ إذا ما

أنتَهُ العيسُ تَخْتَرِقُ النُّقالا

العيس : الإبل البيض يخلط بياضها شيء من شقرة ، النقال : يريد النعال .

٣٠ - وجارُهُمْ أَعَزُّ مِنَ الثَّرِيَّا
إذا عَقَدُوا لَجَارَهُم الحَبَالَا
الحبل : العهد والذمة

٣١ - هو القَرَمُ الفَحِيلُ إذا قُرِيشٌ
ليوم حَفِيظَةِ عَدُوا الفَحَالَا
القرم والمقرم : الفحل الذي يودَّع من الركوب ، (٩٠) والحمل ،
ويقال له : جمل إذا اربع ولا يقال له قبل ذلك : جمل ، ولكن
بعير . والفحيل : الكريم . يوم محافظة : يعني عن الأحساب .
٣٢ - أَسَيْتُكَ ثُمَّ عُدْتُ فَعُدَّ بِخَيْرٍ
وخيرُ الخَيْرِ مَا يُجْزَى عِلَالَا
العلل : الشرب الثاني والنهل : الشرب الاول .

٣٣ - فَصَدَّقْ مَدْحِي وَأَجِزْ كَرِيمًا
إذا مَا عَفَّ عَنْ بَلَدٍ أَطَالَا
يريد : أجزني من الجائزة ، عف ، أي : لم يأنه . أطال : تركه .



(٨)

وقال عديّ يمدحه أيضاً :

- ١ - بانت سعادٌ وليس الودُّ ينصرمُ
وداخلَ الهَمِّ ما لم تمنضِه سَقَمُ
بانت : فارقت ، يقول : بانت وليس ينقطع ودّها ، يقال :
سُقِمْتُ وسَقِمْتُ وسَقِمَ وسَقِمَ يسقُمُ .
- ٢ - وصلتُ منزلةً قَفراً وقفتُ بها
كثلها اذ بها الأحياءُ والنعمُ
يقال : منزل ومنزلة ودار ودارة وحال وحالة .
- ٣ - عاميةٌ جرَّتِ الرياحُ الذبولَ بها
فقد تَخَذَمَها الهِجرانُ والقِدَمُ
(٩١) عامية : أنا عليها عام ، ذبول الرياح : مآخيرها ، وعانيها : أوائلها ،
تخذهما : تنقصهما ، خذم أذنه : قطع منها قطعة .
- ٤ - وأمحلّت بعدَ إخصابٍ يدُرُّ بها
منورٌ رَشَحَتْ أطفالَه الدَّيَمُ
أمحلت البلاد فهي محلة ، أي : أجذبت ، إخصاب : إمراع ،
ويدر بها : يكثر بها ، المنور : عشب له نور ونوار وهو نبت
له زهر ، رشحت : ربّت ، ديمة وديم وهي المطر يدوم أياماً بسكون ،
- ٥ - فلنْ يعودَ إليها أهلُها أبداً
حتى يعودَ لها أزمانها القُدَمُ
- ٦ - عَجْنَا إليها وما عَجْنَا لتُخْبِرَنَا
إلاّ اللجاجةُ والوَهْمُ الذي تَهْمُ

نقول : عَجَبْتُ لَإِلَهِهِ وَعَلَيْهِ أَعُوْجُ : إِذَا عَظَفْتَ عَلَيْهِ أَوْ لَإِلَهِهِ عَوَجًا ،
وَوَهْمٌ إِلَى كَذَابِهِمْ وَهْمًا وَوَهْمًا ، أَي : ذَهَبَ وَهْمُهُ لَإِلَهِهِ .
٧ - وَلَيْسَ يَمْنَعُهَا أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا

مَعَ الْعَمَى الْيَوْمَ إِلَّا الْعَمَى وَالصَّمَمُ

٨ - بِهَا أَخَادِيدُ مِنْ آثَارِ سَاكِنِهَا

كَمَا تَرَدَّدَ فِي قِرطاسِهِ الْقَلَمُ
نقول : قَدْ خَدَدْنَا لِلرُّمَةِ خَدًّا ، وَهُوَ إِذَا لَمْ يَجِدُوا أَثَرًا فِي حَفَرِهَا لَهَا حَفَرًا
فَنَصَبُوهَا عَلَيْهِ وَهُوَ شَقٌّ طَوِيلٌ (٩٢) لَا عَرْضَ لَهُ يَتَّخِذُ مِنْ تَرَابِهِ
نُؤْي .

٩ - أَوْ حَالِكٌ فِي ذِرَاعِي حُرَّةٍ بَدَلَتْ

لَهُ النَّوُورُ وَلَمْ تَأَلِ الْبُيُوتُ تَشِيْمُ
حَالِكٌ يَعْنِي وَشْمًا أَسْوَدَ ، يُقَالُ : حَالِكٌ وَحُلْكُوكَ وَحُلْكُوكَ
وَعَرَبِيْبٌ وَسُحْكُوكَ وَمُسْحَتُكَ ، وَأَنشَدَ أَبُو نَصْرٍ (٨٩) :
قَدْ ضَحِكْتَ مِنْ لَمَنِي ضَحُوكُ
وَأَسْتَنُوكْتُ وَلِلشَّبَابِ نُؤُوكُ
وَقَدْ يَشِيبُ الشَّعْرُ السُّحْكُوكُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّوُورُ أَنْ يُؤْخَذَ شَحْمُهُ أَوْ سَنَامٌ أَوْ دَهْنٌ
وَأَكْثَرُهُ الشَّحْمُ فَيُوضَعُ عَلَى جَمْرٍ وَيَكْبَتُ عَلَيْهَا قَعْبٌ أَوْ صَفْحَةٌ حَتَّى
يَجْتَمِعَ دَخَانُهَا فِي أَعْلَاهُ ثُمَّ يَنْحَتُونَ ذَلِكَ فَيَجْمَعُونَهُ فَيَسْتَفِيقُنَهُ لثَاتِيْنِ
وَشَفَاهِنِ وَيَشِمُّنَ بِهِ عَلَى مَعَاصِمِهِنَّ . وَتُخْبِي عَنْ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ ،
وَالنَّوُورُ : فَعُولٌ مِنَ النَّارِ ، لَمْ تَأَلِ ، أَي : لَمْ تَقْصُرْ .

(٨٩) . هُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمِبَاهِلِيُّ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ ، ت ٢٣١ هـ . (تَارِيخُ
بَغْدَادٍ ٤/ ١١٤ ، أَنْبَاءُ الرِّوَاةِ ١/ ٣٦) .
وَالْأَبْيَاتُ بِلا عِزٍّ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ ٢٣٤ وَالزَّاهِرُ ١/ ٢٣٤ ، ٤٣٩
وَالْفَاخِرُ ٥٤ .

١٠ - تَرَى الذي جمعَ المستوقِدونَ بها
مُطَرَّحاً حيثُ كانتُ تُوضَعُ الحُزْمُ
يريد : ترى الحطب الذي جُمِعَ قد صارَ وماداً حينَ أوْقد .

١١ - رُبُنداً هوامِيدَ حِيطَتْ بالتَّوَيِّ فَقَدَتْ
كادَ الترابُ عليها الجونَ يلتئِمُ
(٩٣) رُبُنداً : غبراً ، وهمدت النارَ طَفِئَتْ ، وخمدت : ذهبَ لها :
حِيطَتْ بالتَّوَيِّ ، أي : هي حولها .

١٢ - أو جاذباً وتَدته الفِهرَ صاحبُهُ
من الذي كانَ معقوداً به جِذَمُ
جاذباً : منتصباً ، يعني : الوتد ، الفِهر مؤنثة وتصغيرها فيهرة .
[جِذَم] بقايا : يعني من الطُّنُب الذي كانَ معقوداً بالوتد ،
أي : بقيت منه رَمَّة ، ويقال : قد بقيت على بني فلان جِذَم من
أموالهم ، أي : بقايا أبقتهما السنون .

١٣ - لَمَّا غَدَا الحَيُّ من صُرْخٍ وَغَيَّبَهُمْ
من الروابي التي غُثِرَ بِئِشْها الكُؤَمُ
صُرْخ : بلد ، والكُؤَم : مكان .

١٤ - ظَلَّتْ تَطَّلَعُ نَفْسِي لِإِثْرِهِمْ طَرَباً
كَأَنَّني مِنْ هَوَاهُمْ شَارِبٌ سَدَمٍ

تَطَّلَعُ ، أي : تتوق في إثرهم ، والطرب : خِفَّةُ أَخَذٍ من مرحٍ
أو حزنٍ ، سادم : حزين مغتاظ ، والسَدَم : غيظ مع حزن ، ومنه
قيل للفحل الذي يرغب في فحلته فيحبس لئلا يضرب في الإبل مُسَدَمٌ ،
ومن هذا قول الوليد بن عُقْبَةَ (٩٠) لمعاوية : (٩٤)

قَطَعَتِ الدَّهْرَ كَالسَّدَمِ الْمَعْنَى
تُهَدَّرُ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيمُ
أي : ما تبرج .

١٥ - مُسْطَارَةٌ بَكَرَتْ فِي الرَّأْسِ نَشْوَتُهَا
كَأَنَّ شَارِبَهَا قَدْ مَسَّهُ لَمَمٌ
مسطارة : خمر النشوة والسكر ، ويُروى : لَمَمٌ ، أي : مصاب
العقل ، وهو الجنون .

١٦ - حَتَّى تَعَرَّضَ أَعْلَى السَّيْحِ ذُؤَنَهُمُ
وَالجُبُّ جُبٌّ بَنِي الْعَسْرَاءِ وَالْهَيْدَمُ
السيح : وادٍ وكل نهرٍ جارٍ فهو سيح ، والجُبُّ : حفرة في الأرض
يوسع أسفلها ويضيق أعلاها ، وَرُبَّمَا حُقِنَ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ ، وجمعه
أجباب .

١٣ - فَتَنَكَّبُوا الصَّوَّةَ الْيُسْرَى فَمَالَ بِهِمْ
عَلَى الْفَرَاضِ فَرَاضِ الْجَامِلِ الثَّلَمِ
نكبوها : عدلوا عنها ، صوَّة وجمعها صَوَى وصَوَى ، الثَّلَمُ :
مكان .

١٨ - لَوْلَا اخْتِبَارِي أَبَا حَفْصٍ وَطَاعَتَهُ
كَادَ الْجَبْوَى فِي غَدَاةِ الْبَيْنِ يَغْتَرِمُ
أبو حفص : عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان .

١٩ - لَهُ عَلَى أَبَادٍ لَسْتُ أَكْفُرُهَا
وإِنَّمَا الْكُفْرُ إِلَّا تَشْكُرَ النَّعَمُ
أَبَادٍ : نِعَمٌ ، يُقَالُ : قَدْ أَبَدَيْتَ إِلَيْهِ يَدَا ، إِذَا صَنَعْتَ (٩٥) مَعَهُ
معروفاً .

٢٠ - إذا هبطت بلاداً لا أراك بها

تَجْهَمْتَنِي وَحَالَتْ دُونَهَا ظُلْمٌ

تجهمتني ، أي : تنكّرت لي ، وفطع منظرها ، تقول : تجهمتني
وتجهّم لي . دونها ظلم ، أي : أظلم على بصري .

٢١ - أَغَرُّ أَرْوَعُ بُهْلُولُ أَخُوثِقَةٍ

حُلَّاحِلٌ مِّنْ ثَرَاهِ اللَّيْنِ وَالْكَرْمِ

الأغرّ : الواسع الجبهة الأبيض ، الأروع : الجميل الذي يروعك
إذا رأيته ، البهلُول : البسام الضحّاك ، الحُلّاحِل : الركين
الرّزين والجمع حَلّاحِل . من ثراه ، أي : من شيمته وطبعه ،
وأصل الثرى : التراب الندي .

٢٢ - فِي شِدَّةِ الْعَقْدِ وَالْحِلْمِ الرَّزِينِ وَفِي

الْقَوْلِ الثَّبِيتِ إِذَا مَا اسْتَنْتِ الْكَلِمُ

إسنت : استمع .

٢٣ - لَا يَتَعَبُ الْحَكَمُ حَتَّى تَسْتَبِينَ لَهُ

مَوَاقِعُ الْحَقِّ إِنَّ الْقَاضِيَ الْفَهِمُ

٢٤ - نِمَا إِلَى السُّورَةِ الْعُلْيَا الْيَفَاعُ فَمَا

زَلَّتْ بِهِ نَعْلُهُ يَوْمًا وَلَا الْقَدَمُ

السورة : الرفعة والفضيلة ، واليفاع : المرفعة .

٢٥ - حَتَّى احْتَبَى بِمَكَانٍ تَسْتَقِيدُ لَهُ

عَمَاعِمُ الْعَرَبِ الْمَذْكُورَةِ الْعُظْمُ

العماعم : الجماعات ، ولم أسمع بواحد . (٩٦)

٢٦ - كَانَتْ لَأَبَائِهِمْ مَذْكُورَةٌ زَحَمُوا

عنها قُرُومَ قُرَيْشٍ سَاعَةً اَزْدَحَمُوا

٢٧ - أَمْرًا وَلَوْهُ فَلَمْ يَغْفِرُوا بِسُنَّتِهِ

وَحَمَلُوهُ فَمَا مَلَّوْا وَلَا سَمِعُوا

٢٨ - إِنْ يَدْهَمُوا يَطْدُوا بِالصَّبْرِ أَنْفُسَهُمْ

وَلَنْ يَقُومَ لَهُمْ فِي الْحَرْبِ مَنْ دَهَمُوا

يدهموا : يغشوا ، يطدوا : يثبتوا .

٢٩ - لَوْ نَاضَلُوا النَّاسَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ تَضَلَّوْا

وَإِنْ قَضَوْا لَمْ يَجُورُوا فِي الَّذِي حَكَمُوا

٣٠ - فِي أَنْ عِنْدَهُمْ وَاللَّهُ فَضَّلَهُمْ

لِلْحَمْدِ سَوْقٌ وَلِلْمَظْلُومِ مُنْتَقِمٌ

٣١ - يَزِيدُ ذَا الشَّيْبِ مِنْهُمْ شَيْبُهُ كَرَمًا

وَيَسْتَنْبِرُ فَتَاهُمْ حِينَ يَحْتَلِمُ

٣٢ - وَلَا يَشْدُ عَلَى مَا فِي خَزَائِنِهِمْ

قَبْضُ الْأَنَامِلِ إِلَّا رَيْثٌ يُقْتَسَمُ

ريث : بطو ، والأنامل : أطراف الأصابع .

٣٣ - فَرَادَهُمْ رَبُّهُمْ خَيْرًا وَفَضَّلَهُمْ

بِخَيْرٍ مَا فَضَّلَ السَّلْطَانُ وَالْأُمَمُ



(٩)

وقال عدي يمدح الوليد بن عبد الملك :

١ - أَلَمِمْ عَلَى طَلَلٍ عفا متقادِمِـ

بين الذؤيب وبين غيبِ الناعمِـ

أراد : المم بطلل ، يقال : قد ألممت به إذا أتيت ، وعفا : درس ،
والذؤيب والناعم : موضعان . (٩٧) وكل ما وارك وتوارى عنك
فهو غيب .

٢ - بِمَسْجَرٍ أَهْبِرَةِ الْكِناسِ تَلَفَّعَتْ

بَعْدِي بِمُنْكَرٍ تُرْبِها المِثْراكِمِـ

أهبرة : جمع هبير ، وهو المظمن من الأرض في الرمل ، يريد
حيث تجرّ الرياح ترابها ، تلفعت : التحفت ، واللفاع والملقع :
اللحاف

٣ - لَتَرَوَ أَرْمِدةً كَأَنَّ مُتُونَهَا

فِي الْأَرْضِ عَنْ حِجَجٍ مَتونُ حَمائِمِـ

رماد وأرمدة ورمدان وأرمداء . يُريد بعد حجج ، يزيد متونها ورق
كأنها متون حمائم .

٤ - فَظَلِلْتُ مُكْتَنِباً كَأَنَّ تَذْكَرِي

مِمَّا عَرَفْتُ بِهَا تَوَهُمُ حَالِمِـ

مكتنّباً : حزيناً ، وهي للكآبة مثل الرأفة والرأفة

٥ - ثُمَّ انْتَبَهْتُ وَقَلْتُ بَعْدَ بِلْجاجة

مَاذَا يَرُدُّ سُؤالُ أَخْرَسَ كاظِمِـ

كاظم : ساكت على ما في نفسه ، جعل الربع حين لم يجبه كاظماً .

٦ - وَتَجَلَّتِ الْكَأْبَاءُ عَنِّي بَعْدَ مَا

شَرِقَ الْجَفُونَُ بِمَاءِ شَجْوٍ سَاجِمٍ
الشجو : الحزن ، شرق الجفون ، أي : كثرت الدموع (٩٨) فيها ،
كقول الشاعر (٩١) :

كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ
أي كثر الدم فيها .

والساجم : السائل ، يقال : سجمت عينه وسجمت السماء .

٧ - لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنْ رَأْسِي قَدْ عَشَا

فيه المشيبُ لَزَرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ

٨ - وَكَأَنَّهَا وَسَطَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا

عَيْنَيْنِهِ أَحْوَرُ مِنْ جَاذِرِ جَاسِمِ

قال : ما حَسُنَ فيه (بَيْنَ) فهو وَسَطٌ ، بالتخفيف ، تقول :
قعدتُ وَسَطَ القومِ ، لأنك تقول : قعدت بين القوم ، وما لم
تحسُنْ فيه بين فهو وَسَطٌ ، بتحريك السين ، تقول : ضربت
وَسَطَهُ ، وقد احتجم وَسَطَ رأسه ، أحور ، يعني : جؤذراً وهو
ولد البقرة .

٩ - وَسَنَانُ أَقْصَدَهُ النَّعَاسُ فَرَنَّتْ

فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ

الوسنان : النَّعَاسُ ، أقصده ، أي بلغ منه وجهده ، وهو ها هنا
مستعار ، ويقال : رماه فأقصده ، أي قتله ، وهذا أصل الكلمة ،
رَنَّتْ : دارت وماجت ، ورنق الطائر إذا جعل يحوم ويدور .

(٩١) الأعشى ، ديوانه ٩٤ . وصدر البيت :

وتشرق بالقول الذي قد اذعنته

قال أبو عمرو الشيباني : قرأ عليّ رجلٌ من أهل المدينة
شِعْرَ عَدِيّ بنِ الرِّقَاع (٩٩) فلما قرأ هذا البيت قال لي : ما تقولُ
في هذا البيت ؟ قلتُ : أحسنَ والله . قال : فالتفت إليّ ثم تنفّسَ
وقال : كيفَ لو سمعته يا أبا عمرو الإطرية في بطون
الضأن الدفلى . أي يُغَنّى به (٩٢) .

١٠ - يصطادُ يَقْطَانُ الرجالِ حديثُها
وتطيرُ لذَّتها بروحِ النَّائمِ
بروحِ النَّائم ، أي : يحلم بها في منامه .

١١ - وإذا هي ابتسمتُ بدا مُنْتَشِتٌ
عَذْبُ تروَعُ بهِ فؤادَ الحالِمِ
يقال : قد ابتسمت وبسمت وأنكلت وافترت ، منتشت : يعني ثغراً ليس
بالمتراص الثنية ، والحالِم : الحليم .

١٢ - ومن الضلالةِ بَعْدَ ما ذَهَبَ الصُّبا
نَظَرِي إلى حُورِ العيُونِ نواعِمِ
١٣ - يَدْعُرْنَ مِنْ صَلَعِ الرجالِ وشَيْبِهِمْ
وَيَمِقْنَ شَيْمَةَ كُلِّ أَهْيَفَ عَارِمِ
يَمِقْنَ : يُحِبِّبْنَ ، والأهيف : الضامر البطن ، والعارم : صاحب
عرامة وغزل .

١٤ - أعرضنَ حينَ فَقْدِنَ غَرْبَ بطالتي
ونَسِينَ حُسْنَ خَلَائِقي وتَمَائِمي
قوله : تمائمي ، قال الأصمعي : رُقاي وحديثي ، وقال (١٠٠)
ابنُ الأعرابي : عودته التي كان يستميلهن بها ويرقيهن .

(٩٢) ينظر : الأغاني ٣١١/٩ وشرح أبيات مفني اللبيب ١٠١/٤ والرواية فيهما
تخالف هذه الرواية .

١٥ - فاذا ملامسة الشاب ولهوه

منهن لا قصص الفقيدي العالم
يقول : من شأنهن ملامسة الشاب وليس من شأنهن قصص العالم .

١٦ - فاقطع بقيّة وصلهن بأينئق

خوص يسجنن بركبهن سواهم
الخوص : الغوائر العيون ، والوسيج : ضرب من سرعة السير ،
والسواهم : الضواير .

١٧ - يعدونتهن إذا أرادوا حاجة

بأزمة مجدولة وخزائيم
يعدونهن ، أي : يعطفوهن ، الخزائم : البرى كذا قال أبو عبيدة ،
وقال الأصمعي : الخزامة : حلقة تعمل من هُلْبٍ إذا لم تكن
بُرّة ، والبُرّة : حلقة من صُفْرٍ تُجْعَلُ في منخر الحمل الأيسر ،
فإذا كانت في العظم فهي خِشاش وخِشاشة ، فإذا كان عود كما
يكون فهو خِشاش .

١٨ - وإذا بدا علمن لهن كأنه

في الآل حين بدا ذؤابة عائم

(١٠١) يريد :

رأس السابح . والعائم : الماهر السابح .

١٩ - سبحت إليه صدورهن بأذرع

وفراسين سمر العجا ومناسيم
العجا : جمع عجاية ، وهي عصابة في الوظيف من الركبة إلى الفرسن ،
والمنسمان : الظفران في مقدم الحف .

٢٠ - وكان رنة ما يُصبن من الحصى

في كل قد قدّة صليل دراهم

الرّقصة والرّنين : صوت ، والصدفد : الصلب من الأرض ، صليل
الدراهيم : شبه صوت الحصى به .

٢١ - يَتَّبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَنَّ بَدَفَهَا

من غَرَضٍ نَسَعِيْهَا عُلُوبَ مَوَاسِمٍ
الناجية : السريعة ، والدَفّ : الجنب ، والغرض والغرضة للرحل
بمنزلة الحزام للسرّج ، والعلوب : آثار الجراح وآثار الدبر ، علوب
مواسم ، أي : آثار كي .

٢٢ - إِنْ شَاكَتْهَا حَجَرٌ يَضُرُّ حَسَامَهُ

بِالْخُفِّ أَوْ أَذِيَتْ بِأَخْنَسِ آزِمٍ
شاكها : صكّها وآذاها ، وهو مستعار من : شاكته شوكة إذا
دخلت في رجله ، حسامه : حدة ، ويقال : أَذِيَتْ بِالشّيْءِ
فَأَنَا أَذَى بِهِ ، ويعني بالأخنس قراداً ، وآزم : عاض بها .

٢٣ - خَبِطَتْ بَقَرٌ سَنِيهَا الْجَبُوبُ كَأَنَّمَا

صَالَتْ بِنَصْرَتِهَا يَمِينُ مُلَاطِيمٍ
الفرس من البعير بمنزلة القدم من الإنسان ، والجُوبُ : الأرض
الصلبة اليابسة ، والملاطم والفرس : مؤنثة .

٢٤ - وَالْقَوْمُ قَدْ شَدَّوْا الْأَخَادِعَ وَاللَّحَى

بِفُضُولِ أَرْدِيَةِ لَهُمْ وَعَمَائِمٍ

٢٥ - جَشَمُوا السَّرَى بَعْدَ الرَّوَّاحِ فَأَصْبَحُوا

سُودَ الْوُجُوهِ بِهِمْ سُهَامِ سَمَائِمٍ
جشموا : تجشموا على مشقة ، والسرى : سرى الليل ، والسُّهَامُ :
الضمر ، وقال أبو عبيدة : السموم بالنهار وقد تكون بالليل .

٢٦ - وَلَقَدْ لَجَّاتُ مِنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَمْرِي

أَغْنَى وَلَيْسَ مِنْ أَصْطَفَاهُ بِنَادِمٍ

حسبي : كفاني ، وقد فسر قوله ، عز وجل : « عطاء حساباً » (٩٣) أي كثيراً .

٢٧ - لِلْحَمْدِ فِيهِ مَذَاهِبٌ مَا تَنْتَهِي
ومكارمٌ يَعملُونَ كلٌّ مكارمٍ .
ما تنتهي ، أي : ما لها نُهيّةٌ .

٢٨ - وَمَهَابَةُ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ وَنَائِلٌ
يُنْضِي الْجَوَادَ وَأَنْتَ نِكُلُ الظَّالِمِ
(١٠٣) ينضي : يهزله ، والنُّكُل : القيد ، والجماعة : أنكال ،
قال أبو زيد ، يقال : نِكُلُ لاعدائِهِ ، أي : تنكل به العداوة .
٢٩ - وَإِذَا نَظَرْتَ بِحَرٍّ وَجْهَكَ كَلَّهْ

نحو امرئٍ فيظلّ مثل الغائِمِ -
٣٠ - وَإِذَا قَضَى فِصْلُ الْقَضَاءِ فَلَمْ تَمِلْ
فُربى عليه ولا ملامةً لائِمِ
٣١ - تُرْبِي عَلَى الْفَيْضِ الْكَثِيرِ فَوَاضِلًا

نفحاتُ أيّامٍ لهٌ ومقاوم
تربي : تزيد ، والفواضل : جمع فاضلة ، وهي التي فضلت على
العطاء ، والنفحات : الدفعات من العطاء ، والفيض : الماء الجاري
المتسع .

٣٢ - فَرَعٌ كَأَنَّ النَّاسَ حِينَ يَرَوْنَهُ
يَتَبَاشَرُونَ بِقُبُلِ غَيْثٍ دَائِمِ
فرع ، أي : هو من الشرف من قومه ، وفرع كل شيء : أعلاه .

٣٣ - الْجَامِعَ الْحِلْمَ الْأَصِيلَ وَسُودَدَا
غَمراً يُعَاشُ بِهِ وَحِكْمَةً حَازِمِ

الأصيل : الذي له أصل ، والغمر : الكثير .

٣٤- وإذا ودِدْتُ فإنَّ ودَّكَ نافعٌ

ومن انتطحتَ فليس منكَ بسالمٍ

٣٥- الواهبُ القَيْنَاتِ أمثالَ الدُمَى

مُنَسَّجِيَاتِ ظِلَالِ أسودَ فاحِمٍ

كلُّ أمةٍ قينةٌ ، مغنيةٌ كانت أو غير مغنية ، وهي (١٠٤) البغي

والجمع : بَغَايَا ، وهي الوليدة والغُرَّةُ ، قال مهلهل (٩٤) :

كلَّ قبيلٍ في كليب غُرَّةٍ

حتى ينال القتلُ آلَ مُرَّةٍ

والدمى : جمع دمية ، وهي الصورة ، والفاحِم : الشديد السواد ،

وهو مشتق من الفحم .

٣٦- والخيلُ والنعمُ المينُ وطالَمَا

أعطى الخزيلَ وليس ذاكَ بعاتِمٍ

عاتِم ، أي : بطيء ، وقال :

فإنَّ أوْعَدَتْ شَرًّا أتى قبلَ حينه

وإنَّ وْعَدَتْ خَيْرًا أَرَاثَ وَأَعْتَمَا

واللغة الجيدة : راث وعتم ، وأعتم الرجل قرأه بالألف لاغير ،

ومنه صلاة العتمة .

٣٧- من بين خُوصٍ في مناخِرِها البُرَى

وحوافِلِ ضَرًّا تُهِنَّ روائِمِ

أي : يهب النجائب ، والحلائب في النوق التي تحلب ، والحوافل :

الممثلات الضروع الكثيرات اللبن ، وحفل القوم لفلان واحتفلوا ،

إذا اجتهدوا له في الصنيع والكرامة ، والضَّرَات : جمع ضَرَّة ،

وهي أصل الضرع ، والروائِم : العواطف على أولادهن .

(٩٤) شعره : ٣٧٠ .

(١٠)

(١٠٥) وقال عَدِيّ يمدح عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم :

١ - لِيَمَنْ رَسَمُ دَارٍ كَالْكِتَابِ الْمُتَمَنَّمِ
بِمُنْعَرَجِ الْوَادِي فَوَيْتَقَ الْمُهَزَمِ
الرسم : الأثر بلا شخص ، المتنم : المتنم : المُحَسَّن الموشى ، منعرج
الوادي : منعطفه .

٢ - عَفَّتْ بَعْدَ أَشْبَاحِ الْأَنْبِيَاءِ كَأَنَّمَا
الشخص بها خيلان حُرْضٍ وَعَجْرَمِ
الشيخ : الشخص ، خيلان : جمع خالٍ ، وحُرْض : أراد حُرْض
فخفف ، وهو نبت ، ويقال للأشنان : حرص ، والعجرم : شجر
تتخذ منه القيسي .

٣ - تَوَهَّمَتْهَا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ خَلَا لَهَا
أَهْلَةٌ حَوْلَ بَعْدِ حَوْلٍ مُجَرَّمِ
مجَرَّم : تام قد انقضى .

٤ - مَنَازِلُ أَتْرَابٍ تَبَدَّلْنَ بَعْدَهَا
بلاداً فَبَادَتْ غَيْرَ نُؤْيٍ مُهَدَّمِ

٥ - سَمِعَنْ بَغِيْثٍ رَابِعٍ فَتَبِعْنَهُ
على كُلِّ مَوَارٍ الْمِلَاطِ عَشْمَشَمِ
رابع من الربيع ، قال أبو العباس : ولم أسمع برابع إلا في هذا البيت
يريد : سمع بـالغـيـث فـانـتـجـعـه ، والمـلـاط : الجنب . والعشم :
الكثير اللحم . (١٠٦)

٦ - طَوَالُ الْقَرَى تَحْكِي خُطَاهُ إِذَا مَشَى
تَجَاوَبَ أَحْنَاءُ الْغَبِيْطِ الْمُقْسُوْمِ
يريد : طويل القرى ، والقرى : الظهر ، ويُمدح البعير بطول الظهر ،
ويكره ذلك من الفرس ، وأحناء الغبيط : عيدانه ، واحداها : حنو ،
والغبيط : قتب المودج ، وهو طويل يأخذ ظهر البعير ، فشبه أخفاه
على الأرض وصك الحجارة بعضها ببعض بصوت أحناء الغبيط .

٧ - تَخَطَّيْنِ بَطْنِ السَّيْرِ حَتَّى جَعَلْنَهُ
عَلَى الْغَرْبِ سَيْرَ الْمُتَوَيِّمِ
الستر : واد ، المتوي : صاحب النية ، المتيمم : القاصد ، قال
أبو العباس : سُمِّيَ الْوَادِي وَادِيًّا لِأَنَّهُ يَسِيلُ بِمَائِهِ ، كَمَا يُقَالُ :
وَادِي إِذَا سَالَ مِنْ ذَكَرِهِ شَيْءٌ بَعْدَ الْبَوْلِ .

٨ - فَلَمَّا تَجَاوَزْنَ الْحَصِيدَاتِ كُلَّهَا
وَحَلَّفْنَ مِنْهَا كُلَّ رَعْنٍ وَمَخْرَمٍ
الحصيدات : بلد ، والرعن : أنف الجبل يتقدم وَيُشَبِّهُ الْجَيْشَ
به ، فيقال له : أرعن ، والمخرم : منقطع أنف الجبل .

٩ - دَابْنُ لَحْيَشُومِ الْبَيَاضِ الَّذِي لَهُ
مِنْ النَّاجِ إِكْلِيلُ كِتَاجِ الْمُسَوِّمِ
إكليل ، أي : قد أحاط به الرمل ، والمُسَوِّمُ : الْمُعْلَمُ (١٠٧)
بعلامة يُعْرَفُ بِهَا فِي الْحَرْبِ وَكَانَتْ سُوْمَةُ الزُّبَيْرِ فِي الْحَرْبِ عَصَابَةُ
صَفْرَاءَ . وَكَانَتْ سُوْمَةُ حَمْرَةَ رِيْشَةَ نَعَامَةٍ .

١٠ - مَدَحْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي أَصْطَفَى
لَنَا رَبَّنَا فَضْلًا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ

١١ - بَنَى الْحَمْدُ فِيهِ فَارْتَقَى فِي مَشْرِفٍ
رَفِيعٍ مِنَ الْبُنْيَانِ لَمْ يَنْقُصْ

١١ - فما في بني حواء فرعٌ يفوقه
بفاضلةٍ دونَ النَّبِيِّ المَكْرَمِ
يقال للرجل الثري : فرعٌ ، وفرعٌ كلُّ شيءٍ أعلاه ، فاضلة :
تحصلة شريفة .

١٣ - فما كانَ بابُ الحمدِ حتى لَقِيتُهُ
بأخرسٍ مكنونٍ ولا بمُصَنَّمِ
كنت الشيءُ : سترته وصتته ، وأكنت الشيءُ ، أي : كتمته ،
مصنم : مردود .

١٤ - جَمَعَتِ اللواتي يَحْمَدُ اللهُ عِبْدَهُ
عليهنَّ فليهنَّ لكَ الخَيْرُ واسلَمِ

١٥ - فَأَوْلَهُنَّ البِرُّ والبِرُّ غَالِبٌ
وما بكَ من عَيْبِ السَّرَائِرِ يُعْلَمِ

١٦ - وَثَانِيَةَ كَانَتْ مِنَ اللهِ نِعْمَةً
على المسلمينَ لِأَنَّهُ خَيْرٌ مُنْعِمِ

١٧ - وَثَالِثَةً أَنْ لَيْسَ فِيكَ هَوَادَةٌ
لِمَنْ رَامَ ظُلْمًا أَوْ سَعَى سَعْيَ مُجْرِمِ

هواده : لين ، يقال : قد هَوَّدَ في سيره ، إذا سار (١٠٨) سيراً
ليناً ، وأجرم : إذا أتى ذنباً .

١٨ - وَرَابِعَةً أَنْ لَا تَزَالَ مَعَ التُّقَى
تَحْتَ بِمَيْمُونٍ مِنَ الْأَمْرِ مُبْرَمِ

ميمون : ذو يمينٍ ، مبرم : محكم ، وأصله من الغزل المبرم .
تُفْتَلُ خَيْطَانٌ حتى تصيرَ خيطاً واحداً .

- ١٩ - وخامسةٌ في الحُكْمِ أَنْتَكَ تُنْصَفُ الضُّعْفُ
سَعِيفَ وَمَا مَنُ عَلَّمَ اللهُ كَالْعَمِي
- ٢٠ - وسادسةٌ أَنْ الَّذِي هُوَ رَبُّنَا اصْـ
طِفْصَاكَ فَمَنْ يَتَّبِعُكَ لَمْ يَتَّسِدَمْ
- ٢١ - وسابعةٌ أَنْ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا
سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلَّ سَاعٍ وَمُلْجِمِ
- ٢٢ - وثامنةٌ في مَنْصِبِ النَّاسِ أَنَّهُ
سَمَا بِكَ مِنْهُمْ مُعْظَمٌ فَوْقَ مُعْظَمِ
سَمَا يَسْمُو سَمَوًا إِذَا ارْتَفَعَ ، مُعْظَمٌ ، أَيُّ عَظِيمٍ شَرِيفٍ .
- ٢٣ - وتاسعةٌ أَنْ الْبَرِّيَّةَ كُلَّهَا
يَعْدُونَ سَيِّبًا مِنْ إِمَامٍ مُتَمِّمِ
السَّيِّبُ : الْعَطَاءُ ، أَيُّ : يَتِمُّ الْمَعْرُوفُ .
- ٢٤ - وعاشرةٌ أَنْ الْحُلُومَ تَوَابِعُ
حِلْمِكَ فِي فَضْلِ مِنَ الْقَوْلِ مُحْكَمِ
- ٢٥ - جَوَادٌ فَلَا يَنْفَكُ يَرْمِدُ بَابَهُ
أَوَّلُو حَاجَةً مُسْتَبْشِرُونَ بِمُنْعِمِ
لَا يَنْفَكُ : لَا يَزَالُ ، مُنْعِمٌ : مُفْضِلٌ ،
- ٢٦ - فَقَدْ جُعِلَتْ كُتَّابُهُ فِي مَوْزَنَةٍ
مِفَاتِيحُ مِنْ مَعْرُوفِهِ الْمُتَّقَسَّمِ
- ٢٧ - (١٠٩) إِذَا مَاحِبًا وَقَدْ أَتَاهُمْ بِمِثْلِهِ
رُكُوبُ الْمَوَاسِي بِالْمَطِيِّ الْمُخْزَمِ
حَبَا : أَعْطَى ، وَالْحَبَا : الْعَطَاءُ ، وَالْوَفْدُ : جَمْعُ وَافِدٍ ، مَوَاةٌ وَالْجَمْعُ :
مَوَامِي ، هِيَ الْفُلُوتُ .

٢٨ - نَقِيسُ بِأَيْدِيهَا الْفَلَاحَةَ كَأَنَّمَا
مِذَازِعُ أَيْدِيهِنَّ أَذْرُعُ مَا أَنْتُمْ
نَقِيسُ : تَذَرَعُ ، يُشَبَّهُ رَجْعُ أَيْدِيهِنَّ بِأَيْدِي نِسَاءٍ يَلْتَدِ مِنْ ،
الْمَأْتَمُ : الْجَمْعُ مِنَ النِّسَاءِ فِي نَوْحٍ أَوْ حَزْنٍ .

٢٩ - كَانَ أَفَاحِيصَ الْقَطَا حَيْثُ عَاجَهَا
مَعْرَسٌ مَثْوًى مِنْ كَرَى اللَّيْلِ نَيْمٍ
أَفْحَوْصُ الْقَطَا : مَوْضِعُ الْبَيْضِ ، عَاجَهَا : عَطَفَهَا ، الْمَعْرَسُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي نَزَلُوا فِيهِ ، مَثْوًى : مَقَامٌ . يَرِيدُ مَثْوًى نَيْمٍ مِنْ كَرَى
الَّيْلِ . وَالْكَرَى : النَّعَاسُ . وَيُقَالُ : نَيْمٌ وَنَوْمٌ ، مِثْلُ : صَوْمٌ
وَصَيْمٌ ، شَبَّهَ آثَارَ ثَفْنَانِهَا بِأَفَاحِيصِ الْقَطَا . وَالثَّفْنَاتُ : مَا يَلِي
الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ .

٣٠ - أَنَا خَوَا وَقَدْ طَالَ الْكَرَى فَكَأَنَّهُمْ
سُكَارَى تَحَاذَوْا صَحْنَ رَاحٍ مُخَضَّرَمٍ
تَحَاذَوْا : تَعَاطَوْا ، وَالْقَدَحُ عَنَاهُ بِقَوْلِهِ الصَّحْنُ وَهُوَ الْقَدَحُ الْقَصِيرُ
الْجِدَارُ ، الرَّاحُ : الْخَمْرُ سُمِّيَتْ رَاحاً (١١٠) لِأَنَّ شَارِبَهَا يَرْتَاحُ
إِذَا شَرِبَهَا ، أَيْ : يَهْشُ إِلَى النَّدَى ، وَالْمُخَضَّرَمُ : الْمَزْجُوجُ ، وَكَذَلِكَ:
الْمُقَطَّبُ ، وَالْمُخَضَّرَمُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ .

٣١ - أَنَاخُوا قَلِيلًا ثُمَّ نَسَبَهُ نَوْمَهُمْ
دُعَاءُ بُعَيْدِ الْفَهْمِ مَاضٍ مُعَمَّمٍ
٣٢ - عَمَّرَسُ أَسْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ

سُجُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلَثَّمِ
الْعَمَّرَسُ : الشَّدِيدُ ، وَمِثْلُهُ : الْعَمَلَسُ شَدِيدٌ عَلَى مَرِّ الْأَسْفَارِ عَلَيْهِ .

٣٣ - يُكَافَحُ لَوَّاحَاتِ الْهَوَاجِرِ وَالضَّحَى
مُكَافَحَةً بِالْمُنْخَرَيْنِ وَبِالْفَسَمِ

يكافح : يقابل ، ولوحات الهواجر : ما يلوحه منها ، أي يغير لونه .

٣٤ - وَقَدْ سَفَعَتْهُ الشَّمْسُ بَعْدَ بَضَاضَةٍ

فصارَ كَسْفَوْدِ الحَدِيدِ المُسْحَمِ

سفعتة : سَوَدَتْه ، والسفعة : سواد تخلطه حمرة ، والبضاضة :
رقة الجلد وحسن اللون ، والمسحَم : المسود .

٣٥ - إِذَا مَرَمَى أَصْحَابَهُ بِجَبِينِهِ

دُجَا اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ لَمْ يَتَكَّهُمْ

الدجا : جمع دجية ، وهو ما البس من ظلمة الليل ، لم يتكهم ، أي
لم يكن كهاماً كليلاً (١١١) .

٣٦ - شَدِيدُ صِفَاقِ الكَشْحِ يَلْوِي إِزَارَهُ

بمَنخَرٍ عَارِي الشَّرَاسِيفِ أَهْضَمِ

الصفاق : الجلدة تحت الجلدة العليا ، والكشح : الجنب ، وقوله :
بمَنخَرٍ ، أي : برجل جواد ، والشراسيف : مقاطئ الأضلاع ،
يقول : هي عارية من اللحم ، أهضم : ضامر البطن .

٣٧ - كَأَنَّ زُرُورَ القُبْطِيرَةِ عُلِقَتْ

بِنَادِكُهَا مِنْه بِجَذْعٍ مُقَنَّمِ

يقال : أزرار وزرور ، والقُبْطِيرَةِ : ضرب من الثياب ، ويقال :
قُبْطِيرَةٍ ، وينادكها : عراها ولا واحد للبنادك ، يقول : كأنَّ
ثيابه على جذع من طولاه .

٣٨ - كَأَنَّ قُرَادِي نَحْرِهِ طَبَعَتْهُمَا

بَطْنِي مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَّابُ أَعْجَمِ

القراد : حلمة الثدي ، طبعتهما : أي ختمتهما ، الجولان : بالشام ،
أعجم : ملك من ملوك الأعاجم .

- ٣٩ - إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى فَتَى الْبَاسِ وَالنَّدَى
 وَذَا الْحَسَبِ الرَّابِيِ التَّلِيدِ الْمَقْدَمِ
 الندى : السخاء والرابي : الزائد ، والتلید : القديم .
- ٤٠ - فَكُنْ عُمَرَا تَأْتِي وَلَا تَعْدُوهُ
 إِلَى غَيْرِهِ وَاسْتَخِيرِ النَّاسَ وَافْتِهِمِ
 يعني : عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي (١١٢) العاصي ،
 وأم عمر أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، رحمه الله .
- ٤١ - فَتَى حُجِبَتْ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلُّهَا
 فَمَا اخْتَلَطَتْ مِنْهُ بِلَحْمٍ وَلَا دَمٍ
 غدا طيبَ الأثوابِ يَنْفَحُ عِرْضُهُ
 مُبِينًا لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ
 طيب الأثواب ، أي : نقي العِرْض ، برى من الدنس والعيوب .
 والمتوسم : المتفرس .
- ٤٢ - شَدِيدًا عَلَى ذِي الضُّغْنِ حِينَ يَرِيئُهُ
 دَفُوعًا عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ الْمُتَهَضِّمِ
 المتهضم : المنقوص من حقه ، المُسْتَذِل ، قال الأصمعي : أصل
 الهضم : الكسر .
- ٤٣ - كَانَ هَلَالًا وَاضِحًا فَرَجَّتْ لَهُ
 شَمَارِيخُ مُزْنٍ رَابِعٍ مُتَنَقِّمِ
 شماریخ السحاب : أعاليه المنتصبة ، وكذلك شماریخ الجبل أعاليه .
 والمزن : السحاب الأبيض ، فيقول : كأنه هلال بدا من خلال
 السحاب .
- ٤٤ - عَلَى مَنِيرِ الْوَادِيِ الْمُقَدَّسِ كُلِّهِ
 يَرُوحُ بِقَوْلِ ثَابِتِ الْمُتَكَلِّمِ

المقدس : المبارك والتكلم : المصدر في معنى التكلم ، يقال : تكلمت
تكلماً حسناً (١١٣) .

٤٦- أَغْرُ مُحَيًّا بِالْإِمَارَةِ وَجْهُهُ

من المنجزين الحمدَ غير مُدَمَّمٍ
الأغر : الأبيض الواسع الجبهة .

٤٧- نَمَاهُ إِلَى عَلِيَاءٍ يَهْلِكُ دُونَهَا

تكاليفُ ذي المأثورة المُتَكَرِّمِ
نماه ، أي : رفعه ، علياء ، أي : شرف رفيع ، التكاليف : ما
يتكلفه ، أي : يتجشمه . والمأثورة : الأخلاق التي تؤثر ، أي :
تحدث بها وتُنشَر .

٤٨- ثَلَاثَةُ آبَاءٍ لَهُ كُلُّهُمْ بَنِي

نَمَاماً وَمُلْكاً ثُمَّ لَمْ يَنْصَرِّمْ

٤٩- مَلُوكٌ يَرَوْنَ الْعَدْلَ حَقًّا عَلَيْهِمْ

حَسَانُ الْوَجْهِ يَهْتَدِي بِهِمُ الْعَمِي

٥٠- فَكَانُوا لَنَا نُورًا بِإِذْنِ الَّذِي لَهُ

عَلَيْنَا أَبَادٍ مِنْ فُضُولٍ وَأَنْعُمٍ

أُبديت إليه بدأ ، أي : صنعت معه معروفاً .

٥١- رَأَوْنَا فَوَلَّوْا أَمْرَنَا اتَّقِيَاءَنَا

وَمَا عَلِمْنَا أَنْنَا لَمْ نُعَلِّمْ

٥٢- فَهَذَا ثَنَائِي صَادِقًا غَيْرَ كَاذِبٍ

عَلَيْهِمْ وَمَنْ لَمْ يَقْضِ بِالْحَقِّ يَنْدَمِ

(١١)

وقال عدي أيضاً :

١ - مَنَعَ النّومَ طَارِقَاتُ الهمومِ
وأسى وادكارُ حَظْبٍ قَدِيمِ
الطروق : الإتيان بالليل . والأسى : الحزن ، خطب : أمرٌ من
الأمور (١١٤)

٢ - مَن لَدُنْ أَنْ أَجَنَّنِي اللَّيْلُ حَتَّى
فَضَحَ الصَّبَحُ وَاضِحَاتِ النُّجُومِ
أَجَنَّنِي : ألبسني وسترني وسمي الحنين جنيئاً لاستتاره في البطن
وفضح : أذهب ضوءها ، الواضحات : البيض .
٣ - بَمَنِيرٍ يُعَصْفِرُ الْأَفْقَ مِنْهُ

لَا حَ فِي أَخْرِيَاتِ جَوْنٍ بِهِ سَمِ
بمنير : يريد الصبح ، وقوله : يعصفر ، أي تركته أحمر . والأفق :
جوانب السماء والأرض . وأخرياتها : أواخرها . والجَوْنُ : الأسود
عَنَى به : الليل ، والجَوْنُ أيضاً في غير هذا الموضع الأبيض (٩٥)
وأنشد (٩٦) :

غَيْرَ يَابَنَتِ الْجُنَيْنِدُ لَوْنِي
مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ
يزيد النهار . وقال الأصمعي : عرض أنيس الجرمي درعاً فجعل
لا يرى صفاءها ، فقال : إنَّ الشمسَ جونة ، أي : شديدة الضوء

(٩٥) الاضداد للأصمعي ٣٦ .

(٩٦) بلا عزو في الاضداد للأصمعي ٣٦ والزاهر ٣٥٧/١ .

قد غلب بياضها بياض الذرع . البهيم : الذي لا يخلطه لون سوى لونه ، يقال : أذهم بهيم وكُبت بهيم وأشقر بهيم .

٤ - أَخْبِرِ النَّفْسَ إِنَّمَا النَّاسُ كَالْعِيدِ
— دانٍ من بَيْنِ نَابِتٍ وَهَشِيمٍ

٥ - (١١٥) من ديارٍ غَشِيَتْهَا ذُكْرَةٌ مَا
بَيْنَ قَارَاتِ ضَا حِكِ فَالْهَزِيمِ

القارة : جيل بين الصغير والكبير والجمع قارات ، وقورٌ ، ولا تكاد تكون القارة إلا حمراء ، والقنة شبيه بها وهي سوداء والرضمة : جيل أحمر دون القارة . وضاحك والهزيم : موضعان .

٦ - نَسَجَتْ ظَهْرَهَا الرِّياحَاتُ حَتَّى
بَرَّىءِ الْقَاعِ مِنْ جَمِيعِ الرُّسُومِ

الرياحات : التي تهب بالعشي ، والرياحات : جمع رياح ، أي : سفت على رسومها السافيات حتى عفت ، والقاع : المكان الحرّ الطين ليس فيه حصى ولا حجارة ، بَرَّىء ، أي : درست فلم يبق منها شيء في القاع .

٧ - مِثْلُ مَا بَرَّىءَ الْخَيْرةَ جُرُوحِ
الْجِلْدِ حَتَّى يَصْخَ بَعْدَ كُلِّ يَوْمٍ

يقول : كاستواء الجلد بعد جروح .

٨ - وَاخْتِلَافُ الْأَيَّامِ حَتَّى مَحَاهَا
سَالِفُ الدَّهْرِ بَعْدَ سَكْنِ مُقِيمِ

السكن : أهل الدار ، والسكن : ما سكنت إليه من امرأة أو قرابة ، والسكن : النار لأن الإنسان يسكن إليها (١١٦) ويأنس بها . وأنشد أبو عبيدة في صفة القناة (٩٧) :

(٩٧) بلا عزو في تهذيب اللغة ٦٥/١٠ .

أَقَامَهَا بِسَكْنٍ وَأَذْهَانُ

أي : ثَقَّفَهَا وَصَلَاهَا عَلَى النَّارِ حَتَّى اسْتَقَامَتْ .

٩ - دَار مَكْتُومَةٍ الَّتِي فَتَنَّتَنِي

بِخَبَالٍ فَمَنْ لِقَلْبٍ سَقِيمٍ

١٠ - جَمَعْتَنَا بِهَا نَوَى الْحَيِّ حَوْلًا

نَتْلَهُ بِسَرِّنَا الْمَكْتُومِ

١١ - دَائِبًا لَاهِيًا تَخُونُ حِلْمِي

بِثَنَابِنَا غُرٍّ وَوَجْهِ وَسِيمٍ

تَخُونُ ، أَي : تَنْقُصُ ، غُرٌّ : بَيَضٌ . وَالْوَسِيمُ وَالْقَسِيمُ : الْجَمِيلَانِ

١٢ - وَبِأَنَّ النَّصِيفَ أَسْفَلَ مِنْهُ

رَجُلٌ وَارِدٌ مُبِينٌ النِّعِيمِ

النَّصِيفُ : الْخَمَارُ ، شَعْرُ رَجُلٍ وَرَجُلٍ : وَهُوَ بَيْنَ الْجَعْدِ وَالسَّبْطِ ،

وَإِلَى : طَوِيلٌ وَرَدُّ الْمَتْنِ .

١٣ - وَسَمُوطٌ تَسْتَنُّ فَوْقَ التَّرَاقِي

مِنْ جُفَانٍ وَلَوْلُؤُ مَنْظُومٍ

السَّمُوطُ : جَمْعُ سِمَاطٍ ، وَهُوَ النَّظْمُ مِنَ اللَّوْلُؤِ وَالْحَرَزِ . تَسْتَنُّ :

تَذْهَبُ وَتَجْبِي .

١٤ - تَجْتَلِي ظُلْمَةُ الْحَبَاءِ كَمَا

يُنْكَشِفُ الصُّبْحُ عَنْ مَهَاةِ الصَّرِيمِ

أَي : تَجْلُو ظُلْمَةُ الْحَبَاءِ بِوَجْهِهَا . وَالْمَهَاةُ : بَقَرَةُ الْوَحْشِ . (١١٧)

وَالصَّرِيمُ : جَمْعُ صَرِيمَةٍ ، وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ الرَّمْلِ تَنْقَطِعُ مِنْ

مَعْظَمِهِ . وَالصَّرِيمُ : اللَّيْلُ ، قَالَ ، جَلَّ وَعَزَّ «فَاصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ» (٩٨)

أَي : كَاللَّيْلِ

١٥ - فَتَنَعَ الْقَلْبُ أَنْ تَلُمَّ نَوَاهَا

فَرَحَ النَّفْسَ بِالْغِنَى الْمَغْنُومِ

الفنec : الزيادة والفضل وأنشد (٩٩) :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَتَنَعَ

وَأَكْتَمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ

تلّم : تدنو منا ، يريد : كما تفرح النفس بالغنى .

١٦ - فتناسى الصبا بذات هيات

تفتدي بَعْدَ ابْنِهَا بِالرَّسِيمِ

الصبا : الصبوة ، يريد بناقة ذات نشاط ، يريد تفتدي من الضرب

بالرسيم بعد أن أعيت وفترت ، والرسيم : فوق العنق ، ودون

الحبيب .

١٧ - طَرَحَتْ آخِرَ الثَّلَاثَةِ نَسَاءً

غَيْرَ مُسْتَلْبِيٍّ وَلَا مَرْؤُومٍ

مستلبى* ، أي : يشرب اللبا ، مَرْؤُوم معطوف عليه .

١٨ - فَهِيَ كَالْقَارِحِ الصُّهَابِيِّ أَضْحَى

عَاسِيفاً لِلتَّنُوفَةِ الدِّيمُومِ

شبهها في نشاطها بحمار وحش ، والصهابي هاهنا (١١٨) خطأ ،

قال الأصمعي : إنما هو في الإبل ، عسف : أخذ على غير هداية ،

التنوفة : الفلاة ، الديمومة : القفر المستوية .

(٩٩) لابي محجن الثقفي ، ديوانه ١٩ ، ٢١ . وهو هنا ملفق من بيتين هما :

وَكَشَفَ الْمَازِقَ الْمَكْرُوبَ غَمَّتُهُ

وَأَكْتَمُ

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا

وَقَدْ أَكْرَهُ وَرَاءَ الْمَجْخَرِ الْبَرْقِ

١٩ - لَاحَهُ الْجَزْءُ مِنْ عُنَاذَةٍ حَتَّى

لم يجدْ ثوبَ شربه باليتيم -
لاحه : أضمره . الجزء ان يجزأ بالرطب عن الماء .

٢٠ - فَعَدَا يَعْرِفُ الْمَخَارِمَ حَتَّى

آبَ عَيْنًا ترمي بأجنِ جموم

٢١ - مُهَيِّعٌ تَذَعِرُ الْغَلِيلَ بَرِيٌّ

مُنْكَرٌ لِلْسِّنَانِ وَالْحَلَقِ مِوَم

٢٢ - وَلَقَدْ حَالَ دُونَ ذَلِكَ هَمٌّ

مِثْلُهُ فليَزَعُ فؤادَ الحليم

٢٣ - إِنَّ قَوْمِي تَفَرَّقُوا بَعْدَ مَا كَانُوا

نواهُمُ القومَ فابكٍ غيرَ ملثوم

٢٤ - وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمَجَاوِرُ فِيهِمْ

غَيْرٌ مُسْتَشْرِفٍ وَلَا مَذْمُوم

يخفض : يكون في خفض من العيش .

٢٥ - تَدْفَعُ الْقَرْحُ الصَّلَادِمُ عَنْهُمْ

كُلَّ جَمْعٍ مُكَابِرٍ لَهُم مِوَم

القرح : جمع قارح وهو الذي انتهت أسنانه من الحيل ، والصلادم :

الشداد القوية ، واحدها : صلدم . والهموم : العظيم ، وفرس

لهوم : كثير الجري .

٢٦ - أَتَبَتُوا رَبُّطَهُنَّ مُذْنِبَسَ الْبَا

رِضٍ يَنْشُرْنَ فِي مَخَالِي الْقَصَصِ مِوَم

(١١٩) أراد ربطهن فخفف ، البارض : أول نبت البهي يكون

بارضاً ثم حميماً ، والبهي : من خير ما يرعاه الحافر ، هي له خير منها

للخف والظلف . والمضيم : الشعر .

٢٧ - فترَبَّعْنَ كَالْأَنْيَابِ يَحْمِلْنَ إِلَى
الرَّوْعِ كُلِّ خَيْرٍ كَرِيمٍ
تربعن : أكلن الربيع ، كالأنياب : أي كآذنها كعوب الرماح
في صلابتها ، الحرق : الفتى الذي يتخرق في المعروف .

٢٨ - عَارِفَاتٍ إِذَا التَّقَى أَسْلُ الْمَوْتِ
بِكُرِّ الْكُفَاةِ وَالتَّقْدِيمِ
عارفات ، أي : صابرات ، يُقال : قد عرف فلان لأمر الله ،
أي : صبر له . المخاض صُمٌ لا يرغون وإن أجهدهن .
والأسل : أطراف الرماح ، ثم يقال بعد للرماح : أسل . والكفاة :
الأشداء ، واحدها كمي ، وقال أبو عُبَيْدَةَ : هو الشاك في السلاح .

٢٩ - مُنْسِكَاتٍ بِكُلِّ تَغَرٍّ مَخُوفٍ
آزِمَاتٍ عَلَى فُؤُوسِ الشَّكِيمِ
التغر والتغرة والفرج : موضع المخافة . آزِمَات : أي عاضات ،
وإذا اعتمد الفرس في الجري أزم على لحامه . (١٢٠)

٣٠ - هُنَّ عُجْنٌ وَقَدْ فَهِمْنَ مِنَ الْقَوْلِ
هَبِي وَاجْدَمِي وَهَابِي وَقَوْمِي
كل من لم يبين من الكلام يفهم فهو أعجم ، ومنه : (صلاة النهار عجماء) (١٠٠)
لا تبين فيها القراءة ، وفي الحديث : (العجماء جرحها جبّار) وهي
الدابة والبعير ، واجدمي وهابي وقومي كل هذا زجر
الخيال (١٠١) .

٣١ - كُلُّ خَيْفَانَةٍ وَأَجْرَدَ نَهْدٍ
حَبَشِي الشَّوَى كُمَيْتِ الْأَدِيمِ

(١٠٠) النهاية ٢٣٦/١ .
(١٠١) ينظر : الفرق لابي حاتم ٤٩ و المخصص ١٨٢/٦ .

وأجرد ، أي : قصير الشعرة ، وهو محمود في الخيل ، والنهد : الضخم التام ، والشَوَى : الهَيَّئَ اليسير ، يُقال : (أمر الصائم شوى ما لم يغتب ويكذب) (١٠٢) .

٣٢ - ذابل شاخِص له مَتْنٌ ظَبْيِي

ونداتما عيرٍ وساقا ظَلِيمِ

ذابل : قد ذبل لحمه من التضمير ، يقال : رمى الرامي فأشخص ، إذا مرَّ سهمه فوق الغرض ، فيقول : متنه مدمج كأنه متن ظبي ، والنداة : ما حول السرة ، أي : هو أقب ، يريد : ساقاه قصيرتان

٣٣ - وذئاباً تزين دُبْرًا له ذا

كفَلٍ مُشْرِفٍ كَصَمَدِ الْجُثُومِ

(١١٩) الصَّمَدُ : حجارة صَمِدَ بعضها إلى بعض ، الجُثُوم : الملقاة بالأرض .

٣٤ - وفقارٌ موثَّقٌ وضلوعٌ

نافجاتُ الحِجَابِ والحَيَزُومِ

الحيزوم : الصدر وما حوله ، واسم فرس جبريل ، عليه السلام : حَيَزُوم ، وكذلك كان يقول يوم بدرٍ : (أَقْدِمْ حَيَزُومُ) (*) .

٣٥ - وتليل كالجِدْعِ شَدَبَ عنه

جارِمُ النخلِ لِيَفَهَ بالقُدُومِ

الجارم : الصارم ، والجرام : الصُّرام ، والقُدوم : مؤنثة ، وجمعها قُدَم .

(١٠٢) في النهاية ٥١٢/٢ : (كلُّ ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة) .
(*) النهاية ٢٦/٤ .

٣٦- وتولي الحصا ذواتِ نسورٍ

مُجَمَّرَاتٍ يُؤْدِنَ صُومَ الرِّضِيمِ

يريد : أنها تولى الحصا حوافر ذاتِ نسور ، والنسور : جمع نسر ، وهي اللواتي في بطون الحوافر ، أمثال : النوى أو قطع الأوتاد ، ويستحب منها أن تغمض وتصلب ، والمجمَّرات : الحوافر الصلاب المجتمعات يؤدن : يكسرن ، والرضيم : حجارة مرضوم بعضها إلى بعض ، يُقال : رَضَمَ متاعه ونَضَدَه ورَثَدَه .



(١٢)

وقال عَدِيّ أيضاً : (١٢٢)

١ - جَزَعْتَ أَنْ شَتَّ صَرْفُ الْحَيِّ فَانْفَرَقُوا

وأجمعوا بينَ الرَّمْنِ الذي عَلَقُوا

يقول : جزعت بأن شت صَرف الحي ، يريد : صرفهم وجوه مطيهم عن بيتك ، فانفروا ، أي : صاروا فِرقة ، أجمع على الأمر أي : عزم ، بأن الرجل بين بيناً وبينونة .

٢ - فَقُمْتُ أَتَبِعُهُمْ عَيْنًا إِذَا طَمَعَتْ

أَنْ يَرْعَسُوا أَوْ يَوجُوا سَاعَةً وَسَقُوا

يقال : تبعته إذا خرجت في اثره ، وأتبعته إذا فاتك وطلبته ، يرعوا : يرجعوا ، يوجوا يعطفوا ، عاج يعوج ، أي عطف عليه ، وسقوا : جمعوا وطرّدوا .

٣ - لَمَّا حَةَ يَرْفَعُ الشَّخْصُ الْبَعِيدُ لَهَا

قَبْلَ الْعَيُونِ إِذَا مَا اغْرُورِقَ الْحَدَقُ

لَمَّا حَةَ : تلمح ما تنظر إليه ، وقوله : يرفع الشخص ، أي : حديدة النظر تدرك الشخص البعيد ، إغرورقت العين : وهو أن الدمع فيها ولا نفيض .

٤ - وَاسْتَنْفَرُوا بَنَى حَذَاءَ تَقْمَدِ فِهِمْ

إِلَى أَقَاصِي هَوَاهُمْ سَاعَةَ انْطَلَقُوا

واستنفروا ، أي : جعلوها من شأنهم ، ورؤي واستنفروا (١٠٣)

(١٠٣) في الأصل : واستنفروا . وما اثبتناه رواية اللسان والتاج (ذفر) .

وهو أجود ، والذوى والنية : الوجه الذي تنويه ، حذاء : خفيفة (١٢٣).

٥ — إذا عَدَلُوا ظَهَرَ حَرْبَاءُ بِحَامِلِهِمْ

آلُ الضحى وإذا ما أسهَلُوا غَرِقُوا

الحرباء : الغليظ من الأرض المنقاد ، وقوله : يحاملهم ، أي : يرفعهم
ويزهاهم ، وهو في تأويل يحملهم ، كما قال : عافاه الله ، وتأويله :
أعفاه الله ، وقاتله الله ، أي : قتله الله ، والآل يكون بالضحى ،
والسراب نصف النهار ، ويقال : قد أسهلنا إذا صبرنا إلى السهل ،
وأحزننا إذا صبرنا إلى الحزونة .

٦ — في آلِ دَوَّيَّةٍ تجري السرابُ بها

إذا تَرَقَّرَقَ ضَحْلُ القاعةِ الفَرَقُ

أصل الضحل : الماء القليل الذي لاعدق له وقد استعاره ها هنا للسراب ،
والفرق : المستوي من الأرض الأملس ، وقال آخر : إنما هو ضحل
القاعة الفَرَقُ ، بالفاء لا غير ، وهو أجود فلا تعدل عن الفاء ،
وصفه بالفرق لارتعاضه وتموجه فافهم ذلك .

٧ — وصاحبٍ غيرِ نِكْسٍ قد نشأت به

عن نومةٍ وهو فيها مُهَمَّدٌ أُنِيقُ

نشأت به أي : زجرته ونبهته من نومه فباعده عنها ، وروى أبو
عمرو . قد نشأت به أي : أيقظته ، قد (١٢٤) أنشأه الله إذا أحياه
الله . والمهمد : الساكت ، أنق : معجب .

٨ — مسافرٌ فرشتُهُ الأرضُ منزلةً

أدَّى كراهُ إليها النَّصُّ والعَنَقُ

إليها يعني : الأرض نام مباشراً لها بلا دثار ولا وساد ، والنص :
الرفع ، ومنه : منصبة العروس ، لأنها ترفعها .

٩٠ - فَمَالٌ مَّيْلًا وَلَمْ يَسْلَخْ بَوَاطِنَهُ
 سِرْبًا لَهُ عَنْ ذُنُوبِ الْمَتَنِ مُنْخَرِقُ
 بواطنه : ثيابه ، وذنوب المتن : أسفله ، أي : إنه منخرق الثياب
 من السفر .

١٠ - كَأَنَّهُ شَارِبٌ يَشْتَفِي لَذَازَتَهُ
 بالخمير أو واريماً الأوداجِ مُخْتَنِقُ

١١ - قَمْتُ . أَخْبِرُهُ بِالْغَيْثِ لَمْ أَرَهُ
 وَالْبَرْقُ إِذَا أَنَا حَزُونٌ لَهُ أَرِقُ
 حزون ، أي : لست بمطمئن ، ومعنى قمت : أقبلت عليه أخبره ،
 كقولته : قام يشتمني ، أي : أقبل يشتمني ، أرقُ وأرق إذا
 سهر من همٍّ أو عيلةٍ . وأرقُ ، بالضم ، إذا كان قليل النوم
 خِلْقَةً من غير عيلةٍ .

١٢ - مُزَنٌ تُسَبِّحُ فِي رِيحٍ شَامِيَةٍ
 مَكَلَّلٌ بِعَمَاءِ الْمَاءِ مُنْطَلِقُ
 قال : يسبح يعني صوت الرعد ، والعماء : كثرة السيل أو الماء ،
 (١٢٥) غمي السيل يعمى إذا كثر ماؤه وزبده .

١٣ - لَمَّا اكْفَهَرَ شُرَيْقِي اللّوى وَأَوَى
 إِلَى تَوَالِيهِ مِنْ سُفَّارِهِ رَفَقُ
 اكْفَهَرَ : غلظ وركب بعضه بعضاً ، وشريقي : تصغير شرقي ،
 وشرقي اللوى : ناحية حوران ، والبلقاء ، من سفّاره ، أي ما
 كان متتحياً عنه .

١٤ - تَسْرِبْصَ اللَّيْلِ حَتَّى قَالَ شَائِمُهُ
 عَلَى الرُّوَيْشِدِ أَوْ خَرَجَائِهِ يَسْدِقُ

الشائم : الناظر إلى البرق أين مصاب غيبته ، الخرجاء : ماء ، وادق :
ماطر .

١٥ - حتى إذا المنظرُ الغَرِيبُ جادَ دَمًا .

من حُمْرةِ الشمسِ لما اغتالها الأُفقُ
أي صار مثل الدم من الحمرة عند غيبوبة الشمس ، اغتالها : غيبها
وأذهب ضوءها .

١٦ - القى على ذاتِ أَحْفارٍ كِلَاكِلَهُ

وشبَّ نيرانُهُ وانجَابَ بِأَنفِيقِ
القي كلاكله ، أي : أقام بمطر ، شبَّ نيرانه ، أي : كثر لمعانه .

١٧ - نَارًا يَرَاكَ مِنْهَا الْعُودُ جَدَّتَهُ
وَالنَّارُ تَسْفَعُ عِيدَانًا فَتَحْتَرِقُ

١٨ - وَبَاتَ يَحْتَلِبُ الْجُوزَاءُ دِرَّتَهَا
بَنَوُثِهَا حِينَ هَاجَتِ مَرْبَعٌ لَثِقُ
(١٢٦) يحتلب ، أي : يستدر ماءها . بنوثها ، أي : في فوئها ، لثيق :
كثير الطين من المطر .

١٩ - يَبْكِي لِيُدْرِكَ فَحَلًّا كَانَ ضِيْعَهُ
بِرَيْقٍ سَبَطَ مِنْهُ وَيَنْزُهِيْقُ

يبكي يعني السحاب ، أي : يُمْطِر ، وريق السحاب : أوله ،
سبط : سائل ، ويقال : طويل ، فسحاب الربيع محلَّق وسحاب
الخريف والصيف دانيان مسفان ، وبرق الربيع يُرى من مسيرة أيام
لتحليقه ، وبرق الصيف والخريف لا يُرى إلا من قُرْبٍ ، يزهق :
يمثر ويتقدم .

٢٠ - فَمَا بِهِ بَطْنُ وَادٍ غِيبَ نَضْحَتِهِ
وإنْ تَوَاغَيْبَ إِلَّا مُسْفَهُ نَثِيقُ

تراغب ، أي : اتسع ، واد رغب ، أي : واسع مملوء ، ثنى :
ممتلىء .

٢١ - جونُ المساربِ رَقْرَاقٌ تَظَلُّ بهِ
شُمُّ المَخارِمِ والأَثْناءُ تَصْطَفِقُ
يجونُ المسارب ، أي : شديد خضرة المسارب من الري والنعمة ، أي :
يترقق فيه الندى ، تصطفق : تصطك .

٢٢ - يكادُ يَطلُعُ صَعْدًا ثمَّ يَغلُبُهُ
غَيْرُ الظواهرِ فالوادي بهِ شَرِقٌ
الظواهر : أشرف من الأرض ، واحدها : ظاهرة ، شَرِق :
ممتلىء . (١٢٧)

٢٣ - إِذَا تَحَرَّفَ مِنْ بَرَوَاءٍ مُعْرِضَةً
دَعَاهُ أَبْطَحُ ذُو حَرْفَيْنِ مُنْفَهِقٌ
برواء : رابية ، الأبطح : بطن الوادي فيه رمل وحصا صغار ، منفهق :
متسع ، يقال : هو بتفهيق في الكلام ، ومنه حديثُ رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : (إِنْ أَبْغَضَكُمُ إِلَى الثَّرَاوِنِ الْمُتَفِيهِقُونَ) (١٠٤)
وهو الذي يوسع فمه ويملاً أشداقه عند الكلام .

٢٤ - عودٌ له شَعْبٌ يُدْعَيْنَ أوديةً
بملتقاهنَّ منه الصفو والرتقُ
عود يعني الأبطح إنه قديم وأصل العود الجمل المسن ، يُدْعَيْنَ :
يُسَمَّيْنَ أودية من عظمها وكثرة سيلها .

٢٥ - فَمِنْ حَصَاهُ نَقِيٌّ فَمِنْ جَوَانِبِهِ
مع الغناء ومنه الراسِبُ الغَرِقُ
نقي ، أي : ألقاه في جوانبه ، راسب ، أي : صار في قعره .

(١٠٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١٠٦/١ .

٢٦ - مستمسكٌ بعزازِ الأرضِ ضَنٌّ بهِ
كادِ يردُّ غرابَ الفاسِ مُطَرِّقُ
مستمسك يعني هذا الحصا ، العزاز : ما صلب من الأرض واشتد ،
ضنّ به كاد ، أي : ضرّ بهذا الحصا موضع صلب غليظ ، وكاد
من الكدّ به ، مُطَرِّق : بعضه على بعض .

٢٧ - يوماً يظِلُّ به الحرباءُ مُعْتَقِلًا
جِدَعُ الهشيمةِ يعلو ثمَّ يرتَفِقُ

٢٨ - (١٢٨) كأنه شيخٌ سوءٌ بزَّخِلَعَتَهُ
عاري الأشاجِعِ مكلومٌ بهِ رَمَقُ



(١٣)

وقال عَدِيّ يمدح الوليد بن عبد الملك بن مروان :

١- أَرْوَاحُ أُمِّ بُكْرَةَ فَاغْتَدَاءُ
بديونٍ لَمْ تَقْضِيَنَّ الشِّقَاءَ
تقول : رَحْتُ أَرْوَحَ رَوَاحاً ، وتروحت تروحاً ، إذا خرجت
بعد صلاة الظهر إلى العصر ، الشفاء : اسم امرأة ، ويروى :
بديونٍ لَمْ يَقْضِيَنَّ الشِّقَاءَ ، أي : لنا عند هذه ديون لم يقضهن
الشفاء منها .

٢- لَوْ ثَوَى لَا يَبْرِيْمُهَا أَلْفُ حَوْلٍ
لَمْ يَطْلُ عِنْدَهَا عَلَيْهِ الشَّوَاءُ
٣- أَهْوَاهَا يَشْفُهُ أُمِّ أَعْيَرَتِ
منظراً فوقَ ما أَعْيَرَ النساءُ

٤- وَاضِحٌ وَجْهُهَا مَضِيْمٌ حِشَاهَا
تَنَكَّأَ الْقَلْبَ حُرَّةٌ حَوْرَاءُ
الخور : الشديدة البياض والسواد في العين ، وقال أبو عمرو :
الخور : سواد المقلة كلها ، وليس في الانس خور .

٥- وَإِذَا مَا تَبَسَّمَتْ لَاحَ مِنْهَا
بَرْدٌ شَافَهُ لِيَاثٌ ظِمَاءُ
يريد : البرد ثغرها ، يشوفه شوقاً ، إذا حلاه وحسنه ، (١٢٩)
وشيفت الجارية إذا لبست الحلي وتزينت ، ظمء ، أي : حمراء .

٦- طَعْنُهُ طَعْمُ مَاءِ أَبْطَحَ جَوْنٍ
جَعَقَتُهُ سَحَابَةٌ غَرَاءُ

جعفته : أسالته ، والغراء : البيضاء .

٧- في حيّ تجري سواريه برحاً

مُسْتَكِفَّ يعومُ فيه العماء

الحبي : ما أشرف من السحاب ، السوازي : السحابات اللواتي

يسرين بالليل ، برحاً : من البارح ، وأصله ما مرّ من الوحش من

عن يمينك إلى شمالك فولاك ميامنه ، ويقال معناه : تجري سواريه

جرياً برحاً ، أي : شديداً ، يقال : لقيت منه برحاً بارحاً ، أي :

شديداً ، المستكفّ : المشرف وكل شيء مستدير كفه ، يعوم :

يسبح ، والعماء : السحاب الرقيق .

٨- بزّها الأمر أَيْدُ نَعِرُ النية

لا يُطْبِيه إِلَّا الْخَلَاءُ

بزّها ، أي : غاب المرأة على أمرها ، ورجل أَيْدُ : قوي ،

والأَيْدُ : القوة ، والمؤَيْدُ : المقوّى المشدد ، نَعِرُ النية أي بعيدُ

النية . ورجل نَعَارٌ في الفتنة ، أي : خراج فيها سَعَاءُ ، أطباه :

دعاه ، الخلاء : (١٣٠) المكان الخالي ، أي : يجب أن يخلو بنفسه

من غيرته وسوء خلقه ، ولا يخالط الناس ، ويقال في مثل (خلأوك

أَفَنَّتِي لِحْيَاكِ) (١٠٥) أي : إذا خلوت فالزم الحياء ، وقالت :

امرأة من العرب : يا حبذا الخلاء ألبس خلقي وارعى أنقي . أي ما

يعجبني وإنما يريد : إذا حضر الناس المياه أقام هو وحده .

٩- يخلفُ الناسُ في القلاةِ إذا ما

حانَ منهم صَيْرورةٌ وإنشاءٌ

صيرورة ، أي يصيرون إلى الحاضرة ، إنشاء : رجوع .

(١٠٥) . جمهرة الأمثال ١/٤٢٢ ، فصل المقال ٤١٢ .

١٠- آبلٌ لا يُزابلُ الجزؤ حتى

ترد الصهب قبله والظباء

آبل : حاذق برعيه الإبل يخسن القيام عليها ، الجزؤ : الإجتزاء

بالرطب عن الماء ، الصهب : حمر الوحش .

١١- كلٌ وسَمِيَّةٌ تحيَّدرَ فيها

من سيول الربيع والصيف ماء

أي : كلٌ روضة نبتت بمطر الوسمي ، وسُمِّيَ وسمياً ،

لأنه يسم الأرض بالنبات .

١٢- فكساها مُنوراً رشحتُه

فترات الشتاء والأنواء

منوراً ، أي : ظهر نوره والنور والنوار والزهر واحد ، رشحته : (١٣١)

ربته كما ترشح الناقة ولدها ، وقوله : فترات الشتاء : ذهاب برده .

١٣- رَهْلٌ زَمْخَرٌ إذا الشمس ذرت

خضلت في ظلاله الأنواء

رَهْلٌ : ريان وهو مثل . وزمخر : ناعم أجوف ، ذرت : طلعت ،

خضلت : نديت وابتلت .

١٤- يَتَغَنَّى بها على نغم بالي

في ضواحي رياضها المكاء

المكاء : طوير في رجليه طول ، وفي أطراف رجليه توشم سواد

يُحَلِّقُ في السماء ثم ينحط على رأسه مصواً وإنما يكثر صوته

في الربيع .

١٥- كتغني اللذيد أصبح نشوان

ترنیه نشوة عشواء

ترنیه : تميله ، رنا إليه يرنو إذا أدام النظر إليه ، عشواء : مفسدة

للعقل ، وأصل المشواء : العمياء .

١٦ - أَفْلا تُسْعِدُ المَومَنَ بَعْسَـسٍ

رَسَلَةٍ حِينَ تَعْرَضُ اليَتِّدَاءِ

أي : إذا ثابتك المومم فارحل على هذه العنس ، وهي الناقة القوية
الشديدة الصلبة ، وهي صفة للمؤنث خاصة ، ورسله : سهلة السير ،
تعرض : تستقبلك بعرضها ، أي : (١٣٢) ناحيتها ، واليبداء :
الأرض المستوية الصلبة .

١٧ - كَالصَّهَابِيَةِ النَّحُوصِ تَلَاهَا

وَاضِحُ الكَاذِبِينَ فِيهِ انْتِحَاءُ

الصهاية : أتان وحشية في لونها صهبة ، والنحوص : الحائل ،
تلاها : تبعها ، والواضح : الأبيض والكاذبان للحمطان
اللذان في مؤخر الفخذين ، وهما من الظلي أشدّ بياضاً من سائر جسده ،
إنتحاء : إعتماذ في عدوه .

١٨ - صَاكَ بِالصَّلْبِ والقَوَائِمِ مِنْهُ

مِثْلَ مَا صَاكَ بِالْقِدَاحِ الْغِرَاءِ

صاك : لصق ، ويقال من الغراء : سهم مغروء وغروئه
أغروه غرواً .

١٩ - ضَمِنَ آلَ مِنْ عَصَارَةٍ بُهْمَى

سَمَقَتْ فِيهِ رَخْصَةٌ صَمْعَاءُ

آل : ثاب إليه ورجع ، أي : رعاها غصبة وفيه ما لم يسف ،
أي يظهر سفاها ، وهو مثل أطراف السنبيل ، سمقت : طالت ،
صعاء : لم تتفقاً خضرتهما .

٢٠ - فَهُوَ مُسْتَدْمِجٌ أَمِيرٌ عَلَى الضُّمَرِ

خَمِيصٌ قَدْ لَاحَهِ التَّغْدَاءُ

مستدمج ، أي : مدمج ، أمرٌ : قُتِلَ ، لاحه : أضمره والتعداء : العدو .

٢١ - طَارَ عَنْهُ نَسِيلٌ عَامٍ كَمَا

طَارَ عَنْ الْعَلَجِ ذِي الْقَمِيصِ الْقَبَاءُ
(١٣٣) النَسِيلُ وَالنَسَالُ : مَاطَرٌ عَنْهُ مِنْ عِفَائِهِ خِینَ ارْتَفَعَ وَسَمِنَ .

٢٢ - وَنَقَى الْقُرْحَ الصَّلَادِمَ حَتَّى

تَرَكْتَ جُؤَةً لَهُ الْمَعِيرَاءُ
الصَّلَادِمُ : الْقُرْحُ الشَّدَادُ وَأَرَادَ الْمَعِيرَاءُ وَهِيَ جَمَاعَةُ عَيْرٍ ، مِثْلُ
مَشِيوْخَاءَ لِلشَّيْخِ .

٢٣ - مُسْتَطَارٌ لَهُ نَحَائِصُ صُلْبٌ

ذُبُلٌ عِنْدَهُنَّ مِنْهُ بِلَاءُ
مُسْتَطَارٌ : مُسْتَخَفُ الْفُؤَادِ ، بِلَاءٌ : إِبْخِتَارٌ .

٢٤ - يَتَعَاقَبْنَهُ بِضَرْبٍ وَلَا

لَا يَبْقَى حَاجِبِيهِ مِنْهُ وَقَاءُ

٢٥ - فَبَضَاحِي لَبَانِهِ وَذِرَاعِيهِ

أَخَادِيدُ مَا بِهِنَ غِبَاءُ
ضَاحٍ : بَارِزُهُ ، اللَّبَانُ : مَجْرَى اللَّبِّبِ ، أَخَادِيدُ : آثَارُ مِنْ رَمَحِهَا
إِيَّاهُ . غِبَاءٌ : خَفَاءٌ .

٢٦ - أَرِنِ مَا يَزَالُ يَلْقَطُ زُرًّا

مَعَهُ مِنْ جِلْدُودِهِنَّ سَحَاءُ
أَرِنِ : نَشِيطٌ ، وَالزَّرُّ : الْعَصُ ، وَالسَّحَاءُ : الْقَشْرُ ، أَيُّ : يَلْقَطُ
مَا صَارَ فِيهِ مِنْ أَشْعَارِهِنَّ وَجِلْدُودِهِنَّ .

٢٧ - قَاتَلَ الْأَرْضَ بِالسَّنَابِكِ حَتَّى

أَخَذَتْ مِنْ نَسُورِهِ الْمَعْرَاءُ

٢٨ - يَتَشَكَّى الوجا ومنه إذا جَدَّ
على طَلْعِهِ لَهْنٌ غَنَاءٌ

٢٩ - ذَادَهَا وهي تشتهي الوردَ حتى
غَلِبَتْ أن تَقْرَهَا الأكلَاءُ
(١٣٤) الأكلَاءُ : جمع كَلَأٌ ، يقول : ذهبت رطوبة الكَلَأِ وهاجت
الأرض فَعَطِشَتْ وقلقت للورود .

٣٠ - بَغْرَابٍ إلى أَلَاهَةٍ حتى
أَصْحَبَتْ أُمَهَاتِهَا الأَطْلَاءُ
أَلَاهَةٍ : موضع ، أَصْحَبَتْ : تَبِعَتْهَا .

٣١ - وَدَنَا النِّجْمُ يُسْتَقِيلُ وَحَارَتْ
كُلَّ يَوْمٍ ظَهِيرَةٌ شَهْبَاءُ
يريد بالنجم : الثريا إذا طلعت بالغداة في شدة الحر ، وإذا طلعت
عِشَاءً فذلك البرد ، وقال :
طلع النجم عِشَاءً
وابتغى الراعي كَسْبًا
حارَتْ : أي : ركبت .

٣٢ - كَلِمَا رَدَّنَا شَطْطاً عَنْ هَوَاهَا
شَطَطْنَتْ ذَاتُ مِيعَةٍ حَقْبَاءُ
المِيعَةُ من الجري دُفْعَةٌ منه ، وَمِيعَةُ النشَاطِ : أَوَّلُهُ ،
والحقباء : التي في موضع الحقب منها بياض .

٣٣ - فَتَرَدَّدْنَ بالسَّمَاءِ حتى
كَذَبَتْهُنَّ غُدْرُهُا وَالنَّهَاءُ
السَّمَاءُ : أرض لبني كليب ، كَذَبَتْهُنَّ ، أي : ظَنَّ أَنْ فِيهَا

ماء فلم يجدنه ولم يبق فيها شيء من الماء الذي كانت تعمله ، والغدر :
جمع غدير وأصله غُدْرُ فخفف (١٣٥) .

٣٤ - فَأَلَمَّتْ بِذِي الْمَوَيْقِعِ لَمَّا

جَفَّ عَنْهَا مُصَدَّعٌ فالنضاء
الموقع : بلد بين الشام والمدينة ، وأَلَمَّتْ ، أي : أتت ، يُقال :
أَلَمَّ بالذنب إذا واقعه .

٣٥ - ثُمَّتَ اسْتَوْسَقَتْ لَهُ وَرَمَنَهُ

بغبارٍ عليه منه رداء
يقال : ثُمَّ وَثُمَّتَ ، واستوسقت ، أي : اجتمعت له ولم تفرق
عليه ، ورمته يعني العير ، أي أثارت عليه الغبار بحوازمها .
٣٦ - مُسْتَطِيرٍ كَأَنَّهُ سَابِرِيٌّ

أو سَبِيبٌ مُسَبَّرٌ ومـ
مستطير : مستطيل ، والسبيب : جمع سبية وهي الشقاق .

٣٧ - دَانِيَاتٍ لِلْجَدِّ حَتَّى نَهَاها

من جنوبِ البَضِيعِ ماءٌ رَوَاءَ
الجد : ماء لبني سعد بن قضاة ، ويُقال : الجُدُّ بالضم ،
وماء روى ورواء بالمد والقصر إذا كان غزيراً .

٣٨ - فَتَعَرَّضْنَ مَا يَرِدُنَ كَمَا

تَعَرَّضُ عِنْدَ إِطْلَاعِهَا الْجَوَازِ
تعرض ، أي : أتته من عرضة ، أي : من جانبه .

٣٩ - سَاعَةً ثُمَّ اسْتَغْشَنَ بَعْدَ ذَبِّ

جُلِحَتْ عَنْ فَرَاضِهِ الْقَصَبَاءُ
جُلِحَتْ : قُطِعَتْ ، يقال : مربع مجلوح إذا قطعت أعالیه ، (١٣٦)
وَأَكَلَتْ ، وفراضه : مشارعه ، والقصباء : جمع قصبه .

٤٠ - فَتَعَوَّ مَنْ فِيهِ حَتَّى إِذَا مَا

وَرَدَتْهُ الْفُصُوصُ وَالْأَطْبَاءُ

الفصوص : جمع فص ، وهو ملتقى كل عظمين ، والأطباء :
جمع طَبِيٍّ وطَبِيٍّ ، وهي من ذوات الحوافر والسباع بمنزلة
الأخلاف من ذوات الأظلاف والاختلاف .

٤١ - فَقَضَيْنَ الْغَلِيلَ ثُمَّ تَوَلَّيْنِ

بَلِيلٍ وَهُنَّ مِنْهُ رَوَاءُ

أي : روين فأذهبن عنهن العطش .

٤٢ - قَدْ حَبَّانِي الْوَلِيدُ يَوْمَ أُسَيْسٍ

بعشارٍ فيها غِنَى وبهَاءُ

أسيس : ماء شرقي دمشق ، والعِشار : الإبل التي أَتَتْ عليها ستة
أشهر من حَمْلِهَا .

٤٣ - يَحْسُبُ النَّاظِرُونَ مَا لَمْ يَفْرُوا

أَنَهَا جِلَّةٌ وَهُنَّ فِتَاءُ

٤٤ - قَدْ نَمَا فِي ضُرُوعِهَا النَّيُّ وَالْحَمْلُ

تِمَاماً وَاسْتَرْخَتْ الْأَصْلَاءُ

قد نما ، أي قد ارتفع ، يُقَالُ : تِمَامٌ فِي الْجَمَلِ وَاللَّيْلِ ، وسائر
الكلام بالفتح ، والصلاء : جمع صلا ، والصلوان : من عن يمين الذنب
وشماله ، ومنه سمي المصلي من الخيل لما جاء خلف السابق (١٣٧) .

٤٥ - فَتَتَجْنَا قَنَاعِيساً رَعَتِ الْحَوَّةُ

أَوْ جَوْشَ فَهِيَ قُعُصٌ نِوَاءُ

قناعس : شداد ، والحوة : حرة الكلب ، وجوش : أرض لبني
قين ، نواء : سمان .

- ٤٦- وإذا حازها المُرَّوحُ حَاكَتْ
عن ضروعٍ كَأَنَّهُنَّ الدَّلَاءُ
المُرَّوحُ : الراعي الذي يروِّحها من الرعي الى مباتها ، حَاكَتْ في
مشيتها فهي تحيك وهو أن تفحج فيها من عظم عروقها .
- ٤٧- ويكرُّ العَبْدَانُ بالمحلب الأَحَدِ
سَنَفٍ فيها حتى يَمِجَّ السَّقَاءُ
المحلب : الإناث الذي يحلب فيه ، والأحنف : المائل ، أي : مال
من ضخمه ، يَمِجَّ أي : يسيل منه اللبن من أحلابه .
- ٤٨- يتركُ الحيُّ بالعشي رَغَاهَا
وَهُمُّ عَنْ رَغِيْفِهِمْ أَغْنِيَاءُ
الرغا : جمع رغوثة .
- ٤٩- أَمْطَرَتْنِي بِهَا يَمِينُ فَتَى
أَرْوَعَ لَا كَزَّةٌ وَلَا شَنْجَاءُ
قد يُقال في مطر الرحمة : مطرنا وأمطرنا وما كان من مطر العذاب
فإنَّه بِالْأَلْفِ لَاغِيرُ ، ويقال : كفَّ شنجة وشنجاء ، أي :
لا يبسطها للعطاء ، والكزَّة : (١٣٨) القصيرة الأصابع .
- ٥٠- نَافِعٌ نَفَعُهُ إِذَا نِيلَ مِنْهُ
نَائِلٌ فَهُوَ رِفْعَةٌ وَعَدَاءُ
٥١- لَابْنَى غَيْرُهُ فَمَدَّ لَهُ الْعَمْرُ
بِمُلْكٍ وَتَمَّتِ النَّعْمَاءُ
٥٢- سَيِّدٌ إِلَيْهِ الْمَغِيثُ إِذَا مَا
قِيلَ يَوْمَ الْفَخَارِ أَيْنَ الْغَنَاءُ
٥٣- سُوْدَدٌ غَيْرُ فَاحِشٍ لَأُنْدَانِي
هـ تَجَبَّارَةٌ وَلَا كِبْرِيَاءُ

- تجارة : تجبر ، رجل جبّار وجبّير . (٥٣)
- ٥٤ - غير أن الوليدَ ما اختاره اللهُ
وللمسلمين فيه رِعاء
- ٥٥ - ليس يَجْزِي بهِ أَمِيرٌ ولكنْ
سائرُ الناسِ للوليدِ الفِداءُ
يجْزِي يساوي ، وجْزَى عنه يجْزِي إذا قضى ، وقال : (البقرةُ
تُجْزِي عن سَبْعَةِ) . (٥٥)
- ٥٦ - لا أَرَى مُرْهَقاً يَجِيثُكَ إِلَّا
خامَ عنه الوشاةُ والأعداءُ
مرهق : مغشي بالعداوة والظلم ، خام : جبن .
- ٥٧ - وإذا زاغَ عنكَ منهم طريدٌ
طاحَ ثُمَّ ارتَمَتْ بهِ الأرجاءُ
زاغ : حاده ، والأرجاء : النواحي .
- ٥٨ - أُنْتَ فوقَ الذي أقولُ ولكنْ
لَكَ عِنْدِي نصيحةٌ وثَناءُ
- ٥٩ - (١٣٩) وإلى أَهْلِ بَيْتِهِ من قُرَيْشٍ
يَتَنَاهَى عَبيدُهَا والرِّبَاءُ
- ٦٠ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ واصْطَفَاهُمْ
وله من عِبَادَةٍ أَصْفِيَاءُ
- ٦١ - فَأَرَى أَنَّهُمْ لَذلكَ أَهْلٌ
فَهُم خَيْرُ مَنْ تَظَلُّ السَّمَاءُ

(*) صحيح مسلم ٩٥٦ .

- ٦٢ - حفظوا ما ولاهم الله منهم
كل قوم بأمرهم أولياء
- ٦٣ - وإذا ما أراد رحمة قوم
ربهم فهو فاعل ما يشاء
- ٦٤ - جعل الأمر في ذوي الرأي منهم
إن خير البرية الأتقياء
- ٦٥ - يئأس الظلم أن يكون بأرض
هم بها أو يجيء من حيث جاءوا
- ٦٦ - سنة الله والرسول فما في
أمرهم رية ولا تحجاء
- ٦٧ - قوم المسلمين حتى استقامت
سنة الحق فيهم والوفاء
- ٦٨ - والموازن بعد بخس فجازت
سليح الناس بينهم والهداء
- والهداء : أي تهادى النساء والصبيان جاءت كل واحدة بطعام
 واجتمعن عليه فهو الهداء ، والهداء : الزفاف .
- ٦٩ - فإذا العبد ذو العباية يُعطى
حقه والوليدة البلهاء
- يقال : عباية وعباءة ، والبلهاء : القليلة العقل .

* * *

فَالْعَمْرُ غَمْرُ بَنِي خُزَيْمَةَ قَدْ تَرَى .

وَالْعَمْرُ غَمْرُ بَنِي خُزَيْمَةَ قَدْ تَرَى .

(١٤)

(١٤٠) وقال عدي يمدح عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان :

١ - لَمَنْ الْمَنَازِلُ أَقْفَرَتْ بِغَبَاءِ

لو شئتُ هَيَّجَتِ الْغَدَاةُ بُكَائِي

غباء : موضع بالشام ، أي : لو شئتُ وقفتُ بها فشجنتني رسومها
حتى أبكي .

٢ - فَالْعَمْرُ غَمْرُ بَنِي خُزَيْمَةَ قَدْ تَرَى .

مأهولةٌ فَخَلَّتْ مِنْ الْأَحْيَاءِ

٣ - لَوْلَا التَّجْلُدُ وَالتَّعَرِّيُ إِنَّهُ

لَا قَوْمٌ إِلَّا عَقَرُهُمْ لَفَنَاءِ

عقرهم : أصلهم ، مأهولة : مسكونة .

٤ - لَرِثْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَتَابَعُوا

وَدَعَوْتُ أَخْرَسَ لَا يُجِيبُ دُعَائِي

٥ - وَفِرَاقِ ذِي حَسَبٍ وَرَوْعَةٍ فَاجِعٍ

دَاوَيْتُهَا بِتَجَمُّلٍ وَعَزَاءِ

٦ - لِيرَى الرِّجَالُ الْكَاشِحُونَ صَلَابَتِي

وَأَعِينُ ذَاكَ بِعِفَّةٍ وَحَيَاءِ

كشع عن الماء : صدر عنه ، والكاشح : المتولي بؤده .

٧ - بَرَكَتٌ عَلَى عَادٍ كَلَاكِلُ دَهْرِهِمْ

وَتُمُودٌ بَعْدَ تَكَاثُرِهِ وَثَرَاءِ

الثراء : كثرة المال ، والثروة : كثرة العدد .

- ٨ - قَوْمٌ هُمْ ارْتَضَوْا الْحِجَارَةَ قَبْلَنَا
فَتَأْتَلُوا بِمَصَانِعٍ وَبِنَاءٍ
- ٩ - فَإِذَا تَنَاءَى الْقَوْمُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ
عَدَدًا وَمَاذَا الْعِيشُ غَيْرَ بِلَاءٍ
- ١٠ - (١٤١) أَمَّمْ تَدَخَّلَتِ الْخُتُوفُ عَلَيْهِمْ
أَبْوَابُهُمْ وَكَشَفْنَ كُلَّ غِطَاءٍ
- ١١ - فَإِذَا الَّذِي فِي حَصْنِهِ مُتَحَرَّرٌ
مِنْهُمْ كَأَخْرِ مُصْحَرٍ بِفَضَاءٍ
يَقَالُ : أَصْحَرُ إِذَا بَرَزَ وَنَزَلَ الصَّحْرَاءُ ، وَالْفَضَاءُ الْمَتَّعُ مِنَ الْأَرْضِ
الَّذِي لِأَجْبَالٍ فِيهِ .
- ١٢ - وَلَقَدْ بَلَوْتُ الدَّهْرَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ
حَتَّى لَبِسْتُ الشَّيْبَ بَعْدَ فِتَاءٍ
الْفِتَاءُ : مَصْدَرُ الْفَتَى ، وَهُوَ الْحَدِيثُ السَّن .
- ١٣ - الْقَى الرِّجَالُ الصَّالِحِينَ وَإِنَّمَا
يَشْفَى الْعَمَى بِتَبَيُّنِ الْأَنْبَاءِ
- ١٤ - وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَمِيرِي زَادَنِي
ضَنْئًا بِهِ نَظَرِي إِلَى الْأُمَرَاءِ
- ١٥ - تَسْمُو الْعَيُونُ إِلَيْهِ حِينَ يَزِينُهُ
كَالْبَدْرِ فَرَجَ طَخِيَّةَ الظُّلَمَاءِ
تَسْمُو : تَرْتَفِعُ ، وَالطَّخِيَّةُ : الظُّلْمَةُ .
- ١٦ - عَمْرٌ الَّذِي جَمَعَ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا
وَإِبْنُ الْخُلَيْفَةِ أَفْضَلُ الْخُلَفَاءِ
وَيُرْوَى : عَمْرٌ بِالْغَيْبِ عَلَى الْمَدْحِ .

- ١٧ - وَالْأَصْلُ يُنْبِتُ فَرْعُهُ مُتَنَائِلًا : أي : ينبت فرعها متناثلاً ، أي : بعضها أطول من بعض ، يُقَالُ : قد استنثل أمام القوم إذا تقدم (١٤٢) .
- ١٨ - مَا إِنْ رَأَيْتُ جِبَالَ أَرْضٍ تَسْتَوِي
فِيهَا غَشِيَتْ وَلَا نَجُومَ سَمَاءِ
- ١٩ - وَالْأَرْضُ مِنْ أَعْلَامِهَا مُتَوَاضِعٌ
وَأَعَزُّ عَمِّمَ رَأْسِهِ بَعَاءِ
- ٢٠ - وَالنَّاسُ لَيْسُوا يَسْتَوُونَ فَمِنْهُمْ
وَرَعٌ وَآخَرُ ذُو نَدَى وَغَنَاءِ
الْوَرَعُ : الجبان ، والأعراب يقولون الورع : الضعيف
- ٢١ - وَالنَّاسُ أَشْبَاهُ وَبَيْنَ حُلُومِهِمْ
بَتُونٌ كَذَاكَ تَفَاضُلُ الْأَشْيَاءِ
- ٢٢ - كَالْبَرْقِ مِنْهُ وَابِلٌ مِتْسَابِعٌ
جَوْنٌ وَآخِرٌ مَا يَنْوُءُ بِمَاءِ
- ٢٣ - وَالْدَّهْرُ يَفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ
وَيَلْفُ بَعْدَ تَبَاعُدٍ وَتَضَاءِ
يلف : يجمع ، والتباعد والتناهي واحد ، فلما اختلف اللفظان نُسِقَا بأحدهما على الآخر .
- ٢٤ - وَالْمَرْءُ يُورِثُ مَجْدَهُ أَبْنَاءَهُ
وَيَمُوتُ آخِرُ وَهُوَ فِي الْأَحْيَاءِ
يموت وهو حي ، يريد أنه خامل لا يذكر .

٢٥ - نَسِيًّا تَنُوسِي لَيْسَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ

أَبْدًا لِتَاثِرَةٍ وَلَا لَعَلَاءِ

نسيًّا : مطرَحاً لا يحفل به ، قال يونس : تقول العرب إذا ارتحلوا من منزل : انظروا أنساءكم وهو جمع نسي ، مثل : القعب والعصا وأشباه ذلك ، التاثرة : الشر يقع بين (١٤٣) القوم ، والعلاء : الشرف .

٢٦ - مُسْتَخَذِيًّا بِاللَّيْلِ يُصْبِحُ رَأْمًا

كَالْحِلْسِ فِي مَمْسَاهِ كُلِّ غَشَاءِ

مستخذٍ : مسترخٍ منكسر .

٢٧ - وَالنَّاسُ مِنْهُمْ نَافِدٌ مُتَقَلِّبٌ

وَتَقَلِّبٌ فِي الْأَرْضِ غَيْرُ غَنَاءِ

يريد : وربّ قلب في الأرض غير نافع .

٢٨ - كَالصَّقْرِ يَعْلَمُ أَنَّ آخَرَ عُمْرِهِ

رَهْنٌ لَهُ بِإِقَامَةٍ وَثَوَاءِ

يريد : عينا الرجل كالصقر وهو يعلم أنه ميت .

٢٩ - فَلَذَاكَ أَحَجَى أَنْ يُنِيلَكَ سَائِلًا

أَمْ أَنْ يُورِّعَ عَنْكَ يَوْمَ لِقَاءِ

ورعته : كففته يوم لقاء ، أي يرد عنك ألا اعلم أن مصيره إلى

الموت .

(١٥)

وقال عدي أيضاً

١ - نَزَعَ الْفُؤَادُ عَنِ الْبَطَالَةِ وَالصَّبَا

وقضى لبائته فأقصر وانتهى

البائنة : الحاجة ، يُقال : قد أقصر عن الشيء إذا نزع عنه

وتركه وهو يقدر عليه ، وقصر عنه إذا عجز عنه (١٤٤) .

٢ - وَأَرَحْتُ حِلْمًا كَانَ عَنِّي عَازِبًا

ولقد يؤولُ إلى ضَرَبَتِهِ الْفَتَى

يريد : ثاب إليّ حلمي ، وأصله من أرحت الإبل إذا رددتها من

المرعى إلى مراوحها ، عازباً : غائباً ، والضرية : الطبيعة والخلقة .

٣ - وَعَلِمْتُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ

والعلمُ يشفي قَدْرَ عِلْمَتْ مِنْ الْعَمَى

٤ - وَالشَّيْبُ يَخْتَلِسُ الشَّبَابَ نَخُونًا

حتى يعودَ المرءُ مِنْ تَقْضِ الْقَوَى

٥ - تَنْمِي إِلَى أَقْصَى الْخُطُوبِ نَفُوسُنَا

وتعيشُ بِالْأَمَلِ الْمُؤَمَّلِ وَالْمُنَى

٦ - يَأْمَنُ يَرَى بَرَقًا أَرَقْتُ لُضُوءِهِ

أَمْسَى تَلَالُؤًا فِي حَوَارِكِهِ الْعُلَى

أَرَقْتُ : سهرت ، تَلَالُؤًا : لمع ، حواركه ، يريد : أعاليه ، وأصله

من حارك البعير ، وهو قدام السنام .

- ٧ - لَمَّا تَلَحَّلَحَ بِالْبَيَاضِ عَمَاؤُهُ
حول الغريفة كادَ يثوي أوثوي
تلحح : أبطأ ، يثوي : يقيم .
- ٨ - فَأَصَابَ أَيْمَنُهُ الْمَزَاهِرَ كُلَّهَا
واقْتَمَ أَيْسَرُهُ أَثِيدَةَ فَالْحَثَى
اقتم : نكس وجرف كل شئ فيها .
- ٩ - يَدْنُو فَيَرْتَحِلُ الْأَكَامَ رَبَابُهُ
حتى إذا ما قيل يَنْعَفِرُ انْغَلَى
(١٤٥) أي : دنا ربابه وأسف حتى علا الأكام ، انعفر : بلغ التراب .
- ١٠ - فَكَأَنَّهُ لَمَّا تَكَشَّفَ وَدَقُّهُ
ظَهَرَ السَّمَاءُ وَاسْتَقَلَّ عَلَى اللُّوَى
الودق : القطر ، وظهر : علا ، واستقل : ارتفع .
- ١١ - رُكِّنَ مِنَ الْأَجْبَالِ فِيهِ تَعِلَّةٌ
يرمون بالنيران في خَشَبِ الْغَضَا
تعلة : قوم يتعللون يرمون شبه البرق بنيران يرمى بها في خشب الغضا .
- ١٢ - لَجِبُ السَّجَابِ إِذَا أَلَمَّ بِلَيْدَةٍ
لَمْ تَسْقِهَا الْأَمْطَارُ مُذْ زَمَنٍ بَكِي
لجِبُ السجَاب : إذا ألمَّ ببلدة
- ١٣ - وَيَمِجُّ رَيْقَتَهُ بِكُلِّ تَنْوُفَةٍ
سَحَّ الْمَزَادَ إِذَا تَبَعَّجَ وَانْفَرَى
تبعج : تشقق ، وانفرى انشق .
- ١٤ - جَبَرَتْ الْجَنْثُوبُ بِهِ فَمَالَ مَيَاسِرًا
حتى إذا بَلَغَ الْفَوَارِعَ مِّنْ مَّوَى
مياسراً ، أي : أخذ ذات اليسارة ، والفوارع وسوى : بسلدان .

١٥ - وَأَصَابَ قُلَّةَ غُرْبٍ بَعَجَتْ بِهِ
رِيحٌ شَامِيَّةٌ فَيَاْمَنَ وَانْتَحَى
غُرْبٌ : موضع ، وَقُلَّةُهُ : أعلاه .

١٦ - فَاَنْصَبَ فِي الْأَوْدَاهِ يَلْمَعُ بَرْقُهُ
طَوْرًا تَبَيَّنَهُ وَطَوْرًا لَا يَبْرَى
١٧ - يَذَرُ الْمَكَانَ الْمُطْمَئِنَّ كَأَنَّهُ

بَحْرٌ تَجَاوَبَ فِي جَوَانِبِهِ الصَّدَى

(١٤٤) يريد بالصدى : أصوات الأمواج .

وَالْمُطْمَئِنُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا قُرْبُ مِنْ شَيْءٍ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ

وَالْمُطْمَئِنُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا قُرْبُ مِنْ شَيْءٍ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ

وَالْمُطْمَئِنُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا قُرْبُ مِنْ شَيْءٍ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ

وَالْمُطْمَئِنُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا قُرْبُ مِنْ شَيْءٍ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ

وَالْمُطْمَئِنُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا قُرْبُ مِنْ شَيْءٍ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ

وَالْمُطْمَئِنُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا قُرْبُ مِنْ شَيْءٍ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ

وَالْمُطْمَئِنُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا قُرْبُ مِنْ شَيْءٍ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ

وَالْمُطْمَئِنُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا قُرْبُ مِنْ شَيْءٍ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ

وَالْمُطْمَئِنُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا قُرْبُ مِنْ شَيْءٍ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ

وَالْمُطْمَئِنُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا قُرْبُ مِنْ شَيْءٍ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ

وَالْمُطْمَئِنُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا قُرْبُ مِنْ شَيْءٍ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ

وَالْمُطْمَئِنُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا قُرْبُ مِنْ شَيْءٍ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ

وَالْمُطْمَئِنُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا قُرْبُ مِنْ شَيْءٍ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ

وَالْمُطْمَئِنُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا قُرْبُ مِنْ شَيْءٍ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ

وَالْمُطْمَئِنُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا قُرْبُ مِنْ شَيْءٍ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ

وَالْمُطْمَئِنُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا قُرْبُ مِنْ شَيْءٍ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ

وَالْمُطْمَئِنُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَلَا قُرْبُ مِنْ شَيْءٍ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ

(١٦)

وقال عَدِيُّ يمدح الوليد بن عبد الملك بن مروان .

١ - بَانتَ حُسَيْنَةٌ وَائْتَمَّتْ بِمَنْ بَانَا
وَاسْتَحْدَثْتَ لَكَ بَعْدَ الْوَصْلِ هِجْرَانَا
ائْتَمَّتْ ، أَي صِيرْتَهُ إِمَاماً لَهَا تَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ .

٢ - وَمَا حُسَيْنَةٌ إِذْ قَامَتْ تُودِّعُنَا
لِلْبَيْتِ وَاعْتَقَدَتْ شَذْرًا وَمُرْجَانَا
المرجان : صغار اللؤلؤ .

٣ - إِلَّا مَهَاةُ صَرِيمٍ حُرَّةٌ خَذَلَتْ
مِنْ وَحْشٍ أَعْفَرَ أَوْ مِنْ وَحْشٍ نَيَّانَا
الصريم : جمع صريمة ، وهي رملة تنقطع من معظم الرمل ،
خذلت : أخرت عن صواحبها ، أعفر ونيان : موضعان .

٤ - أَوْ ظَبْيَةٍ مِنْ ظِبَاءِ الْحَوَّةِ ابْتَقَلَتْ
مَذَانِبًا فَجَرَّتْ نَبْتًا وَحُجْرَانَا
الحوّة : موضع ، ابتقلت : رعت البقل ، المذانب : مجاري الماء
إلى الرياض .

٥ - مَجَّ الرِّبْعَ بِهَا الْوَسْمِيُّ رِبْقَتَهُ
فَأَنْبَتَتْ نَقْلًا رُودًا وَحَوَذَانَا
النفل : من أحرار البقل ، يشبه القت له حسل ، (١٤٧) رُودًا :
رخصاً ناعماً ، والحَوَذَان (١٠٦) : نبت طيب الريح شبيه بالهِنْدَبَاءِ .

(١٠٦) النبات لابي حنيفة ١٠٨ - ١٠٩ .

٦ - تحنو إلى أكحل العينين ران به
نومُ النهارِ فما يَنفَكُّ وسنانا

تحنو : تعطف ، والأكحل : ولدها ، ران : غلب عليه ، قال
أبو العباس أنشدني شيخٌ :

وكم ران من ذنبٍ على قلبٍ فاجسرٍ
فتاب من الذنب الذي ران فأنجلي

ما ينفك : ما يزال .

٧ - يأبى إذا طمعت أن يستنيع لها
إلا مخالفةً عنها وخذلانا

يستنيع لها : يتبعها .

٨ - بَكَرُ تَرْبُّهُ آثارُ مُنْبَعِقٍ

ترى به حُفْنًا زُرْقًا وغُدْرانا

تربيه : رباه ، المنبعق : المشقق بالماء ، والحُفْنُ : نقر يكون فيها
الماء في أسفلها حصى وتراب ، والزرق : الصافية .

٩ - إذا هي اطلعت من روضة هبّطت

أخرى يظلُّ بها العيسوبُ حيرانا

اطلعت : خرجت ، واطلعتُ إلي من موضع كذا إلى موضع كذا

١٠ - ولن تُقَلِّبَ في أرضٍ تُظْلِمُ بها

إلا وَجَدَتْ بها لله ضيفانا

نقول : هي ضيفي ، وهما ضيفي ، وهم ضيفي .

١١ - من خلقه فهو يكسوهُم ويرزقهُم

يوماً ويوماً ولن يسألن أئمانا

١٢ - (١٤٨) لهن ربٌ حفيٌّ لا يضيعُ ولا

يخفَى عليه خفيٌّ حيثُ ما كانا

- ١٣ - ذُو قُدْرَةٍ لَيْسَ طَوْلُ الدَّهْرِ زَائِدَةً
مِنْهُمْ بَعْدَ وَلَا عَنْهُمْ غَفْلَانَا
- ١٤ - إِنَّ الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَضَى
أَمْرًا يُبَلِّغُهُ الْأَدْنُونَ أَقْصَانَا
- ١٥ - قَضِيَّةٌ عَصِمَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِهَا
فَأَصْبَحُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِخْوَانَا
- ١٦ - بَعْدَ الشَّقَاقِ وَأَضْغَانٍ مَبِينَةٍ
وَمَبِيتَةٍ كَانَ فِيهَا حِينَ مَنْ حَانَا
- ١٧ - فَأَصْبَحَ الْأَمْرُ بَعْدَ اللَّهِ قَادَتُهُ
بَنُو الْأُكُلَى غَضِبُوا مِنْ قَتْلِ عُثْمَانَا
- ١٨ - الْأَمِيرُونَ بِتَقْوَى اللَّهِ أَمَّتْهُمْ
وَالْكَائِنُونَ عَلَى الْمَعْرُوفِ أَعْوَانَا
- ١٩ - وَالْقَائِلُونَ أَتَيْنَا كُلَّ مَكْرُمَةٍ
قُدَّامَنَا فَحَصُّوا عَنْهَا لِأُخْرَانَا
- ٢٠ - عِنْدَ الشَّدِيدَةِ حَيٌّ يَسْتَفِيدُ لَهُمْ
مَنْ يَشْرَبُ الْمَاءَ مِنْ رَاضٍ وَغَضْبَانَا
- ٢١ - لَوْلَا الْإِلَهُ وَأَهْلُ الْأُرْدَنِ اقْتَسَمَتْ
نَارُ الْجَمَاعَةِ يَوْمَ الْمَرْجِ نَيْرَانَا
- ٢٢ - كَانُوا زُورًا لِأَهْلِ الشَّامِ قَدْ عَلِمُوا
لَمَّا رَأَوْا فِيهِمْ جَوْرًا وَأَضْغَانَا
- الزُّوَارُ : الذي يكون بين الحقب والتصدير . لئلا يمتدح ، ويُفعل
ذلك عند الضمر ، وهو الحوال ، انصافاً مسكوكهم كما أمسك ذاك .

- ٢٣ - تَوَاعَدُوا مَوْعِدًا حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا
سَارُوا جَمِيعًا وَقَالُوا : اللَّهُ مُولَانَا
مولانا ، أي : وَلَيْنَا . (١٤٩)
- ٢٤ - فَلَمْ يَكُونُوا غَدَاةَ الزَّحْفِ أَكْثَرَهُمْ
في الصفِّ صَفًّا وَلَا فِي الْحِيلِ فُرْسَانًا
٢٥ - وَلَا بَصِيرَةً أَمْرٍ يَهْتَدُونَ بِهِ
كَالصُّبْحِ يَعْرِفُهُ مَنْ كَانَ يَقْظَانَا
٢٦ - غَدَاةَ يَدْعُونَ وَالْأَبْصَارُ خَاشِعَةٌ
يَارَبَّنَا وَلَيْنَ الْأَمْرِ أَتْقَانَا
٢٧ - فَيَبِضُّ اللَّهُ يَوْمَ الْمَرْجِ أَوْجُهُهُمْ
بِنَصْرِهِ وَبِسَيْفِ اللَّهِ مَرْوَانَا
٢٨ - وَبَابِنِهِ بَعْدَةَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَدْ
زَادُوا ذَوِي عَقْلِنَا شُكْرًا وَإِيمَانًا
٢٩ - ثُمَّ اصْطَفَى اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ بَعْدَهُمَا
مَنْ أَهْلٍ بَيَّنَّتْهُمَا نُورًا وَبُرْهَانًا
٣٠ - رَأَى الْوَلِيدُ لَهَا أَهْلًا فَمَلَكَهُ
وَاخْتَارَ مِنْهَا الَّذِي يَرْضَى وَأَرْضَانَا
٣١ - فَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ وَلَّتْ خِلَافَتَنَا
وَأَمَرْنَا خَيْرَنَا دِينًا وَأَقْوَانَا
٣٢ - مُرَّ الْعَدَاوَةِ يَشْقَى الْكَاشِحُونَ بِهِ
حُلُوهَا إِذَا لَمْ تَرَبِّهْ رِيْبَةً لَنَا
سُمِّيَ الْمُبْغِضُ كَاشِحًا لِأَنَّهُ أَعْرَضَ بُوْدَهُ وَكَشَحَ عَنِ الْمَاءِ إِذَا صَدَرَ
عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (١٠٧) :
-
- (١٠٧) بلا عزو في الزاهر ٢٧٢/١ وشرح ثعلب لديوان زهير ١١٦ ، والرواية
فيهما : كَشَحَ حِمَارَهُ ...

- شَلُّوْ حِمَارٍ كَشَحَتْ عَنْهُ الْحُمْرُ
- ٣٣ - نَحْنُ الرِّعِيَّةُ وَالرَّحْمَنُ يَحْفَظُنَا
وَأَنْتَ فِي الْأَرْضِ بِعِندِ اللَّهِ تَرَعَانَا
- ٣٤ - قَضَى عَلَيْهِمْ لَهُ فِي الْحَقِّ قَدْ عَلِمُوا
جَهْدَ النَّصِيحَةِ إِسْرَاراً وَإِعْلَانَا
- ٣٥ - يَرَوْنَ طَاعَتَهُ لِلَّهِ رَبِّهِمْ
رِضَى وَعِصْيَانَهُ لِلَّهِ عِصْيَانَا
- ٣٦ - فَأَنْتَ غَيْثٌ بِإِذْنِ اللَّهِ أَرْسَلْتَهُ
لِلْمُسْلِمِينَ حَيّاً وَالْأَرْضِ عُمْرَانَا
- ٣٧ - (١٥٠) فَلَا تَرَى نَائِلاً يَجْرِي كَنَائِلِهِ
وَلَا كُبْنِيَانِهِ فِي الْأَرْضِ بُنْيَانَا
- ٣٨ - بَنَى مَسَاجِدَ لِلْإِسْلَامِ جَامِعَةً
وَلَمْ يَدْعَ بَيْتَ إِشْرَاقٍ كَمَا كَانَ
- ٣٩ - كَنِيسَةً حَدَرَتْ عَادٌ حِجَارَتَهَا
مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي شَرْقِيَّ لُبْنَانَا
التي شرقي : على الضفة .
- ٤٠ - مِنْ كُلِّ أَبْهَمٍ يَكْسُو الثَّلَجَ ذِرْوَتَهُ
حَتَّى فُشَا وَبَدَا فِي الصَّيْفِ عُرْيَانَا
أبْهَمُ : جَبَلُ أَصَمَ ، وَذِرْوَتُهُ : أَعْلَاهُ .
- ٤١ - صَعَبُ الشَّوَاهِقِ مُغْبِرٌ بِنَاكِبِهِ
تَسْرَى بِهِ الْمُعْفَرَاتِ الْعُصْمَ أَخْدَانَا
المعفرات من الوعول : ذوات الأعفار ، وهي أولادها ، الواحد
منها عفر ، وأخذانا : مضطجبات ، ويروى : أخذانا ، أي :
متفردات .

٤٢ - به كُلُّوْمُ صَوَافِيرٍ مُذَكَّرَةٍ .

تَرُنُّ مِنْهُ ضَوَاحِي الصَّخْرِ إِرْنَانَا

الصوافير : جمع صافور ، وهو مثل المعول إلا أن له رأساً واحداً

غليظ الأصل دقيق الطرف ، يقول : فلقوا حجارتها بالصوافير ،

ترنّ : تصوّت ، مذكرة : عملت من حديدٍ ذكرٍ ليس بأنثى ،

ضواحي : بوادِن (١٥١) .

٤٣ - بَنَوْا قَنَاطِرَهُ حَتَّى إِذَا جَعَلُوا

لَهُ مِنَ الْجَنْدَلِ الْعَادِيِّ أَرْكَانَا

قناطر : آراج وعقود .

٤٤ - فَأَحْسَنَ الصَّنْعَ بِنَاءُوكَ وَارْتَفَعُوا

فَوْقَ الَّذِينَ تَغَنَّنُوا فِيهِ أَزْمَانَا

٤٥ - كَسَّوَهُ مِنْ عَمَلِ الصَّنَاعِ مُلْتَهِقًا

بِكَادُ يَخْتَطِفُ الْأَبْصَارَ عِيقَانَا

ملتهق : براق ، وكذلك المتألق ، والعِيقان : الذهب .

٤٦ - كَأَنَّهُنَّ قِيَاسُ الصَّيْفِ إِذْ طَرَدَتْ

كَنَّهُوْرًا فَنَزَحَتْهُ الرِّيحُ رِيَانَا

قياس : جمع قوس ، يعني قوس قزح ، أي : فيه أخضر وأحمر

وأصفر ، والكنهور : السحاب المتراكم ، يقال : قوس وأقواس

وقياس وقسي .

٤٧ - إِذَا حَدَّتْ قُزَحٌ مِنْهُ سَحَابَتَهَا

رَأَيْتَ مِنْهُ مَعَ الشُّؤْبُوبِ أَلْوَانَا

الشُّؤْبُوب وجمعه شأبيب : مطرات شديداً الوقع قليلات العرض .

٤٨ - وَكَانَ أَمْرُكَ فِي أَهْلِ الطَّوَاغَةِ مِنْ

نَصْرِي الَّذِي فَوْقَنَا وَاللَّهُ أَعْطَانَا

٤٩ - أَمْرًا شَدَدَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ عُقْدَتَهُ

فَزَادَ فِي دِينِنَا خَيْرًا وَدُيَانَا

٥٠ - وَكَانَ بُرْءٌ مَا أُعْطِيتَ مِنْ حَسَنٍ

نَصْرًا عَزِيزًا وَتَنْشِيطًا وَبُرْهَانًا

٥١ - (١٥٢) نُعْمَى مِنَ اللَّهِ زَادَ الْمُسْلِمِينَ بِهَا

تُقَى وَكَانَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ عِرْفَانًا

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ

(١٧)

وقال عُبَيْدُ بْنُ الْحُصَيْنِ الرَّاعِي (١٠٨) قصيدته التي يقولُ فيها :

لو كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمْ
يا ابنَ الرُّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ
تَأْتِي قُضَاعَةَ أَنْ تَرْضَى دَعَاؤَكُمْ
وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

وكانت عاملة على نسبتها زماناً ثم قالوا : نحن بنو قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمِي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار فعيره عُبَيْدٌ بذلك ، وبَيْضَةُ الْبَلَدِ تكون مدحاً وذمّاً ، فأما الذمّ فما قاله عُبَيْدٌ ، وأما المدح ، فقولُ بنتِ عَمْرِو بن عبد ودٍّ قتيل علي بن أبي طالب ، عليه السلام (١٠٩) :

لو كان قاتِلُ عَمْرِو غيرَ قاتِلِهِ
إِذَا بَكَيْتُ عَلَيْهِ آخِرَ الْأَبَدِ
لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُسَبُّ بِهِ
قد كان يُدعى قديماً بَيْضَةَ الْبَلَدِ

فقال عدي :

١ - حَدَّثْتُ أَنْ رُوَيْعِي الْإِبِلِ يَشْتُمُنِي
وَاللَّهُ يُصْرِفُ أَقْوَاماً عَنِ الرَّشَدِ

(١٠٨) ديوانه ٧٩ .

(١٠٩) الزاهر ١٧/٢ ، الأضداد ٧٧ .

٢ - فَإِنَّكَ وَالشَّعْرَ إِذَا تَزُجِّي قَوَافِيَهُ
كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ

٣ - وَمَا قُضَاعَةٌ عَنْ نَصْرِي بِنَابِيَةِ
إِذَا تَسَامَتْ قُرُومُ النَّاسِ فِي لَبَدِ

٤ - إِخْوَانُنَا حَمِيرٌ تَبْنِي التَّمَامَ لَنَا
وَالْحَمْدُ لَا يُبْتَنَى إِلَّا عَلَى عَمَدِ

٥ - جُدَامُ اخْوَتُنَا الْأَدْنَوْنَ قَدْ عَلِمُوا
وَمَا أَخُوهُمْ بِمُضْطَرٍّ وَلَا وَجِدِ

٦ - وَطَبِئْتُ مَعْشَرٌ نَاءٍ وَمَجْمَعُنَا
أَقْصَى الدِّيَارِ وَأَوْبَاهُمْ إِلَى أَدَدِ

(٨١)

وقال يمدح الأسوار عبدالله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان :

- ١ - لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُخَبِّرُنِي الدِيَارُ
بَبَقِينَ عَنْ أَهْلِهَا أَيْنَ سَارُوا
- ٢ - أَسْفَا هَيَّجَتْ فَمَالِكٌ مِنْهَا أَلَا
يَوْمَ إِلَّا تَفْجَعُ وَادْكَارُ
- ٣ - لَا يَجِيبُ الْأَحْيَاءُ مَنْ لَيْسَ حَيًّا
وَالْعَمَى عِنْدَ غَيْرِهِ الْأَخْبَارُ
- ٤ - دَارُ حَيٍّ تَقَادِمُ الْعَهْدُ مِنْهَا
بَعْدَ حُضَارِهَا فَبَارَتْ وَبَارُوا
بارت : هلكت وخربت ، بعد حضارها ، أي بعد سكانها .
- ٥ - صَادَفُوا مِنْ غَوَائِلِ الدَّهْرِ غَوْلًا
بَعْدَمَا أَنْجَدُوا سِنِينَ وَغَارُوا
الغول : كل ما اغتال الإنسان فاهلكه ، ويقال : الغضب غول الحلم ،
أي : يفتاله .
- ٦ - فَكَأَنِّي مِنْ ذِكْرِهِمْ خَالِطَتْنِي
مِنْ فِلَسْطِينَ خَمَرٌ جَلَسَ عُمَارُ
(١٥٤) يقال : إن فلسطين دبراً يقال له المجلس ، وقال أبو عمرو :
وعسل جلس ، أي : طيب .
- ٧ - عَتَّقَتْ فِي الْقِلَالِ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
سِنَوَاتٍ وَمَا سَبَّتْهَا التَّجَارُ

بيت رأس : مكان بالشام ، وقوله : سبتها ، يريد : سبتها فترك
الخمر ، القلال : حباب عظام .

٨- فهي صهباء تتركُ المرءَ أعشى

في بياضِ العينينِ منه احمرارُ

٩- حالتِ الحربُ دونَ سلمى فقلبي

عندَها لو تُشيهُ مُستعارُ

١٠- فَنَاتُ وانثوى بها عن هواها

شَطَفُ العيشِ آبلُ سيارُ

ويروى : آبد سيار ، أي : يركب بها البید، شطف العيش :

شديده وغليظه ، والشطف من الأرض : الغليظ ، آبل : على مثال

فاعل ، أي : صاحب إبل ، أي : يحسن القيام عليها ، سيار :

يسير في طلب النجعة .

١١- رَبَّ إِبِلٍ إِذَا اجْتَوَى أَرْضَ قَوْمِ

شِيعَتِهِ هُمُومُهُ نَعَّارُ

رب إبل ، أي : مالك إبل ، خفف الإبل ، اجتوى : كرها فلم

يستجر بها ، شيعته : قوته ، ورجل مشيع ، إذا (١٥٥) كان قوياً

جريئاً ، أي كان له شيعه ، أي : أصحاب وأعوان ، نعار : لا يقر في

مكان واحد .

١٢- وَحَشْ بُرِّيَّةٍ بِهَا وَلَدَتْهُ

أُمُّهُ لَا يَزُولُ مِنْهَا الصِّيَارُ

يقال : أنا إليه أصور ، أي : أميل ، يقول : قد عرفت هذا

الرجل الوحش للزومه الفلاة فليست تنفر منه .

١٣- غَيْرُ صَبٍّ إِلَى الصَّدِيقِ إِذَا مَا

أَضْمَرْتُ بَيْتَهُ اللَّمَاعُ الْقِفَارُ

ويروى : التلاع القفار ، أي : لا تأخذه إلى الصديق رقة واشتياق ،
وأضمرت بيته ، أي : غيَّبه فصار فيها ، اللماح : جمع لمعة ، وهي
بقعة من الكلا .

١٤ - عُلِّقَ القلبُ عِرسَ ذاكَ وأنَّى

تُمْكِنُ الراميَ المهاةُ النَّـوَارُ
عُلِّقَ القلبُ ، أي : أحبها ، المهاة : بقرة الوحش ، وجمعها مها ،
شبه المرأة بها في إشعاعها ، والنوار : النفور .

١٥ - رَوْضَةٌ ظاهِرَ الربيعِ ثراها

بسيولٍ وزانها النُّوَارُ

ظاهر الربيع ثراها ، أي : أمطرها مطراً بعد مطر .

١٦ - حَصَرَ الناسُ أَنْ يَنالُوا حِماها

وَأَرَّتْ بِرَوْضِها الأَمْطَارُ

(١٥٦) حصر الناس ، أي : ضاقوا أن ينالوها ، وحصر صدره : ضاق ، ومنه
سُمِّيَ السجن حَصْرًا لضيقه ، وأحصر الرجل ، إذا امتنع من
سفر يريده .

١٧ - فُهَيَّ حَوَاءٌ تَكْتَسِي كُلَّ لَوْنٍ

زِينَةً كُلَّمَا اسْتَقَلَّ النَّهَارُ

استقل : ارتفع وإذا ارتفع النهارُ وسخن الشمس كان أحسن
للروضة لأنها يذهب بقيضها من البرد ويشرق زهرها .

١٨ - وَلَقَدْ أَغْتَدِي بِأَجْرَدٍ نَهْدٍ

لأَحَةٍ بَعْدَ طِيَّةِ الْمِضْمَارِ

أجرد : قصير الشعر ، وطول الشعرة هُجَّة ، ونهد : غليظ .

١٩ - أَيْدُ الْقُصْرَيْنِ مَا قِيْدَ يَوْمًا

لِيُعَنِّي بَصْرَعِهِ بَيْطَارُ

أَيْدٍ: شديد ، والقُصْرَى والقُصَيْرَى يختلف فيها ، بعضهم يقول
هي ضلع الخلف القصيرة في آخر الأضلاع مما يلي الخاصرة ، وقال
بعضهم : هي الضلع القصيرة مما يلي الصدر .

٢٠ - حَوْشَبَ الصُّلْبِ أَفْرَعَتْ كَتِفَاهُ

في محاني ضلوعه اجفار

الحوشب : المنتفخ الجنبين ، أفرعت : أشرفت .

(١٥٣) ويمدح من الفرس أن يكون في أعالي كتفيه إفراع ، أي : إشراف ،
مُجْفِر : منتفخ الجنبين .

٢١ - وَبُرَى مُجْفِرًا إِذَا هُوَ وَلَّى

في حمايته شدةً وانتشار

مُجْفِر : منتفخ الجنبين ، والحماة : لحمه في الساق ترى في
عَرْضِهَا ، وقوله : لانتار كأنها مفارقة اللحم منبترة منه ، ومنه
قول امرئ القيس (١١٠) :

وساقان كباهما أضعا

ن لحم حمايتهما منبترة

٢٢ - مُدْمَجًا خَلْقَهُ يَكَادُ إِذَا مَا

راعه صوت صارخ يستطار

مدمج : مجدول ، إذا سمع صوتاً كاد يستطار من حدته .

٢٣ - وَإِذَا اهْتَرَّ مُقْبِلًا زَانَهُ أَتْلَعُ

كالجذع ما ينال العذار

التلع : طول العنق ، ثم قال : فما ينال عذاره ليتلعه .

٢٤ - حَمَلَتْهُ رِجْلٌ قَنُوفٌ عَلَى

عَضْبٍ يَدٍ مَا يُخَافُ مِنْهَا عِثَارُ

عَضْب : شدة جَدَل ، أي : هو مشوق القوائم نحيفها .

٢٥ - وَنَسُورٌ لَهَا حَوَافِرُ صُمٌ

مَا يُرَى فِي أَرْسَافِهِنَّ انْتِشَارُ

النَّسُورُ : مِثْلُ النَّوَى فِي بَطْنِ الْحَافِرِ .

٢٦ - كَالْجَلَامِيدِ فِي الْمَسِيلِ عِلَافُنْ

مِنَ الْمَاءِ خُضْرَةٌ وَاسْمِرَارُ

(١٥٨) اسمرار : سمره ، أي كأن حوافرهن حجارة قد علاها الطحلب ،

وإذا كانت في الماء كان أصلب لها .

٢٧ - مُشِيقَ اللَّحْمِ عَنْ شَوَاهِنَ مَشْ

مَقًا فَتَعَالَى وَاشْتَدَّتِ الْأَوْتَارُ

٢٨ - وَعَلَا الزَّوْرُ مِنْبِضَ الْقَلْبِ مِنْهُ

بِحَيَازِيمَ بَيْنَهَا أَسْتَارُ

الزَّوْرُ : مَقْدَمُ الصَّدْرِ ، مِنْبِضُ الْقَلْبِ : حَيْثُ يَضْرِبُ الْقَلْبُ ،

وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَائِلِ : (مَا بِهِ حَبَضٌ وَلَا نَبَضٌ) (١١١) ، أي :

حراك ، أَسْتَارُ : مُسْتَرَةٌ .

٢٩ - وَضُلُوعٌ كَأَنَّهَا حِينَ وَلَّى

لَا حَ مِنْهَا بِكُلِّ ضِلْعٍ شِجَارُ

لَا حَ يَلُوح ، إِذَا بَرَقَ ، يَعْنِي إِذَا لَاحَتْ ضِلْعُهُ فَكَأَنَّمَا يَلُوحُ بِلُوحِهَا

شِجَارُ ، كَمَا تَقُولُ : رَأَيْتُ بَفْلَانِ الْأَسَدَ ، أي : رَأَيْتُ بَرُؤَيْتَهُ

الْأَسَدَ ، وَكَذَلِكَ : رَأَيْتُ بَكَ الْهَرَّ . وَالشَّجَارُ : جَمْعُهُ شَجَرٌ ، وَهِيَ

(١١١) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣٨٨ ، الْمُسْتَقْصَى ٢ / ٢٣٠ وَفِيهِمَا : مَا لَهُ ...

أعواد تُشدُّ على مقدّم الغبيط ومؤخره ثمَّ يُشدُّ فوق الهودج ،
ويُمدح من الضلع أنَّ تعرّضَ .
٣٠ - فعلا الصلْبُ فاستتبَّ إلى حيثَ

ثُ تكونُ الفرسانُ منه الفقارُ
استتبَّ : تتابع ، أراد تتابع الفقار إلى حيث يكون الفرسان منه ، أي :
إلى مقعد الفارس ، واستتبَّ : استقام .

٣١ - (١٥٩) فهو طاورٍ أقبُ كالمسدِّ الأملَسِ
عاري الشَّوَى مُمرُّ مُغارٍ
طاورٍ : ضامر البطن ، ومثله الأقبُ ، المسد : جبل من جلود الإبل ،
ويكون من ليف ، ومن خوص ، أي : هو مدمج كادماج المسد ،
والممرِّ والمغار : الشديد القتل .
٣٢ - فاقتنَصْنَا بهِ وقيل بأحوى

ذاتِ فِرْقَيْنِ عانةٌ وحبارُ
ذاتِ فِرْقَيْنِ : موضع ، قال عبيد (١١٢) :
فذاتُ فِرْقَيْنِ فالتَّليِبُ
الأحوى : الشديد الخضرة إلى السواد ، والعانة : القطيع من الحمير .

٣٣ - فإذا الأَخْدَرِيَّةُ الصَّهْبُ تَقْرُوا
لَمَعاً بَيْنَهَا لَهَنٌ اخْضِرَارُ
الاخْدَرِيَّة : حمر نسبت إلى أخدر ، وهو فحل من الخيل ، تقرأوا :
تتبع .

٣٤ - كَانَ جَزُوءاً لَمْ يَعُدْ ذَلِكَ حَتَّى
بَدُنَ اللَّحْمُ وَالْبَطُونُ صِغَارُ

(١١٢) عبيد بن الأبرص ، ديوانه ١١ وصدر البيت :
فراكِسٌ فتَعْيَلِيَّاتُ

يقول : كان رعيها جزوءاً ، جَزَأَتْ بالرطب عن الماء ، لم يعد :
لم يجاوز ، يريد : هي طاوية البطون قد خرطها البقل .
٣٥ - فَحَمَلْنَا غُلَامَنَا فَوْقَ طَرْفٍ

وَأَشَرْنَا فَقَالَ أَنَّى أَشَارُوا
الطرف : الكريم من الخيل ، قال أبو عُبَيْدَةَ : قَالَ مُنْتَجِعُ
بنُ نَبْهَانَ (١١٣) : (١٦٠) هو الكريم الطرفين .

٣٦ - فَتَكَشَّفْنَ مُقْبِلَاتٍ فَقُلْنَا
أَسْكُونُ بَهْنٌ ذَا أَمٍ نِفَارُ

٣٧ - فَزَرَاحَ الْوَحْشِ ثُمَّ وَلَتَيْنِ لَمَّا
صَدَقْتَهُنَّ مَا هُوَ الْأَبْصَارُ
يقول : صدقتهن أبصارهن ماهو ، أي : عرفن أي شيء هو الفرس .

٣٨ - هَارِبَاتٍ فَمَا يَرَيْنَ وَلَكِنَّ
لَا يُنَجِّي مِنَ الْمَنَابِ الْغِيَارُ

٣٩ - ثُمَّ أَرَبَى عَلَى النَّوَاشِطِ مِنْهَا
سَابِجٌ بَعْدَ غَرْبِهِ مَوَارُ
أرَبى : زاده ، النواشط : جمع ناشط ، وهو الثور الذي يخرج من أرض
إلى أرضٍ ، والسابج : الذي يدحو بيديه دَحْوًا ، وغَرْبُهُ :
حِدَّتُهُ [وأول] جريه ، ومَوَارُ : يمور في جريه يعدو عدوًّا في سهولة
ولا يجتهد .

٤٠ - شَاخِصُ الْحُرَّتَيْنِ يَنْفُضُ عَنْهُ
قُطَعَ الرَّبْوِ مِنْخَرٌ تَشَارُ
حرّاه : أذناه ، وهو مشعب الأذنين والقطع الربو مخفف

(١١٣) لغوي من طيء ، اخذ عنه الأصمعي وغيره . (طبقات النحويين
واللغويين ١٥٧ ، انباه الرواة ٣/٣٢٣) .

فثقله ، يريد : انه ينثر من أنفه ، لأنه واسع المنخر لا يحتقن
النفس فيه وذلك محمود في الفرس .

٤١ - فَتَصَدَّ عَنْ جَرَاحٍ مَرَعَى
وانجلى عن مُتَوْنِهِنَّ الْغَبَارُ
(١٦١) جراح ، أي : عَقَرَهُنَّ .

٤٢ - وَهُوَ شَاحٍ كَأَنَّ لَحْيَيْهِ حِينُوا
قَتَبَ لَاحٍ مِنْهُمَا النَّجَارُ
شاح ، أي : فاتح فاه لما كبج باللجام لِيَرْدَ من غَرْبِهِ ،
حِينُوا قَتَبَ ، أي عوداه ، والجمع : أحناء ، لاح منهما ، أي :
نجت منهما .

٤٣ - عَنْ لِسَانٍ كَجُثَّةِ الْوَرَلِ الْأَصْفَرِ
صَفَرٍ مَجَّ النَّدى عَلَيْهِ الْعَرَارُ
الأصفر ، يريد : أنه كثير اللعاب فإذا كَثُرَ لُعَابُهُ ، فهو كذلك ،
وإذا قلَّ لُعَابُهُ ابيضَّ ، والعرار : بهار البر .

٤٤ - زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ خَيْرَ قُرَيْشٍ
حَسَبًا حِينَ تُنْسَبُ الْأَسْوَارُ
يعني : عبد الله بن يزيد بن معاوية وسمي أسواراً بلجوذة رَمِيهِ .

٤٥ - بَيْنَ حَرْبٍ وَعَامَرٍ بِنِ كَرِيْزٍ
فَأَلَالَ الْأَكْبَارُ الْأَتْخِيَارُ
ألال : أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز هذا قول الهيثم
بن مروان العبسي ، ومحمد بن سلام الجمحي .

٤٦ - وَلَكَدَتْهُمْ حَوَاضِنُ مُنْجِبَاتٍ
وَأَلَالَ الْحَوَاضِنُ الْأَحْرَارُ

حواضن : عفاف .

٤٧ - وإذا ما تَضَعَضَتْ نارُ حَرْبٍ

رفعوا نارَ حَرْبِهِمْ فاستشاروا

٤٨ - وإذا ما الربيعُ أَحْجَمَ أَحْيَوا

متنُ يَليهم وأحْزَرُوا مَنْ أَجاروا

٤٩ - (١٦٢) فَهُمْ الْقَوْمُ سُودَدَاً وَفَعَلَاً

وندىَ حينَ تُبْتَلى الأَخْبَارُ

٥٠ - والمحامونَ حينَ يَحْتَضِرُ النَّاسُ

وبالأكْرمينَ يُحْمَى الذَّمَّارُ

الذمار : ما يجب على الرجل أن يحميه .

٥١ - طَرَدُوا الذَّمَ فَهُوَ مِنْهُمْ بَعِيدُ

مالهُ حيثُ يَسْكُنُونَ قَرَارُ

٥٢ - وأبى الحمدُ أَنْ يَحَالِفَ قوماً

غَيْرَهُمْ فَهُوَ صَائِرٌ حَيْثُ صَارُوا

* * *

(١٩)

وقال يمدحه أيضاً ويذكر نزوله عليه كسيراً ، وذلك أنَّ
عَدِيّاً نزل عن مطيته في الليل ومشى بعد أنْ أَعْيَا من الركوب
فوقعت رجله في جحرٍ من جحرة البرانييع فانكسرت ، فانزله
رجل بالأسوار ، فأحسن إليه وذاواه ، وجابه بفرسٍ وعشرين
النوقِ ، ومارّةً وكساةً ، وبَقِيَّ عَدِيٍّ أَعْرَجَ مدة حياته :

١ - غَدَا وَلَمْ يَقْضِ مِنْ سَلُومَةِ الْوَطَرَا

وما تَلَبَّثْتُ إِذْ وَلَّتِي وما انتَظَرَا

سَلُومَة : امرأة من بني ضُبَّة ، وهي بنت حريب بن زيد
كانت تحت حابس بن ضمرة الضَّبِّيّ ، وكان حابس هذا (١٦٣) من
أَكْرَم الناس على الوليد بن عبد الملك .

٢ - وَمَا أَلَمَ بِحَيِّئِهَا وَجَارَتِهَا

إِلَّا لِيُعْذَرَ بِالْهَجْرَانِ إِنْ هُجِرَا

٣ - لَتَعْلَمِي بَعْدَ مَا تَنَأَى الْبِلَادُ بِنَا

إِنَّ الثَّوِيَّ الَّذِي دَاوَيْتَ قَدْ شَكَرَا

٤ - بِهَنَانَةٍ تَسْتَعِيرُ الْقَوْمَ أَعْيُنُهُمْ

حتى تردّ إلى ذي النيقة البَصَرَا

البهنانة : الضحاكة . ذو النيقة : الذي يديم نظره .

٥ - فِي غَيْرِ فُحْشٍ وَلَيْسَ الْفُحْشُ عَادَتَهَا

إِلَّا التَّسَامَ وَحَسَنًا بَارِعًا ظَهَرَا

يُقَال : فحش وفاحش ، والبارع : الفائق .

- ٦ - لم تَدْرِ ما سَيِّئُ الأخلاقِ مُذْ بُرِئْتُ
خُودُ يُوْرَعُها الراعي إذا زَجِرًا
الخود : الحسنة الخلق ، برئت : خنقت ، يورعها : يكفها .
- ٧ - كانتْ تحلُّ إذا ما الغيثُ أَصْحَبَها
بطنَ الخِلاءِ فالآمار فالسُرَرَا
أصحابها : أطاعها وأمكنها . والأمرة والأماراة والجمع : أمر وآمار ،
وجمع أماراة آمار ، وهي أعلام صغار .
- ٨ - حتى إذا الغيثُ أَلْوَى نَبْتُهُ انْتَجعت
فخالطت من سوادِ الغُوطَةِ الكُورَا
عنى بالغيث ما أنبت الغيث ، يقال : الوى النبات ، إذا أخذ يجف ،
وهو اللوى ، الغوطة : بدمشق ، وسميت غوطة (١٦٤) لانخفاضها .
- ٩ - كَمْ مِنْ فَتًى قَدْ رَأَيْنَا لاسِوَامَ لَهُ
ثمَّ اقْتَنَيْ بَعْدَ ذاكَ المَالَ واحْتَبَرَا
١٠ - ومُكْثِرٍ كانَ ذا مالٍ فَأَذْهَبَهُ
تفريقُ ما يَذْهَبُ الأموالَ فافتَقَرَا
حكى محمد بن سلام الجمحي عن يونس (١١٤) ، قال : سألت
أعرابياً ، فقلت : أفَقِيرُ أَنْتَ ، فقال : لا واللهِ بل مِسْكِينٌ ،
والفقير : الذي له بلغةٌ من العيش ، والمسكين : الذي لا شيء
له ، وأنشدَ قول الراعي (١١٥) :
أما الفقيرُ الذي كانتْ حَلُوبَتُهُ
وَفَقَّ العِيالِ فلم يَشْرَكَ لَهُ سَبَدُ

(١١٤) الزاهر ٢٢٥/١ . ويونس بن حبيب الضبي ، ت ١٨٢ هـ . (المعارف
٥٤١ ، معجم الادباء ٦٤/٢٠) .
(١١٥) ديوانه ٦٤ .

١١ - وَلَسْتُ مُحْتَلِبًا نَفْسِي لِمَلِكِهَا
رَبُّ عَلَيَّ وَشَرُّ الْبَيْعِ مَا خُسِرَا
محتلب : حالب ، والرَب : المالك ، ما خسر : ما كانت فيه وضیعة ،
يقول : ألا أكون تابعاً لمن يملك عليّ أمري .

١٢ - لَقَدْ أَسَيْتُ عَلَى زَيْدٍ وَأُخُوْتِهِ
أَسَى طَوَيْتُ عَلَيْهِ الْكَشْحَ فَاضْطَمَرَا
أسيت : حزنت ، اضطمر : صار في ضميري .

١٣ - بَيْنَهُ الْحَيُّ فِي وَجْهِهِ وَأُخْبِرُهُمْ
أَنْ لَيْسَ بِكَرْتُنِي هَمِّي إِذَا احْتَضَرَا
احتضر الهمّ أكثر مما يقال حضره .

١٤ - وَكَيْفَ يَنْصُرُنِي قَوْمِي وَقَدْ بُنِيَتْ
بِوَتُّهُمْ بَصِفا الْعَصْرَيْنِ مِنْ بَسْرَا
(١٦٥) العصران : ماء لبني كلب ، وقيل عامر بن عوف .

١٥ - فِي مَذْحِجٍ وَجْدَامٍ لَاحِقِينَ بِهِمْ
وَالْأَشْعَرَيْنِ وَمَنْ بِالشَّامِ مِنْ مُضَرَا
مُضَرٌ هَذَا وَلَدُ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ
بَنِ سَبَأَ بْنِ مَالِكِ (١١٦) .

١٦ - تَبَدَّلُوهُمْ وَكُنَّا نَحْنُ مُحْتَدَهُمْ
وَالدَّهْرُ يَحْدُثُ بَعْدَ الْأَلْفَةِ الْغَيْرَا

١٧ - تَأْبَى لَنَا الضِّئْمَ مَعَكُمْ مُؤَبَّلَةً
تَرَعَى مِنَ الْقَفَرَاتِ النَّاعِمِ النَّضِيرَا
المعكاء : التي سمتت وغلظت من الربيع .

(١١٦) تنظر : جمهرة أنساب العرب ٣٩٧ .

١٨ - صُهِبُ الْعَثَانَيْنِ مَكْتُوبٌ جَمَاجِمُهَا

خُورُ الضُّرُوعِ تَغَرُّ الْأَوْفَرَ الْحَشْرَا
العثنون : الشعر الذي تحت اللحيين ، مكتوبة ، أي : مجموعة ،
أراد : أنها ضخام الجماجم ، والخور : الغرار . وتغرّ : أي تصب
فيه حتى تملأه ، وأصله من غرّ الطائر . والأوفر : الوطب الضخم
والحشر : العظيم الزغب .

١٩ - كَأَنَّمَا الدَّحْضُ فِي أَعْلَى مَسَارِيهَا

طُلَيْنٌ مِنْ أَحْرَثِ الْجَبَانَةِ الْمَدْرَا
الدحض : الموضع الذي يزلق ، فأراد أنها سمت حتى املاست
وذهب تغضن جلوده - والمسارب (١٦٦) في قول الأصمعي :
مجري السمن ، وقال آخر ، مسار بها : أعلى ظهورها ، من أحرت
الجبانة ، أراد : الطين .

٢٠ - إِذَا تَبَادَرَتِ الْمَعْزَى صَفَارَتِهَا

غَدَتُ تَخَالِجُ تَحْتَ السَّبْرَةِ الشَّجَرَا
ويروى تخالج ، أي : بادرت المعزى مكاناً تسكن فيه من البرد ،
وغدت هذه الإبل تخالج الشجر في الغداة الباردة ، وهذا من قول
الحطيئة (١١٧) :

يُبَاكِرنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ

والسبرة : شدة البرد ، وتخالج : تجاذب .

٢١ - نَقَرِي الضِّيُوفَ إِذَا مَا الزَادُ ضُنَّ بِهِ

مُسْطَارٌ مَاشِيَةٌ لَمْ يَعْدُ أَنْ عَصِيرَا

مسطار : ضرب من الشراب ، لم يعد : لم يجاوز .

وعُصِير : طَيَّبَ ، قال ابن الأعرابي : جعل اللبن عصيراً .

(١١٧) ديوانه ٣٣٢ و صدره :

عِظَامٌ مِقِيلِ الْهَامِ غَلَبَتْ رِقَابَهَا

٢٢ - لِيَسْتِ الْعَيْنُ عَيْنٌ بَيْتٌ أَتَّبَعُهَا

إذا ادّلتهم سواد الليل فاعتكرا
كان عديّ يسري فعثر فانكسرت رجله فدمّ بصره ، ادّهم :
اشتدّ سواده ، اعتكر : رجع ، أي حتى كأنّه مردود .

٢٣ - تغشى الخباز وفيه حوله سعة

وخيبة العين ألا تبصر الغدرا
الخباز : اللين من الارض فيه جحرة الجرذان واليرابيع . (١٦٧)
والغدر : أراد ثبت اللسان . ويقال : إن فلاناً ثبت الغدر أي
يثبت لسانه في موضع الزلل . كأنّ الدابة نشبت في الغدر فلا تنزل
ولا تعثر .

٢٤ - لقد تبأشر أعدائي بما لقيت

رجلي وكم من كريم سيّد عثرا

٢٥ - رجلي التي كنت أرقى في الرّكاب بها

فأستقل وأرضى خطوها اليسرا

٢٦ - محبوبة مثل أنبوب القنّاة لها

عظم تكمّش عنه اللحم فأنحسرا

تكمّش عنه اللحم ، أراد أنّه معروق ، وأنشد :

أعجف إلا من عروق وعصب

يصفه بالشدة .

٢٧ - ينعون صدعاً بظنبوبي كأنهم

ينعون سيّد قوم صادف القدرا

ينعون : يذكرونه ويشهرونه .

٢٨ - فإن عفا الله عني فهو مقتدر

وإن هلك فحرّ صادق صبرا

٢٩ - لَيْتَ الَّذِي مَسَّ رِجْلِي كَانَ عَارِضَةً
بَحِيثُ يَنْبُتُ مِنِّي الْحَاجِبُ الشَّعْرَا
يقول : لَيْتَ الَّذِي كَانَ أَصَابَ رِجْلِي كَانَ شَجَّةً فِي وَجْهِهِ .

٣٠ - وَمَا يَضُرُّ لِسَانًا كَالسِّنَانِ إِذَا
غَبَّ الْكَلَامُ أَهْيُضَ الْعَظْمُ أَمْ جَبَرَا
يقول : لِسَانُ كَالسِّنَانِ فِي مَصَابِهِ ، وَغَبَّ ، أَي : عَلَيْهِ (١٦٨)
يُومَانُ ، أَهْيُضُ : كَسَرَ ، وَجَبَرَ فِي مَعْنَى الْجَبَرَ قَالَ الْعَجَّاجُ (١١٨) :
قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَاهُ فَجَبَرَ

٣١ - يَا ابْنَ الْخَلِيفَةِ إِنِّي قَدْ تَأَوَّبَنِي
هُمْ أَعَانَ عَلِيَّ السُّقْمَ وَالسَّهْرَا
تَأَوَّبَنِي : أَتَانِي طَرَوْقًا ، أَي : لَيْلًا .

٣٢ - فَلَا أَنَامُ إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْبَسَنِي
وَلَوْ تَغَطَّيْتُ حَتَّى أَعْرِفَ السَّحْرَا

٣٣ - دَاوَيْتَ ضَيْفَكَ حَتَّى قَامَ مُعْتَدِلَا
وَرَشَّتَهُ فَرَأَاهُ النَّاسُ قَدْ جُبِرَا
جَبَرَ : سَرَرَ ، وَالْجَبْرَةُ : السَّرُورُ .

٣٤ - بِالْبَيْزِ وَالْفَرَسِ الْحَسَنَاءِ مَوْهَبَةً
وَبِاللَّقَاحِ الصَّفَايَا تَحْلُبُ الدِّرَارَا
الصفايا : الغزار ، واحداً منها : صفى .

٣٥ - فَإِنَّ بَحْرَكَ لَا تَجْزِي الْبُحُورُ بِهِ
وَأِنَّمَا أَنْتَ غَيْثٌ طَالَمَا مَطَرَا
جَزَى عَنْهُ كَذَا وَكَذَا ، أَي : قَضَى عَنْهُ . وَ(البقرة تجزي عن سبعة) .

(١١٨) ديوانه ٢/١ .

(٢٠)

وقال عَدِيٌّ أَيْضاً :

- ١ - عِمَا يَا ابْنَتِي قَيْسٌ صَبَاحاً وَمُظْلَمًا
وإنْ كُنْتُمَا أَجْمَعْتُمَا الْبَيْنَ فَاسْلَمَا
عِمَا فِي مَعْنَى : أَنْعِمَا ، وَلَا يُنْطَقُ بِهِ فِي الْمَاضِي ، وَيُقَالُ : أَجْمَعَ
عَلَى (١٦٩) كَذَا وَأَزْمَعَ عَلَيْهِ .
- ٢ - وَإِنْ قَالَ حُسْنًا أَوْ أَقَرَّ بِنِعْمَةٍ
ثِنِيَّ شَكْمَا الْغَادِي لَقَدْ كَانَ مُكْرَمًا
- ٣ - تَحِيَّةَ مَنْ جِئْتُمَا تَسْأَلَانِيهِ
رَأَى الْحَقَّ فِي مَمْلُوكِهِ إِنْ تَحَكَّمَا
مَمْلُوكُهُ : مَامْلُوكٌ مِنْ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَجُودًا مَمْلُوكٌ .
- ٤ - فَقَضَى بِإِحْدَى حَاجَتَيْهِ وَلَمْ يَجِدْ
لِحَاجَتِهِ الْآخَرَى بِحَقٍّ تَصَرَّمَا
- ٥ - فَلَمَّا تَجَاوَزْنَ الْآدَامَاءَ أَقْصَرَتْ
بَطَالَةَ قَلْبٍ كَانَ رَهْنًا مُتَيَّمَا
- ٦ - فَأَبْرَزَ قِرْنُ الشَّمْسِ حِينَ طُلُوعِهَا
لَنَا مِنْ عَرَانِينَ النَّحِيزَةِ مَحْزَمَا
الْعَرَانِينَ : الْأَوَائِلُ ، وَأَصْلُ الْعَرَانِينَ : الْأَنْوَفُ ، النَّحِيزَةُ : مَوْضِعٌ .
مَحْزَمٌ : غُلْظٌ .
- ٧ - أُحْرَجُ مَالِي يَا جُوَيْنَ بْنَ مَعْبُدٍ
عَلَيْكَ بَذَاتِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا
أُحْرَجُ : أُحْرِمُ ، بَذَاتِ اللَّهِ ، أَيِ : بِالْيَمِينِ الَّتِي يَحْلِفُ فِيهَا بِاللَّهِ .

- ٨ - وَأَنْشَدُكَ الرَّحْمَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ لَهَا
وَصُولًا إِذَا نَابَتْ وَلَا مُتَقَدِّمًا
- ٩ - وَأَنْهِيَ بِجَادًا أَنْ يَرُومَ ظُلَامَتِي
بِجَادِ بْنِ سَعْدٍ لَمْ أَكُنْ لَكَ مُحَرَّمًا
- ١٠ - فَإِنْ نَأْخُذًا مَالِي بِغَيْرِ جُنَايَةٍ
جَنَّتْهَا يَدِي أَسْتَرْحِمَا وَتَنْدَمَا
- ١١ - أَلَمْ يَكُ فِي الْإِسْلَامِ نَاهٍ لِنَظَرِ التَّقَى
وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَغْمَا وَتَغْشَمَا
- ١٢ - (١٧٠) نَسِيتُمْ مَسَاعِينَا الصَّوَالِحَ فِيكُمْ
وَمَا تَذَكَّرُونَ الْفَضْلَ إِلَّا تَوَهَّمَا
- ١٣ - فَإِنْ تَعَدُّوْنَا الْجَاهِلِيَّةُ أَنْنَا
لَنُحْدِثُ فِي الْأَقْوَامِ بُؤْسًا وَأَنْعُمَا
- ١٤ - بَلَا ذَاكَ مِنَّا ابْنُ الْمَعْدَلِ مَرَّةً
وَعَمَرُوْهُ بَنُ هَيْدٍ عَامَ أَصْعَدَ مَوْشَا
- ١٥ - يَقُودُ إِلَيْنَا ابْنَتِي نِزَارٍ مِنَ الْمَسْلَا
وَأَهْلَ الْعِرَاقِ سَامِيًّا مُتَعَظَّمَا
- ١٦ - فَلَمَّا ظَنْنَا أَنَّه نَازِلٌ بَنَّا
ضَرْبَنَا وَوَلَّيْنَاهُ جَمْعًا عَرَمَرَمَا
- ١٧ - وَإِنَّا إِذَا زَارَ الْعَدُوَّ دِيَارِنَا
سَقَيْنَاهُ شُرْبًا ذَا سَمٍّ وَعَلَقَمَا
- ١٨ - وَرَأْسُ خَمِيسٍ قَدَرَمَانَا فَنَادَرَتْ
سِلَاحُ كَمَاثِي لَحْمُهُ مُتَقَسَّمَا

- ١٩ - وَكَمْ مِنْ كَمِيٍّ قَدْ رَمَانَا بِجَمْعِهِ
فَكَانَ لَنَا ذِكْرًا طَوِيلًا وَمَغْنَمًا
- ٢٠ - وَنَحْنُ جَنَيْنَا الْخَيْلَ سِتِينَ لَيْلَةً
يُنَازِعُنَا فِي السَّيْرِ الْمَطِيِّ الْمُخَزَّمَا
- ٢١ - شَوَازِبَ كَالْعُقْبَانِ تَدْمِي نَحْوَهَا
نَرُدُّ بِهَا عَنَا الْخَمِيسَ الْعَرَمَرَمَا
- ٢٢ - وَكُلُّ رُدَيْنِيٍّ تَخَالُ سِنَانَهُ
شِهَابًا بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ مُعَلَّمَا
- ٢٣ - وَنَحْنُ فَكَكْنَا لَامِرِي الْقَيْسِ خَالَهُ
فَلَمْ نَسْتَبِهْ مُذْ فَكَكْنَاهُ دِرْهَمَا
- ٢٤ - وَنَحْنُ دَفَعْنَا عَنْ أَنْفٍ وَرَهْطِهِ
بَارْمَاحِنَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مُعْظَمَا
- ٢٥ - فَكَكْنَا بَنِي بَكْرٍ وَقَدْ شَدَّ دُونَهُمْ
أَبُو كَرْبٍ غُلًّا وَأَزْهَمَ مُحْكَمَا
- ٢٦ - وَسَادَةُ عَتَّابِ بْنِ بَكْرٍ كَانَّمَا
وَهَبْنَا بِهِ لِلتَّغْلِيِّينَ أَسْهُمَا
- ٢٧ - (١٧١) نَتَنَاوَلَ نَعْمَانَ بَنَ عَقْفَانَ بِأَسْنَا
فَزَارَ الْقُبُورَ إِنَّهُ كَانَ مُحْرَمًا
- ٢٨ - وَأَحْيَا رَوَاتٍ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ تِسْعَةً
وَكَانَ عَلَى تِلْكَ الْأَلِيَّةِ مُقْسِمًا
- ٢٩ - وَنَحْنُ فَكَكْنَا عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ
أَخِي طَبِيٍّ الْأَجْبَالَ غُلًّا مُحْرَمًا

محرم : لم يستعمل ، والجلد المحرم : الذي لم يدبغ ، وكانوا يغلون بالقيد

٣٠ - ويضاء بصطاد الغواة حديدتها
تري فاحماً أحوى وغياًلاً مؤشماً

٣١ - رأَتْ فَرْعاً فِي أَهْلِهَا فَاسْتَطَارَهَا
صراخ يقين ليس ظناً مُرَجِّماً
استطارها : استخفها ، والمرجم : الذي يتكلم فيه بالظنون وليس بمستيقن .

٣٢ - كَمِثْلٍ مِهْمَةٍ مَا تَحْنُ قِلَادَةٌ
وَلَا مَعْقِدًا فِي سَاقِهَا مُتَّخِذًا مَا

٣٣ - فَجَاءَتْ وَمَا تُدْلِي بِرَحِمٍ قَرِيبَةٍ
وَلَا وَجَدَتْ جَارًا بِهَا مُتَدَمِّمًا

٣٤ - فَلَمَّا تَوَلَّى حَاجِبُ الشَّمْسِ لَازِمَتِ
عَلَى بَصَرٍ مِنْ بَاحَةِ الْأَرْضِ مَجْشَمًا

٣٥ - مَيِّتَ عَمٍ لَمْ يَدْرِ مَا حَسَبُ السَّرَى
بِحَقٍّ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ قَبْلَهُ سَمًا

٣٦ - يُسَهِّدُهَا الْهَمُّ الضَّعِيفُ كَأَنَّمَا
تَمَاطِلُ دُونَ الصَّبْحِ حَوْلًا مُجَرَّمًا

تماطل : تطاول ، وأصله من مطل القين الحديدية إذا (١٧٢)
حماها ثم طرقها لتطول ، يقول : تطاول عليها ليلها كأنه حول ،
مجرم : تام قد انقضى ، وأصله من جرم : إذا قطعت .

٣٧ - إِذَا سَيِّمَتْ طُولَ الْجُلُوسِ تَوَسَّدَتْ
بَنَانًا كَهْدَابِ الدِّمَقْنَسِ وَمِعْصَا

- ٣٨- وَبَاتَتْ تُنَادِي أُمُّ جَعْدَةَ زَوْجَهَا
إِلَيْهَا وَمَا تَدْعُو حَمِيمًا وَلَا حِمَاً
- ٣٩- فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهَا الصَّرِيمُ وَأَبْصَرَتْ
هَجَانًا يُسَامِي اللَّيْلَ أَيْضَ مُعَلِّمًا
الصَّرِيمِ : اللَّيْلَ وَالصَّرِيمِ : الصَّبْحُ (١١٩) .
- ٤٠- غَدَّتْ فِي قَمِيصَيْهَا فَضَاقَ نَصِيفُهَا
وَمَا أَلْبَسَتْهُ الرُّأْسَ إِلَّا تَعَمَّمَا
- ٤١- فَوَافَتْ إِلَيْنَا مِثْلَهَا مِنْ وَلِيِّهَا
فَقُلْنَا إِلَيْنَا إِنَّ فِينَا تَكَرُّمًا
- ٤٢- فَلَمَّا رَأَيْنَاهُنَّ سَبِيًّا يَعْدُنَا
حُفَاةً حَذَوْنَاهُنَّ ظَهْرًا مُزَمَّمَا
- ٤٣- جَمَعْنَا بِسَبْيٍ جَاءَنَا مِنْ نِسَائِهِمْ
بُرُودًا وَقَبْطِيًّا وَرِيطًا مُرَقَّمَا
- ٤٤- فَأُذِنَ لِيهِمْ مِنْ نَدَانَا بِشَعْمَةٍ
وَلَمْ تَسْتَبِيحْ سُوءًا وَلَمْ نَغْشَ مُجْرِمَا
- ٤٥- إِبَاؤُهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا الْفَضْلَ إِنَّا
صَبَحْنَا الرَّمَاحَ مِنْ أَبِي جَابِرٍ دَمَا

البيتان ٣٨ و ٣٩ من قصيدة لـ (أبي جابر) في مدح (أبي جابر) وهو من بني تميم. البيت ٤٠ من قصيدة لـ (أبي جابر) في مدح (أبي جابر) وهو من بني تميم. البيت ٤١ من قصيدة لـ (أبي جابر) في مدح (أبي جابر) وهو من بني تميم. البيت ٤٢ من قصيدة لـ (أبي جابر) في مدح (أبي جابر) وهو من بني تميم. البيت ٤٣ من قصيدة لـ (أبي جابر) في مدح (أبي جابر) وهو من بني تميم. البيت ٤٤ من قصيدة لـ (أبي جابر) في مدح (أبي جابر) وهو من بني تميم. البيت ٤٥ من قصيدة لـ (أبي جابر) في مدح (أبي جابر) وهو من بني تميم.

(١١٩) الأختداد لابن الأثير ٨٤

(٢١)

وقال عدي أيضاً يمدح عمر بن عبد العزيز، ويقال : إنه حبرها
سنة وكان (١٧٣) الأصمعي يقول لأصحابه ألا أنشدكم حنولية
عدي :

- ١ - أَهَمُّ سَرَى أَمْ عَادَ لِلْعَيْنِ عَائِرُ
أَمْ ائْتَابَنَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ زَائِرُ
العائر والعوار وجع في العين كالقذى من الرمد .
- ٢ - وَنَحْنُ بَارِضٌ قَلَّ مَا يَجْشُمُ الشَّرَى
بِهَا الْعَرَبِيَّاتُ الْحِسَانُ الْحَرَائِرُ
- ٣ - كَثِيرٌ بِهَا الْأَعْدَاءُ يَحْصِرُ دُونَهَا
بَرِيدُ الْأَمِيرِ الْمُسْتَحْتُ الْمَثَابِرُ
- ٤ - فَبْتُ أَلْهَى فِي الْمَنَامِ كَمَا أَرَى
وَفِي الشَّيْبِ عَنْ بَعْضِ الْبَطَالَةِ زَاجِرُ
- ٥ - بِسَاجِيَةِ الْعَيْنِ خَوْدٌ يَلْدُهَا
إِذَا أَطْرَقَ اللَّيْلُ الضَّجِيعُ الْمُبَاشِرُ
- ٦ - كَانَ ثَنَابَاها بَنَاتُ سَحَابَةِ
حَدَاهُنَّ شُؤْبُوبٌ مِنَ الْغَيْثِ بَاكِرُ
بنات سحابة ، يعني البرد ، حداهن : ساقهن ، وقال القراء :
حادي عشر كأنه شيء يحدو العشرة ، أي : يسوقها .

٧ - فُهْنٌ مَعًا أَوْ إِقْحَوَانٌ بَرْوُضَةٌ
تَعَاوَرَهَا يَوْمِينَ طَلٌّ وَمَاطِرٌ

تعاورها : أصابها ذا بعد ذا .

٨ - فَقَلْتُ لَهَا كَيْفَ اهْتَدَيْتِ وَدُونَنَا
دَلُّوكُ وَأَشْرَافُ الْجِبَالِ الْقَوَاهِرُ
دلوك : موضع ، وأشرافها : أعاليها ، والقواهر : العوالي ،
أي : نقهر من يصعدا (١٧٤) .

٩ - وَجَبَّحَانُ جَبَّحَانُ الْجِيُوشِ وَالسُّنْ
وَحَزَمٌ خَزَازِي وَالشُّعُوبُ الْقَوَاسِرُ
السن : موضع ، هكذا وجدته في الأصل ، وأحسبه آلسن ، والقواسر :
القواهر .

١٠ - أَغَرَّ يَرَى الْأَعْلَامَ عَاصِبَةً بِهِ
كَمَا عَصَبَتْ بِالْمَرْزِ بَانَ الْأَسَاوِرُ

١١ - إِذَا أَلْبَسَ الْأَرْضَ الْقَتَامُ تَفَرَّجَتْ
شَمَارِيخُهُ فَالَالُ عَنْهُنَّ حَاسِرُ

١٢ - يَسَامِي السَّحَابَ الْغَرَّ حَتَّى تَظْلَهُ
غَمَائِمٌ مِنْهُ فَهَوَ أَخْضَرُ نَاضِرُ

١٣ - أَجَدَّ أَبُو حَفْصٍ بَنَا السَّيْرَ وَارْتَمَتْ
بَنَا الْأَرْضُ حَتَّى مَا تُعَدُّ الْمَسَائِرُ

١٤ - فَسَارَ بَعْظُمُ الْجَيْشِ لَيْسَ يَرُوعُهُ
مَضِيقٌ وَلَا تَنْهَرُ مِنَ الْمَاءِ غَامِرُ

١٥ - إِذَا مَا هَبَطْنَا بِلَدَةٍ غَضَّ فَرَجُهَا
بَنَا وَكَسَا الْأَحْدَابَ أَصْهَبُ ثَائِرُ

غصّ فرجها مثل من كثرة الماء ، والاحداث : جمع حداث ، وهو ما ارتفع من الأرض ، والأصهب : الغبار .

١٦ - فَمَنْ يَلْتَمِسُنَا أَوْ يَرْدُنَا يَقُصُّ لَهٗ

إلينا طريقٌ يقصُّ الأرضَ فاقصرُ
يقسم الأرض ، أي : يشق في وسطها ، فاقصر : مؤثر ، أي قد
أثرَ هذا الجيش في الأرض من كثرته أثرًا يبتلى يستدل به ، قال
مالك بن حريم الهمداني (١٢٠) : (١٧٥) .

فَمَنْ يَأْتِنَا يَوْمًا يَقْصُ طَرِيقَنَا

يجدُ أثرًا دَعَسًا وَسَخْلًا مُوضَعًا

١٧ - يَخُوضُ بِنَا أَرْضَ الْعَدُوِّ فَتَى لَهٗ

مأثرٌ لا تجزي بهن مائسرُ
لا تجزي : لا تقضي ، أي لا تقوم مقامهن . وفي الحديث : (أن
أبا بردة بن نيار سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
إني ضحيتُ بجذعةٍ من المعزاة ، فقال كفّت ، ولا تجزي
عن أجرٍ بعدك) (١٢١) ، أي : لا تقضي .

١٨ - إِذَا ذَكَرَ الْأَقْوَامُ أَحْسَابَهُمْ نَمَا

إلى خيرٍ ما تنمي إليه المعاشيرُ

١٩ - فَتَى بِمَلَأُ الْأَبْصَارَ حِينَ يَرَيْنَهُ

فما تشفي منه العيونُ النواظيرُ

٢٠ - فَمَنْ يَرَهُ لَا يُنْكِرُ الدَّهْرَ وَجْهَهُ

ولا صوتهُ إنَّ الخليطَ المُجاهِرُ

(١٢٠) الأصمعيات ٦٤ .
(١٢١) غريب الحديث لأبي عبيد ٥٦/١ . وهانيء بن نيار ، صحابي ،
ت ٤٥ هـ . (الإصابة ٥٢٣/٦ ، تهذيب التهذيب ١٩/١٢) .

٢١- وثيقُ القَوَى لا يَمْتَضُ القَوْلُ عِندَهُ
ولا يَنْكُثُ الأَمْرَ القَوِيَّ المُشَاوِرُ

وثيق القوى ، أي : شديد الرأي ماضي العزم

٢٢- يَلِينُ إلى مَنْ لَمْ يَرْبُهُ بِرِيَّةٌ
ومنه شِماسُ النفسِ حينَ يَنَاكِرُ

٢٣- لَهُ رَايَةٌ تَهْدِي الحَمُوعَ كَأَنَّهَا
إِذَا خَطَرَتْ فِي ثَغْلَبِ الرُّمَحِ طَائِرُ
قال الأصمعي : لا يكون خطرت إنما هو خفقت ، إنما يخطر
الرمح .

٢٤- وَأَعْرَنَ جَرَّارٍ تَوَاضَعَ بالضحي
لَهُ الأَرْضُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ الظَّوَاهِرُ
جرار : لا يسير إلا رويداً من كثرتة . (١٧٦)

٢٥- رَمَى بالسرايا كُلَّ ثَغْرِ وَقَادَهَا
هُوَ الرَّأْسُ يَهْدِينَا وَنَحْنُ الأَبَاهِرُ

٢٦- فَكَانُوا هُمْ الأَظْفَارُ والرَّأْسُ فَوْقَهُمْ
وَلَوْلَا مَكَانُ الرَّأْسِ طَاحَ الأَظْفِيرُ

٢٧- يُفَرِّقُهُمْ طَوْرًا وَطَوْرًا بِلَفْظِهِمْ
كَأَنَّ لَفَّ شَذَّانِ القِدَاحِ المَقَامِيرُ

٢٨- إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْ حَاجِسِيهِ عَجَاجَةٌ
تَعْطِفُ أُخْرَى أَنْشَأَتْهَا الحَوَافِرُ

تعطف ، أي : ترد ، أنشأتها : أثارتها .

٢٩- حَوَافِرُ كَالْخَلِيلِ الرُّعَانِ فَكَلَّمَتْ
سَنَابِكُهَا وَانْحَصَرَتْ مِنْهَا الأَشَاعِيرُ

الرعان : أنوف الجبال ، كُليمت : جُرحت ، انحص : ذهب

شعرها : شعورها

٣٠ - وَأَفْضَى النَّسُورَ الْمَجْمَرَاتِ حَوَافِرُ
إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى أُوجِعَ عَنْهَا الدَّوَابِرُ

٣١ - سِوَاهِمُ مِنْ هَوْلِ الْغَزَاةِ كَأَنَّهَا
مِنْ الْجَهْدِ يَبْثُرُ بِهَا سَلَالٌ مَخَامِرُ
مخامر مخالط وبه سميت الحمر لأنها تخالط العقل .

٣٢ - وَفِي كُلِّ حِينٍ يَسْتَلِينُ بَغَارَةً
كَمَا غَلَسَ الْوَدَّ الْقَطَنُ الْمَتَوَاتِرُ

٣٣ - يَلِكُنْ فُؤُوسَ اللَّجْمِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
تَبَاهَى بِهَا فِرْسَانُ صِدْقٍ مَسَاعِرُ

٣٤ - طَوَى الرِّكْضُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ بَطُونَهُمْ
فَقَدْ خَفَّ مِنْهُمْ حَيْثُ تُلَوَّى الْمَازِرُ

٣٥ - (١٧٧) إِذَا بَرَدَ الْأَسْحَارُ كَانَ لِبُوسُهُمْ
خِفَافُ الدَّرْعِ وَالسُّيُوفُ وَالْبَوَاتِرُ

٣٦ - وَأَقْبَى مَا يَطْلُقُونَ زُرُورَهَا
فَقَدْ حَلَبَتْ فِيهَا الْجُلُودَ الْهَوَاجِرُ

٣٧ - تَرَكَّنَ مِنَ الصَّابُونَ حُسْنًا وَمَسَّهَا
مَعَ الْيَبْسِ قَيْظِيٌّ مِنَ الْحَرِّ نَاجِرُ

شهرنا ناجر : تموز وآب ، لأن الإبل تنجر فيها والنجر أن تمتلئ
بطونها ماء ، وأفواهاها يابسة .

٣٨ - غَزَا عُمَرُ الْمَنْصُورُ نَفْسًا وَوَاهَا
وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَنْصُرِ اللَّهَ نَاصِرُ

- ٣٩ - بجيشٍ تفضل البُلُتُقُ في حَجَرَاتِهِ
 علانيةً والمُبْتَغِي فِيهِ حَائِرُ
 أي : من ابتغى فيه ضالة أو حاجة تحير فيه من كثرته .
- ٤٠ - وَعَسَكَرَ جَنْبًا مَا يَرِيمُ مَكَانَهُ
 بِأَرْضٍ فَضَاءٍ وَهُوَ لِلرُّومِ وَاتِرُ
 ٤١ - تُحَبِّسُ أَفْوَاجًا عَلَيْهِ سَبِيَّهُمْ
 كَمَا حُبِسَتْ فِي ذِي الْمَجَازِ الْأَبَاعِرُ
 ذو المجاز : سوق كانت العرب تقوم فيها في الجاهلية في المواسم .
- ٤٢ - وَمَا كَانَ يَشْوِي فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَوَى
 بِهِ فِي السَّنِينَ الْخَالِيَاتِ الْعَسَاكِرُ
 ٤٣ - كَانَ أَكْفَ السَّائِلِينَ بِيَابِهِ
 إِذَا بُسِطَتْ وَالْقُمُصُ عَنْهَا حَوَاسِرُ
 ٤٤ - رُؤُوسُ نَهَالٍ خَامِسَاتٍ تَعِينُهَا
 دَلَاءُ السَّقَاةِ وَالْحِيَاضُ الدَّعَاشِرُ
- (١٧٨) أي كما تمد الأبل العطاش رؤوسها ، والنهال : العطاش ،
 أي : فقد شربت أول مرة ، وقيل للعطاش النواهل على التفاؤل ،
 أي : ستنهل ، كما قيل للديغ : سليم ، هذا قول الأصمعي ، الخواميسُ
 أي ترد الخمس ، وهي أن تشرب يوماً ، وترعى ثلاثاً ثم ترد اليوم
 الخامس ، ودعائر ، ودعثور الواحد : وهو حويض مشخص في
 الأرض كالأدحي ويلقى عليه ثوب ويُسْتَقَى عليه الماء لم يُبْن ولم
 يُتَوَقَّ في عمله ، قال يعقوب (١٢٢) : أنشدني ابن الأعرابي :

(١٢٢) ابن السكيت ، ت ٢٤٤ هـ . (تاريخ بغداد ٢٧٣/٤ ، معجم الادباء
 ٥٠/٢٠) .

إن ترني اليوم لحوضٍ دَعَثُورُ
مُدَوَّرٌ تدويرَ عَشٍ العصفورُ
فَرُبَّ حوضٍ لك رِيَان السُّورُ

ويُروى : الدوائر .

٤٥ - إذا رُسِلَ وَلى أتى الحوضَ مثلهُ

وقد تعقبُ المُستَوِرَّكَاتِ الصَّوَادِرُ

الرسَلُ : قطع من الإبل ، والجمع : أرسال ، أي إذا صَدَرَتِ
الصادرة عن الماء أعقبت الواركة .

٤٦ - فَنِعْمَ إمامُ القومِ إذْ كانَ غَازِيَا

وَنِعْمَ الفَتَى في أهلهِ والمُساوِرُ

(٢٢)

وقال عَدِي يمدح الوليد بن عبد الملك : (١٨٠)

- ١ - أَطْرِبْتَ أُمَّ رُفِيعَتِ لَعِينِكَ غُدُوَّةً
بين المَكِينِ والزُّجَيجِ حُمُولُ
الطرب : خفة تأخذ الإنسان من حزن وفرح ، المَكِينِ والزُّجَيجِ :
موضعان .
- ٢ - زُجَلًا تَرَاوَحَهَا الْحُدَاةُ فَحَبَسُهَا
وَضَحَّ النَّهَارُ إِلَى الْعَشِيِّ قَلِيلُ
- ٣ - لَمَّا هَبَطْنَ لَعْرَعَرٍ وَتَقَادَقَتْ
منه بهن حُزُونُهُ وَسُهُولُ
- ٤ - مُتَيَّامَاتٍ مَا يَرِدْنَ غُمَارَةً
نحو البياضِ كَأَنَّهُنَّ نَخِيلُ
- ٥ - مَنَعَ الرُّقَادَ مُجَمَّجٌ أَضْمَرْتُهُ
بين الجوانحِ والحجابِ دَخِيلُ
- ٦ - يَمْشِي مَعِيَ كَمَنَعَ الْمَنَامُ كَأَنَّهُ
مُسْتَتَبِعٌ وَيَقِيلُ حَيْثُ أَقِيلُ
- ٧ - وَكَأَنَّ لَيْلِي حِينَ تَغْرُبُ شَمْسُهُ
بسوادِ آخِرِ مِثْلِهِ مَوْصُولُ
- ٨ - أَرَعَى النُّجُومَ إِذَا تَغَيَّبَ كَوْكَبُ
أَبْصَرْتُ أُخْرَى كَالسَّرَاجِ تَحُولُ
- ٩ - وَلَقَدْ تَعَلَّلَنِي مُنْعَمَةٌ لَهَا
بَوْضُ إِذَا تَضَعُ الثِّيَابَ جَمِيلُ

١٠ - بَرَدَ الْمُقْبِلُ مِنْ لَذَاذَةِ ثَغْرِهَا

حُمَشَ اللَّثَاثِ كَأَنَّهُ مَصْقُولُ

١١ - مِنْ مَاءِ غَادِيَةِ تَقَطَّعَ بَعْدَمَا

جَحَفَتْ أَبَاطِحَهُ عَلَيْهِ سَيُولُ

تقطع : تبرق ، جحفت : قشرت ، يقول : عليه السيول
والبطحاء .

١٢ - فَقَوَّادُهُ وَهْنٌ لَهَا بِمَوْدَّةٍ

وَرَهِيْنُهُنَّ مُعَذِّبٌ مَكْبُولُ

١٣ - (١٨١) هَلْ يِلْفَنُ بِلَادَهَا مُتَحَامِلُ

شَهْمٌ إِذَا سئِلَ النِّجَاءَ رَجِيلُ

فرس رجيل ، وبعير رجيل ، ورجل رجيل : وهو الشديد القوائم ،
القوي على المشي ، الشهم : الحديد النفس الذكي .

١٤ - يَمْشِي الْعِرْضَنَةُ ثَانِيًا وَإِذَا عَدَا

أَزَمَتْ عَلَيْهِ خِزَامَةٌ وَجَدِيلُ

العرضنة : أن يمشي معرضاً من نشاطه ، أي : ثنى عِظْفَه من
المدح ، أزمت : اشتدت عليه وعَضَّتْ .

١٥ - يَنْضُو الْمُطَيَّ بِمَنْكَبَيْهِ وَصُلْبِهِ

تَعَبٌ وَأَبْطَأَ سِيرُهُنَّ ذَا مِيلُ

ينضو المطي : يسبقها وينسلخ منها ، وقد نضا ثوبه إذا القاه عنه ،
وقد انتضى سيفه إذا جرده من غمده .

١٦ - وَإِذَا تَنَحَّنَحَ رَاكِبٌ فَكَأَنَّمَا

إِنَاهُ يَنْزَجُرُ أَوْ عَلَيْهِ يَصُولُ

١٧ - كُطِرْدِ صَحْلٍ يَقلِّبُ عَانَةً
فيها لواقحُ كالقسيِّ وحُولُ
مُطَرَّد : طرده القناص ، صحل : في صوته بحوحة ، عَنَى
النهاق ، يصرفها من موضع إلى موضع قواء يؤنبها .

١٨ - نَفَشْتَ رِياضَ أَعَامِقٍ حَتَّى إِذَا
لَمْ يَبْقَ مِنْ سَمَلِ النَّهَارِ ثَمِيلُ
يقال : إبل نفس ونفاس : إذا نفشت في الزرع (١٨٢) ليلًا بلا
راعٍ ، وأعامق : بلد ، والسَمَل : جمع سملة وهي البقية من
الماء تبقى في الغدير .

١٩ - بَسَطْتَ هَوَادِيَهَا فَتَكَمَّشْتَ
ولهُ على أكسائهنَّ صَلِيلُ
١٩ - يَفْحَمَنَّ جَانِبَ زَوْرِهِ وَجَبِينِهِ
ولهُ على آثارهِنَّ سَحِيلُ
السحيل والسحال : النهاق .

٢١ - حَتَّى وَرَدْنِ مِنَ الْأَزَارِقِ مَنَهَلًا
ولهنَّ من وَضَحِ النَّهَارِ أَصِيلُ

٢٢ - فَاسْتَقْنَهُ وَنَفُوسُهُنَّ مُطَارَةً
تدنو فتغشى الماء ثمَّ تَحُولُ
استقنه : شمنه ، مطارة : أطاره الفزع .

٢٣ - شُمْسًا يَجِدَنَّ مِنَ الشَّرِيعَةِ كُلَّمَا
قَارَبْنَ مَاءً أَوْ تَخَمَّشْنَ غَيْلُ
الغَيْل : الشجر الملتف إذا حركته الريح تقول .

- ٢٤ - يَدْنُونَ ثَمَّتَ يَنْقَلِبِينَ تَسَوُّدًا
وَلَهُنَّ مِنْ وَهَجِ السَّمُومِ غَلِيلُ
- ٢٥ - مُلْدَسُ الْمُتُونِ يَصُورُهُنَّ عَنِ الْهَوَى
فَيَنْضُ يَرْدُنَ مَكَانَهُ وَضَحُولُ
- ٢٦ - فَوَرَدَنَ حِينَ أَجَنَّهُنَّ مُجَلَّلُ
تَتَحَيَّرُ الْأَبْصَارُ فِيهِ ظَلِيلُ
مجلل : يعني الليل يجلل كل شيء بظلمته .
- ٢٧ - مَاءٌ تَرَقَّرَقَ بِالْعَشِيِّ مُتُونُهُ
فتراه عن دَوَّحِ الرِّيحِ يَمِيلُ
(١٨٣) متونه : أعاليه . ترقرقه : تحركه إذا درجت عليه الريح .
- ٢٨ - فَشَرِبْنَ ثُمَّ صَدَرْنَ غَيْرَ سَوَاكِينِ
مِنْ لَوْنِ حَمَائَتِهِ لَهْنٌ حُجُولُ
أي صارت الحمأة لها كالخلاخيل .
- ٢٩ - فَادْكُرْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمِدْحَةٍ
إِنَّ الْوَلِيدَ لَهُ عَلِيٌّ فُضُولُ
- ٣٠ - أَثْنِي وَلَا آلُو وَأَعْلَمُ أَنََّّهُ
فَوْقَ الَّذِي أَثْنِي بِهِ وَأَقُولُ
- ٣١ - وَلَا مَدْحَتَكَ مِدْحَةً مَذْكُورَةً
أَنْ لَمْ تَغْلِنِي قَبْلَ ذَلِكَ غُولُ
- ٣٢ - وَلَقَدْ شَكَرْتُ لَكَ الَّذِي أَوْلَيْتَنِي
وَرَضَيْتَ مَنْزِلَتِي فَأَيْنَ أَزُولُ
- ٣٣ - وَلَهُ يَدَانِ يَدٌ يُخَافُ عِقَابُهَا
وَيَدٌ تَحْلُبُ بِالْنَدَى وَتَبِيلُ

٣٤ - وَتَرَى بُغَاةَ الْخَيْرِ يَنْتَجِعُونَهُ

مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ إِلَى سَبِيلِ

٣٥ - يَرِدُونَ ثُمَّتَ يَصْدُرُونَ مِنْهُمْ

مُتَحَلِّسُونَ وَآخِرُونَ نَزُولُ

٣٦ - يَغْشَوْنَ مُشْتَرَكَ الْفَوَاضِلِ عِنْدَهُ

مَثْوًى تَوَارَتْهُ الْوُفُودُ رَسِيلُ

٣٧ - فَتَرَى مَنَازِلَهُمْ كَأَنَّ تَرَابِهَا

وَسَطَ الرِّحَالِ مُغْرَبِلُ

٣٨ - تَرَكْتَ بِهِ رَكْبُ الْمُطِيِّ مَرَاغَةً

فَتَرَى سَفَاها بِالْعَشِيِّ تَجُولُ

السفا : التراب من كثرة ما توطأ قد دق ترابها .

٣٩ - أَعْطَى أَبَاكَ اللَّهُ أَمْرَجُنُودَهُ

وَعِطَاءَ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَزِيلُ

٤٠ - (١٨٤) فَرَعَى بِإِحْسَانٍ وَكُلُّ خَلِيفَةٍ

عَمَّا رَعَى مُتَحَبِّرٌ مَسْئُولُ

٤١ - وَقَضَى لَكَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ

وَقَضَاءُ رَبِّكَ نَافِذٌ مَفْعُولُ

٤٢ - فَإِذَا لِبَيْتِكَ حِينَ عُدَّ عِمَادُهُ

عَرَّضُ يُزِيدُ عَلَى الْبُيُوتِ وَطُولُ

٤٣ - بِمَجَامِعِ الْمِصْرَيْنِ حَيْثُ تَلَاقَا

فَرَعُ مَجَامِعُ شُعْبَتَيْهِ أَصِيلُ

يريد بالمصريين : العراق والكوفة والبصرة .

٤٤ - إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ يَكُنْ لِيَسْطِيقَهَا
إِلَّا أَمْرُ الْمُعْضِلَاتِ حَمُولُ

٤٥ - بُدُوءُ لَهُ مَعَ دِينِهِ وَتَمَامِهِ
حِلْمٌ إِذَا وَزَنَ الْحُلُومُ ثَقِيلُ
البدوء : السيد ، وأبداء الجزور خير أنصباها .

٤٦ - وَإِذَا تَفَاخَرَتِ الْمَكَارِمُ أَهْلُهَا
وَلِكُلِّ ذِي نَسَبٍ أَخٌ وَخَلِيلُ

٤٧ - طَمَّتْ عَلَى مَا يَذْكُرُونَ مِنَ الْعُلَى
مَنْ فَيَضُ بِحَرْكِ جَمَّةٍ وَحَقِيلُ
حقيل : إحتفال السيل ، وهو كثرة مائه .

٤٨ - وَإِذَا وَعَدَتِ النَّاسَ خَيْرًا جَاءَهُمْ
عَفْوًا وَأَنْتَ لِمَا تَقُولُ قَعُولُ

٤٩ - أَمْرًا قَضَاهُ عَلَى لِسَانِكَ رَبُّنَا
فَنَدَاكَ لَا عَسِيرٌ وَلَا مَمْطُولُ

٥٠ - فَالْحَمْدُ وَالنِّعْمَاءُ لِلَّهِ الَّذِي
جَعَلَتْ كِرَامَتُهُ إِلَيْكَ تَوْوَلُ

(٢٣)

وقال يمدح عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان : (١٨٥)

١- نَأْتُكَ حُسَيْنَةُ فِيمَنْ نَأَى

وكانت نواها بها تُسْعِفُ

نأته وناعت عنه ، إذا بعدت عنه ، تسعف : تقرب .

٢- وولّى الشبابُ بلذاتِهِ

فما يُسْتَقَالُ ولا يَعْطِفُ

٣- ولو كنت مثلي بالقرنتين

إذ أنا مُقْتَبِلٌ أَهْيَفُ

مقتبل الشباب ، أي في أول شبابه ، والأهيف : الضامر البطن .

٤- وإذا هي خَوْدٌ يكادُ الحليمُ

من حُسْنٍ بهجتها يُشْغَفُ

البهجة : الحسن ، يشغف : يبلغ منه .

٥- كأنَّ مُقْبَلَهَا بالصَّارِمِ

ظَمَانٌ مُسْتَوْدٌ يُرْشَفُ

٦- نقيعة ماءٍ جَلَّتْ مَنَدُهُ

رياحٌ شاميةٌ حَرْجَافُ

النقيعة والنقاء والنقع : منقع الماء ، وجلت : هبت عليه الريح

الشمال فكشفت ما عليه من القذى ، الحَرْجَافُ : الشديدة الهبوب ،

وأكثر ما يُقال حَرْجَافُ للشمال .

٧- بَأْبَطَحَ وَرَعَهَا أَنْ تَغُورَ

مُنْعَرِجَ الكَيْحِ فَالْصَفْصَفُ

الأبطح والبطحاء : بطن الوادي ، ورعها : كفها ، ومنه : رجُلٌ ورِعٌ (١٨٦) للذي يكفُ نفسه عن المحارم ، الكبح : جانب الجبل . والصفصف : المستوي الذي لا تفاوت فيه .

٨- نَقَى العذباتِ فلم يَغْشَهَا
جُرَافٌ أَصْرٌ بها مُجْجَفٌ
العذبات : جمع عذبة ، وهي القذى أي اعزب حوضك ، أي : نَقَى ما فيه من القذى .

٩- تَرَامَى به مُشْرِفُ الْجَهْلَتَيْنِ
ضَاهِي السَّرَارَةِ مُسْتَجْرِفٌ
مشرف الجهلتين : جانباً الوادي ، السرارة : وسط الوادي ، مستجرف : له جرف .

١٠- فَمَا بَيْضَةٌ بَلَّ أَدْحِيئَهَا
رَبِيعٌ تَحَلَّبَ أَوْ صَيِّفٌ
يريد بيضة النعام ، شبه المرأة بها ، والأدحي : مبيض النعامة ، وهو أفعال من دحوت ، لأنها تدحو برجليها ، أي : توضع ثم تبيض .

١١- مُجَلَّلَةٌ مِنْ بَنَاتِ النَّعْمِ
مِ بَيْضَاءٍ وَاضِحَةٍ تَلْصِفُ
مُجَلَّلَةٌ : مُحَرَّكَةٌ ، يُحَرِّكُهَا الظِّلِمُ بِجَوْجُؤِهِ لِيَسْتَوِيَ فِي مَوْضِعِهَا ، تَلْصِفُ : تَبْرُقُ . (١٨٧)

١٢- إِذَا مَطَرَتْ جَثَمَتْ فَوَقَهَا
مُخَوِيَّةٌ زِفْهَا يَنْطِيفُ
ينطف : يَقْطُرُ .

١٣- بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذَا مَا عَلَا
تَقَائِبُ مِنْ حَلِيهَا رَفَرَفُ

رغرف : لؤلؤ منظوم

١٤ - إِذِ الْعِشُّ حُلُوٌّ وَإِذْ لَا

يَسِرَّ دُونِي الْحَدِيثُ وَلَا يَصْدَفُ

أي : لا يكتم السرّ دوني ، يصدف : يُمال عنه ، صدف عنه :
مال عنه .

١٥ - تَأَوَّبَنِي الْحَمُّ وَعَتَّادَتَنِي

كَمَا يَعْتَرِي الْوَصِيبُ الْمُدْنَفُ

المدنف : الذي قد أشرف على الموت .

١٦ - بَلَابِلٌ أَضْمَرَهُنَّ الْفُؤَادُ

فَهُنَّ عَلَيْهِنَّ مُسْتَحْصِفُ

حصف : اشدت ، وقد أحصف في عدوه إذا أسرع .

١٧ - هَلِ النَّاسُ إِلَّا قـروـون

فقرنٌ يبيدُ وآخرٌ مستخلفُ

١٨ - فَيَعْمُرُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ الْفَنَاءُ

آتٍ عَلَيْهِ فُمُسْتَظِفُ

١٩ - كَأَرْضٍ تَنْزَعُ مَا أَنْبَتَتْ

وَكَانَ لَهَا مَرَّةً زَخْرَفُ

زخرف : يعني حسن النبات ونضرة الزهر ، وأصل الزخرف
الذهب .

٢٠ - فَلَمْ أَرَ مِثْلَ أَمْرِي غَرَّةُ

نَعِيمٌ وَلَا كَأَمْرِي بِأَسَفُ

٢١ - أَمَّا طِيلُ من الدهر ليس (م)

يعطي السواء ولا يُنْصِفُ

٢٢ - (١٨٨) فَأَيَّ عَجَائِبِ هَذَا الزَّمَانِ
تُتَكَبَّرُ أَوْ أَيُّهَا تَعْزُفُ

٢٣ - كَمْ اسْتَرْطَ الدَّهْرُ مِنْ أُمَّةٍ
كَأَنَّ الْبِلَادَ بِهِمْ تُخْسَفُ

٢٤ - وَجِيلٍ سَمِعْنَا بِهِمْ قَدْ فَنَوْا -
فَمَا الْحَيُّ إِلَّا كَمَنْ يُثْقَفُ

٢٥ - وَمَنْ يَتَمَطَّ بِهِ عُمُرُهُ
يَبْصُرُ وَهُوَ الْخَلْفُ الْآخِلْفُ

يتمط : يتناول ويمتد ، والأخلف : الفاسد . ويقال في مثل :
(سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا) (١٢٣) أي خطأ ، فقال ابن
الاعرابي : كان أعرابي مع قوم جالساً إذ ضرط فأشار بابهامه إلى
ورائه ، فقال : إنها خلفٌ نطقتُ خلفاً ، وقال الأصمعي :
الأخلف : القم ، وفي الحديث : (لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ
عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ) (١٢٤) .

٢٦ - وَمَنْ كَانَ يُخْلِفُ مِعَادَهُ
فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ لَا تُخْلِفُ

٢٧ - وَمَا لَأَمْرِيءَ أَرَبٌ بِالْحَيَاةِ
عَنْهَا مَحِيصٌ وَلَا مَضْرَفٌ
أَرَبٌ بِالْحَيَاةِ ضَنِينٌ بِهَا عَنْهَا ، يريد عن المنية .

٢٨ - طَرَبْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ
وَاخْتَرْتُهُ إِنَّهُ مَالِفٌ

(١٢٣) جمهرة الأمثال ٥٠٩/١ .

(١٢٤) الفائق ٣٨٧/١ .

٢٩ - فَتَى الْبَاسِ مَا مَنِ فَتَى مِثْلُهُ
أَتَمُّ تَمَاماً وَلَا أَسْرَفُ

٣٠ - هُوَ ابْنُ الْخَلِيفَةِ مِنْ ضَرْبِهِ
ضَرْبَتُهُ فِيهِ قَدْ تُعْرَفُ

٣١ - (١٨٩) وَسَادَةُ كِنْدَةَ أَخُوَالِهِ (م)
الْمَلُوكِ فَلَيْسَ ابْنُهُمْ يَخْلِفُ

٣٢ - فَأَصْبَحْتَ أَنْتَ فَتَى النَّاسِ
حِينَ تَذْكُرُ أَحْسَابَهَا خِنْدَفُ

٣٣ - يَرَوْنَكَ مُرْتَمِعاً فَوْقَهُمْ
بَعْلِيَاءَ مَنَظَرُهَا مُشْرِفُ

٣٤ - وَلِدْتَ بَرَايَةَ رَأْسُهَا
عَلَى كُلِّ رَابِيَةٍ نَيْفُ

٣٥ - أَخُو الْأَجْدَرِ وَالْحَمْدُ يَنْوِيهُمَا
وَأِنْ هُوَ لَمْ يَحْضُرْ مَا يَتَلَفُ

٣٦ - يَرَى الْحَمْدَ غَنَمًا فَيُعْنَى بِهِ
وَكُلُّ تَكَالَيْفِهِ يَكْلَفُ

٣٧ - فَسَوْفَ يَنَالُكَ مِمَّا أَقُولُ
حَمْدٌ يَسِيرٌ وَيُسْتَطَرَفُ

٣٨ - وَتَنْشُرُهُ فِي الْبِلَادِ الرُّوَاهُ (م)
وَالْقُلُوصُ الشُّسْفُ الْعُسْفُ

القلص : الفتيان من الإبل ، والشسف : اليابسة من الضمر من
طول السفر .

٣٩- تُطَيَّرُ مَنْاسِمُهُنَّ الْحَصَى
كَمَا نَقَدَ الدَّرْهَمَ الصَّيْرَفُ

٤٠- إِذَا مَا اسْتَتَبَّ بِأَخْصَافِهَا
مِلِيعٌ مِّنَ الْأَرْضِ أَوْ جَفَجَفُ
المليع : الواسع من الأرض ، والجفجف : المستوي من الأرض في
غلظ .

٤١- إِذَا مَا اسْتَتَبَّ بِأَخْصَافِهَا
مِلِيعٌ مِّنَ الْأَرْضِ أَوْ جَفَجَفُ

٤٢- إِذَا مَا اسْتَتَبَّ بِأَخْصَافِهَا
مِلِيعٌ مِّنَ الْأَرْضِ أَوْ جَفَجَفُ

٤٣- إِذَا مَا اسْتَتَبَّ بِأَخْصَافِهَا
مِلِيعٌ مِّنَ الْأَرْضِ أَوْ جَفَجَفُ

٤٤- إِذَا مَا اسْتَتَبَّ بِأَخْصَافِهَا
مِلِيعٌ مِّنَ الْأَرْضِ أَوْ جَفَجَفُ

٤٥- إِذَا مَا اسْتَتَبَّ بِأَخْصَافِهَا
مِلِيعٌ مِّنَ الْأَرْضِ أَوْ جَفَجَفُ

٤٦- إِذَا مَا اسْتَتَبَّ بِأَخْصَافِهَا
مِلِيعٌ مِّنَ الْأَرْضِ أَوْ جَفَجَفُ

٤٧- إِذَا مَا اسْتَتَبَّ بِأَخْصَافِهَا
مِلِيعٌ مِّنَ الْأَرْضِ أَوْ جَفَجَفُ

٤٨- إِذَا مَا اسْتَتَبَّ بِأَخْصَافِهَا
مِلِيعٌ مِّنَ الْأَرْضِ أَوْ جَفَجَفُ

٤٩- إِذَا مَا اسْتَتَبَّ بِأَخْصَافِهَا
مِلِيعٌ مِّنَ الْأَرْضِ أَوْ جَفَجَفُ

٥٠- إِذَا مَا اسْتَتَبَّ بِأَخْصَافِهَا
مِلِيعٌ مِّنَ الْأَرْضِ أَوْ جَفَجَفُ

٥١- إِذَا مَا اسْتَتَبَّ بِأَخْصَافِهَا
مِلِيعٌ مِّنَ الْأَرْضِ أَوْ جَفَجَفُ

٥٢- إِذَا مَا اسْتَتَبَّ بِأَخْصَافِهَا
مِلِيعٌ مِّنَ الْأَرْضِ أَوْ جَفَجَفُ

(٢٤)

وقال عدي يمدح الوليد بن عبد الملك بن مروان : (١٩٠)

١ - طَالَ الْكَرَى وَالْمُهِمُّ فَاسْتَعَا
وما تَذَكَّرَ مَنْ قَدْ فَاتَ وَانْقَطَعَا
اكتنع وكنع : قرب ودنا ، والكانع : الحاضر .

٢ - كَانَ الشَّبَابُ رِدَاءً اسْتَكْنُ بِهِ
وَأَسْظَلُ زَمَانًا ثُمَّتَ انْقِشَعَا

٣ - وَبُدِّلَ الرَّأْسُ شَيْبًا بَعْدَ دَاجِيَةٍ
فَيَنَانَةٍ مَا تَرَى فِي صُدُغِهَا نَزْعَا
داجية : جمعة قد ألبسته من طولها وكثرة شعرها ، يُقال : (ما
كَانَ ذَلِكَ مُنْذُ دَجَا الْإِسْلَامُ) (١٢٥) ، أي : أَلْبَسَ النَّاسَ .

٤ - فَإِنْ تَكُنْ مِيعَةً مِنْ بَاطِلٍ ذَهَبَتْ
وَأَعْقَبَ اللَّهُ بَعْدَ الصَّبْوَةِ الْوَرَعَا
مِيعَةُ الشَّبَابِ : دَفَعَتْهُ الْأُولَى .

٥ - فَقَدْ أَبَيْتُ أُنَاغِي الْخَوْدَ دَانِيَةً
عَلَى الْوَسَائِدِ مَسْرُورًا بِهَا وَلَعَا

٦ - بَرَاقَةُ الثَّغْرِ يَشْنِي النَّفْسَ لَذَائِهَا
إِذَا مُقْبِلُهَا فِي ثَغْرِهَا كَمَعَا
كَمَعَ : شَرَعَ وَكَرَعَ فِي الْحَوْضِ .

(١٢٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٠٣/٢ وروايته :
مارؤي مثل هذا منذ دجا الاسلام .

- ٧ - كَالْأَفْحَوَانِ بَضَاحِي الرُّوضِ صَبَّحَهُ
غَيْثٌ أَرَشَ بَتْنَضَاحٍ وَمَا نَقَعَا
- ٨ - وَلَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي الدَّهْرِ آنَسَتْ
لَا قَبْتَ فِي ظِلِّهَا مَرَأًى وَمُسْتَمَعَا
- ٩ - وَنَكْبَةٍ لَوْ رَمَى الرَّامِي بِهَا حَجَرًا
أَصَمَّ مِنْ جَنْدَلِ الصَّوَانِ لَا نَصْدَعَا
الصَّوَانُ : مَكَانٌ غَلِيظٌ .

- ١٠ - أَتَتْ عَلِيَّ فَلَمْ أَتْرُكْ لَهَا سَلْبِي
وَمَا اسْتَنْحَتْ لَهَا شَكْوَى وَلَا جَزَعَا
اسْتَنْحَتْ : مِنْ النُّوحِ . (١٩١)

- ١١ - وَالْمَرْءُ لَيْسَ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَدْرِي الَّذِي هُوَ لَاقٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَا
- ١٢ - مَا يُقْلِعُ الْمَرْءُ يَسْتَقْرِئُ مَضَاجِعَهُ
حَتَّى يُقِيمَ بِأَقْصَاهُنَّ مُضْطَجَعَا
- ١٣ - وَالْأَرْضُ غَائِلَةٌ لِلنَّاسِ مُهْلِكَةٌ
فَمَا تَرَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِهَا امْتَنَعَا

- ١٤ - حَتَّى إِذَا اسْتَرْطَتْ جَيْلًا بِأَجْمَعِهِمْ
لَاقَى الَّذِي بَعْدَهُمْ مِنْ أَهْلِهَا جَشَعَا
الْجَشَعُ : أَسْوَأُ الْحَرَصِ .

- ١٥ - وَلَيْسَ يَأْكُلُ مِمَّا أَنْبَتَتْ أَحَدٌ
وَلَوْ تَقَلَّبَ فِي الْآفَاقِ وَانْتَجَعَا

- ١٦ - أَلَا تَكُونُ لَهُ غُولًا فَتُهْلِكُهُ
كَأَنَّمَا كَانَ زَادًا غُصَّ فَابْتُلِعَا

١٧ - وما يَزِيدُونها عَرَضاً وإن أَكَلَتْ
منهم كَثِيراً ولا رِيّاً ولا شَبِيعاً

١٨ - وما ترى مَيِّتاً يَحْيَا فَنَسَأَلُهُ
ولا الشَّابُّ إلى ذي شِيبَةٍ رَجَعَا

١٩ - وما يُؤَخِّرُ مَوْتاً عاجِلاً هَرَبَ
ولا تَعَرَّضَ بِأَسْ زادَهُ سَرَعَا

٢٠ - وما الحَيَاةُ لِلنَّسِيِّ بِدَائِمَةٍ
ولو تَزَوَّدَ مِن لَدَاتِهَا مُتَعَا

المتع : الزاد ، وأنشد :

أَرَحَلَّتْ مِن سَلَمِي بغيرِ مَتَاعٍ

بغير زاد .

٢١ - لو أَخْطَأَ الموتُ شَيْئاً أو تَخَطَّاهُ
لَأَخْطَأَ الْأَعْصَمُ الْمُسْتَوْعِلُ الصَّدْعَا
المستوعل : الذي صار وَعْلاً ، الصدع : الوَعْلُ بين الوَعْلَيْنِ
ليس بالضخم ولا الشَّخْتِ . (١٩٢)

٢٢ - في مُشْمَخِرٍ تَهَابُ الطَّيْرُ ذُرْوَتَهُ
يعلو الشواهِق منها الشَّم والقَلْعَا
القلع : جمع قلعة ، وهي الصخرة العظيمة .

٢٣ - وقد تشبَّعُ هَمِّي ذاتَ مُعْجِمةٍ
بُؤَيَزِلُ نَابُها لم يَعْدُ أنْ طَلَعَا

٢٤ - تَأَبَّدَتْ حَائِلاً في الشَّوْلِ واطَّرَدَتْ
من الطوائِفِ في الوانِها لُمَعَا
تأبَّدت : توحشت ، واللّمة : البقعة يكثر نباتها .

٢٥ - يَسْنُهَا آبِلٌ إِمَّا يُجَزُّهَا

جَزْءًا طَوِيلًا وَإِمَّا تَرْتَعِي كَرْعًا
يَسْنُهَا ، أَي : يَكْثُر رَعِيهَا وَالْقِيَامُ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ يَصْقِلُهَا ، يُقَالُ :
أَكْرَعَ النَّاسَ ، وَقَدْ سَقَوْا بِالْكَرْعِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَصِيبُهُمْ مِنَ الْوَسْمِ
فِيرْعَى الْمَالَ وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ .

٢٦ - حَتَّى اسْتَقْلَّ عَلَيْهَا قَامِكٌ سَنِمٌ
وَطَالَمَا أَنْسَلَتْ عَنْ جِلْدِهَا قَزَعًا
قَزَعًا : قِطْعًا مُتَفَرِّقًا .

٢٧ - بَصَاحَةً بَنَدَى الذِّفْرَى إِذَا زُجِرَتْ
عَاطَتْ خَزَامَتُهَا الْخِشُومَ وَاخْتَضَعَا

٢٨ - مُبْطَنًا كَغِلَافِ الْقَوْسِ يَنْهَلُهَا
مِنْ سُورَةِ الْمَاءِ فِي حَوْضِ الْحَيَا جَزْعًا
شَبَّهَ مَشْفُوهَا بِغِلَافِ الْقَوْسِ لِرَقَّتِهِ وَذَلِكَ صِفَةٌ لِلنَّاقَةِ أَنْ يَكُونَ مَشْفُوهَا
رَقِيقًا طَوِيلًا . وَالْحَيَا : مَاحُولُ الْبَثْرِ وَمَا حَوْلَ الْحَوْضِ .

٢٩ - كَانَ مَا بَيْنَ دَفْنَيْهَا وَكَلْكَلِهَا
وَالْمِرْفَقَيْنِ إِذَا أَبْطَاهُمَا دَمْعًا

٣٠ - (١٩٣) سَهْبَانِ بَيْنَ رَوَابٍ بَيْنَهَا فَرَجٌ
تَفَرَّقَا عَنْ حَزْرِيٍّ ثُمَّتَ اجْتِمَعَا
الْحَزْرِيٌّ : الْغُلِيطُ الْمُنْقَادُ يَصِفُ مَا بَيْنَ عَضْدِي النَّاقَةِ وَزُورِهَا بِالسَّعَةِ .

٣١ - كَانَ بِالْأَشْرَفِ الْأَقْصَى لَهَا وَطَرًا
إِذَا النَّهَارُ بِأَسْبَابِ الضُّحَى مَتَعَا

٣٢ - صَلَّى الَّذِي الصَّلَاةُ الطَّيِّبَاتُ لَهُ
وَالْمُسْلِمُونَ إِذَا مَا أَجْمَعُوا الْجُمُعَا

- ٣٣ - على الذي يسبقُ الأقوامَ ضاحيةٌ
بالأجرِ والحمدِ حتى صاحباهُ معاً
- ٣٤ - هو الذي جمعَ الرحمنُ أُمَّتَهُ
على يَدَيْهِ وكانوا قبْلَهُ شِيعَةً
- ٣٥ - عُدْنَا بِدِي العَرْشِ أَنْ نَحْيَا وَنَقْفِدَهُ
أَوْ أَنْ نَكُونَ لِرَاعٍ بَعْدَهُ تَبَعَةً
- ٣٦ - كانت رؤوسُ من الأعداءِ تَطْحَنُهَا
فكلُّ كَيْدٍ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ دَفَعَا
- ٣٧ - ما فَتَى السَّبِيُّ والأَسْلَابُ تَسْحَبُهُ
إِلَيْهِ أَظْفَارُهُ حَتَّى أَتَوْهُ مَعَا
- ٣٨ - إِنَّ الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ
خَلْقٌ أَعَانَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَارْتَفَعَا
- ٣٩ - لَا يَمْنَعُ النَّاسَ مَا أُعْطِيَ الَّذِينَ هُمْ
لَهُ عِبَادٌ وَلَا يُعْطَوْنَ مَا مَنَعَا
- ٤٠ - نَمَّا إِلَى شَرَفٍ مَا فَوْقَهُ شَرَفٌ
فكُلُّ رَابِيَةٍ مِنْهُ قَدْ اِطْلَعَا
- ٤١ - إِنَّ الْمُلُوكَ وَمَا بِي أَنْ أُعْيِيَهُمْ
لَنْ يَجْمَعُوا مِنْ عَوَالِي الْأَمْرِ مَا جَمَعَا
- ٤٢ - لَا مُقَدَّمَ كَانَ إِلَّا دُونَ مُقَدَّمِهِ
وَلَا الْمَنَافِعُ إِلَّا دُونَ مَا نَفَعَا
- ٤٣ - (١٩٤) فَلَا جَوَادٌ مِنَ الْأَقْوَامِ يَعْدِلُهُ
فِي الْوَضْعِ وَهُوَ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يَسْعَا

- ٤٤ - وَلَا أَرَبَ لِنَعْمَى حِينَ يَنْتَعِمُنَا
 حَتَّى يَتَمَنَّيَ أَوْ يُعْطِيَ بِهَا الْفَنَاءَ
 الفنع : المال الكثير ، والفنع أيضاً : الفضل .
- ٤٥ - وَلَا أَحَقَّ بَعْدُلٍ فِي رَعِيَّتِهِ
 فَمَا تَمَّائِلَ فِي حُكْمٍ وَلَا ضَلَعًا
 ضَلَعَ يَضْلَعُ ضَلْعًا ، أي : مال ، ومنه : (ضَلَعُكَ
 مع فلان) (١٢٦) .
- ٤٦ - فَأَظْهَرَ اللَّهُ نَصْرَ الْمُسْلِمِينَ بِهِ
 وَكُلُّ فَاحِشَةٍ عَنْ دِينِهِمْ دَفَعًا
- ٤٧ - قَدْ سَادَ وَهُوَ فَتَى حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ
 أَشُدَّهُ وَغَلَا فِي الْأَمْرِ واجْتَمَعَا
- ٤٨ - وَعَلَّقَ اللَّهُ أَسْبَابَ الْأُمُورِ بِهِ
 وَلَمْ يُطِقْ حَامِلٌ فَوْقَ الَّذِي اضْطَلَعَا
- ٤٩ - فَمَا شَكَا ظَهْرُهُ مِنْ حَمَلٍ مَضْلَعِهِ
 وَلَا تَكَعَكَعَ مِنْ وَقَرٍ وَلَا ظَلَعَا
 تكعكع : تراجع .
- ٥٠ - لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ أَنْ يُجَارِيَهُ
 فَمَنْ تَكَلَّفَ أَمْرًا بَعْدَهُ نَزَعَا
- ٥١ - أَثْنَى عَلَيْهِ فَلَا أَحْصِي فَوَاضِلَهُ
 وَتَنْتَهَى مِدْحَتِي بَعْدَ الَّذِي صَنَعَا

* * *

(٢٥)

وقال عَدِيّ يمدحه أيضاً :

١ - غُشِيَتْ بِعُفْرَى أَوْ بِرَجْلَتِهَا رَبْعَا
رَمَاداً وَأَحْجَاراً بَقِيْنَ بِهَا سَفْعَا
رجلة : مَسِيل نبت البقل (١٩٥) .

٢ - فما رُمْتُهَا حَتَّى غَدَا الْيَوْمُ نِصْفَهُ
وَحَتَّى امْتَرَّتْ عَيْنَايَ كِلَاهُمَا دَمْعَا
٣ - أُسِرُّ هُمُومًا لَوْ تَغْلَغَلَ بَعْضُهَا

إِلَى حَجَرٍ صَلْدٍ تَرَكْنَ بِهِ صَدْعَا
تغفل : تجلل ، والصلد : الصلب ، وصلد الزند إذا لم تخرج ناره .
٤ - أُمِيدُ كَأَنِّي شَارِبٌ لَعَبْتُ بِهِ
عُقَارٌ ثَوَتْ فِي دَنْهَا حِجَجًا تِسْعَا
أُمِيد : أرنج . السجن (١٢٧) : الدن .

٥ - مَقْدِيَّةٌ صَهْبَاءُ تَشْخَنُ شُرْبَهَا
إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يُرَاحُوا بِهَا صَرْعِي
مَقْدِيَّة : ارض منسوبة إلى الشام ، أي : تشخن شربها ، صرعى ،
أي صرعاً شديداً .

٦ - عَصَاةٌ كَرَمٍ مِّنْ حُدَيْجَاءَ لَمْ تَكُنْ
مَنَا بَيْتُهَا مُسْتَحْدَثَاتٍ وَلَا قَرْعَا
حُدَيْجَاء : قرية ، والأقرع : الذي لا نبت فيه .

(١٢٧) شرح للرواية الأخرى ، وهي :
عقار ثوت في سجنها

٧ - فَدَعْ ذَا وَلَكِنَّ هَل تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ
وَمِيضاً تَرَى مِنْهُ عَلَى بُعْدِهِ لَمَعاً

٨ - تَصَعَّدَ فِي ذَاتِ الْأَرَانِبِ مَوْهِناً
إِذَا هَزَّ رَعْدٌ خِلْتِ فِي وَدْقِهِ شَفْعاً
هَزَّ رَعْدٌ ، أَي : حَرَكَةً ، يَقُول : إِذَا بَرَقَ الْبَرَقُ رَعْدَ السَّحَابِ ،
وَالْوَدَقُ : الْقَطَرُ ، شَفْعاً : اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ .

٩ - فَمَا تَرَكْتَ أَرْكَانَهُ مِنْ سَوَادِهِ
وَلَا مِنْ بَيَاضٍ مُسْتَرَادٍ وَلَا وَقْعاً
السَّوَادُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا كَانَ مَغْموراً ، وَالْبَيَاضُ : مَا لَمْ يَكُنْ
عَامِراً (١٩٦) ، وَالْوَقْعُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، وَجَمْعُهُ : أَوْفَاعٌ ، أَي :
جَلَلٌ مِنَ الْمَوَاضِعِ .

١٠ - سَمَا فِي الصَّبَا حَتَّى إِذَا مَا تَنَصَّبَتْ
شَمَارِيخُهُ وَاجْتَابَ مِنْ لَيْلِهِ دِرْعاً
الصَّبَا وَالْجَنُوبُ : أَي الْمَطَرُ ، شَمَارِيخُهُ : عَالِيَهُ ، وَتَنَصَّبَتْ :
ارْتَفَعَتْ .

١١ - تَبَعَّجَ مَجَاجاً مِنَ الْغَيْثِ لَمْ يَدَّرْ
أَبَاطِيحَ إِلَّا يَطَّرِدْنَ وَلَا تَلْعَا
تَبَعَّجَ : تَشَقَّقَ ، مَجَاجٌ : مَجَّ الْمَاءُ ، وَالْأَبَاطِيحُ : بَطُونُ الْأَوْدِيَةِ ،
فِيهَا رَمْلٌ وَحَصَى صَغَارٌ ، يَطَّرِدْنَ : يَجْرِي مَأْوَهُنَّ .

١٢ - مَدَحْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي دَعَا
إِلَيْهِ وَخَيْرُ النَّاسِ عَنْ دِينِهِمْ دَفْعاً

١٣ - فَمَا زِلْتُ مُذْ وَلَاكَ رَبُّكَ أَمْرَهُمْ
كَأَخِيرِ رَاعٍ فِي رَعِيَّتِهِ صَنَعاً

١٤ - دَفَعْتَ بِأَمْرِ اللَّهِ عَنْهُمْ عَدُوَّهُمْ
وجرداء : لم تترك نِتاجاً ولا ضرعاً
جرداء : سنة لا نبت فيها .

١٥ - جماداً تخطأها الشتاء فلم تكند
تعقي : بتنضاح هبيراً ولا نتعاً
سنة جماد : لا مطر فيها ، وناقاة جماد : لا در لها ، النضح :
المطر الخفيف ، والهبير : المظمن من الأرض في الرمل والنتع :
النبع .

١٦ - فأنت الذي للمجد عندك قيمة
تضييق مساميح الرجال بها ذرعاً

١٧ - إذا ما غللاً غاليته غير ظالم
ولم تستطع للمجد ظلماً ولا بتعاً

١٨ - (١٩٧) وأما بنو فضل فإن تمامهم
يزيد به الرحمن من ولد وارفعاً
أم سليمان والوليد ابني عبد الملك ، بنت العباس بن عدي
بن الحارث بن زحر بن جذيمة بن رواحة العبسي .

١٩ - بنو الحرب عضوها على كل حالها
فما وجدوا فيها لياماً ولا جزعاً

٢٠ - وما ضربوا أوتادهم بحماية
فيسطيع قوم كاشحون لها نزعاً
حماية : ما حموه من العدو وحاطوه .

٢١ - وما نابهم حي فيرجع سالماً
ولم يستطيع قوم لما فتقوا رقعاً

٢٢ - فَطَارَ ذَبَابُ الْجَاهِلِيَةِ عَنْهُمْ
وَلَمْ يَهْضُمُوا لِلنَّاسِ مِنْ جَنْبِهِمْ ضَلَعًا

٢٣ - وَأَنْتَ أَتَمُّ النَّاسِ مَالًا وَوَالِدًا
وَأَعْظَمُهُمْ مُلْكًا وَآجَدُهُمْ سَمْعًا
السَّمْعُ وَالسَّمْعُ : الذِّكْرُ فِي النَّاسِ

٢٤ - وَمَا مِنْ أَنَاسٍ مُسْلِمِينَ عَلَيْهِمْ
بِهِمْ ضَرَّةٌ إِلَّا ضَمَنْتَ لَهُمْ نَفْعًا

٢٥ - فَرَادَكَ رَبُّ النَّاسِ عَدَا لِفَضْلِهِ
وَفِي كُلِّ مَا أَعْطَاكَ مِنْ سِيْمَةٍ وَسُعَا

وقال عديّ يمدح عمر بن الوليد بن عبد الملك :

١ - أنعرف بالصحراء شَرْقِيَّ شَابِكٍ
مَنَازِلَ أَغْرَاهَا الْأَنْيَسُ وَمَلْعَبَاتِ
(١٩٨) نَصَبَ شَرْقِيَّ عَلَى الصَّفَةِ ، شَابِكُ : مَوْضِعٌ ، أَغْرَاهَا :
رَحَّلَهَا عَنْهَا .

٢ - ظَلَلْتُ أُرِيهَا صَاحِبِيَّ وَلَقَدْ أَرَى

بِهَا أَهْلَهَا مِنْ بَيْنِ غُرٍّ وَأَشْيَبَاتِ

٣ - وَمُحْتَجِبَاتٍ بِالسُّتُورِ كَأَنَّمَا

تُجِنُّ بِيُوتَ الْحَيِّ مِنْهُنَّ رَبْرَبَاتِ

تُجِنُّ : تَسْتُرُ .

٤ - حَوَاضِنُ إِلَّا أَن يَرَى مُتَعَرِّضُ

جَبِينًا أَسِيلًا أَوْبَانًا مُخَضَّبًا

حَوَاضِنُ : عَفَائِفُ .

٥ - فَرُحْنَا وَمَا كِدْنَا نَرُوحُ عَشِيَّةَ

وَقِيلَ أَلَا لَاحِيَّ فِي الدَّارِ فَاذْهَبَا

٦ - كَانَا وَرَحَلَيْنَا عَلَى أَخْدَرِيَّةَ

نَحُوصِ تَبَارِي طَاوِي الكَشْحِ أَحْقَبَا

٧ - أَنَا عِيَادَ الْأَرْضِ يَرْتَعِيَانِيهَا

مِنَ الضَّيْفِ حَتَّى أَنْسَلَا وَتَقَوَّبَا

أُنِنَا : أقاما ، والعهاد : المطر . تَقَوَّبَا : تسقط الشعر عند سمنهما ،
يُقَال : قَتَوْبٌ ، للدواضع التي سقط منها الشعر .

٨ - يرفان نَضَاحاً إذا ما أَعَانَهُ

نَدَى الليلِ مَجَّ الماءَ ريان مُعْشِبَا

يرفان : يأكلان ويتناولان بجحافلهما ، نضاحاً : بقلاً كثيراً .

٩ - بَوَسْمِيَّةٍ قَفَرٍ كَانَ رِياضَهَا

كُسِينَ مِنَ النُّوَارِ وَشَيْئاً مُدْهَبَا

١٠ - فكأنما بها حتى إذا رَسَخَ النَّدَى

ولم تَرَ إِلَّا غَائِراً مُتَصَبِّبَا

انعمق الندى (١٢٨) . رسخ : دخل في الأرض ، غائر ، أي : عاد

في الأرض ، متصبب : قليل . (١٩٩) .

١١ - وَشَفَّشَفَ حَرَّ الْقَيْظِ كُلَّ بَقِيَّةٍ

مِنَ النَّبْتِ إِلَّا سَيِّكَرَانَا وَحُلْبَانَا

شفشف : أَيْبَسَ وَغَيْرَ . والسيكران والحلب : نبتان تدر

حضرتهما في القيظ .

١٢ - وَظَلَّ بِأَحْزَانِ الْأَجِيدِ يَنْوُدُهَا

وَقَدْ لَبِيسًا يَوْمًا مِنَ الصَّيْفِ صَيِّهَبَا

الأحزان : جمع حَزَنٍ ، وهو ما ارتفع من الأرض ، الأجد :

موضع ، لبسنا ، أي : أتينا ، أي دخلا في هذا الموضع ، صيهب ،

أي : مكان شديد الحر .

١٣ - إِذَا مَا أَرَادَتْ وَجْهَةً لَا يُرِيدُهَا

أَضَرَ بِهَا حَتَّى تَكِينَ وَتَلْغُبَا

(١٢٨) أي رواية أخرى : رسخ الندى وانعمق الندى .

١٤ - كَرَّجَ الْجَمُوحُ نَاشِطَتَهُ فَزَادَهُ (م)
الشَّقَاقُ عَلَيْهَا بُعْدَةً وَتَغَضُّبًا

١٥ - شَمُوسٌ إِذَا مَازَارَهَا أَجَمَتْ لَهُ
سَنَابِكَ رَجُلَيْهَا فَصَدَّ وَحَبَبًا

١٦ - وَلَمْ يَدْرِ حَتَّى أَذْبَرَتْ وَهُوَ رَاتِعٌ
فَلَمَّا رَأَاهَا جَاهَدَتْهُ وَأَهْذَبَا

١٧ - مُدْكِيَّةٌ تَنْبَاعُ قَدَمًا إِذَا جَرَتْ
وَتَخْلُطُ تَقْرِيًّا إِذَا هُوَ قَرَبًا
نَبَاع : تذهب وتنسبط في الغدو من

١٨ - إِذَا قِطَعَتْ دَاوِيَّةٌ بَسَطَتْ لَهُ
مِنَ الْأَرْضِ شَأْوَاً بَعْدَ ذَلِكَ مُغْرَبًا
مُغْرَبٌ ، أَي : بعيد ، يريد : المتسع من الأرض . (٢٠٠)

١٩ - فَأَوْرَدَهَا لَمَّا انْجَلَى اللَّيْلُ أَوْدَنَّا
فِيضِي كُنَّ لِلْجَوْنِ الْخَوَاتِمِ مَشْرَبًا
الفضية : الماء المستنقع ، وفيضاً أصلها المدّ فقصر ، الجون :
الخمير تضرب ألوانها إلى السواد .

٢٠ - تَرَى لِسَرَّاجِ اللَّيْلِ فِيهِ مَنَارَةٌ
تَخَايِلُ وَضَاحًا إِذَا لَاحَ مَغْرِبًا
سراج الليل : القمر فيه يضيء في الماء من شدة صفائه ، وضاحاً :
يعني القمر ، المغرب : الشديد البياض .

٢١ - فِصَادْفَنَ مَشْبُوحَ الْأَشَاجِعِ قَدْ طَوَى
مِنَ الْجُوعِ حَتَّى عَادَ شُرْبًا مُحْنَبًا
المحنب : المروع .

٢٢ - بِصِيدُ لَأَوْلَادٍ لَهُ قُلٌّ مَا غَدَا

مَذِ اجْتَمَعُوا إِلَّا صَعَالِكَ سُعْبَا

٢٣ - فَأَمْهَلَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَغَمَّرَتْ

وَقَارَبَتْنَا لَدَى أَكْلَانٍ وَرَكَّبَا

أَكْلَانٍ : اجتمع وتقبض ، ركب ، أي : ركب السهم في الوتر .

٢٤ - وَقَامَ بِإِحْدَى رُكْبَتَيْهِ وَلَمْ يَقُمْ

بِرُكْبَتَيْهِ الْأُخْرَى عَلَى الشَّقِّ أَنْكَبَا

٢٥ - وَمَالَ عَلَى كِبْدَاءِ ذَاتِ أُسْرَةٍ

نَزِيعَةٍ تَبِعَ تُرْسِلُ السَّهْمَ مُتَعَبَا

كبداء : نوق غليظة الوسط ، أسرة ، أي : طرائق فيها خطوط

تخالف لونها .

٢٦ - إِذَا الْوَتْرُ الْمَجْبُوكُ حَنَّ حَسْبَتَهُ

يَجَاوِبُهُ مِنْ عُوْدِهَا مَا تَغَيَّبَا

(٢٠١) ما تغيبا ، أي : ما كان داخل العود .

٢٧ - فَلَمَّا رَمَى لَمْ يُغْنِ شَيْئًا وَلَا تَرَى

كَحَيْضِهِ مِنْ سَهْمِهِ حِينَ أَنْضَبَا

أنضب وأنضب : إذا جذب الوتر ثم أرسله .

٢٨ - وَأَتَبَعَهَا عَيْنَيْنِ قَدْ كَحَلْتَهُمَا

سَنَا بِكُنْهَا ثَوْرًا مِنَ الْقَاعِ أَصْهَبَا

يريد : كحلت عينه بما أثارت من الغبار . والثور ما أثار به من

الغبار فسمّاه بالمصدر ، أصهبا يريد الغبار في لونه صهبة .

٢٩ - أَخْطَوَةُ شَوْقٍ فِي الْفَوَادِ تَغَمَّرَتْ

لَتَنَكَّأَ قَلْبًا مُسْتَهَامًا فَيَطْرَبَا

٢٢٩

٣٠ - من الحَفِرَاتِ الْبَيْضِ يَحْسِبُ لَوْنَهَا

إِذَا طَارَ عَنْهَا مِدْرَعُ الشَّفِّ مَذْهَبًا

٣١ - تَرَى الْحُلِيَّ مِنْهَا فِي عَوَارِضِ حُرَّةٍ

وَأُورْقٍ لِلْعَيْنِينَ وَالنَفْسِ مُعْجَبًا

٣٢ - تَقُولُ وَإِعْلَانُ الْعِتَابِ مَلَامَةٌ

أَجْمَعَتْ هِجْرَانًا لَنَا وَتَجَنَّبَا

٣٣ - فَقُلْتُ لَهَا لَا بَلْ تَأَلَّفَنِي امْرُؤٌ

وَوَرَى الزَّنَادِ يَحْسِبُ الْحَمْدَ مَنَهَبًا

٣٤ - بَرَى الْمَالَ لَا يَبْقَى لِمَنْ كَانَ مَانِعًا

وَمَا الْمَالُ إِلَّا مُسْتَعَادٌ لِيَذْهَبَا

٣٥ - أَبُوهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأُمُّهُ

بِحَجْرِ بْنِ عَمْرٍو خَيْرُ كِنْدَةٍ مَنَصَّبًا

إِسْمُ كِنْدَةٍ عَفِيرٌ ، وَسُمِّيَ كِنْدَةً لِأَنَّهُ كَنَدَ أَبَاهُ ، أَيْ :

كَفَرَ نَعْمَتَهُ .

٣٦ - ثَمَاهُ أَبُو الْعَاصِي وَعَمْرُو تَلَاقِيَا

فَأَكْرِمُ بَذَا خَالًا وَأَكْرِمُ بَذَا أَبَا

٣٧ - (٢٠٢) نَجِيبَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَى تَنَازَعَا

لَصِرْهِمَا فَرَعًا كَرِيمًا فَأَنْجَبَا

٣٨ - أَحَبُّ قَوْلًا لَنْ يُحَبَّرَ مِثْلُهُ

لَهُ صَاحِبٌ غَيْرِي وَلَوْ كَانَ مَغْرِبًا

أَحَبُّ : أَحْسَنُ .

(٢٧)

وقال عدي أيضاً يمدح الوليد بن عبد الملك :

- ١ - أَحَبُّ ذَا لِقْرِينَةٍ لَمْ تَصْحَبْ
وَحِيلُ اللَّبانَةِ لَمْ يُقْضَبْ
أي : بعد منها هذا ، يقضب : يقطع .
- ٢ - وَقَدْ وَخَطَ الشَّيْبُ فِي لِمَتِي
بشيء من الشعير الأشهب
- ٣ - وَأَقْصَرَ عَنِّي جُنُونُ الشَّبَابِ
(م) بَعْدَ غَرانِيقِهِ الْمُعْجَبِ
- ٤ - فَإِنْ يَتَأَدَّبِ اللَّهُ أَهْلَ الشَّبَابِ
لا أرى فيهم ولا ألعَبِ
يأدب : يدعو . والمأدبة : طعام يُدْعَى إليه .
- ٥ - وَمَا لِلشَّبَابِ إِذَا جَالَ دُونَ
نَ مَيْعَتِهِ الشَّيْبُ مِنْ مَطْلَبِ
- ٦ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْحَرَتْ خَيْلُنَا
بَأَكْنَافِ دِجْلَةَ الْمُصْغَبِ
(٢٠٣) أَصْحَرَتْ : برزت ، للمصعب ، يعني مصعب بن الزبير
حين قتله عبد الملك بن مروان .
- ٧ - وَرَدُّنَا الْقُرَاتَ وَخَابُورَهُ
وكانا هما ثِقَّةَ الْمُشْرَبِ
- ٨ - عَلَى كُلِّ رَبْوٍ تَرَى مُعْلِماً
يُصَرِّفُ كَالْحَمَلِ الْأَجْرَبِ
الرَبْو : المكان المشرف ، وَمُعْلِم : فارسُه قد أَعْلَمَ نَفْسَهُ
بعلامة يُعَرِّفُ .

- ٩ - لضاحية الشمس في رأسيه
شُعَاعٌ يُلَاقِي كَالْكَوْكَبِ
يقول : ترقد الشمس في بيضته أو مغفره ، يلاقي : يشرق .
- ١٠ - إذا ما مُنَافِقُ أَهْلِ الْعِزِّ
قِ عَوْتِيبَ يَوْمًا فَلَمْ يُعْتَبِ
١١ - دَلَفْنَا إِلَيْهِ بَنِي تَدْرَأَ
قَلِيلَ التَّفَقُّدِ لِلْغُيِّبِ
بني تدرأ : يعني بني جيش ذي دفع ، وهو من درأته ،
أي : دفعته .
- ١٢ - بِجَيْشٍ مَتَى هَبَطُوا غَائِطًا
وإن كَانَ ذَا كَلَأٍ يَجْنَدِبِ
الغائط : البطن الواسع من الأرض ، أي : ترعى خيلهم ولابلهم
ما فيه من الكَلَأ فلا تبقي منه شيئاً حتى يصير جذباً . (٢٠٤)
- ١٣ - وَمَا قُلْتُهَا رَهْبَةً إِنَّمَا
يَحُلُّ الْعِقَابُ عَلَى الْمُذْنِبِ
١٤ - وَلَا سَائِلًا إِنْ عِنْدَ الْإِلَهِ
خَيْرَ الْمَسَائِلِ وَالْمَطْلَبِ
١٥ - يُمِيتُ وَيُحْيِي فَمَا لِلرَّجَالِ
(م) إِلَّا إِلَى اللَّهِ مِنْ مَرْغَبِ
١٦ - مَتَى يَحْمِلَ اللَّهُ رَحْلَ امْرِئٍ
عَلَى ظَهْرٍ مَكْرُومَةٍ يَرْكَبِ
١٧ - وَلَيْسَ امْرُؤٌ نَائِلًا مِنْ هَوَاهُ
شَيْئاً إِذَا هُوَ لَمْ يُكْتَبِ
لم يكتب : لم يُقَضَّ .

* * *

(٢٨)

وفال عَدِيّ أيضاً يمدح مرّي بن ربيعة بن مسعود بن كعب
بن عاصم بن جناب الكلبي :

- ١ - إنَّ الحَلِيْطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فأنْقَذُوا
وَأَمْتَعُوكَ بِشَوْقِ آيَةٍ صَرَفُوا
الخليط : المجاورون ، وانقذوا : أسرعوا ، وأمتعوك وامتّعوك :
زودوك . آية : أينما انصرفوا فات متزودٌ منهم شوقاً .
- ٢ - ما أَقْلَعُوا يضربون الأمرَ بَيْنَهُمْ
إذا النَّوَى فَوَتَتْ أَوْلَاهُمْ اختلفوا
- ٣ - حتى اهْتَدَوْا للتي كُنَّا نَظُنُّ بِهِمْ
وَأَنَسَلُوا الحاجةَ القلبَ الذي شَعَفُوا
أنسلوا : أخرجوا ، أي : القت وبرها . شعفوا :
- ٤ - وَأَدْبَرُوا تَرْمِي الْأَرْضُ الْفَلَاةُ بِهِمْ
لبنةٍ ثُمَّ ما عَاجُوا ولا عَطَفُوا
- ٥ - (٢٠٥) وَأَعْرَضَ الْآلُ دُونَ الْحَيِّ فَاانْتَصَبَتْ
قوى النَّوَى بِذَوِي الْأَضْغَانِ فَاتَلَفُوا
- ٦ - وَشَمَّرَتْ بِهِمْ بُزْلٌ مُحَبَّسَةٌ
وحالَ دُونَهُمُ الرَّبُّوُ الذي عَسَفُوا
- ٧ - بَاءَ الْقَتِيلِ الذي اخْتَنَانُوهُ غَائِلَةٌ
ما كُلِّفُوا دِيَّةً فِيهِ وما حَلَفُوا

باء القَتِيل : انصرفت ، يعني بالقتل نفسه ، أي قتله حبّ امرأة طعنوا بها .

٨ - ظُلِمَاً وَلَوْ أَنَّهُمْ جَاءُوا إِلَى
يُعْطِي السُّوْيَةَ كَانَ الْحَيُّ قَدْ نَطِفُوا
السُّوْيَةُ وَالسُّوَاء : العدل والنصف والنصفة . نَطِفُوا : عطبوا .

٩ - تَقَسَّمُوا قَلْبَهُ ثُمَّ اغْتَدُوا زُجَلًا
وَاسْتَكْرَهُوهُ بِدَمْعٍ لَمْ يَكُنْ يَكِفُ
زُجَلًا : فرقا ، فاستكرهوه بدمع ، أي : بكى في اثرهم .

١٠ - كَانَ ظَعْنُهُمْ فِي الْآلِ حِينَ نَأَوْا
إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِهِمْ بَيْدَاءُ أَوْ شَرَفُ

١١ - نَخَلٌ تَبَيَّتْ عَنَاقُ الطَّيْرِ آمِنَةً
بَحِثٌ يَنْبُثُ مِنْهُ الْبُسْرُ وَالسَّعَفُ

١٢ - عَالَيْنَ رَقْمًا مِنَ الْأَصْنَافِ زَيْنَهُ
قَعَائِدُ وَجُلُوسٌ فَوْقَهَا غُرْفُ
الرقم : ضرب من الأنماط . قعائد وقعيدة ، وهي مخدة كبيرة ، والجلوس : البراذع ، ويريد بالغُرْف : الموادج .

١٣ - حَتَّى إِذَا مَا قَصَّيْنِ الْجُمْلَةَ انْدَقَعَتْ
شَمُّ الْجِبَالِ بِهِنَّ الْجُمْلَةُ الشَّرَفُ
قَصَّيْنِ : فَرَعْنِ مِنَ الْإِجْتِمَالِ (٢٠٦) .

١٤ - مِنْ كُلِّ آدَمٍ عُوْدٍ فِي لِهَازِمِهِ
مِنْ غَيْرِ ضَرْبَةٍ عِرْقٍ خَانَهُ كَلَفُ

١٥ - إِذَا حُدَيْنَ نَمًا قَدَمًا فَمَهَلَّةُ
عَلَى نَوَاعِيهِنَّ الْأَيْدُ وَالرَّسْفُ

مهله : قدمه ، والنعب : سيرٌ سريعٌ شديدٌ ، والرشف : مشي
في تقارب .

١٦ - وفي الخُدُورِ دُمَى حُورٍ مُصَوَّرَةٍ
خُلِقْنَ أَحْسَنَ مِمَّا قَالَ مَنْ يَصِفُ

١٧ - لَا قَيْنَ عَيْشًا مِنَ الدُّنْيَا سَعْدُنَ بِهِ
وَمَا الْمَعِيشَةُ إِلَّا مُتَعَةٌ سَلَفُ

١٨ - إِذَا ذَكَرْنَ حَدِيثًا قُلْنَ أَحْسَنَهُ
وَهُنَّ عَنْ كُلِّ سُوءٍ يُتَّقَى صُدُفُ

١٩ - قَدْ كُنَّ لِلْقَلْبِ هَمًّا فَهُوَ مُخْتَبِلٌ
صَبُّ بَهْنٍ وَلَوْ عَذَّبْنَهُ كَلِفُ

٢٠ - مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ لَمْ يَسْفَعْ عَوَارِضُهَا
مِنَ الْمَعِيشَةِ تَبْرِيحٌ وَلَا أَزْفُ

٢١ - فِي الْفَرِيقِ الْأَلَى بَاتُوا مُنْعَمَةً
هِفَاءٌ لَمْ يَغْذُهَا مِنْ عَيْشِهَا شَظْفُ

٢٢ - كَيْضَةُ الْهَيْقِ فِي الْأَدْحَى بَاتَ لَهَا
دُونَ النَّدَى مِنْ خَوَافِي دَقَّةِ عَطْفُ

العُطْفُ : الْأَرْدِيَّةُ ، وَاحِدُهَا : عِطَافٌ .

٢٣ - إِذَا دَجَا اللَّيْلُ وَلَاهَا مَقَاتِلُهُ
فَقَدْ بَرَى لَحْمَهُ مِنْ حُبِّهَا الْعَجْفُ

٢٤ - مُجَرَّنِيماً لَغَمَاءِ بَاتَ يَضْرِبُهُ
مِنْهُ الرِّضَابُ وَمِنْهُ الْمَسِيلُ الْهَطِيفُ

مُجَرَّنِيْمٌ : مُجْتَمِعٌ مُنْقَبِضٌ .

٢٥ - أَوْ حَرَجَفْ مِنْ طِلَالِ الْمُزْنِ يَحْفَرُهَا
عنه الغيومُ قليلاً ثمَّ تَنْعَشِفُ

٢٦ - (٢٠٧) غَبَرَاءَ تَنْقِضُهُ حَتَّى يُصَاحِبَهَا
مِنْ زَقْفِهِ قَلِقُ الْأَرَصَافِ مُنْتَتِفُ
عنى بالأرصاف أصول الريش وهو مستعار من الرّصاف وهو العقب .

٢٧ - وَبَاتَ يَعْدِلُ عَنْهَا حَدَّ جُؤْجُؤِهِ
مُعِيرَهَا دَفَّهُ وَالزَّوْرُ مُنْحَرِفُ

٢٨ - كَمَا يُلَازِمُ دُونَ الْحَنْبَلِ ابْنَتَهُ
بَنَحْرِهِ وَيَدَيْهِ الْأَشْمَطُ الْخَرِفُ
الحنبل : الفرو ، أي يلزم الظليم البيضة كما يلزم الأشمط الخرف
ابنته دون فروته بنحره ويديه .

٢٩ - أَثِيْبُهَا مِنْ بَنَاتٍ كُنَّ قَبْلُ لَهُ
وَمِنْ بَنِينَ فَكَلَّاءَ أَذْهَبَ التَّلَفُ
أثيبها : أعطيتها ، ويُقال للذي يصاب بمصيبةٍ : أذابك الله منها
الجنة ، يقول : أُعْطِيَ هذا الشيخ هذه الابنة ثواباً من بنين وبنات
هلكوا قبلها فهو أشدّ حبه إياها .

٣٠ - حَتَّى إِذَا نَقَضَ الْأَيَّامَ مِرَّتَهُ
وَاسْتَوْقَدَ الْهَمُّ فِي صُدْغَيْهِ وَالْأَسَفُ
استوقد الهم في صُدْغَيْهِ ، أي : ابنيضاً من إفراط الهم .

٣١ - تَنْصَلَّتْهَا لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا قُدِفَتْ
بِالْعُقْرِ قَذْفَةً طَنْ سَلَفَعُ نَصَفُ

٣٢ - فَأَدْرَكْتُ شُعْبَةً مِنْ قَلْبِهِ بِقِيَّتْ
فَلَا يَزَالُ عَلَيْهَا خَائِفًا يَجْرِفُ

(١٢٩)

(١٢٩) هنا سقطت ورقة من الأصل المخطوط فيها بقية هذه القصيدة وأول القصيدة الزائية التي ستأتي برقم ٢٩ .

- ١ - (٢٠٨) أَلَارْبَ لهُوَ أَنَسٍ وَلَدَاذَةً
من العيش يَغِيهِ الحياءُ المُسْتَرُّ
- ٢ - تَفَرَّقَ أَخْدَانِي وَبَانَ حَبَابِي
فَأَيَّ هَوَاكَ الْيَوْمَ إِذْ شَكَ تَبْصِرُ
- ٣ - عَقَّتْ أَكْمَاتِ السَّرِّ مِنْ أُمِّ هَاشِمٍ
وَكُلَّ دِيَارٍ سَوْفَ تَعْفُو وَتَقْفِرُ
- ٤ - فَأَقْفِرَ مِنْهَا ذُو الْقَطَا فَقَرَأِرُ
وَأَحْيَاءُ لَيْلَى فَلَا حِلَّ فَعَرَّ عَرُّ
- ٥ - إِلَى ذِي الْحِيَاكِ مَا بِهِ الْيَوْمَ نَازِلٌ
وَمَا حَلَّ مَذْ سَبَّ طَوِيلٌ مُهَجَّرُ
سَبَّ : دَهْرٌ ، مُهَجَّرٌ : طَوِيلٌ قَدِيمٌ .
- ٦ - أَمَاجِدُ أَنْ الْقَلْبَ رَهْنٌ مُتَيَّمٌ
بِهِ سَقَمٌ أَعْيَا الْأَطِبَّةَ مُضْمَرُ
- ٧ - تَرَاءَتْ لَهُ حَتَّى رَجَا ثُمَّ أَدْبَرَتْ
فَلَا هُوَ مَوْصُولٌ وَلَا هُوَ مُقْصِرُ
- ٨ - بَسَاجٍ عَلَى الْمُتَنِينِ وَجَفَّ كَأَنَّهُ
أَسَاوِدُ مِنْهُ مُرْسَلٌ وَمُقْصَرُ
طَرَفٌ سَاجٍ : فِيهِ فَتُورٌ .

- ٩ - لقد كَانَ فِي نُوحٍ وَدَاوُدَ عِبْرَةٌ
لِمَن يُلْقِي بِالنَّاسِ أَوْ يَتَغَيَّرُ
يَأْسِي : يتخذهم أسوة .
- ١٠ - رَأَى اللَّهُ نُوحًا فَاصْطَفَاهُ كَرَامَةً
وَكَانَ امْرَأً مِّنْ أُمَّةٍ لِّسَ يَكْفُرُ
- ١١ - فَلَمَّا عَلَا الْمَاءُ الْجِبَالَ تَحَامَلَتِ
سَفِينَةُ نُوحٍ وَهُوَ فِيهَا يُكَبِّرُ
- ١٢ - فَأَفْرَعَ بِالْجُودِيِّ نُوحٌ وَقَدْ بَدَأَ
لَهُ ذِرْوَةٌ مِّنْ جَانِبِ الطُّودِ مُجْزِرُ
(٢٠٩) أَفْرَعُ : انحدر ، وفَرَعُ : صَعِدَ ، وقد يكون أَفْرَعُ
علوت .
- ١٣ - فَأَرْسَلَ وَحْفًا حَالِكًا وَحَمَامَةً
وَمَا مُتَّبِعِي الْخَيْرِ إِلَّا مُغَرَّرُ
وَحْفًا ، يعني : الغراب ، وقال أَبُو الْعَبَّاسِ : بلغنا أَنَّ الْغَرَابَ
لَا يَسْفِدُ إِنَّمَا يَطَاعِمُ مَطَاعِمَهُ وَمَا رَأَاهُ قَطُّ أَحَدٌ يَسْفِدُ فَمَنْ رَأَاهُ يَفْعَلُ
ذَلِكَ يَمُوتُ سَرِيعًا أَوْ يُقْتَلُ .
- ١٤ - فَمَا أَقْلَعَتْ تَرْتَادُ حَتَّى بَدَأَ لَهَا
قَضِيبٌ مِّنَ الزَّيْتُونِ يَهْتَزُّ أَخْضَرُ
- ١٥ - فَجَاءَتْ إِلَى نُوحٍ تَطِيرُ بَغُضْنِهَا
فَصَلَّى عَلَيْهَا إِذْ أَتَتْهُ تَبَشَّرُ
- ١٦ - صَلَاةَ مُجَابٍ يَسْمَعُ اللَّهُ صَوْتَهُ
وَأَوْرَثَهَا أَنَّ لَيْسَتْ الدَّهْرَ تَكْبُرُ

١٧ - فلو كانَ إنسيٌّ من الموت مُفلِتاً
لَأَفْلَتَ كِسْرَى الفارسيُّ وقَيَصْرُ

١٨ - وكانَ سليمانُ بنُ داودَ عبّدتُ
له الجنُّ تبني دُونَهُ وتُسَخَّرُ
عبّدتُ : ذلت كأنها صيرتُ عبيداً .

١٩ - ومُلْكٌ ما لا يملكُ الناسُ قبْلَهُ
ولا بَعْدَهُ في الدَّهْرِ والدَّهْرُ أعْصُرُ

٢٠ - فأفْنَى ثمودَ الحجرِ ربُّكَ إنَّه
يُعاقِبُ أقواماً كثيراً ويَغْفِرُ
الحجر : منازل ثمود .

٢١ - وقدَ مَنَعُوا سَبْتاً من الدَّهْرِ لِقَحَّةً
تدرُّ برُسلٍ فاضِلٍ ثُمَّ تَصْدُرُ

.

.

.

(١٣٠)

(١٣٠) هنا تنتهي مخطوطة الديوان وقد سقطت منها ورقة أو ورقتان ،
والله تعالى أعلم .

ذيل الديوان

قافية الباء

- ١ -

التخريج:

• الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في معجم البلدان ٨٦/٤ •

• البيتان ٤ ، ٥ في الأزمدة والأمكنة ١٧٢/١ •

• البيت ٤ في معجم البلدان ١٣٤/١ •

١ — فَسَلَّ هَوَى مَنْ لَا يُؤَاتِيكَ وَمُدَّهْ

بَادِمَ شَهْمٍ لَا حُلُوٌّ وَلَا صَعْبُ

٢ — كَأَنِّي وَمَنْقُوشًا مِنَ الْمَيْسِرِ قَاتِرَا

وَأَبْدَانِ مَكْبُونٍ تَحَلَّبَهُ عَضْبُ

٣ — عَلَى أَخْدَرِي لَحْمُهُ بِسَرَاتِهِ

مُذَكِّي فِتَاءٍ مِنْ ثَلَاثٍ لَهُ شَرْبُ

٤ — فَلَاهُنَّ بِالْبُهْمَى وَآيَاهُ إِذْ شَتَا

جَنُوبَ أَرَاشٍ فَالْهَالَةُ فَالْعَجْبُ

٥ — شَبَاطًا وَكَانُونَيْنِ حَتَّى تَعْدَرَتْ

عَلَيْهِنَّ فِي نَيْسَانَ بَاقِيَةُ شَرْبُ

التخريج :

طبقات فحول الشعراء ٧٠٣ - ٧٠٤ .

الأييات ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في معجم البلدان ٣٤٠ / ٢ .

البيت ٤ في معجم البلدان .

١ — غَابَتْ سَرَاةٌ بَنِي بَحْرٍ وَلَوْ شَهِدُوا
يَوْمًا لَا أُعْطِيَتْ مَا أَبْغَيْ وَأَطْلَبُ

٢ — لَمَّا دَفَعْتُ إِلَى الْمَاخُوزِ قُلْتُ لَهُ
هَلْ أَنْتَ مُفْتَعِلٌ خَيْرًا وَمُحْتَسِبٌ

٣ — إِذَا خَطِيبٌ قَضَى مِنَّا مَقَالَتَهُ
تَنَى بِأُخْرَى خَطِيبٌ فَاصِلٌ أَرْبُ

٤ — حَتَّى وَرَدْنَا الْقَتْنِيَّاتِ ضَاحِيَةً
فِي سَاعَةٍ مِنْ فَهَارِ الصَّيْفِ تَلْتَهَبُ

٥ — فَجَادَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ الزُّلَالِ لَنَا
مَادَامَ يُمْسِكُ عُدُودِي دَلُّوْنَا الْكَرْبُ

٦ — مِنْ مَاءِ خَالَةٍ جِيَّاشٍ بِجَمَّتِهِ
مِمَّا تَوَارَثَهُ الْأَوْحَادُ وَالْعُتَبُ

- ٣ -

التخريج :

معجم البلدان ٤/ ٤٩٦ •

- ١ — أَبْلَغَا قَوْمَنَا جُذَامًا وَلَخْمًا
قَوْلَ مَنْ عَزَّيْهِمْ إِلَيْهِ حَبِيبُ
- ٢ — كَانَ آبَاؤُكُمْ إِذَا النَّاسُ حَرَبٌ
وَهُمْ الْأَكْثَرُونَ كَانَ الْحُرُوبُ
- ٣ — مَنَعُوا الثَّغْرَ الَّتِي بَيْنَ حِمَصٍ
وَالْكَهَاتَيْنِ لَيْسَ فِيهَا غَرِيبُ

- ٤ -

التخريج :

زهر الآداب ٤٠٢ •

- ١ — وَفَاعِمَةٌ تَجْلُو بِعُودٍ أَرَاكَةَ
مُؤَشِّرَةٌ يَسْبِي الْمُعَانِقَ طَبِيبُهَا
- ٢ — كَانَ بِهَا خَمْرًا بِمَاءِ غَمَامَةٍ
إِذَا ارْتَشِفَتْ بَعْدَ الشَّرْقَادِ غُرُوبُهَا
- ٣ — أَرَاكَ إِلَى نَجْدٍ تَحْنُ وَإِنَّمَا
مُنَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ كَانَ حَبِيبُهَا

التخريج :

- الأبيات ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في طبقات فحول الشعراء ٧٠٥ - ٧٠٧ .
- الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ في تاريخ الطبري ١٥١/٦ .
- الأبيات ٢ ، ٨ ، ٩ في الأغاني ٣٠٦/٩ و ١٢٩/١٩ .
- البيتان ٢ ، ٤ في الأخبار الطوال ٣١١ .
- الأبيات ٤ ، ٦ ، ٧ في تاريخ دمشق المخطوط (شعراء شاميون ٤٨) .
- البيت ٢ في مروج الذهب ١٠٩/٣ بلا عزو .
- البيت ٩ في أنساب الأشراف ٣٤٢/٥ ونهاية الأرب ٢٠٤/٤ .
- (والأبيات المذكورة ساقطة من قصيدته ٢٧ . ينظر : الديوان ٢٣٢ - ٢٣٣) .

١ - وَجَرَّتْ سَنَابِكُهَا بِالْعِرا

قِرْ حَتَّى تَرَ كُنَاهُ كَالْمِشْجَبِ

٢ - يَهْزُونَ كُلَّ طَوِيلٍ الْقَنَا

قِرْ مُعْتَدِلَ النَّصْلِ وَالتَّعْلَبِ

٣ - كَأَنَّ وَغَاهُمْ إِذَا مَا غَدَوْا

ضَجِيجٌ قَطَا بَلَدٍ مُخْصِبِ

- ٤ — يَتَّقُوا مِنَّا وَاضِحٌ وَجْهُهُ
كَرِيمٌ الْمَضَارِبِ وَالْمَنْصِبِ
- ٥ — أَغْرَهُ يَضِيءُ لَنَا ثَوْرُهُ
إِذَا مَا انْجَلَتْ غَمْرَةُ الْمَوْكِبِ
- ٦ — تَظَلُّ الْقَنَابِلُ يَكْسُوْنُهُ
رِوَاقًا مِنَ النَّقَعِ لَمْ يَطْنَبِ
- ٧ — أُمَعِينَ بَنَّا وَثَصِرْنَا بِهِ
وَمَنْ يَنْصُرُ اللَّهَ لَا يَغْلِبِ
- ٨ — فِدَاؤُكَ أُمِّي وَأَبْنَاؤُهَا
وَإِنْ شِئْتَ زِدْتُ عَلَيْهِمَ أَبِي
- ٩ — فَمَنْ يَكُ مِنَّا يَبْتَ آمِنًا
وَمَنْ يَكُ مِنْ غَيْرِنَا يَهْرُبِ

التخريج :

الخيـل لأبي عبيدة ١٣٣ •

- ١ — على كلِّ سَلْهَبَةٍ لاحِها
طِرَادُ الْمَسَالِحِ أَوْ سَلْهَبِ
- ٢ — أَشَقُّ شَخِيسٍ كَتَيْسِ الْفِلا
ةِ يَسْتَنُّ أَوْ جُوْذُرُ الْحَلَبِ
- ٣ — إِذَا مَا تَصَعَّلَكَ مِنْ حَشْوِهِ
فَأَصْبَحَ كَالْفَرْدِ الْأَشْعَبِ
- ٤ — أَمِرَّتْ حَوَامِلُ أَوْصَالِهِ
كَمَا تَسْتَمِرُّ قُوَى الْقِنَبِ
- ٥ — وَأَشْرَفَ حَارِكُهُ وَالْقَطَا
ةُ مِنْهُ عَلَى طَاءَةِ الْمَرْكَبِ
- ٦ — عَلَى أَنْ مَجْتَمَعَ الْقُصْرَيَيْنِ
لَيْسَ بَغَوْطٍ وَلَا أَحْدَبِ
- ٧ — كَمِيتٌ كَأَنَّ عَلَى مَتْنِهِ
سِبَائِكُ مِنْ قِطْعِ الْمَذْهَبِ

- ٧ -

التخريج :

معجم البلدان ٣/١٦٢

١ — تَوَهَّمْ اِبِلَادَ الْمَنَازِلِ عَنْ حَقْبِ
فَرَاغٍ شَوْقًا ثُمَّتْ ارْتَدَّ فِي نَصْبِ

٢ — بَزَهْمَانِ لَوْ كَانَتْ تَكَلَّمْ أَخْبَرَتْ
بِمَا لَقِيَتْ بَعْدَ الْأَيْسِ مِنَ الْعَجَبِ

- ٨ -

التخريج :

معجم البلدان ١/٢٥٦ ، العباب (الطاء) ١٩٦ التاج (مشط) .

فَظَلَّ بِصَحْرَاءِ الْأُمَيْشِطِ بَطْنُهُ
خَمِيصًا يَضَاهِي ضِعْنِ هَادِيَةِ الصُّهْبِ

- ٩ -

التخريج :

بحر العوام فيما أصاب فيه العوام ٥٧ .

وَحَجْرًا وَزَبَانًا وَإِنْ يَكُ مُلْقِطٌ
تُوفِي فليَغْفِرْ لَهُ سَائِرَ الذَّنْبِ

قافية الدال

- ١٠ -

التخريج :

العقد الفريد ٣٠٥/١

ولله عَيْنًا مَنْ رَأَى كَحَمَالَةٍ

تَحَمَّلَهَا كَبُشَّ الْعِرَاقِ يَزِيدُ

- ١١ -

التخريج :

الأغاني ٣١٣/٩ ، شرح أبيات مغني اللبيب ١٠١/٤

١ — فَمَا عَزَلْتُكَ مَسْبُوقًا وَلَكِنْ

إِلَى الْخَيْرَاتِ سَبَاقًا جَوَادًا

٢ — وَكُنْتُ أَخِي وَمَا وَلَدْتُكَ أُمِّي

وَصَوْلًا بِإِذْلٍ لِي مُسْتَرَادًا

٣ — وَقَدْ هِيضَتْ لِنَكْبَتِكَ الْقُدَامَى

كَذَاكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا أَرَادَا

- ١٢ -

التخريج:

عيون الأخبار ١/ ٣٤٤٠

١ — لم أرَ محبوساً من الناس واحداً
حباً زائراً في السجن غيرَ يزيدِ

٢ — سعيد بن عمرو اذْ أَسَاءَهُ أَجَازَهُ
بِخَمْسِينَ أَلْفًا عَجَّلَتْ لَسَعِيدِ

قافية الراء

- ١٣ -

التخريج :

ربيع الأبرار ٢/٢٤٢ •

١ — الحمد لله أما بعد يا عمر

فقد أتتك بنا الأحداث والغير

٢ — وأنت رأس قريش وابن سيدها

والرأس يجعل فيه السمع والبصر

- ١٤ -

التخريج :

معجم البلدان ١/٢٣٤ ، تاج العروس (قص)

١ — هل عند منزلة قد أقفرت خبر

مجهولة غيرتها بعدك الغير

٢ — بين الأقاعص والسكران قد درست

منها المعارف طراً ما بها أثر

- ١٥ -

التخريج :

• ربيع الأبرار ١/ ٥٧٥

زالت قضاة عنها بعدما سكنت
بها سنين فصارت أهلها مضر

- ١٦ -

التخريج :

• المعاني الكبير ١/ ١٢٧

ومنيف غوج اللبان يرى منه
بأعلى علبائه ادبار

- ١٧ -

التخريج :

• تهذيب اللغة ١٢/ ٦١ ، اللسان (ورض)

حسب الرائد المورض أن قد
ذرة منها بكل ثب سوار

التخريج :

- الاكليل ١/٢٣١ - ٢٣٢ ، الاِنباه على قبائل الرواه : ١٠٣ - ١٠٤ .
- الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في طبقات فحول الشعراء ٧٠١ - ٧٠٢ .
- الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في الأغاني ٩/٣١٥ .
- الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ في اختيار من كتاب المتع ٢٤٠ .
- البيت ٥ في اللسان والتاج (أير) .

- ١ - لو أنْ أَطَعْتُكَ يَا غِرَارُ كَسَوْتَنِي
فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ ثِيَابَ صَغَارِ
- ٢ - أَضَلَّ لَيْلٍ سَاقِطٍ أَكْنَافُهُ
فِي النَّاسِ أَعْذَرُ أَمْ ضَلَّ نَهَارِ
- ٣ - قحطانُ والدنا الذي ثَدَّعَى لَهُ
وَأَبُو خَزَيْمَةَ خِنْدَفُ بْنُ نِزَارِ
- ٤ - أَنْبِيعُ والدنا الذي ثَدَّعَى لَهُ
بِأَبِي مَعَاشِرٍ غَائِبٍ مِتْوَارِ
- ٥ - تَلَكِ التَّجَارَةَ لَا تُجِيبُ لِمِثْلِهَا
ذَهَبٌ يَبَاعُ بِأَثْكَ وَأَبَارِ
- ٦ - إِنْني إِذَا كَالِقَدَحٍ يُجْعَلُ مِغْزَلًا
يَكْسُو المَعَاشِرَ وَهُوَ أَجْرَدُ عَارِ

قافية العين

- ١٩ -

التخريج :

الأغاني ١٦/٢٧٧ ، ثمار القلوب ٢٩٩ ، رسائل

الثعالبي ١٠٢ - ١٠٣ ، ربيع الأبرار ٤/٢٨٨ .

١ - قَمَرُ السماءِ وشَمْسُها اجْتَمَعَا
بالسَّعْدِ ماغابا وما طَلَعَا

٢ - ماوَّارَتِ الأَسْتارُ مِثْلَهُمَا
مَنْ ذَا رَأَى هَذَا وَمَنْ سَمِعَا

٣ - دَامَ السُّرُورُ لَهَا بِهَا وَلَهَا
وتَهَنَّتِيَا طَوَّلَ الحَيَاةَ مَعَا

- ٢٠ -

التخريج :

معجم ما استعجم ١٣١٤ .

البيت ١ في اللسان والتاج (بطم) .

١ - وَعَوْنٍ يُبَاكِزُنَ النَظِيمَةَ مَرَبَعاً
جَزْأَنَ فلا يَشْرَبُنَ إِلَّا النَقَائِمَا

٢ - تَضَيَّفْنَهُ حَتَّى جَهْدَنَ يَيْسَهُ
وَأَضَ الفُرَاتُ قَائِظاً لَيْسَ جَامِعَا

- ٢١ -

التخريج :

- المحكم ٢٧٨/٤ ، اللسان والتاج (نهى)
ويأكلن ما أَعْنَى الولي فلم يَلِثْ
كَأَنَّ بِحَفَاتِ النِّسَاءِ الْمَزَارِعَا

- ٢٢ -

التخريج :

- معجم البلدان ٢/٤٢٣
على ذي منارٍ تَعْرِفُ الْعَيْنُ مَتْنَهُ
كما تعرفُ الأضيافُ دارُ الْمُقَطَّعِ

- ٢٣ -

التخريج :

- طبقات فحول الشعراء ٧٠٠ ، الأغاني ٩/٣١٤
الأول فقط في اختيار من كتاب المتع ٢٣٩
١ — اِنَّا رَضِينَا وَاِنْ غَابَتْ جَمَاعَتُنَا
مَا قَالَ سَيِّدُنَا رَوْحُ بْنُ زُرَيْبٍ
٢ — يَرْعَى ثَمَانِينَ أَلْفًا كَانَ مِثْلَهُمْ
مِمَّا يُخَالِفُ أحياناً على الراعي

قافية الفاء

- ٢٤ -

التخريج :

• أمالي القالي ٦١/٢ •

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ
يَدُ لَامِعٍ أَوْ طَائِرٍ يَتَصَرَّفُ

- ٢٥ -

التخريج :

• سرور النفس ٢٢٤ •

تَوَدَّعَتْ شَمْسُهُ حَتَّى إِذَا حَمِيَتْ
مِنْهَا الْجَمَاجِمُ كَادَتْ يَوْمَهَا تَقِفُ

- ٢٦ -

التخريج :

التكملة والذيل والصلة ٣/٢٥٥ •
صدر البيت في الصحاح واللسان (جوز) منسوباً الى القطامي وليس
في أصل ديوانه • (ينظر : ديوانه ٩٢) •
ظَلَلْتُ اسْأَلُ أَهْلَ الْحَيِّ جَائِزَةً
وفي المراكبي " لو جادوا بها نَطَفُ

- ٢٧ -

التخريج :

اللسان (سَعَف) •
حتى أَتَيْتُ مَثَرِيًّا وهو مُتَكَرَّسٌ
كَاللَّيْثِ يَضْرِبُهُ فِي الْغَابَةِ السَّعَفُ

قافية اللام

- ٢٨ -

التخريج :

حماسة البخري ١٢٦ •

حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى أَمْرٍ وَقُلْتُ لَهَا
أَنْ السُّؤُولَ عَلَى الْأَحْوَالِ مَمْلُوءٌ

- ٢٩ -

التخريج :

الموازنة ١/٤٩ ، الصناعتين ١٠٧ •

وَكَفَّكَ سَبْطَةً وَيَدَاكَ سَحْ
وَأَنْتَ الْمَرْءُ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ

التخريج :

طبقات فحول الشعراء ٣٨٤ ، الأغاني / ٣٠٨ ، الحط في شرح أبيات
الجميل ٢٥٤ ، بدائع البدائ ١٨ .

قال ابن سلام : دخل جرير على الوليد بن عبد الملك ، وهو خليفة ، وعنده
عدي بن الرقاع العاملي ، فقال الوليد لجرير : أتعرف هذا ؟ قال : لا
يا أمير المؤمنين . قال هذا رجل من عاملة . قال : الذين يقول الله ، جل
ثناؤه : « عاملة » ناصبة تصلى نارا حامية » ، ثم قال :

يُقصِّرُ باعُ العامليِّ عن العلى

ولكنَّ أَيْرَ العامليِّ طَوِيلُ

فقال العامليُّ :

أَأَمْشُكَ كَأَنْتَ أَخْبَرْتُكَ بِطَوِيلِهِ

أَمْ أَنْتَ امْرُؤٌ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَقُولُ

التخريج :

الطرائف الأدبية ٨٥ - ٨٦ •

البيت هـ في اللسان (عقق) •

وتنظر القصيدة الرابعة في ديوان ابن الرقاع ٧٣ - ٨١ •

١ — تَرَوِي لَأَزْغَبَ صَيْفِيٌّ بِمَهْلَكَةٍ
إذا تَكَمَّشَ أَوْلَادُ الْقَطَا خَذَلَا

٢ — تَنُوشُ مِنْ صُوءَةِ الْأَنْهَارِ يُطْعِمُهُ
مِنْ التَّهَاوِيلِ وَالزَّبَادِ مَا أَكَلَا

٣ — تَضُمُّهُ لَجَنَاحَيْهَا وَجُوءُهَا
ضَمُّ الْفَتَاةِ الصَّبِيِّ الْمُغِيلِ الصَّغِيلَا

٤ — تَسْتُورِدُ السَّرَّ أَحْيَاءًا إِذَا ظَمِئَتْ
وَالضَّحْلَ أَسْفَلَ مِنْ جِرْزَانِهِ الْغَلَلَا

٥ — مُوَلِّعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ
مِنْهُ احْتَذَى وَبَلُونٌ مِثْلُهُ اِكْتَحَلَا

- ٣٢ -

التخريج :

المحكم ٩٩/٦ •

وجاءت ° من أباطِحِها قَرِيْشٌ °

كسَيْلٍ أَتَى بِشِئَةٍ حِينَ سَالَا

- ٣٣ -

التخريج :

الأنوار ومحاسن الأشعار ٤١/٢ •

ورُعِيَتْ مِنْ دَارٍ ° وَإِنْ ° لَمْ تَنْطَقِي

بِجَوَابٍ حَاجَتِنَا وَإِنْ ° لَمْ تَعْقِلِي

قافية الميم

- ٣٤ -

التخريج :

الأشباه والنظائر ٢/ ٩٤ •

- ١ — نشأ مُتَسَرِّراً بَيْنَ هَضْبٍ هَشِيمَةٍ
وَبَيْنَ حَبَارٍ عُدْمَلِيٍّ تَهْدَمَا
- ٢ — إِذَا اكْتَحَلْتُ عَيْنُ الْبَصِيرِ بَرَأْيَهُ
بَدَاهُ بِذَعَرٍ قَبْلَ أَنْ يَتَهَضَّمَا
- ٣ — أَسْلُ سَمَاوِيٍّ كَأَنَّ لِسَانَهُ
أَسْفَ سَوَادِيًّا مِنَ الْكُحْلِ أَسْحَمَا
- ٤ — إِذَا خَافَ خَوْفًا أَضْمَرْتَهُ بِلَادَهُ
كَمَا يُضْمِرُ الصَّدْرُ الْحَدِيثَ الْمُكْتَمَا
- ٥ — وَفِي النَّاسِ أَشْبَاهٌ كَثِيرٌ وَلَمْ أَكُنْ
لِلْأَشْبِهِ شَرًّا مِنْ شُبَيْلٍ وَالْأَمَا
- ٦ — تَشَبَّهْتُ مَا لَوْ عَضَّ شُبْلَ بْنَ حَنْبَرٍ
لَظَلَّ شُبَيْلٌ يَسْلَحُ الْمَاءَ وَالْدَمَا

التخريج :

الكامل ١٠٢٩ ، شرح مقامات الحريري ٣٣/١ - ٣٤ ، سرور النفس
٩٢ ، الحماسة البصرية ١٤٢/٢ ، التذكرة الفخرية ٨٣ ، زهر الأكم
١٦٧/٢ - ١٦٨ •

- البيتان ٣ ، ٤ في شرح ديوان الحماسة (م) ١٢٩٠ •
- ونسبت الى نصيب ، ينظر : شعره : ١٣٠ و ٢٠٠ - ٢٠١ •
- والأبيات بلا عزو في الزهرة ١/١ - ٢٤٥ •
- البيتان ٣ ، ٤ بلا عزو في الأشباه والنظائر ١/١ •
- البيت ٤ بلا عزو في الرسالة الموضحة ١٣٠ وإنباه الرواة ١٤٦/٣ •
- ١ — ومما شجاني أكني كنتُ نائماً
أعكَلُ من فرطِ الكرى بالتنسّمِ
- ٢ — إلى أنْ بكتْ ورقاءُ في غصنِ أَيْكَةٍ
تردّدُ مبكّاهاً بحسنِ التّرشّمِ
- ٣ — فلو قبل مبكّاهاً بكيتُ صباةً
بليلى شقيتُ النفسَ قبل التّندّمِ
- ٤ — ولكنْ بكتْ قبلي فهاجَ لي البكا
بكّاهاً فقلتُ الفضلُ للمتقدّمِ

- ٣٦ -

التخريج :

• التاج (نأى)

هم يستجيون للداعي ويكثر هُثم
حدة الخميس ويستهمون في البُهم

- ٣٧ -

التخريج :

العقد الفريد ١/١٦١ و ٣/٤٦٣ ، المرقصات والمطربات ٤٠ ، نهاية

• الأرب ١/١٠

• صدر البيت في رشحات المداد ٢٤

يخرُجنَ من فُرُجاتِ النِّقعِ داميةً
كلَّانَ آذانها أطرافُ أقلامٍ

- ٣٨ -

التخريج :

• التاج (هبط) •

أَهْبَطْتُهُ الرِّكْبَ يَعْزِينِي وَالْجُمَّةُ
لِلنَّائِبَاتِ بِسِيرٍ مَخْدَمِ الْأَكْمِ

- ٣٩ -

التخريج :

• المستطرف ٢٢٥ •

١ — قَضَائِيَّةُ الْكَعْبَيْنِ كِنْدِيَّةُ الْحَشَا
خَزَاعِيَّةُ الْأَطْرَافِ طَائِيَّةُ الْقَمِ
٢ — لَهَا حُكْمُ لُتْقَمَانَ وَسُورَةُ يُوسُفَ
وَمَنْطِقُ دَاوُدَ وَعِفَّةُ مَرْيَمَ

٢٦٨

قافية النون

- ٤٠ -

التخريج :

ربيع الأبرار ٣/ ٤٣٠ ٠

علونا هم في كلٍّ فخرٍ وسؤددٍ
وعزٍّ كما يعلو القناة سنانها

- ٤١ -

التخريج :

زهر الأكمل ١/ ٣١٥ ٠

١ - دعا بالبقّة الأمناء يوماً
جذيمةً يتحي عصباً ثمينا

٢ - فطاوع نفسه وعصى قصيراً
وكان يقول لو نفع اليقينا

قافية الهاء

- ٤٢ -

التخريج :

• الطرائف الأدبية ٩٢ •

وتنظر القصيدة السادسة من الديوان ٩٦ •

لو يستطيعُ ضَجيعُها لأَجَنَّها

في الجَوْفِ منه يَشَمُّها وحشاها

قافية الألف المقصورة

— ٤٣ —

التخريج :

معجم البلدان ٤/ ١٣٠ .

فعظم فالبُرقات جادَ عليهما

وأَبَثَّ أَبْطَنَهُ الثُّورُ بِهِ النُّوَى

الشعر المنسوب اليه

والى غيره من الشعراء

- ١ -

التخريج

العقد الفريد ٤/ ٣٥ - ٣٦ ، وفيات الأعيان ٢/ ٤٢٦ ، اسرار البلاغة
للعاملي ٣٣١ •

الأول فقط في أمالي المرتضى ١/ ٢٧٧ •

ونسبا الى الأقيشر ، ينظر : شعره : ٤٩ - ٥٠ •

١ - كَمَيْتٌ إِذَا شُجِّتْ فِي الْكَأْسِ وَرَدَّةٌ
لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَبِيبٌ

٢ - ثَرِيكَ الْقَذَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونُهُ
لَوْجُهُ أَخِيهَا فِي الْإِنَاءِ قَطُوبٌ

- ٢ -

التخريج

• التاج (نصف)

• وهو لابن هرمة في ديوانه ٦٥ •

إِنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا

غَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

- ٣ -

التخريج

• اللسان (جسد)

• ونسب المثقب العبدى ، ينظر : ديوانه ٢٧٠

• ونسب الى عدي بن وداع في اللسان (بقر)

فباتَ يجتابُ شقارَى كما

بَيَقَرَّ مَنْ يمشي الى الجَلَسَدِ

- ٤ -

التخريج

• كتاب سيويه ١١١/١ ، تحصيل عين الذهب ١١١/١ ، النكت في تفسير

• كتاب سيويه ٣١٦

• والبيت لأبي دؤاد الايادي في شعره : ٣١٨

فَقَصَرْنَ الشتاءَ بَعْدَ عليه

وهو للذؤودِ أَنْ يُقَسِّمَنَّ جَارُ

- ٥ -

التخريج

- الأشباه والنظائر ٨٠/١ ، الحماسة البصرية ٥٠١/١ (طبعة مصر)
ونسبنا الى عبدالله بن جعفر والى ابن قيس الرقيات والى الفرزدق
والى أبي دهل • (ينظر : حاشية الحماسة البصرية) •

- ١ — لا خَيْرَ في الخَبِّ لا تُرْجَى فواضِلُهُ
فاستَمَطَرُوا من قَرِيْشٍ كلَّ مُنْخَدِعٍ
٢ — تَخَالُ فيه اذا خاتَلْتَهُ بَلْهًا
في مالِهِ وهو وافي العَقْلِ والوَرَعِ

- ٦ -

التخريج

- البديع في نقد الشعر ٥٦
وهو لطرفة في ديوانه ٩٧ •
فسَقَى ديارَكَ غيرَ مُقْسِدِهَا
صوبُ الغمامِ وديمة تَهْمِي

التخريج

• أنساب الاشراف ٣٤٢/٥

• ونسبا الى البعيث الشكري في تاريخ الطبري ١٦٠/٦

• ونسبا في الأغاني ١٢٦/١٩ الى يزيد بن الرقاع والى البعيث الشكري

١ — نحنُ قَتَلْنَا ابنَ الحواري مُصْعَباً

أخا أسدٍ والمذْهَجِيَّ اليمانيَا

٢ — ومَرَرْتُ عَقَابُ الموتِ مِنَّا بِمُسْلِمٍ

فَأَهْوَتْ لَهُ ظَفِيراً فَأَصْبَحَ ثَاوِيَا

تخريج

قصائد الديوان

٢٧٩

- ١ -

- الأبيات ١ ، ٢ ، ٧ في المنازل والديار ٢٨١
- البيت ١٠ في اللسان والتاج (كذن) .
- البيت ٢٠ في تهذيب اللغة ١٢/٣ واللسان والتاج (حرز) .

- ٢ -

- البيتان ٧ ، ٨ في بصائر ذوي التمييز ٣٩٠/٤

- ٣ -

- البيت ١١ في معجم ما استعجم ٧٥٨
- البيتان ١٤ ، ٢٣ في المعاني الكبير ٦٤/١
- البيت ١٤ في شروح سقط الزند ١٣٢١
- البيت ١٥ في معجم ما استعجم ٨٨٠
- البيت ٢١ في المعاني الكبير ١٥٣/١ واللسان والتاج (غيب)
- البيت ٢٣ في تهذيب اللغة ٢٧٥/٧ واللسان (دخل)
- الأبيات ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ في المنازل والديار ١٧
- الأبيات ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ في الشعر والشعراء ٦٢١
- الأبيات ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ في الأنوار ومحاسن الأشعار ٤١/٢ والأشباه والنظائر ١٦٣/٢ والحماسة البصرية ٢٥٥/١
- البيتان ٣٨ ، ٣٩ في ربيع الأبرار ٣٤٥/١
- البيت ٥٣ في الموازنة ١٠٤/١

— ٤ —

- القصيدة في الطرائف الأدبية ٨١ — ٨٦ عدا الأبيات ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ،
٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ .
- البيتان ١ ، ٢ في المنازل والديار ١١١ .
- البيت ٢٠ في التاج (رحم) .
- البيت ٢١ في مقاييس اللغة ١٧٧/٤ واللسان والتاج (ضمن ، عهن) .
- الأبيات ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ في معجم البلدان ٨٧/٣ .
- البيت ٢٤ في معجم ما استعجم ٧٢٠ واللسان والتاج (رفض) .
- البيت ٢٦ في أساس البلاغة ٦٦ والفائق ١١٠/١ .
- البيت ٢٧ في غريب الحديث لأبي عبيد ٢٨٥/٢ وتهذيب اللغة ١/٥٦
و ٢٨٩/٤ واللسان (عقق) .

- القصيدة في الطرائف الأدبية ٨٧ — ٩١ عدا البيت ٢٣ .
والقصيدة في نهاية الأرب ٤/٢٥٤ — ٢٥٧ عدا الأبيات ٤ ، ١٣ ، ١٧ ،
٢٣ ، ٢٦ .
- وهي في مخطوطة دار الكتب الوطنية بتونس عدا الأبيات ٢٤ ، ٣٥ ،
٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ .
- الأبيات ١ ، ٦ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ،
٣٣ ، في الأغاني ١/٣٠٠ — ٣٠١ .
- الأبيات ١ ، ٢ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، في الأغاني ٩/٣١٦ — ٣١٧ .
الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، في معجم البلدان ٣/١٢٤ ومعجم ما استعجم ٧٨١ .
الأبيات ١ ، ١١ ، ٣٠ ، في شرح أبيات مغني اللبيب ٣/١٠ .
البيتان ١ ، ١١ ، في حلية المحاضرة ١/١٧٧ والجمان ٢٣٩ — ٢٤٠ والتنبيه
والإيضاح ٢/١١ والتبيان للطبي ٣٩٧ والكشكول ٢/٩٣ .
- البيت الأول فقط في شرح القصائد السبع الطوال ١٧٠ والصاح
(بلد) والحلل في شرح أبيات الجمل ٢٥٤ وشرح أبيات مغني اللبيب ١/٣١٨
وأنوار الربيع ٥/٢٨ والتاج (بلد) .
البيتان ٢ ، ٣ ، في أمالي المرتضى ٢/٣٢ .
- الأبيات ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ في الشعر
والشعراء ٦١٨ .
- البيت ٩ في النبات ١٤٦ وتهذيب اللغة ١/١٩٩ والتكملة والذيل والصلة
٢/٢٩٣ واللسان (عقد) .
- البيت ١١ في عيون الأخبار ٢/١٩٠ والكامل ٧٦٩ وقواعد الشعر ٤٣
- ٢٨٣

والبدیع ۷۱ وشرح المفضلیات ۷۴۳ وعیار الشعر ۲۶ والتشبیہات ۲ ، ۳۴
 وأدب الكتاب ۷۹ وكتاب الكتاب ۹۵ ، ۹۶ والمؤتلف والمختلف ۱۶۶ والصاح
 (زجا) وديوان المعاني ۱۳۲/۲ والصناعتين ۲۵۲ ، ۲۵۸ وأمالی المرتضى
 ۳۰۳/۲ وزهر الآداب ۳۹۲ والعمدة ۲۶۴/۱ ، ۳۳/۲ وقراضة الذهب ۷۹
 وسر الفصاحة ۲۳۹ وأسرار البلاغة ۱۴۱ ونظام الغريب ۱۶۱ وأساس البلاغة ۱
 والبدیع في نقد الشعر ۲۹۴ وشرح مقامات الحريري ۴/۱۵ وكفاية الطالب
 ۱۸۱ وغرائب التنبيهات ۱۶۲ وتحرير التحبير ۴۷۱ ونضرة الاغريض ۱۶۶
 وحسن التوصل ۲۹۷ ونهاية الأرب ۱۶۴/۷ وجوهر الكنز ۶۳ والایضاح
 للقزويني ۲۳۹ والتبيان للطبيي ۱۹۹ وشرح الكافية البديعية ۱۸۶ والمزهر
 ۳۵۲/۲ ومعاهد التنصيص ۲۳۸/۲ وهو بلا عزو في الزاهر ۲/۲۵۵ .

الآيات ۱۱ ، ۱۲ ، ۱۳ ، ۱۶ ، ۱۹ ، في طبقات فحول الشعراء ۷۰۷ .

الآيات ۱۱ ، ۲۱ ، ۲۲ ، ۲۵ في معجم الشعراء ۸۷ .

الآيات ۱۱ ، ۳۴ ، ۳۵ في اللسان (قرش) .

الآيات ۱۱ ، ۲۵ ، ۳۰ ، ۳۹ في العقد الفريد ۵/۳۱۳ — ۳۱۵ .

الآيات ۱۱ ، ۲۷ ، ۲۸ ، ۲۹ ، ۳۵ ، ۳۰ في الحماسة البصرية ۱/۴۴۴

• (طبعة مصر)

البيتان ۱۱ ، ۳۵ ، في الكامل ۱۰۴۶ .

البيت ۱۲ في معجم ما استعجم ۹۱۳ .

البيت ۱۸ في اساس البلاغة ۳۴۱ .

البيت ۲۱ في الصاهل والشاحج ۵۳۷ والقوافي للتوخي ۱۵۵ .

البيتان ۲۱ ، ۲۲ في الشعر والشعراء ۷۸ والموشح ۳ والخصائص

۳۲۵/۱ واعجاز القرآن ۱۲۲ ودلائل الاعجاز ۵۱۲ ومحاضرات الادباء ۱/۸۲

وقانون البلاغة ۱۵۲ وتحرير التحبير ۴۱۴ ونضرة الاغريض ۲۵۶ .

الآيات ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ في البيان والتبيين ٣/ ٢٤٤ - ٢٤٥ وشرح الكافية
البدعية ٢٦٠ .

الآيات ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ في الحيوان ٣/ ٦٤ .
البيت ٢٣ في غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٣٤٦ ومقاييس اللغة ٣/ ١٨٨
وأساس البلاغة ٢٣٦ والضاد والظاء للحميري ٨٨ والعباب (الفاء) ٣٢١
واللسان والتاج (شطف) .

البيت ٢٥ في العقد الفريد ٢/ ٢١٩ وشرح ديوان المتنبي للواحيدي ٣٧٧
والمنسوب الى العكبري ٣/ ٣٢ ومحاضرات الادباء ١/ ٣٩ وشرح مقامات
الحريري ٤/ ٤٣ وخزانة الأدب ١١/ ١٧٥ وشرح ابيات مغني اللبيب ٤/ ١٠٠ .
البيت ٢٦ في أدب الكتاب ١٧٤ والاقتباس ٤٦ وشروح سقط الزند
٥٧١ وشرح ديوان المتنبي المنسوب الى العكبري ١/ ٩٩ ومعجم البلدان
١/ ١١٤ وكفاية الطالب ١٢٤ وتمام المتون ٣٨ والروض المعطار ٤٢٢ .

البيت ٢٧ في وفيات الأعيان ٦/ ٣١٢ .
البيتان ٣٣ ، ٣٥ في التنبيه والايضاح ٢/ ٣٢٤ .
البيت ٣٥ في المذكر والمؤنث للمبرد ١٣١ وشرح آيات سيويه ٢/ ٢٨٢
والمحكم ٦/ ٩٩ وتحصيل عين الذهب ٢/ ٢٦ والنكت في تفسير كتاب سيويه
٨٣٩ واصلاح الخلل ٢٨٣ وخزانة الأدب ١/ ٢٠٣ .
وهو بلا عزو في الكتاب ٢/ ٢٦ والمقتضب ٣/ ٣٦٢ وما ينصرف ٥٩
والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢/ ١٣٤ والتمام في تفسير أشعار هذيل ٥١
والمخصص ١٧/ ٤٢ والانصاف ٥٠٦ وشرح جمل الزجاجي ٢/ ٢٣٦ وتفسير
القرطبي ٩/ ٥٥ .

- ٦ -

- القصيدة في الطرائف الأدبية ٩٢ - ٩٧ عدا البيتين ٢٩ و ٤٨
- البيتان ٤ ، ٥ في اللآلى ١٣٩ وشرح مقامات الحريري ٨٧/٤
- الأبيات ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ في معجم البلدان ٢٢٩/٥
- البيت ٨ في تهذيب اللغة ١٠/٣١٦ واللسان (سوك)
- البيت ٩ في التاج (وقع)
- الأبيات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ في صفة جزيرة العرب
- ٣٥٢ - ٣٥٣
- الأبيات ٩ ، ١١ ، ١٢ في العصا ٣٠٩
- البيت ١٠ في المقصور والممدود لابن ولاد ٣٦ والمحكم ٣/٣١٧ ومعجم
- البلدان ٥/٥٢
- البيتان ١١ ، ١٢ في معجم البلدان ٤٣٠/٥
- البيت ١٦ في معجم البلدان ٩٣/١
- البيتان ١٧ ، ١٨ في معجم البلدان ٤/٣١١
- البيت ٢٥ في اللسان والتاج (حرد)
- البيت ٣١ في تهذيب اللغة ٢/٦٢ ولحن العوام ١٧٢ والتاج (صمع)
- وعجز البيت في شرح أشعار الهذليين ١/٢٣
- الأبيات ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، في ديوان المعاني
- ١٣١/٢ ومعجم البلدان ٥/٢٠٣ والتاج

البيت ٣٩ في الوساطة ٣٦٣ وشرح ديوان المتنبي للواحيدي ٥٨٣ والتبيان
في شرح الديوان ٥/٣ ومعجم البلدان ١١٣/٢ و ١٨٥/٣ .

البيتان ٣٩ ، ٤٠ في التشبيهات ٤٣ ونقد الشعر ١٣٨ - ١٣٩ وحلية
المحاضرة ١٧٤/١ ومعجم الشعراء ٨٧ وامالي المرتضى ١٠٣/١ وزهر الآداب
٩٩٧ ونظام الغريب ٢٥٢ والجمان ٢٣٥ وقانون البلاغة ١٣٩ وربيع الابرار
٢٠٠/١ وأساس البلاغة ٩٣ والرسالة العسجدية ٣٥ والحماسة الشجرية ٩٢٥
ومجموعة المعاني ٢٠٣ والبديع في نقد الشعر ٢٩٤ وشرح مقامات الحريري
٤١١/٤ ونضرة الاغريض ١٦١ ونهاية الأرب ٣٢٤/٩ ومعاهد التنصيص
١٦٢/٢ وخزانة الأدب ٣٠٨/٧ .

البيتان ٤٢ ، ٤٤ في تهذيب اللغة ١٥٢/٣ واللسان (عثا)

البيت ٤٥ في التاج (نظر) .

- ٧ -

- البيت ١٧ في الصحاح (عدل)
- البيت ١٨ في مجمل اللغة ٦٥٢
- البيتان ١٧ ، ١٨ في اللسان (عدل)
- البيت ٢١ في الموازنة ١/١٤٤ والصناعتين ١٢٦
- البيت ٢٦ في شرح المفضليات ٦٩٠

- ٨ -

- البيت ٣ في اللسان (خذم)
- البيت ١٣ في معجم البلدان ٤/٤٨٠
- الأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٥ في معجم البلدان ٣/٤٠٠
- البيت ١٥ في تهذيب اللغة ١٢/٣٢٩ والمخصص ١١/٧٥
- البيت ١٧ في معجم البلدان ٢/٨٣
- الأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ في معجم البلدان ٥/٣٩٥
- البيت ٢٢ في الموازنة ١/١٤٤

الأبيات ١ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
 ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ : ، ٣٣ ، ٣٥ في شرح أبيات مغني اللبيب ٩٧/٤ .

الأبيات ١ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ في شرح
 شواهد المغنى ٤٩٢ .

الأبيات ١ ، ٧ ، ٨ ، ٩ في الأغاني ٣١١/٩ .
 البيتان ١ ، ٢ في معجم البلدان ٩/٣ .
 البيتان ١ ، ٧ في نهاية الأرب ٢٤٠/٤ .
 البيت ٢ في معجم البلدان ٣٩٢/٥ والتاج (هبر) .
 البيتان ٧ ، ٨ في ديوان المعاني ٢٣٥/١ وتثقيف اللسان ٧١ ومقامات
 الزمخشري ٣٢ .

الأبيات ٧ ، ٨ ، ٩ في الكامل ١٩٢ والأغاني ٣١١/٩ وأمالى المرتضى
 ٥١١/١ والمختار من شعر بشار ٢١٦ والحماسة الشجرية ٦٨١ والبديع في نقد
 الشعر ١٧٣ وشرح مقامات الحريري ٣٤/١ ومعجم البلدان ٩٤/٢ .
 الأبيات ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ في الوحشيات ١٩٤ والشعر والشعراء ٦٢٠ .
 الأبيات ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ في الحماسة البصرية ٨٤/٢ والتذكرة
 الفخرية ٨٠ .

البيت ٧ في تفسير غريب القرآن ٥٠ وزاد المسير ٨٧/١ و ١٣٥/٢
 واللسان (عتا) .

البيت ٨ في سر الفصاحة ١٧٩ ومعجم ما استعجم ٣٥٨ و ٧٢٧ .
 البيتان ٨ ، ٩ في التشبيهات ٩٠ والمصون ١٤ وأمالى القالي ٢٢٨/١
 والمحِب والمحبوب ٩١/١ وحلية المحاضرة ١٧٢/١ والاشباه والنظائر ١٦٥/١

والوساطة ٣١ وخاص الخاص ١٠٦ ومن غاب عنه المطرب ١٣٤ وثمار القلوب
٤٠٨ - ٤٠٩ . والعمدة ٣٠١/١ وسر الفصاحة ٢٩٣ والجمان ٢٣١ وزاد
المسير ٣٠٣/١ وشرح مقامات الحريري ٤٠٨/٤ وتحرير التخبير ٣٩٥
والمرقصات والمطربات ٤٠ ونهاية الأرب ٥٠/٢ وبصائر ذوي التمييز ٨٦/٥
والمستطرف ١٧/٢ ومعاهد التنصيص ٣٣٦/١ وحاشية البغدادى على شرح
بانت سعاد ٣٨٨/١ - ٣٨٩ .

البيت ٩ في مجاز القرآن ٧٨/١ وتفسير غريب القرآن ٩٣ وتفسير
الطبري ٦/٣ وجمهرة اللغة ٥٥/٣ وغريب القرآن ١١٧ وتهذيب اللغة ١٠٥/٣
والمحكم ٢٢٨/٦ وشروح سقط الزند ١٧٠٣ والمحزر الوجيز ١٨٩/٢ والبرهان
الكاشف ٦٣ ونضرة الاغريض ١٥٦ وتفسير القرطبي ٢٧٢/٣ واللسان والتاج
(رنق ، وسن) . وهو بلا عزو في دقائق التصريف ٢٣٠ .

البيت ١٠ في الموازنة ١٨٦/٢ .

البيت ٢١ في العين ١٤٨/٢ وغريب الحديث ٢٥٣/٤ وتهذيب اللغة
٤٠٧/٢ واللسان والتاج (علب) .
البيت ٣٣ في الموازنة ١٤٤/١ .

- ١٠ -

- البيتان ٧ ، ٨ في معجم البلدان ٢/٢٦٦
- الأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٢ في التنبيه والايضاح ٢/٢٩١ واللسان (عملس)
- الأبيات ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ في التنبيه والايضاح ٢/٤٨ واللسان (قرد)
- الأبيات ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ في شرح ديوان الحماسة (م) ١٧٤٨ و (ت) ٤/٢٦٦ للملحة الجرمي مع خلاف في الترتيب
- البيت ٣٢ في الصحاح والعباب واللسان والتاج (عملس)
- البيت ٣٣ في غريب الحديث ٤/١٨٦ وتهذيب اللغة ٤/١٠٧ واللسان (كفح)
- البيت ٣٧ في الصحاح واللسان (بندك)
- البيت ٣٨ في الحيوان ٥/٤٤٠ والحجة في علل القراءات ١/٢١٧ والمحكم ٦/١٨٧

- ١١ -

- الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ في المنازل والديار ٦٩ - ٧٠
- البيتان ٥ ، ٢٤ في معجم البلدان ٥/٤٠٦
- البيت ٢٤ في التكملة والذيل والصلة ٤/٥٠٣ والعباب (الفاء) ٣١٨ واللسان والتاج (شرف)

- ١٢ -

- البيت ٤ في اللسان والتاج (ذفر)
- الأبيات ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في صفة جزيرة العرب ٣٥٢ •
- الأبيات ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ في الأزمنة والأمكنة ٢٤٤/٢ •
- الأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ في بصائر ذوي التمييز ٢٤٠/٢ •
- الأبيات ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ في اللآلئ ٤٤٥ لابن ميادة وهو خطأ •
- الأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ في الوحشيات ٢٧٩ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٠١ •
- الأبيات ١٢ ، ١٦ ، ١٧ في الحماسة الشجرية ٧٨٣ •
- الأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ بلا عزو في المخصص ١٠٢/٩ •
- البيتان ١٦ ، ١٧ في الحماسة البصرية ٢٤٩/٢ •
- البيت ١٧ بلا عزو في التشبيهات ٦٢ وأمالى القالي ١/١٨٠ والمحج والمحبوب ٣/٣٠ وثمار القلوب ٥٨٢ •
- البيت ٢٠ في اللسان (سفه) •

- ١٣ -

- البيتان ٢ ، ٣ في الشعر والشعراء ٦٢٠ .
- البيت ٣٠ في المشترك وضعا ٣٢٣ .
- البيتان ٣٠ ، ٣٢ في معجم البلدان ٢٤٣/١ مع تقديم الثاني .
- الأبيات ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ في معجم البلدان ١٩٠/٤ مع تقديم الثاني .
- الأبيات ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ في معجم البلدان ٢٤٥/٣ مع تقديم الثاني .
- الأبيات ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ في معجم البلدان ١١٣/٢ .
- البيت ٤٢ في معجم ما استعجم ١٥٢/١ ومعجم البلدان ١٩٣/١ .
- البيت ٤٣ في اللسان والتاج (فتا) .
- البيت ٤٧ في اللسان والتاج (جنف) .
- البيت ٤٨ في المحرر الوجيز ٣١٥/٢ .
- البيت ٥٣ في البحر المحيط ١٨٢/٥ .

- ١٤ -

- الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في معجم البلدان ٤/٢١١ .
- الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في المنازل والديار ١٧ .
- البيت ١ في معجم البلدان ٤/١٨٤ .
- البيتان ٥ ، ٦ في حماسة البحري ١٢٨ والحماسة البصرية ٢/٤٥ .
- الأبيات ٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ في الشعر والشعراء ٦٣٠ .
- الأبيات ١٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ في البيان والتبيين ٢/٢٦٥ مع خلاف في الترتيب .
- الأبيات ١٤ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٤ في التمثيل والمحاضرة ٦٨ ونهاية الأرب ٣/٧٥ وزهر الأكمل ١/١٥٩ .
- الأبيات ١٤ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ في أنوار الربيع ٢/٩٤ .
- البيت ١٤ في نهاية الأرب ٧/٢٩٩ .
- الأبيات ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ في تمام المتون ٣٤٠ .
- البيت ١٧ في اللسان والتاج (نث) .
- الأبيات ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ في طبقات فحول الشعراء ٧٠٧ .
- الأبيات ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ في حلية الحاضرة ٢/٢٣٢ .
- الأبيات ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ في التذكرة السعدية ٢٣٨ .
- البيتان ١٧ ، ٢١ في ربيع الأبرار ٣/٤٨١ .
- البيت ٢١ في زهر الأكمل ٣/١٧٢ .
- البيت ٢٢ في شرح مقصورة ابن دريد للخمّي ١٧٩ .

- ١٥ -

- البيتان ٦ ، ٧ في معجم البلدان ٤/٢٠٠
- البيتان ٦ ، ٨ في معجم البلدان ٢/٢١٧
- البيتان ٦ ، ٨ (مع بيت زائد) في معجم البلدان ٤/١٣٠
- البيت ١٤ في المقصور والممدود ٦٢

- ١٦ -

- البيت ٢ في المحكم ١/٩٣ واللسان والتاج (عقد)
- البيت ٤ في الصحاح واللسان والتاج (حوا) ومعجم البلدان ٢/٣٢٦
- البيت ٨ في تهذيب اللغة ٥/١١٤ واللسان والتاج (حفن)
- البيت ٢١ في معجم البلدان ١/١٤٧ ، ١٤٩ والتاج (رذن)
- البيت ٢٢ في التكملة والذيل والصلة ٣/١٥ واللسان والتاج (زور)
- البيتان ٣ ، ٤ في معجم البلدان ٤/٤٦

- ١٧ -

- البيتان ١ ، ٢ في اللسان والتاج (رقع)
- عجز البيت الثاني بلا عزو في ثمار القلوب ٣٨٢

- ١٨ -

- الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في المنازل والديار ٦٧ - ٦٨
- الأبيات ٦ ، ٧ ، ٨ في معجم البلدان ٤/٢٧٥
- البيت ٧ في اللسان والتاج (سنه)
- البيت ١٠ في تهذيب اللغة ١٢/٢٥٠ واللسان والتاج (أبل)
- الأبيات ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤٢ في الخيل لأبي عبيدة ١٣٢ - ١٣٣
- البيت ١٩ في المعاني الكبير ١/١٥٥
- البيت ٣٠ في الصاهل والشاحج ٣٠٤
- البيتان ٤٢ ، ٤٣ في المعاني الكبير ١/١٢٥
- البيت ٤٣ في الشعر والشعراء ٦٢١ واللسان (ورل)

- ١٩ -

- البيت ٧ في الجبال والأمكنة والمياه ٧٧ ومعجم البلدان ٢/٢٨١ والمغانم المطابة ١١٨
- البيت ٢١ في تهذيب اللغة ١٢/٣٢٩ والمخصص ١١/٧٥

- ٢٠ -

- الأبيات ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٩ في معجم البلدان ٥/١٨٨
- البيت ١٤ في التاج (ملا)
- البيت ٣٩ في الأضداد لأبي حاتم ١٠٥ والأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي ٤٢٦

- ٢١ -

- الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٩ في معجم البلدان ٢/٤٦١
- الأبيات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ في معجم البلدان ٢/١٩٦
- البيت ٦ في المنتخب من كُنَايَات الأدباء ٩٤ والمرصع ٢٠٧
- البيتان ٨ ، ٩ في صفة جزيرة العرب ٣٥٢ والتاج (حزم)
- البيت ٨ في معجم ما استعجم ٥٥٥ والروض المعطار ٢٣٦

- ٢٢ -

- البيتان ١ ، ٢ في معجم البلدان ٥/١٨٨ والمغانم المطابة ٣٩٠
- البيت ١ في معجم البلدان ٣/١٣٣ والتاج (كمن)
- البيتان ٨ ، ٧ في التشبيهات ٢٠٧ وشرح المختار من شعر بشار ١٧ واللالى
- ٣٠٩ وسرور النفس ٢٨ ونهاية الأرب ١/١٣٩
- البيت ٧ في أمالي القالي ١/١٠٠ وبهجة المجالس ٢/٩١
- البيت ١٨ في المشترك وضعاً ٢١٥
- البيت ٣٠ في المنصف لابن وكيع ٤٧
- البيت ٤٣ في المثني ٥٢
- البيت ٤٥ في الموازنة ١/١٤٤

- ٢٣ -

- البيت ١١ في اللسان والتاج (لصف)
- البيت ٢٧ في تهذيب اللغة ٤/٢٥٨ واللسان والتاج (أرب)
- البيت ٣٤ في مجمل اللغة ٨٤٩ ودرة الغواص ١٧٢ وأساس البلاغة ٤٧٦
- واللسان (نوف)

- ۲۴ -

الأبيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥

• الأبيات ١، ٢، ٥، ٦ في المختار من قطب السرور ١٦٧ •

البيت ٦ في الأفعال للسرقسطي ١٧٠/٢ والمحكم ١٧٣/١ واللسان والتاج (كمع) .

البيتان ٩ ، ١٠ في حماسة البحري ١٢٩ والتاج (صدع) •

البيت ١١ في حماسة البحري ١٥٤ •

البيت ١٥ في التاج (فجع) •

البيت ٢١ في التاج (صدع) •

البيت ٢٤ في العباب (الفاء) ٣٨٤ والتاج (طرف) •

البيت ٢٥ في غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٢٥؛ والصاح (كرع)
وزهر الاكم ٢/٩٨ .

ونسبه ابن منظور في اللسان (ابل) الى الراعي وفي (كرع) للراعي
أو لابن الرقاع •

وهو بلا عزو في الأفعال للسرقسطي ١٥٤/٢.

البيت ٣٥ في طبقات فحول الشعراء ٦٩٩ والعقد الفريد ١٧٨/٢ •

البيتان ٣٥ ، ٥١ في الأشباه والنظائر ٢/٢٦٨ •

- ٢٥ -

- الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ في معجم البلدان ١٦٥/٥
- البيت ١ في المحكم ٨٦/٢ ومعجم ما استعجم ١٢٥٠
- ومعجم البلدان ١٣٢/٤ واللسان والتاج (غفر)
- الأبيات ٤ ، ٥ ، ٦ في معجم البلدان ٢٣٢/٢
- البيتان ٤ ، ٥ في التنبيه والايضاح ٥٥/٢
- البيتان ٧ ، ٨ في معجم البلدان ١٣٦/١
- البيت ٩ في اللسان والتاج (وقع)
- البيتان ١٠ ، ١١ في ربيع الأبرار ١٤٣/١

- ٢٦ -

- الأبيات ١ ، ٢ ، ٢٩ في المنازل والديار ٤٠ - ٤١
- البيتان ١ ، ٢ في معجم البلدان ٣٠٣/٣
- البيت ١١ في النبات لأبي حنيفة ١٠٥ ولحن العوام ١٢٤ والمخصص ١٠/١٩٩ وغلط الضعفاء من الفقهاء ٢٩ والتكملة والذيل والصلة ٣/٣٣
- والعباب (الفاء) ٣٣٠ واللسان والتاج (سكر)

- ٢٧ -

- الأبيات ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ في طبقات فحول الشعراء ٥٠٧
- الأبيات ٦ ، ٨ ، ١٣ في الأغاني ١٢٩/٩
- الأبيات ٦ ، ٨ في أنساب الأشراف ٣٤٢/٥
- البيت ٦ مع آخر أخلّ به الديوان في نهاية الأرب ٤/٢٠٤
- الأبيات ٦ ، ١٠ ، ١١ في تاريخ الطبري ١٥١/٦ ، وهي بلا عزو في مروج الذهب ٣/١٠٩

- ٢٨ -

- البيت ١ في مجمل اللغة ٩٤ واللسان (خلط)
- البيتان ١٦ ، ١٨ في شرح المختار من شعر بشار ٣٨
- البيت ١٨ في تفسير القرطبي ٤٢٨/٦ والبحر المحيط ١١٧/٤
- البيت ٢٠ في التكملة والذيل والصلة ٤٣٥/٤ والعباب (الفاء) ٢٠ والتاج (أ ز ف)
- البيت ٢٤ في تهذيب اللغة ٢٦١/١١ والتكملة والذيل والصلة ٥٨٤/٤ والعباب (الفاء) ٦٥٦ واللسان (جرشم) والتاج (هطف)
- البيت ٢٦ في العباب (الفاء) ٥٨٠ والتاج (تنف)
- البيت ٣١ في العباب (الفاء) ٥٩٨ والتاج (نصف)

- ٢٩ -

- البيت ٥ في العباب (الفاء) ٧٨ و ١٢٣ والتاج (جيف ، حيف)

فهارس مخطوطة الديوان

- ١ - فهرس الآيات
- ٢ - فهرس الأحاديث والآثار
- ٣ - فهرس الأمثال والاقوال والحكم
- ٤ - فهرس الأشعار
- ٥ - فهرس الأرجاز
- ٦ - فهرس أنصاف الآيات
- ٧ - فهرس اللغة
- ٨ - فهرس الاعلام
- ٩ - فهرس البلدان والأمكنة والجيال والمياه
- ١٠ - فهرس قوافي مخطوطة الديوان
- ١١ - فهرس قوافي ذيل الديوان
- ١٢ - فهرس قوافي الشعر المنسوب اليه •
- ١٣ - فهرس المصادر والمراجع
- ١٤ - فهرس الكتاب

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
٧٠	« فيه تسيمون »	١٠	النحل
	« وجعلنا جهنم للكافرين		
٦٦	« حصيرا »	٨	الاسراء
٩٣	« فعزّزنا بثالث »	١٤	يس
٤٧	« شديد القوى »	٥	النجم
١٣٨	« فاصبحت كالصريم »	٢٠	القلم
٦٥	« نزّاعة للشّوى »	١٦	المعارج
١٢٦	« عطاءً حسابا »	٣٦	النبأ

فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الحديث والآثر
٦٩	— اضح لمن أحرمت له لأياً
١٤٢	— أقدم حيزوم
١٤٢	— أمرُ الصائم شوى ما لم يغتب ويكذب
	— انَّ أبا بردة بن نيار سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال انِّي
١٩٩	ضحيت بجذعةٍ من المعزاء فقال : كفت ولا تجزي عن أجر بعدك
١٤٨	— انَّ أبغضكم اليَّ الثرثارون المتفيهقون
	— انَّ السارق اذا قُطِعَت يَدُه سبقت الى النار فانَّ تابَ اشتلاها
١٠٥	وان أقام على ما هو فيه تبعها
١٥٩ — ١٩١	— البقرة تجزي عن سبعة
	— حدَّث الناس ما حدجوك بأبصارهم فان تلاحظوا فذلك حين ملوه ٩٧
١٤١	— صلاة النهار عجماء
١٤١	— العجماءُ جَرُّ حُما جبار
٧٦	— لا وألئتُ انَّ وَلِيتُ
٢١٣	— لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك
١٠٣	— ما أققر بيت فيه الخلُّ
٢١٦	— ما كان ذلك مذدجا الاسلام
٧٤	— المرأة الصالحة أعزُّ من الغراب الأعصم

فهرس الاقوال والامثال والحكم

الصفحة	المثل
٧٧	— انّ الجوادَ عَيْنُهُ فُرَارُهُ
٥٧	— حِرَّةٌ " تحت قِرَّةٍ
١٥١	— خلاؤك أَقْنَى لِحَيَاتِكَ
٢١٣	— سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا
٢٢١	— ضَلَعْتُكَ مَعَ فُلَانٍ
١٨١	— مَا بِهِ حَبَضٌ وَلَا نَبَضٌ
٩٣	— مِنْ عَزٍّ بَزٌّ
١٥١	— يَا حَبْذا الْخَلَاءِ أَلْبَسَ خَلْقِي وَأَرَعَى أَتَقِي
٧٧	— يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ

فهرس الأشعار

قافية الباء المضمومة

٨٥ علقمة رُبُوبٌ

قافية الدال المكسورة

٧٥ الشماخ تصعيدي
٨٢ القطامي أبلاد
١٧٥ الراعي النميري أحد
١٧٥ الراعي النميري البلد
١٧٥ بنت عمرو بن ودّ الأبد
١٧٥ بنت عمرو بن ودّ البلد

قافية الراء الساكنة

٨٩ امرؤ القيس أفِرّ
٨٩ امرؤ القيس قَرّ
١٨٠ امرؤ القيس مُنْبِتِرّ

قافية الراء المضمومة

٥١ نصيب الصغار
١٠٩ ابن أحمر الكبر

قافية الراء المكسورة

٤٢ ثعلبة بن صغير المازني كافر

قافية السين المضمومة

٩٣ المتلمس لا تَنْبِسْ

قافية العين المفتوحة

١٩٩ مالك بن حريم الهمداني مؤَضْعَا

٣٠٥

	قافية العين المكسورة	
٦٥	...	المجاوع
٦٥	...	بالأصابع
	فصل الفاء المكسورة	
١٠٩	ذو الرّمة	وارِف
	فصل القاف الساكنة	
٨٣	العقيل	مُنْدَفِق°
	فصل القاف المضمومة	
١١٠	عيلان بن شجاع النهشلي	ارْفُق°
	فصل القاف المفتوحة	
٦٢	...	فواقا
	فصل القاف المكسورة	
١٣٩	(أبو محجن الثقفي)	العُنُق
	فصل اللام الساكنة	
٥٥ — ٥٤	ليد	قد أَتَل°
٦٧	ليد	ما سأل°
٦٧	ليد	واحتَمَل°
	فصل اللام المضمومة	
٨٠	...	تَفَعَل°
٨٠	...	يسأل°
٨٠	...	تَأْتِل°
١٠٢	القطامي	تَتَكِل°

فصل اللام المفتوحة

٤٤	النابعة الجعدي	مفتلا
٦٢		النزيلا

فصل اللام المكسورة

٥٤	الهذلي (امية بن أبي عائذ)	بالرمال
٥٨	أبو ذؤيب	حائل
٦٥ - ٦٤	مروان بن ابي حفصة	التجّل
٨٧	(أوفى بن مطر المازني)	لم يقتل

فصل الميم المضمومة

٦١	شهاب بن أسد اليشكري	دَسَمٌ
٩٠	(امرأة)	الطشعيّم
١١٨ - ١١٧	الوليد بن عتبة	تريم
٨٩		انتقامه°
٨٩		احتكامه°
٨٩		اهتضامه°

فصل الميم المفتوحة

٦٦		أكاسما
١٢٧		أعتما

فصل الميم المكسورة

٥٦	الأعشى	من الدّم
٦٣		بالدّراهم
٦٣		مواسم
٧٠	حاتم	بضرام
٩٠	(حظلة بن مصبح)	القصيم

٩٠	(حنظلة بن مصبح)	الظليم
٩٠	قيس بن زهير العبسي	كمستديم
٩٦	المخبل السعدي	المتظلم

فصل النون المفتوحة

٧٧	ابن أحمر	قدروينا
٨٨	عدي بن زيد	اليقينا
٨٨	عدي بن زيد	ومينا
٨٨	عمرو بن الأيهم التغلبي	يرتقينا
٨٨	...	حتى رويننا

فصل النون المكسورة

٤٤	...	بالبن
٥٦	ابن مقبل	الذقن
٦١	امرؤ القيس	غرّان
٩٢	...	يرويني

فصل الهاء الساكنة

١٢٧	المهلل	مرّه
-----	--------	------

فصل الياء المفتوحة

١١٠	جميل بثينة	العوانيا
-----	------------	----------

فصل الألف اللينة

٦٥	عروة بن الزبير	شوى
١٦٩	...	فانجلى

فهرس الارجاز

الصفحة	الشاعر	القافية
	فصل الباء الساكنة	
١٩٠	...	وعَصَبٌ
	فصل الباء المكسورة	
٥٢	الأغلب العجلي	أَزَبٌ
	فصل التاء المكسورة	
٥٥	حميد الأرقط	أناوِيَّاتٍ
٥٥	حميد الأرقط	عرضيَّاتٍ
	فصل الحاء المكسورة	
٦٥	أعرابي	وأَشَقَّحَ
٦٥	أعرابي	يَفْقَحُ
٦٥	أعرابي	يَنْبَحُ
	فصل الدال المفتوحة	
٥٨	...	المجودا
	فصل الراء الساكنة	
١٧٢	...	الحُمُرُ
١٩١	العجاج	فَجَبَرُ
٢٠٣	...	دَعُورُ
٢٠٣	...	العصفورُ
٢٠٣	...	السُّورُ
٣٠٩		

فصل الضاد المكسورة

٥٦	العجاج	نقضي
٥٦	العجاج	عرّضي

فصل القاف الساكنة

٨٩	رؤبة	الحَمِيق°
٨٩	رؤبة	المُخْتَرَق°

فصل الكاف المضمومة

١١٦	...	ضحوك°
١١٦	...	نوك°
١١٦	...	السحكوك°

فصل اللام المكسورة

٨٦	أبو النجم العجلي	الحَقْل
٨٦	أبو النجم العجلي	الأَثَل

فصل النون الساكنة

١٣٨	...	وأدهان°
-----	-----	---------

فصل النون المكسورة

١٣٦	...	لوني
١٣٦	...	الجون

فصل الياء المضمومة

٤٧	العجاج	الصادري°
----	--------	----------

فهرس أنصاف الابیات

الانصاف	الشاعر	الصفحة
فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلْبُ	عبيد بن الابرص	١٨٢
كما شرقت صدر القناة من الدم	(الاعشى)	١٢٢
لها بالصيف آصرة وجل	...	٧٦
وظل شيخ العيال يئس طلب	الكميت	٦٨
يا كرون برد الماء في السبرات	الحطيئة	١٨٩

فهرس اللغة

أسا ١٣٦ ، ١٨٩ ، ٢٤٠
أصر ٧٦
أصل ١٢٧
أفق ١٣٦
أكم ١٠٠
ألق ١٧٣
ألل ٤٦
أمر ١٨٧ ، ١٥٣
أمم ١٦٨ ، ٥١
أقق ١٤٥ ، ٦٠
أهل ١٦١
أيد ١٨٠ ، ١٥١

(ب)

بدأ ٢٠٩
بدر ١٠٣ ، ٧٢ ، ٧١
بدن ١٠٤ ، ٥٩
برأ ١٣٧
برثن ٧٨
برج ١٥١
برض ١٤٠
برق ١١٠ ، ٨٤
برم ١٣٠

(ا)

آب ١٩١ ، ١٠٧ ، ١٠٠
آد ٩٠ ، ٦٠
آل ١٥٣
أبد ٢١٨
أبل ١٧٨ ، ١٥٢
أبي ٥٣
أتل ٨٠
أتم ١٣٢
أتن ٢٢٧ ، ٤٦
أثر ١٣٥
أدب ٢٣٢
أدم ٢٤
أذى ١٢٥ ، ٧٨
أرض ٨٤
أرق ١٦٥ ، ١٤٦
أرن ١٥٤ ، ١٠٧ ، ٦٣
أزق ١١٣
أزم ٢٠٥ ، ١٤١
أسر ٢٢٩
أسس ١٥٧
أسل ١٤١
أسن ١٠٢

بيض ٢٢٣	بري ١٨٧ ، ١٤٨ ، ١٠٠
بيع ٢٢٨	بز ١٥١
بين ١١٥	بزل ٤٣
(ت)	بسم ١٢٣
تثق ٤٨	بطح ٢٢٣ ، ٢١١ ، ١٤٨
تبع ١٦٩	بطن ١٤٦
تبيل ٦٣	بعج ٢٢٣ ، ١٦٦ ، ٨٦ ، ٨٥
تعتق ٦٠	بعق ٨٦
تلد ١٣٤ ، ٩٣	بعل ٥٧
تلع ١٨٠ ، ٨٣ ، ٦٤ ، ٤٢	بغض ١٢٧
تلو ١٥٣ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ٤٦	بقل ١٦٨ ، ٨٣ ، ٧٩
تمم ١٢٣	بكر ١٠٨ ، ٨٤
(ث)	بلج ٥١
تهم ٩٢	بلد ٨٢
ثري ١٦١ ، ١١٩ ، ٨٦	بلق ١٤٦
ثغر ١٤١	بله ١٦٠
ثغن ١٣٢	بلو ١٥٤
ثقف ٩٠	بندك ١٣٣
ثلب ١٠٤	بهج ٢١٠ ، ٨٤
ثل ٥٤ ، ٥٢	بهلك ١١٩
ثني ١٥١ ، ٥٥	بهم ١٣٧
ثوب ٢٣٧	بوا ٢٣٥
ثور ٢٢٩	بوح ٥٨
ثوي ١٦٦ ، ١٣٢ ، ١٠٦ ، ٩٨	بور ١٧٧
	بيد ١٥٣ ، ١٠٧

(ج)

جفف ١٥١	جیب ١٢٥ ، ١١٨
جفجف ٢١٥ ، ٧٨	جبر ١٩١ ، ١٥٩
جنر ١٨٠ ، ١٠٢	جبل ٤٧
جنن ١٦٩	جبن ١٨٩
جلخ ١٥٦ ، ٨٣	جئل ١٠١
جلد ١٠٩	جثم ١٤٢
جلس ٢٣٥ ، ١٧٧	جلد ١٥٦
جلل ٢١١ ، ٢٠٧ ، ١١٢ ، ١٠٠	جلل ٦٧
جلو ٢١٠	جذع ٤٥
جمد ٢٢٤ ، ٨٣	جذم ١١٧
جمر ١٤٣ ، ٥٢	جذو ١١٧
جمنز ٥٤	جرب ١٠١ ، ٩٢
جنب ٢٢٣ ، ١٣٦ ، ٥١	جرثم ٢٣٦
جنح ٧٩ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٥٦	جرح ١٨٤
جندل ٦٢	جرد ٢٢٤ ، ١٧٩ ، ١٤٢
جنن ٢٢٦	جبر ٢٠٠ ، ٥٤
جهض ١١١	جرف ٢١١
جهم ١١٩	جرم ١٩٥ ، ١٤٢ ، ١٣٠ ، ١٢٨
جوب ٥٥	جزأ ١٨٣ ، ١٥٢
جود ٢٢٧	جزل ٧٠
جوز ٤٩	جزی ١٩٩ ، ١٩١
جوش ١٥٧	جسی ١٠٥
جون ٢٢٨ ، ١٤٨ ، ١٣٦ ، ٧٨	جشع ٢١٧
جوی ١٧٨ ، ٨١	جشم ١٢٥
جی ٤٧	

(ح)

حب ١١٠
حبر ٢٣٠
جك ٤٧
جل ١١٤
جو ١٠٢ ، ١٣١ ، ١٥١
جج ٦٣
جف ٢٠٥
جلب ١٩٩
جدج ٩٧ ، ٢٢٢
جدد ١٨٣
جدو ١٩٧
جدو ١٣٢
جرب ١٤٥
جرج ١١٢ ، ١٩٢
جرجف ٢١٠
جرد ١٠٢
جور ١٨٣
جرض ١٢٨
جرف ٧٧
جرك ١٦٥
جرم ١٩٥
جزأل ٩٩
جزز ٥٣ ، ٤٦
حزم ٧٨ ، ١٤٢ ، ١٩٢

حسب ١٢٦
حسر ٧٩
حسم ١٢٥
حشب ١٨٠
حشر ١٨٩
حشو ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٤
حصد ١٢٩
حصر ٦٦ ، ١٧٩
حصص ٦٤ ، ١ ، ٢٠١
حصف ٢١٢
حصن ١٠٥
حصر ١١٢ ، ١٨٩
حضن ١٨٥ ، ٢٢٦
خفد ١١١
خفش ١٠٦
خفل ١٢٧ ، ٢٠٩
حقب ١٥٥
حلب ١٢٧ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٨٩ ، ٢٢٧
حلل ٥٧ ، ٦٨ ، ١١٦ ، ١٩١
حلم ١٢٣
حمر ٨٢
حمل ١١٤ ، ١٤٥
حمي ١٨٠ ، ٢٢٤
حنب ٢٢٨
حنبل ٢٢٧

خضل ١٥٢	حنف ١٥٨
خطب ٩٠ ، ١٣٦	خنو ٥٧ ، ٨٦ ، ١٢٩ ، ١٦٩ ، ١٨٤
خطر ١١١ ، ٢٠٠	حوب ٢٣١
خفض ١٤٠	حوذ ١٦٨
خلب ٥٧	حوف ١٠٩
خلج ١٨٩	حول ٤٥ ، ٥٨ ، ١٠١ ، ١٣٣
خلط ٢٣٤	حوي ١٥٧ ، ١٦٨ ، ١٨٢
خلع ٧١	حبي ٢١٩
خلف ٢١٣	(خ)
خلل ٨٧	خبز ١٩٠
خلو ٧٩	خدد ٤٢ ، ١١٦
خمد ١١٧	خدر ٤٨ ، ١٨٢
خمر ٢٠١	خدن ١٧٢
خمس ٢٠٢	خذل ١٠٩ ، ١٦٨
خمص ٨٣	خدم ١١٥
خمل ٩٩	خدو ١٦٤
خنصر ٩١	خرج ١٤٧
خنف ١٠١	خرد ٨٣
خود ٦٠ ، ١٨٧	خرق ١١١ ، ١٣٣ ، ١٤١
خور ١٨٩	خرم ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٩
خوص ١٢٤	خزم ١١١ ، ١٢٤
خون ٤٤ ، ١٣٨	خصل ٦٦
خيل ١٢٨	خضب ٨٤
خيم ١٥٩	خضع ٩٨
	خضم ١٣٢
	٣١٦

(د)

دجن ٧٩

دجو ١٣٣ ، ٢١٦

دحض ١٨٩

دحو ٢١١

درأ ٥٦ ، ٢٣٣

دسم ١٠٤

دعشر ٢٠٢

دعص ٨٤

دقف ١٢٥

دلك ١٩٨

دلهم ١٩٠

دمج ١٥٤ ، ١٨٠

دمي ٥٠ ، ١٢٧

دنس ٦١

دقف ٢١٢

دول ٦٠

دوم ١٣٩

(ذ)

ذبل ١٤٢

ذرر ١٥٢

ذعلب ٤٩

ذكر ١٧٣

ذلعب ٤٩

ذلق ٥٧

ذمل ٧٨

ذنب ١١٢ ، ١٤٦ ، ١٦٨

ذيل ١٠١ ، ١١٥٣

(ر)

رأد ٨٥ ، ١٦٨

رأف ١٢١

رأم ٤٤ ، ١٢٧

رbb ١٦٩

ربد ١١٧

ربع ١٢٨ ، ١٤١

ربل ٦٣ ، ٨٦

ربو ٨٥ ، ٩٤ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٨٣ ،

٢٣٣

رتج ١٠١

رتك ٩٨

رجل ٦٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢٢

رجم ١٩٥

رجو ١٠٢ ، ١٥٩

رخو ٦٠

ردف ٩٧

رزأ ٧٧

رسخ ٢٢٧

رسف ٢٣٦

رسل ١٥٣ ، ٢٠٣

رسم ١٢٨

روح ۸۵ ، ۱۳۲ ، ۱۳۷ ، ۱۵۸

روع ۱۱۹ ، ۱۶۴

روق ۸۵

روم ۱۳۹

رید ۸۶

ریس ۶۰

رین ۱۵۲ ، ۱۶۹

(ز)

زجل ۲۳۵

زجي ۸۵

زحزح ۶۰

زخرف ۱۳۳ ، ۲۱۲

زrer ۱۳۳ ، ۱۵۴

زرق ۱۶۹

زكو ۹۸

زالل ۱۰۸

زمخر ۱۵۲

زمع ۸۳

زند ۹۴

زهو ۱۰۹

زوج ۵۷

زور ۱۷۰ ، ۱۸۱

زوغ ۱۵۹

زید ۸۶

زین ۸۵

رسو ۸۲

رشح ۱۱۱ ، ۱۱۵ ، ۱۵۲

رصف ۲۲۷

رضم ۱۳۷ ، ۱۴۳

رعب ۴۳

رعد ۸۵

رعن ۹۹ ، ۱۲۹ ، ۲۰۱

رعي ۱۴۴

رغب ۱۴۸

رغو ۱۵۸

رفرف ۲۱۲

رفف ۱۰۹

رفل ۵۱

رفن ۱۵۱

رقب ۴۷

رقرق ۲۷

رقل ۹۸

رقم ۲۳۵

رمد ۱۲۱

رتق ۱۲۲

رنن ۱۲۵ ، ۱۷۳

رنو ۱۵۲

رهق ۱۵۹

رهل ۵۹ ، ۱۵۲

روث ۱۲۷

۳۱۸

(س)

سرر ٢١١ ، ١٠٦ ، ٤٧	سأل ٧٠
سرى ١٢٥ ، ١٠٤	سبب ٧٠
سطر ١١٨	سبت ٢٣٩
سطع ٥٥	سبح ١٨٣
سغف ٢١٠	سبر ٨٩
سفر ١٨٩ ، ١٠٠	سبط ١٤٧
سفع ١٣٣	سبل ١٠١
سفي ٢٠٨	سبي ١٧٨ ، ٥٠
سقب ٥٨ ، ٤٥ ، ٤٤	ستر ١٢٩
سقم ١١٥	سجل ٦٤
سسكر ٢٢٧ ، ٥٢	سجم ١٢٢
سكن ١٨٧ ، ١٣٧	سجن ٢٢٢
سلفع ٤٢	سجو ٢٣٩ ، ٦٠
سلك ١٠٨ ، ٤٤	سحج ١٥٤
سمر ١٨١	سحر ٩٧
سمط ١٣٨	سحق ١٠٥
سمق ١٥٥ ، ١٥٣ ، ٤٤	سحل ٢٠٦ ، ١١١
سمل ٢٠٦	سحم ١٣٣
سمو ١٦٢ ، ١٥٥ ، ١٣١ ، ٩٤	سحن ١٧٩
سند ٨٩ ، ٨٨	سدد ٩١
سنم ٥٨	سدس ٧٧
سنن ٢١٩ ، ١٩٨ ، ١٣٨ ، ٦٧	سلم ١١٧
سهج ٦٨	سرب ١٨٩
سهك ٦٨	سرج ٢٢٨
سهم ١٢٥ ، ١٢٤	

شرق ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٤٨	سوح ١١٨
شرى ٦٢	سود ٢٢٣
شسف ٦٢ ، ٢١٤	سور ١١٩
شطب ٦٠	سوف ٧٤ ، ٢٠٦
شطط ٥٩ ، ٦٠	سوق ١٥٦
شطن ٦٠	سوك ٩٧
شظف ٩٠ ، ١٧٨	سوم ١٢٩
شظي ٦٥	سوى ١٦٦ ، ٢٣٥
شعل ١٠٨	سير ١٥١ ، ١٧٨
شقر ٥٠	سيف ٨٣
شفشف ٢٢٧	(ش)
شفع ٢٢٣	شأب ١٣٧
شفف ٢١٠	شأن ١٠٠
شفي ٦٩	شأو ١٠٥
شلو ١٠٥	شبح ١٢٨ ، ١٨٤
شمرخ ١٣٤ ، ٢٢٣	شبك ٨٣ ، ٢٢٦
شمس ٦٧	شتت ١٢٣
شنن ١٢٨	شتم ١٤٧
شهب ٥٧	شجر ١٨١
شهم ٤٥ ، ٢٠٥	شجو ٥٧ ، ١٢١
شوك ١٢٥	شذر ٧٧
شول ٤٥	شرب ٦٢
شوى ٤٨ ، ٦٥ ، ١٤٢	شرر ٩٤
شيب ١٠٦	شرف ١٣٣
شيص ٩٧	شرف ٧٥ ، ١٠٦ ، ١٩٨ ، ٢١١
	٣٢٠

صلدم ١٤٠ ، ١٥٤	شيع ١٧٨
صلو ١٠١ ، ١٥٧	شيل ١١٣
صم ٥٢	(ص)
صمد ١٤٢	صبب ٢٢٧
صمع ١٦٦ ، ١٠٣ ، ١٥٣	صيل ٧٢
صمى ٨٤	صبو ٤٢ ، ١٣٩ ، ٢٢٣
صهب ٩٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٩٩ ،	صتم ١٣٠
٢٢٩ ، ٢٢٧	صحب ١٨٧ ، ١٥٥
صهل ١٠٥	صحصح ٤٣
صوك ١٥٣	صحر ١٦٢ ، ٢٣٢
صون ٧٨ ، ٢١٧	صحل ٤٨ ، ١٠٥ ، ٢٠٦
صوى ٤٦ ، ٤٧ ، ١١٨	صخب ١٠١
صيب ٥٢ ، ٦٩	صدد ٤٢
صيصي ٧٦	صدع ٧٤ ، ٢١٨
صير ١٥١ ، ٢٤١	صدف ٢١٢
صيف ٦٢	صدى ١٦٧
(ض)	صرخ ١١٧
ضحك ١١٠	صرم ٤٤ ، ٧٦ ، ١٣٨ ، ١٦٨ ، ١٩٦
ضحل ١٤٥	صعب ٤٤ ، ٧٥
ضحى ٦٩ ، ١٥٤ ، ١٧٣	صفر ٦٣ ، ١٧٣ ، ١٨٤
ضرب ١٦٥	صفصف ٢١١
ضرر ١٢٧	صفف ٩٨
ضرم ٩٤	صفق ١٣٣ ، ١٤٨
ضلع ٢٢١	صفو ١٩١
ضمر ٥٤ ، ١٨٩	صلد ٢٢٢

عتم ١٢٧	ضوا ١٠٦
عشم ١٢٨	(ط)
عشن ١٨٩	طبع ١٣٣
عشو ١٠٦	طبي ٨٣ ، ١٥١ ، ١٥٧
عجب ١٠١	طخو ١٦٢
عجل ٨٤	طرب ١١٧ ، ٢٠٤
عجرم ١٢٨	طرد ٢٠٦
عجم ١٣٣	طرف ٥٨ ، ٩٣ ، ١٨٣
عجو ١٠٣ ، ١٢٤	طرق ١٣٦ ، ١٤٩
عدد ٩٣	طلع ١٦٩
عدن ٦٦	طلق ٦٤ ، ٦٧
عدو ١٢٤	طلل ٥٧ ، ١٠٩
عذب ١٠٩ ، ٢١١	طلو ١٠٤
عذفر ٦١	طوى ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٨٢
عرج ١٢٨	طيب ١٣٤
عرد ٨٤	طير ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٩٥ ، ٢٠٦
عرر ١٨٤	(ظ)
عرس ٥١ ، ٥٧ ، ١١٣ ، ١٣٢	ظلم ٩٦
عرض ٨٣ ، ١٥٣ ، ١٥٦	ظماً ١٥٠
عرف ١٤١	ظهر ١٤٨ ، ١٧٩
عرك ١١٣	(ع)
عرم ١٢٣	عبأ ١٦٠
عري ٢٢٦	عبد ٢٤١
عزز ٧٢ ، ٩٣ ، ١٤٩	عبر ١٠٠
عسر ٧٧	عتق ٧٥
	٣٢٢

عسف ١٠٧	عمي ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٩٢
عشر ١٥٧	غنس ١٠٠ ، ١٥٣
عشو ١٥٢ ، ١٥٣	عناق ٤٦
عصر ٦٨ ، ١٨٩	غنو ٩٣
عصم ٧٤	غنون ٤١
عضب ١٨١	عهد ٨٤ ، ٢٢٧
عطف ٢٠٠ ، ٢٣٦	عهن ٧٧
عظم ١٣١	عوج ١١٦ ، ١٣٢ ، ١٤٤
عفر ١٧٢	عود ٨٢
عفف ٤٧	عور ١٠٥
عقر ١٦١	عوق ٧٤
عقق ٧٩ ، ٨٦	عوم ١٢٤ ، ١٥١
عقل ٧٥	عير ١٥٤ ، ١٩٨
عقو ١٧٣	عيس ١١٣
عكر ١٩٠	عبي ٥١ ، ٥٣
علب ١٢٥	غ
علاج ٥١ ، ٨٥	غيب ١٠٤
علق ١٧٩	غبط ١٢٩
علل ١١٤ ، ١٦٦	غبو ١٦١
علم ٢٣٢	غادر ١٥٦ ، ١٩٠
علو ٦٤ ، ٧٢	غرب ٤٢ ، ٦١ ، ١٨٣ ، ٢٢٨
علون ٤١	غمر ٥١ ، ٦٦ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ١١٩ ،
عمر ٩١	١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٥١ ، ١٨٩ ،
عمق ٢٢٧	غرض ١٢٥
عمم ١٠٤ ، ١١٩	غرف ٢٣٥

فرض ١٥٦
 فرع ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٦٦ ، ١٨٠
 فثل ٦٧
 فشو ٥٢
 فصص ١٥٧
 فضح ١٣٦
 فضل ١٢٦ ، ١٣٠
 فضي ٢٢٨
 فظي ١١٩
 فقر ١٨٧ ، ١٩٩
 فكك ١٣١ ، ١٦٩
 فلي ٤٤
 فنع ١٣٩ ، ٢٢١
 فهق ١٤٨
 فوت ٥٥
 فيد ٦٠
 فيض ١٢٦

(ق)

قبطر ١٣٣
 قبل ١١٠ ، ٢١٠
 قبو ٨٣
 قتر ٦٧
 قتم ١٠٦ ، ١٦٦
 قدح ١٣٢
 قدس ١٣٥

غزل ١٠٨
 غسس ٩٩
 غسل ٥٢
 غضب ٥٥
 غطط ٧٨
 غفر ٨٧ ، ١٦٦
 غلب ٥٩
 غلل ٥٣ ، ٢٢٢
 غلي ٦٣
 غمر ١٠٦
 غمم ١٠٨
 غنن ٨٥
 غني ١١٠
 غور ١٨٢ ، ٢٢٧
 غيط ٢٣٣
 غيل ١٤٧ ، ١٧٧ ، ١٠٦
 (ف)

فتر ١٢٣
 فتي ١٦٢
 فحص ١٣٢
 فحل ١١٤
 فحم ١٢٧
 فادفد ٦٩ ، ١٢٥
 فرر ٦٦ ، ٧٧
 فرسن ١٢٥

٣٢٤

قفر ١٠٩	قدم ١٤٢
قمع ٧٨	قدي ٢٢٢
قمو ٤٧	قذف ٢٣٤
قلب ٧٧ ، ١٠٦	قذل ١٠٨
قلص ٢١٤	قرب ٤٦ ، ٦٤
قلع ٢١٨	قرح ١٤٠
قلل ١٦٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩	قرد ١٣٣
قنطر ١٧٣	قرر ٩٨
قنعس ٥٨ ، ١٥٧	قرع ٢٢٢
قني ١٢٧	قرم ٧٢ ، ١١٤
قهر ٧٢ ، ١٩٨	قرن ٨٧
قوب ٢٢٧	قري ٦٧ ، ١٢٩
قور ١٣٧	قزع ٢١٩
قوس ١٧٣	قسر ١٩٨
قوم ١٤٦	قشع ١٠٤
قوي ١٠٢	قصب ١٥٦
قيس ١٣٢	قصد ٨٤
قيظ ١٠٠ ، ١٠٦	قصر ١٨٠
(ك)	قصي ٢٣٥
كأب ١٢١	قضب ٢٣٢
كبذ ١٠٤ ، ٩٢٢ ، ٢٣٠	قطب ١٣٢
كتب ١٨٩ ، ٢٣٣	قطع ٤٦ ، ٢٠٥
كحل ١٦٩	قطو ٧٨ ، ١٠٣
كدر ٧٨	قعد ٥٧ ، ٢٣٥
كدن ٤٣	قعص ٨٤

كيرع
 كرى ١٣٢
 كرز ١٥٨
 كشح ١٣٣ ، ١٦١
 كظم ١٢٢
 كعب ٩٠
 كعكم ٢٢١
 كفأ ٩٠
 كفح ١٣٣
 كفر ١٤٦
 كفف ١٥١
 كلا ١٥٥
 كلأ ٢٢٩
 كلف ١٣٥
 كلكل ١٤٧
 كلل ١٢٩
 كلم ٢٠١
 كمع ٩٨ ، ٢١٦
 كمم ١١٧
 كمى ١٤١
 كنع ٢١٦
 كنى ١٣٠
 كنه ١٧٣
 كهه ١٣٣
 كوذ ٦٣
 كيج ٢١١
 كيد ١٤٩
 (ل)
 لاأ ١٦٥ ، ٢٣٣
 لأم ٥٦
 لآي ٥٣
 لبأ ١٣٩
 لبب ٦٢
 لبس ٢٢٧
 لبن ١٥٤ ، ١٦٥
 لثق ١٠٦ ، ١٤٧
 لجلج ٥٩
 لجلح ١٦٦
 لدن ١٠١
 لذذ ٩٧
 لزز ٥٠
 لصف ٢١١
 لطس ١٠٣
 لفع ١٠٣ ، ١٢١
 لفف ١٦٣
 لقق ٧٧
 لمح ١٤٤
 لمع ١٧٩ ، ٢١٨
 لم ٨٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٩ ، ١٥٦
 لهب ٤٨

لحق ١٧٣	مهو ٥١ ، ٩٨ ، ١٣٨ ، ١٧٩
لهم ١٤٠	موج ٦٠
لوٲ ٦٩	مور ١٨٣
لوح ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٨١	موق ١٢٣
لوى ١٨٧ ، ٩٩ ، ٥١	موم ١٣١
(م)	ميٲ ٨٣
متع ٢٣٤ ، ٢١٨ ، ٤٩	ميد ٢٢٢
متن ٢٠٧	ميس ٦٠
مجج ٢٢٣	ميع ١٥٥
محل ١١٥	(ن)
مرج ١٦٨	نأى ١١٧ ، ٦٠ ، ٥٨
مرر ١٨٢ ، ٤٦	نبض ٢٢٩ ، ١٨١
مزن ١٣٤	نبح ٢٢٨
مسد ١٨٢	تتع ٢٢٤
مصر ٢٠٨	نثل ١٦٣
مطط ٢١٣ ، ٩٨	نجب ١٢٧
مطل ١٩٥	نجد ٨٧
معك ١٨٩	نجر ٢٠١
معو ١٠٤	نجل ٨٢
مقط ١٠٢	نجو ١٥٣ ، ١٢٥ ، ١٥٢
ملط ١٢٨ ، ٤٣ ، ٤٣	نحز ١٩٢
ملع ٢١٥	نحص ١٥٣ ، ١٠٥ ، ٦٢
ملك ١٩٢	ندي ١٤٢ ، ١٣٤ ، ١١٢ ، ١٠٦ ، ٧١
ملل ١١٢ ، ٧٢	نرح ٦٠
مهل ٢٣٦	نسر ١٨١

نقع ٦٩ ، ٢١٠	نسع ١٠٢
نقل ١١٣	نسل ٥٠ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ١٥٤ ، ٢٣٤
نقي ٤٩	نسم ١١٢ ، ١٢٤
نكب ١١٨	نسي ٦٦ ، ١٦٤
نكح ٥٣	نشأ ٥١ ، ٢٠٠
نكل ١٢٣ ، ١٢٦	نشنز ٦٤
ننم ١٢٨	نشط ١٨٣
نحي ١٣٥ ، ١٥٧	نصب ٢٢٣
نهد ١٤٢ ، ١٧٩	نصر ٥٠
نهض ١٠٢	نصص ١٤٥
نقق ٢٠٦	نصف ٨١ ، ٩٧ ، ١٣٨
نهل ١١٤ ، ٢٠٢	نضب ٢٢٩
نوأ ٢١٠	نضح ١٠٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧
نوح ٢١٧	نضد ٤٢
نوخ ١٠٣	نضو ٤٦ ، ١٢٦ ، ٢٠٥
نور ١١٥ ، ١١٦ ، ١٣٦ ، ١٥٢ ، ١٧٩	نظف ٢١١ ، ٢٣٥
نوف ٧٥ ، ١٠٣	نعب ١٠٢ ، ٢٣٦
نول ٨٠	نعر ١٥١ ، ١٧٨
نوی ١٢٩ ، ١٥٧	نعي ١٩٠
نيف ١٣٩	نفخ ١٢٦
(ه)	نقر ١٤٤
هيب ٥٣	نفل ١٦٨
هبر ٨٦ ، ١٢١ ، ٢٢٤	نقش ٢٠٦
هجو ٤٢	نقب ٥٣ ، ٧٨
	نقر ٨٤

وسق ٨٦ ، ١٤٤	هجد ٥٢
وسم ١٣٤ ، ١٥٢	هجر ٢٣٩
وسن ١٢٢	هجع ٥٢
وشك ١٠١	هجن
وشل ٨٠	هدب ٥٥
وضح ٥٢ ، ٨٣ ، ١٣٦ ، ١٥٣ ، ٢٢٨	هدي ٦٧ ، ١٦٠
وعل ٢١٨	هز ٢٢٣
وعى ٥٣	هضم ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٠
وغى ٥٣	هند ١٤٥
وفد ١٣١	هود ١٣٠
وفر ٨٧ ، ١٨٩	هيض ١٩١
وفي ٧٨	هيف ٨٣ ، ١٢٣ ، ٢١٠
وقد ٨٢	(و)
وقع ١٥٦ ، ٢٢٣	وأل ٧٦ ، ٨٠
وكأ ٧٧	وتد ٨٣ ، ١١٧
ولد ٩٩	وثق ٢٠٠
ولي ١٠٢	وحف ١٠١ ، ٢٤٠
وهج ١٠٦	ودع ٤٣
وهم ١١٦	ودق ١٤٧ ، ٢٢٣
(ي)	وذر ٤٣
يبب ٥١	ورد ١٣٨
يدي ١١٨ ، ١٣٥	ورع ١٦٣ ، ١٨٧ ، ٢١١
يسر ١٦٦	ورف ٢٢٧
يفع ٥٨ ، ١١٩	وري ٩٤ ، ١٢١
ييم ١٢٩	وسج ١٢٤
يمن ١٣٠	وسط ١٢٢

فهرس الأعلام

(أ)

- ٥٤ آدم (عليه السلام)
- ٤٨ أردشير
- ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، الأصمعي
- ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٧١ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ،
- ٢٠٢
- ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ابن الاعرابي
- ٥٦ الأعشى
- ٥٢ الأغلب العجلي
- ١٨٤ ألال (ام كلثوم) بنت عبدالله بن عامر بن كريز
- ١٨٠ ، ٨٩ ، ٦١ امرؤ القيس
- ١٣٤ أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب
- ٢٢٤ أمّ العباس بنت عديّ
- ١٣٦ أنيس الجرمي

(ث)

- ٨٩ أبو ثروان العكلي
- ٤٤ ، ٥٤ ، ٩٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٦٩ ، ثعلب (ابو العباس أحمد بن يحيى)
- ٢٤٠
- ٤٢ ثعلبة بن صغير المازني

(ج)

- ١٤٢ جبريل (عليه السلام)

جذيمة بن رواحة العبسي ٢٢٤ •

(ح)

حابس بن ضمرة الضبي ١٨٦ •

حاتم الطائي ٧٠

الحارث بن زخر ٢٢٤ •

الحاف بن قضاة ٤١ •

حريد ٩٢ •

حميد الأرقط ٥٥ •

(خ)

خلف الأحمر ٦٢ •

(ذ)

ذو الرمة ١٠٩ •

أبو ذؤيب ٥٨ •

(ر)

الراعي النميري ١٧٥ •

الرقاع بن عدي ٤١ •

رؤبة ٦٦ •

(ز)

زيد بن الحاف ٤١ •

زيد بن مالك ٤١ •

(س)

ابن السكيت ٢٠٢ •

- سلّومة بنت حريب بن زيد ١٨٦
- سليمان بن عبدالمملك ٢٢٤

(ش)

- شعل بن معاوية ٤١
- الشماخ ٧٥
- شهاب بن أسد اليشكري ٦١

(ع)

- عامر بن عوف ١٨٨
- عاملة بن عدي ٥٧ ، ٤١
- عبدالله بن عمر (رض) ٦٩
- عبدالله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (الأسوار) ١٧٧ ، ١٨٤
- عبدالمملك بن مروان ٢٣٢
- أبو عبيدة (معمر بن المثنى) ٤٢ ، ٧٥ ، ٨١ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٨٣
- العجاج ٤٧ ، ١٩١
- عدة بن شعل ٤١
- ابو عدنان السلّمي ٦٥
- عدي بن الرقاع ٤١ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤
- عدي بن زيد ٤١

- عدي بن قاسط ٤١
- عروة بن الزبير ٦٥
- العقيل ٨٣
- علقمة ٨٥
- الامام علي بن أبي طالب (رض) ١٧٥ ، ٧٦
- عمارة ١١٠ ، ٩٢
- عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم (رض) ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٩٧
- عمر بن الوليد بن عبدالملك بن مروان ١٦١ ، ٦٠
- عمرو بن أحمر ٧٧ ، ١٠٩
- أبو عمرو الشيباني ١٢٣
- أبو عمرو بن العلاء ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٧٧

(ف)

- عمرو بن ود ١٧٥
- الفراء (يحيى بن زياد) ١٩٧

(ق)

- قاسط بن عميرة ٤١
- قاسط بن هنب ١٧٥ ، ٥٧
- قرّة بن عاملة ١٠٠
- القطامي ١٠٢ ، ٨٢
- قيس بن زهير العبسي ٩٠

(ك)

- الكميت ٦٨

(ل)

ليبد ٥٤ ، ٦٧ •

(م)

- ١٩٩ مالك بن حريم الهمداني
- ٤١ مالك بن عديّ
- ٩٣ مالك بن النضر
- ٩٣ المتلمس
- ١٨٧ ، ١٨٤ محمد بن سلام الجمحي
- ٩٦ المخبل السعدي
- ٢٣٤ مرّبي بن ربيعة
- ٦٥ مروان بن أبي حفصة
- ٢٣٢ مصعب بن الزبير
- ١٨٨ مضر بن أدد
- ٤١ معاوية بن الحارث
- ١١٧ معاوية بن أبي سفيان
- ٦٢ المفضل الضبيّ
- ٥٥ ابن مقبل
- ١٨٣ منتجع بن نبهان
- ١٢٧ المهلهل

(ن)

- ٨٦ ابو النجم العجلي
- ١١٦ ، ٤٤ أبو نصر

(هـ)

- ٥٤ الهذلي (أمية بن ابي عائد)

٣٣٤

• ٥٧ هنب بن أفصى

• ١٨٤ الهيثم بن مروان العبسي

(و)

• ٩٢ والبة بن الحارث

الوليد بن عبد الملك ٧٣ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ١٢١ ، ١٨٦ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ،

• ٢٣٢

• ١١٧ الوليد بن عقبة

(ي)

٧٤ أبو يوسف

• ١٨٧ ، ١٦٤ يونس

فهرس البلدان والأمكنة والجبال والمياه

جيحان ١٩٨	(١)
(ح)	آلس ١٩٨
الحجاز ٩٢	ابان الأبيض (جبل) ٩٢
الحجر ٢٤١	ابان الأسود (جبل) ٩٢
حديجاء ٢٢٢	الأحص (جبل) ٩١
حزم خزازى ١٩٨	الأردن ١٧٠
حزم سبيع ٧٨	أسيس ١٥٧
الحصيدات ١٢٩	أعامق ٢٠٦
حوران ١٤٦	أعفر ١٦٨
حوّة ١٦٨	الاهة ١٥٥
(خ)	(ب)
الخابور ٢٣٢	برقة ٨٥
الخرجاء (ماء) ١٤٧	البصرة ٢٠٨
خنصرة ٩١	البلقاء ١٤٦
(د)	بيت رأس ١٧٨
دجلة ٢٣٢	(ت)
دلوك ١٩٨	تهامة ٩٢
(ذ)	(ث)
الذؤيب ١٢١	الثلم ١١٨
ذكر العقاب ٤٩	(ج)
ذو القنود (جبل) ١٠٠	جاسم ١٢٢
ذو المجاز (سوق) ٢٠٢	الجد (ماء لبني سعد بن قضاة) ١٥٦
(ر)	الجريب (وادي) ٩٢
الريشة (وادي) ٩٢	الجناب ٥١
(ز)	جوش ١٥٧
الرشجيج ٢٠٤	الجولان ١٣٣
	٣٣٦

(ف)

الفرات ١٦٦
الفوارع ١٦٦

(ق)

قَرْيَة ٩٩ - ١٠٠

(ك)

الْكُثْم ١١٧
الكوفة ٢٠٨

(ل)

اللّوى ٥١

(م)

مآب ١٠٠
المراقيد ٤٩
المصران ٢٠٨
مطيطة ٩٨
مقديّة ٢٢٢
المكيسن ٢٠٤
الموقع ١٥٦

(ن)

الناعم ١٢١
نجد ٩٢
النحيزة ١٩٢
نيان ١٦٨

(هـ)

الهزيم ١٣٧

(س)

السّرّ ٤٧

السماوة ١٥٥

سوى ١٦٦

(ش)

الشام ١٧٠ ، ١٨٨

شابك ٢٢٦

الشربة ٩٢

شرقي اللوى ٤٦

(ص)

صحصان ١٠٠

صُرْخ ١١٧

(ض)

ضاحك ١٣٧

الضلضل ٦٤

(ط)

الطوانة ١٤٧

(ع)

عالج ٥١

عدنة ٩٢

العراق ٩٢ ، ٢٠٨

العصران (ماء لبني كلب وقيل عامر بن

عوف) ١٨٨

(غ)

غباء ١٦١

غُرْب ١٠٠ ، ١٦٦

الغوطة ١٨٧

فهرس قوافي مخطوطة الديوان

الصفحة	البحر	عدد الايات	القافية
			فصل الهمزة الضمومة
١٥٠	الخفيف	٦٩	الشفاء
			فصل الهمزة المكسورة
١٦١	الكامل	٢٩	بكائي
			فصل الباء المفتوحة
٢٢٦	الطويل	٤٠	ملعبا
			فصل الباء المكسورة
٤١	الرمل	٢٤	بالجواب
٤٩	الخفيف	٤٤	العقاب
٢٣٢	المتقارب	١٧	لم يُقَضَّب
			فصل الدال المفتوحة
٨٢	الكامل	٤٢	أبلادها
			فصل الدال المكسورة
١٧٥	البسيط	٦	الرشد
			فصل الراء المفتوحة
١٧٧	الخفيف	٥٢	ساروا
١٩٧	الطويل	٤٦	زائر
٢٣٩	الطويل	٢١	المستر
			٣٣٨

	فصل الراء المفتوحة	
١٨٦	البسيط ٣٥	انتظرا
	فصل العين المفتوحة	
٢١٦	البسيط ٥١	وانقطعا
٢٢٢	الطويل ٢٥	سَقَعَا
	فصل الفاء المضمومة	
٢١٠	المقارب ٤١	تُسْعِفُ
٢٣٤	البسيط ٣٢	صرفوا
	فصل القاف المضمومة	
١٤٤	البسيط ٢٨	علقوا
	فصل اللام المفتوحة	
٢٠٤	الكامل ٥٠	حمولٌ
	فصل اللام المفتوحة	
٧٣	البسيط ٣١	الوجلا
١٠٨	الوافر ٣٣	القذالا
	فصل اللام المكسورة	
٦٠	الكامل ٦٠	تَدَكَّلَ
	فصل الميم المضمومة	
١١٥	البسيط ٣٣	سَقَمَ
	فصل الميم المفتوحة	
١٩٢	الطويل ٤٥	فَأَسْلَمَا

	فصل الميم المكسورة	
١٢١	الكامل ٣٧	الناعيم
١٢٨	الطويل ٥٢	المهزَّم
١٣٦	الخفيف ٣٦	قديم
	فصل النون المفتوحة	
١٦٨	البسيط ٥١	هجرا نا
	فصل الهاء المفتوحة	
٩٦	الكامل ٤٨	بلاها
	فصل الألف اللينة	
١٦٥	الكامل ١٧	وانتهى

فهرس قوافي ذيل الديوان

قافية الباء المضمومة

الصفحة	البحر	عدد الأبيات	القافية
٢٤٥	الطويل	٥	صعبُ
٢٤٦	البسيط	٦	واطلبُ
٢٤٧	الخفيف	٣	حبيبُ
٢٤٧	الطويل	٣	طيئها

قافية الباء المكسورة

٢٤٨	المتقارب	٩	كالمشجبِ
٢٥٠	المتقارب	٧	سلهبِ
٢٥١	الطويل	٢	نصبِ
٢٥١	الطويل	١	الصهبِ
٢٥١	الطويل	١	الذنبِ

قافية الدال المضمومة

٢٥٢	الطويل	١	يزيدُ
-----	--------	---	-------

قافية الدال المفتوحة

٢٥٢	الوافر	٣	جوادا
-----	--------	---	-------

قافية الدال المكسورة

٢٥٣		٢	يزيدُ
-----	--	---	-------

قافية الراء المضمومة

٢٥٤	البسيط	٢	والغيرُ
٢٥٤	البسيط	٢	الغيرُ

٢٥٥	١	البيسط	مضر
٢٥٥	١	الخفيف	ادبار
٢٥٥	١	الخفيف	صوار
قافية الراء المكسورة			
٢٥٦	٦	الكامل	صغار
قافية العين المفتوحة			
٢٥٧	٣	السريع	طلعا
٢٥٧	٢	الطويل	النقائعا
٢٥٨	١	الطويل	المزارعا
قافية العين المكسورة			
٢٥٨	١	الطويل	المقطع
٢٥٨	٢	البيسط	زنباع
قافية الفاء المضمومة			
٢٥٩	١	الطويل	يتصرف
٢٥٩	١	البيسط	تقف
٢٦٠	١	البيسط	نطف
٢٦٠	١	البيسط	السعف
قافية اللام المضمومة			
٢٦١	١	البيسط	مملول
٢٦١	١	الوافر	تقول
٢٦٢	١	الطويل	تقول
قافية اللام المفتوحة			
٢٦٣	٥	البيسط	خذلا
٢٦٤	١	الوافر	سالا
			٣٤٢

	قافية اللام المكسورة	
٢٦٤	الكامل ١	تعقلي
	قافية الميم المفتوحة	
٢٦٥	الطويل ٦	تهدّما
	قافية الميم المكسورة	
٢٦٦	الطويل ٤	بالتنسمـ
٢٦٧	البيسط ١	البهمـ
٢٦٧	البيسط ١	أقلامـ
٢٦٨	البيسط ١	الأكـمـ
٢٦٨	الطويل ٢	الضمـ
	قافية النون المضمومة	
٢٦٩	الطويل ١	سنائها
	قافية النون المفتوحة	
٢٦٩	الوافر ٢	ثمينا
	قافية الهاء المفتوحة	
٢٧٠	الكامل ١	وحشاها
	قافية الالف المقصورة	
٢٧١	الكامل ١	النوى

فهرس قوافي الشعر المنسوب ليه

الصفحة	البحر	عدد الأبيات	القافية
			قافية الباء
٢٧٥	الطويل	٢	ديب
٢٧٥	الكامل	١	الغائب
			قافية الال
٢٧٦	السريع	١	الجلسد
			قافية الراء
٢٧٦	الخفيف	١	جار
			قافية العين
٢٧٧	البسيط	٢	منخدع
			قافية الميم
٢٧٧	الكامل	١	تهمي
			قافية الياء
٢٧٨	الطويل	٢	اليمايا

فهرس المصادر والمراجع

— المصحف الشريف

(١)

- الابل : الأصمعي ، عبد الملك بن قريش ، ت ٢١٦ هـ ، نشره هفنىر في
(الكنز اللغوي) ، بيروت ١٩٠٣ .
- أبو علي القالي وأثره في الدراسات اللغوية والأدبية بالأندلس :
عبد العلي الودغيري ، المغرب ١٩٨٣ .
- الأخبار الطوال : أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود ، ت ٢٨٢ هـ ،
تح عبد المنعم عامر ، القاهرة ١٩٦٠ .
- اختيار من كتاب الممتع : النهشلي ، عبد الكريم القيرواني ، ت ٤٠٣ هـ ،
تح د. المنجي الكعبي ، تونس .
- أدب الكتاب : الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى ، ت ٣٣٥ هـ ، نشره
محمد بهجة الأثري ، القاهرة ١٣٤١ هـ .
- أربعة كتب في التصحيح اللغوي : تح د. حاتم صالح الضامن ، بيروت
١٩٨٧ .
- الأزمنة والأمكنة : المرزوقي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٢١ هـ ، حيدر آباد
١٣٣٢ هـ .
- اساس البلاغة : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، القاهرة
١٩٥٣ .
- اسرار البلاغة : الجرجاني ، عبد القاهر ، ت ٤٧١ هـ ، تح ريتير ، استانبول
١٩٥٤ .
- اسرار البلاغة : العاملي ، بهاء الدين محمد بن حسين ، ت ١٠٣١ هـ ، نشر
مع كتاب (المخلاة) ، مصر ١٣٧٧ هـ .

- الأشباه والنظائر : الخالديان ، محمد ، ت ٣٨٠ هـ ، وسعيد ، ت ٣٩٠ هـ ،
 ابنا هاشم ، تح السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ — ١٩٦٥ •
- الاصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ،
 ت ٨٥٢ هـ ، تح البجاوي ، مط نهضة مصر ١٩٧١ •
- اصلاح الخلل الواقع في الجمل : ابن السيد البطليوسي ، عبدالله ،
 ت ٥٢١ هـ ، تح د حمزة عبدالله النشري ، الرياض ١٩٧٩ •
- اصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ، تح
 شاکر هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ •
- الأصمعيات : الأصمعي ، تح شاکر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ •
- الأضداد : الأصمعي ، تح هفنز ، نشر في (ثلاثة كتب في الاضداد) ،
 بيروت ١٩١٢ •
- الأضداد : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تح
 أبي الفضل ، الكويت ١٩٦٠ •
- الأضداد في كلام العرب : أبو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ،
 ت ٣٥١ هـ ، تح د عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣ •
- اعجاز القرآن : الباقلاني ، محمد بن الطيب ، ت ٤٠٣ هـ ، تح السيد
 أحمد صقر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ •
- الاعجاز والايجاز : الثعالبي ، عبدالملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، نشره
 اسكندر آصاف ، مصر ١٨٩٧ •
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ،
 ج ١ — ١٦ طبع دار الكتب ، ج ١٧ — ٢٤ نشر الهيئة المصرية •
- الأفعال : السرقسطي ، سعيد بن محمد المعافري ، ت بعد ٤٠٠ هـ ، تح
 د حسين محمد محمد شرف ، القاهرة ١٩٧٥ •
- الاقتباس من القرآن الكريم : الثعالبي ، عبدالملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ،

- تح د. ابتسام مرهون الصفار ، بغداد ١٩٧٥ •
- الأكليل : الهمداني ، الحسن بن أحمد ، ت بعد ٣٤٤ هـ ، تح محمد
الأكوع ، بغداد ١٩٧٧ •
- الأمالي : أبو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦ هـ ، دار الكتب
المصرية ١٩٢٦ •
- الأمالي الشجرية : ابن الشجري ، هبة الله بن علي ، ت ٥٤٢ هـ ، حيدر
آباد ١٣٤٩ هـ •
- أمالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦ هـ ، تح أبي الفضل ،
القاهرة ١٩٥٤ •
- الأمثال : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ، تح د. عبدالمجيد
قطامش ، دمشق ١٩٨٠ •
- أمثال العرب : المفضل الضبي ، ت نحو ١٧٨ هـ ، تح د. احسان عباس ،
بيروت ١٩٨١ •
- انباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ،
تح أبي الفضل ، مط دار الكتب بمصر ١٩٥٥ - ١٩٧٣ •
- الانباه على قبائل الرواة : ابن عبد البر القرطبي ، يوسف بن عبد الله ،
ت ٤٦٣ هـ ، نشر مع كتاب (القصد والأمم) ، مط السعادة بمصر
١٣٥٠ هـ •
- الانصاف في مسائل الخلاف : الأنباري ، أبو البركات كمال الدين
عبدالرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧ هـ ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد ،
مط السعادة بمصر ١٩٦١ •
- أنوار الربيع : ابن معصوم ، علي صدر الدين ، ت ١١٢٠ هـ ، تح شاكر
هادي شكر ، النجف ١٩٦٨ •
- الانوار ومحاسن الأشعار : الشمشاطي ، علي بن محمد ، ت نحو

- ٥٣٧٧ هـ ، تح د . السيد محمد يوسف ، الكويت ١٩٧٧ •
 — الايضاح في علوم البلاغة : الخطيب القزويني ، محمد بن عبدالرحمن ،
 ت ٥٧٣٩ هـ ، مط السنة المحمدية بمصر •

(ب)

- بحر العوام فيما أصاب فيه العوام : ابن الحنبلي ، رضي الدين محمد بن
 ابراهيم ، ت ٩٧١ هـ ، تح عز الدين التنوخي ، مط ابن زيدون ، دمشق
 • ١٩٣٧ •
 — البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، أثير الدين محمد بن يوسف ،
 ت ٥٧٤٥ هـ ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ •
 — بدائع البدائ : الأزدي ، علي بن ظافر ، ت ٦١٣ هـ ، تح أبي الفضل ،
 القاهرة ١٩٧٠ •
 — البديع : ابن المعتز ، عبدالله ، ت ٢٩٦ هـ ، تح كراتشوفسكي ، لندن
 • ١٩٣٥ •
 — البديع في نقد الشعر : اسامة بن منقذ ، ت ٥٨٤ هـ ، تح د . أحمد أحمد
 بدوي ود . حامد عبدالمجيد ، مصر ١٩٦٠ •
 — البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن : الزملكاني ، عبدالواحد بن
 عبدالكريم ، ت ٦٥١ هـ ، تح د . خديجة الحديثي ود . أحمد مطلوب ،
 بغداد ١٩٧٤ •
 — بصائر ذوي التمييز : الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ،
 ت ٨١٧ هـ ، تح محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٩ •
 — بهجة المجالس : ابن عبدالبر القرطبي ، تح محمد مرسي الخولي ، مصر
 ١٩٦٧ — ١٩٦٩ •
 — البيان والتبيين : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تح عبدالسلام
 هارون ، مصر ١٩٤٨ •

(ت)

- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .
- تاريخ الطبري : الطبري ، أبو محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ، تح أبي الفضل ، دار المعارف بمصر .
- التبيان في شرح الديوان : المنسوب غلطاً الى العكبري : عبدالله بن الحسين أبو البقاء ، ت ٦١٦ هـ ، تح السقا وجماعة ، القاهرة ١٩٥٦ .
- التبيان في علم المعاني والبدیع والبيان : الطيبي ، شرف الدين حسين بن محمد ، ت ٧٤٣ هـ ، تح د. هادي عطية مطر ، بيروت ١٩٨٧ .
- تثقيف اللسان : ابن مكّي الصقلي ، عمر بن خلف ، ت ٥٠١ هـ ، تح د. عبدالعزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦ .
- تحرير التحرير : ابن أبي الاصبع المصري ، زكي الدين عبدالعظيم ، ت ٦٥٤ هـ ، تح حفي محمد شرف ، القاهرة ١٩٦٣ .
- تحصيل عين الذهب : الشتمري ، يوسف بن سليمان ، ت ٤٧٦ هـ ، طبع بهامش كتاب سيبويه .
- التذكرة السعدية : العبيدي ، محمد بن عبدالرحمن ، ق ٨ هـ ، تح د. عبدالله الجبوري ، تونس ١٩٨١ .
- التذكرة الفخرية : الاربلي ، بهاء الدين علي بن عيسى ، ت ٦٩٢ هـ ، تح د. نوري حمودي القيسي ود. حاتم صالح الضامن ، بغداد ١٩٨٤ .
- التشبيهات : ابن أبي عون ، ت ٣٢٢ هـ ، تح محمد عبدالمعين خان ، مط جامعة كمبردج ١٩٥٠ .

- تفسير غريب القرآن : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، تح
أحمد صقر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ •
- تفسير القرطبي : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ ، القاهرة
١٩٦٧ •
- التكملة والذيل والصلة : الصغاني ، الحسن بن محمد ، ت ٦٥٠ هـ ،
مط دار الكتب بمصر ١٩٧٩ •
- التمام في تفسير أشعار هذيل : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ،
تح القيسي والحديثي ومطلوب ، بغداد ١٩٦٢ •
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون : الصفدي ، خليل بن أيك ،
ت ٥٧٤ هـ ، تح أبي الفضل ، مصر ١٩٦٩ •
- التمثيل والمحاضرة : الثعالبي ، تح عبدالفتاح الحلو ، القاهرة ١٩٦١ •
- التنبيه على حدوث التصحيف : حمزة الأصفهاني ، ت ٣٦٠ هـ ، تح
محمد أسعد طلس ، دمشق ١٩٦٨ •
- التنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح : ابن بري ، أبو محمد عبدالله ،
ت ٥٨٢ هـ ، تح مصطفى حجازي وعبدالعليم الطحاوي ، مصر ١٩٨٠ —
١٩٨١ •
- تهذيب الألفاظ : ابن السكيت ، تح شيخو ، بيروت ١٨٩٧ •
- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ١٣٢٥ هـ •
- تهذيب اللغة : الأزهري ، محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، القاهرة ١٩٦٤ —
١٩٦٧ •

(ث)

- ثار القلوب في المضاف والمنسوب : الثعالبي ، تح أبي الفضل ، القاهرة
١٩٦٥ •

(ج)

- الجبال والأمكنة والمياه : الزمخشري ، نشر د. ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦٨ .
- الجمان في تشبيهات القرآن : ابن نايقا البغدادي ، عبدالله بن محمد ، ت ٤٨٥ هـ ، تح د. أحمد مطلوب ود. خديجة الحديثي ، بغداد ١٩٦٨ .
- جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت بعد ٣٩٥ هـ ، تح أبي الفضل وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .
- جمهرة اللغة : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، نشر كرنكو ، حيدر آباد ١٣٤٤ هـ .
- جواهر الالفاظ : قدامة بن جعفر ، ت ٣٣٧ هـ ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد ، مصر ١٩٣٢ .
- جوهر الكنز : الحلبي ، نجم الدين أحمد بن اسماعيل ، ت ٧٣٧ هـ ، تح د. محمد زغلول سلام ، الاسكندرية .
- الجيم : أبو عمرو الشيباني ، اسحاق بن مرار ، ت بعد ٢٠٨ هـ ، القاهرة ١٩٧٤ — ١٩٧٥ .

(ح)

- حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ ، تح نظيف محرم خواجه ، بيروت ١٩٨٠ .
- الحجة في علل القراءات السبع : أبو علي النحوي ، الحسن بن أحمد ، ت ٣٧٧ هـ ، تح النجدي والنجار وشلبي ، مصر ١٩٦٥ — ١٩٨٣ .
- حسن التوسل في صناعة التوسل : الحلبي ، شهاب الدين محمود ، ت ٧٢٥ هـ ، تح أكرم عثمان ، بغداد ١٩٨٠ .
- الحلل في شرح أبيات الجمل : ابن السيد البطليوسي ، عبدالله بن محمد ، ت ٥٢١ هـ ، تح د. مصطفى امام ، القاهرة ١٩٧٩ .
- حلية الأولياء : أبو نعيم الأصفهاني ، أحمد بن عبدالله ، ت ٤٣٠ هـ ،

- مط السعادة بمصر ١٩٣٨ •
- حلية المحاضرة : الحاتمي ، أبو علي محمد بن الحسن ، ت ٣٨٨ هـ ، تح
- د. جعفر كتاني ، بغداد ١٩٧٩ •
- الحماسة : البحتري ، الوليد بن عبيد ، ت ٥٢٨ هـ ، تح شيخو ، بيروت
- ١٩١٠ •
- الحماسة البصرية : صدرالدين بن أبي الفرج البصري ، ت ٦٥٩ هـ ، تح
- مختارالدين أحمد ، حيدر آباد ١٩٦٤ • وتح د. عادل سليمان ، مصر
- ١٩٧٨ (الجزء الأول) •
- الحماسة الشجرية : ابن الشجري ، تح الملوحي والحمصي ، دمشق
- ١٩٧٠ •
- الحيوان : الجاحظ ، تح عبدالسلام هارون ، بيروت ١٩٦٩ •
- (غ)
- خاص الخاص : الثعالبي ، بيروت ١٩٦٦ •
- خزانة الأدب : عبدالقادر البغدادي ، تح عبدالسلام هارون (١ - ١٣) ،
- القاهرة ١٩٧٩ - ١٩٨٦ •
- الخصائص : ابن جني ، تح محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية
- ١٩٥٢ •
- الخيل : الأصمعي ، تح د. نوري القيسي ، مجلة كلية الآداب ببغداد ،
- ع ١٢ ، ١٩٦٩ •
- الخيل : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠ هـ ، حيدر آباد ١٩٨١ •
- (د)
- درة الفواص : الحريري ، القاسم بن علي ، ت ٥١٦ هـ ، تح توربكه ،
- لايزك ١٨٧١ •
- دقائق التصريف : المؤدب ، القاسم بن محمد ، ق ٤ هـ ، تح د. أحمد
- ناجي القيسي ود. حاتم صالح الضامن ود. حسين تورال ، بغداد
- ١٩٨٧ •

- دلائل الإعجاز : عبدالقاهر الجرجاني ، تح محمود محمد شاكر ،
نشر الخانجي ، القاهرة .
- ديوان الأعشى (الصبح المنير) : تح غاير ، لندن ١٩٢٨ .
- ديوان امرئ القيس : تح أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦٩ .
- ديوان جميل : تح د . حسين نصار ، القاهرة .
- ديوان الحطيئة : تح نعمان أمين طه ، القاهرة ١٩٥٨ .
- ديوان ذي الرمة : تح د . عبدالقدوس أبو صالح ، دمشق ١٩٧٢ —
١٩٧٣ .
- ديوان رؤبة : نشره وليم بن الورد ، لايبزك ١٩٠٣ .
- ديوان الراعي النميري : تح فاييرت ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٨٠ .
- ديوان زهير : دار الكتب المصرية ١٣٦٣ هـ .
- ديوان الشماخ : تح صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
- ديوان طرفة : تح درية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق ١٩٧٥ .
- ديوان عبيد بن الأبرص : تح د . حسين نصار ، القاهرة ١٩٥٧ .
- ديوان عدي بن زيد : محمد جبار المعيد ، بغداد ١٩٦٥ .
- ديوان علقمة : تح لطفي الصقال ودريّة الخطيب ، حلب ١٩٦٩ .
- ديوان القطامي : تح بارث ، ليدن ١٩٠٢ .
- ديوان لبيد : تح د . احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
- ديوان المثقب العبدى : تح حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ١٩٧٠ .
- ديوان أبي محجن الثقفي : تح د . علي جواد الطاهر ومحمد جبار
المعيد ، بيروت ١٩٧٠ .
- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري ، طبع القدسي ، القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- ديوان أبي النجم العجلي : علاء الدين أغا ، الرياض ١٩٨١ .

- ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة
• ١٩٦٥
- ديوان ابن هرمة : محمد جبار المعيد ، النجف ١٩٦٩ •

(د)

- ربيع الأبرار : الزمخشري ، تح د. سليم النعيمي ، بغداد •
- الرسالة العسجدية في المعاني المؤيدية : الصنعاني ، عباس بن علي ، ق ٧ هـ ، تح عبدالمجيد الشرفي ، تونس ١٩٧٦ •
- الرسالة الموضحة : الحاتمي ، تح محمد يوسف نجم ، دار صادر بيروت
• ١٩٦٥
- رسائل الثعالبي : دار صعب ، بيروت •
- رشحات المداد فيما يتعلق بالصفات الجياد : البخشي ، محمد ،
ت ١٠٩٨ هـ ، حلب ١٩٣٠ •
- الروض المعطار في خبر الأقطار : الحميري ، محمد بن عبدالمنعم ،
ت نحو ٧٢٧ هـ ، تح د. احسان عباس ، بيروت ١٩٨٠ •

(ز)

- زاد المسير : ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، ت ٥٩٧ هـ ، دمشق
• ١٩٦٥
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، تح د. حاتم صالح
الضامن ، بيروت ١٩٧٩ •
- زهر الآداب : الحصري القيرواني ، ابراهيم بن علي ، ت ٤٥٣ هـ ، تح
البجاوي ، القاهرة ١٩٥٣ •
- زهر الأكمل في الأمثال والحكم : الحسن اليوسي ، ق ١١ هـ ، تح
د. محمد حجي ود. محمد الأخضر ، المغرب ١٩٨١ •

(س)

- سر الفصاحة : ابن سنان الخفاجي ، عبدالله بن محمد ، ت ٤٦٦ هـ ، تح
عبدالمتعال الصعيدي ، مصر ١٩٥٢ •
- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : التيفاشي ، أحمد بن يوسف ،
ت ٦٥١ هـ • هذبّه ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، تح
د. احسان عباس ، بيروت ١٩٨٠ •

(ش)

- شرح أبيات سيويه : ابن السيراني ، يوسف بن أبي سعيد ، ت ٣٨٥ هـ ،
تح د. محمد علي سلطاني ، دمشق ١٩٧٧ •
- شرح أبيات مغني اللبيب : عبدالقادر البغدادي ، تح عبدالعزيز رباح
وأحمد يوسف دقاق ، دمشق ١٩٧٣ •
- شرح أشعار الهذليين : السكري ، الحسن بن الحسين ، ت ٢٧٥ هـ ، تح
عبدالستار أحمد فراج ، دار العروبة بمصر ١٣٨٤ هـ •
- شرح جمل الزجّاجي : ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ت ٦٦٩ هـ ، تح
د. صاحب أبو جناح ، مط جامعة الموصل ١٩٨٠ - ١٩٨٢ •
- شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ، تح عبدالسلام هارون ، القاهرة
١٩٥١ •
- شرح ديوان المتنبي : الواحدي ، علي بن أحمد ، ت ٤٦٨ هـ ، تح
دتريصي ، برلين ١٨٦١ •
- شرح شواهد المغني : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ،
ت ٩١١ هـ ، دمشق ١٩٦٦ •
- شرح القصائد السبع الطوال : ابن الأنباري ، تح عبدالسلام هارون ،
دار المعارف بمصر ١٩٦٣ •

- شرح الكافية البديعية : صفى الدين الحلبي ، عبدالعزيز بن سرايا ،
ت ٧٥٠ هـ ، تح د. نسيب نشاوي ، دمشق ١٩٨٣ .
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : أبو أحمد العسكري ، الحسن
بن عبدالله ، ت ٣٨٢ هـ ، تح عبدالعزيز أحمد ، البابي الحلبي بمصر
١٩٦٣ .
- شرح المفضليات : القاسم بن بشار الأنباري ، ت ٣٠٤ هـ ، تح ليال ،
بيروت ١٩٢٠ .
- شرح مقامات الحريري : الشريشي ، أحمد بن عبدالمؤمن ، ت ٦٢٠ هـ ،
تح أبي الفضل ، مط المدني ، القاهرة ١٩٧٣ .
- شرح مقصورة ابن دريد : ابن هشام اللخمي ، محمد بن أحمد ، ت
٥٧٧ هـ ، تح مهدي عبيد جاسم . نشر في كتاب (ابن هشام اللخمي
وجهوده اللغوية) ، بيروت ١٩٨٦ .
- شروح سقط الزند : التبريزي والبطلينوسي والخوارزمي ، طبعة دار
دار الكتب المصرية .
- شعر الأقيشر الأسدي : الطيب العشاش ، مستل من حوليات الجامعة
التونسية ، ع ٨ ، ١٩٧١ .
- شعر أبي دواد الايادي : غرباوم . نشر في كتاب (دراسات في الأدب
العربي) ، بيروت ١٩٥٩ .
- شعر عمرو بن أحمر : د. حسين عطوان ، دمشق .
- شعر قيس بن زهير : عادل البياتي ، النجف ١٩٧٢ .
- شعر الكميث بن زيد : د. داود سلوم ، النجف ١٩٦٩ .
- شعر المخبل السعدي : حاتم صالح الضامن ، نشر في مجلة المورد ٢م
ع ١٤ ، بغداد ١٩٧٣ .
- شعر المهلهل : نافع منجل شاهين ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ،

- بغداد ١٩٨٦ •
- شعر النابغة الجعدي : المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٤ •
- شعر نصيب : د. داود سلوم ، بغداد ١٩٦٨ •
- شعر الوليد بن عقبة : د. نوري القيسي ، نشر في (شعراء امويون ، ج٤) ، بيروت ١٩٨٥ •
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تح. أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ •
- شعر بني يشكر : محمود أحمد محمد اسماعيل ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، عمان ١٩٨٠ •
- الشعراء الشاميون : خليل مردم بك ، ت ١٩٥٩ ، دار صادر ، بيروت •
- (ص)
- الصاهل والشاحج : أبو العلاء المعري ، أحمد بن عبد الله ، ت ١٤٤٩ هـ ، تح. د. بنت الشاطيء ، دار المعارف بمصر ١٩٧٥ •
- الصحاح : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ هـ ، تح. أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ •
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١ هـ ، تح. محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ •
- صفة جزيرة العرب : الهمداني ، تح. محمد الأكوع ، منشورات مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ١٩٨٣ •
- الصناعتين : أبو هلال العسكري ، تح. البجاوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ •

(ط)

- طبقات الشعراء المحدثين : ابن المعتز ، تح. عبدالستار أحمد فراج ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ •

- طبقات فحول الشعراء : ابن سلام ، محمد ، ت ٥٢٣٢ هـ ، تح محمود محمد شاكر ، مط المدني بمصر ١٩٧٤ .
- طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩ هـ ، تح أبي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
- الطرائف الأدبية (مجموعة من الشعر) : تح عبدالعزيز الميمني ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٧ .

(ع)

- العباب : الصغاني ، تح الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٧٧ .
- العصا : اسامة بن منقذ ، تح حسن عباس ، الاسكندرية .
- العقد الفريد : ابن عبدربه ، أحمد بن محمد ، ت ٥٣٢٨ هـ ، طبع اللجنة ، القاهرة ١٩٥٥ .
- العمدة : ابن رشيقي القيرواني ، الحسن ، ت ٤٥٦ هـ ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٥ .
- عيار الشعر : ابن طباطبا العلوي ، محمد بن أحمد ، ت ٥٣٢٢ هـ ، تح د. عبدالعزيز المانع ، الرياض ١٩٨٥ .
- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت ١٧٠ هـ ، تح د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٨٠ - ١٩٨٥ .
- عيون الأخبار : ابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ - ١٩٣٠ .
- العيون الفامزة على خبايا الرامزة : الدماميني ، بدرالدين محمد بن أبي بكر ، ت ٥٨٢٧ هـ ، تح الحساني حسن عبدالله ، القاهرة ١٩٧٣ .

(غ)

- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات : الأزدي ، ابن ظافر ، تح د. محمد زغلول سلام ود. مصطفى الصاوي الجويني ، دار المعارف بمصر .

- غلط الضعفاء من الفقهاء : ابن بري ، تح د. حاتم صالح الضامن • نشر في كتاب (أربعة كتب في التصحيح اللغوي) ، بيروت ١٩٨٧ •
- غريب الحديث : أبو عبيد ، حيدر آباد ١٩٦٥ — ١٩٦٧ •

(ف)

- الفائق : الزمخشري ، تح البجاوي وأبي الفضل ، مصر ١٩٧١ •
- الفاخر : المفضل بن سلمة ، ت ٢٩١ هـ ، تح الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ •
- الفرق : أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، ت ٢٤٨ هـ ، تح د. حاتم صالح الضامن ، نشر في كتاب (كتابان في الفرق) ، بيروت ١٩٨٧ •
- الفرق بين الضاد والطاء : الحميري ، محمد بن نشوان ، ت ٤١٠ هـ ، تح الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦١ •
- فصل المقال : البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧ هـ ، تح د. احسان عباس ود. عبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ •
- فهارس كتاب الأغاني : عبدالمعين الملوحي ، دمشق ١٩٨٤ •
- فهارس كتاب الجيم : مطبوعات مجمع اللغة العربية بمصر ، القاهرة ١٩٨٣ •
- فهارس كتاب سيبويه : محمد عبدالخالق عزيمة ، القاهرة ١٩٧٥ •
- فهارس المخصص : عبدالسلام هارون ، الكويت ١٩٦٩ •
- فهارس معجم تهذيب اللغة : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٧٦ •
- فهرس شواهد سيبويه : أحمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٧٠ •
- الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٣٨٠ هـ ، تح رضا تجدد ، طهران ١٩٧١ •
- فهرسة ما رواه عن شيوخه : ابن خير الاشبيلي ، محمد ، ت ٥٧٥ هـ ، بيروت ١٩٦٢ •

(ق)

- قانون البلاغة : البغدادي ، أبو طاهر محمد بن حيدر ، ت ٥٥١٧ ، تح
• د محسن غياض ، بيروت ١٩٨١ .
- قراضة الذهب : ابن رشيق القيرواني ، تح الشاذلي بو يحيى ، تونس
• ١٩٧٢ .
- قواعد الشعر : ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، ت ٥٢٩١ ، تح
• د رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٦٦ .
- القوافي : الأخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٥٢١٥ ، تح أحمد راتب
النفاح ، بيروت ١٩٧٤ .
- القوافي : التنوخي ، القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن عبدالله ، ق ٥٦ ،
تح د عوني عبوالرؤوف ، القاهرة ١٩٧٥ .
- القوافي : المبرد ، محمد بن يزيد ، ت ٥٢٨٦ ، تح د رمضان عبدالتواب ،
القاهرة ١٩٧٢ .

(ك)

- الكامل : المبرد ، تح محمد أحمد الدالي ، بيروت ١٩٨٦ .
- الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ، بولاق
١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- كتاب الكتّاب : ابن درستويه ، عبدالله بن جعفر ، ت ٣٤٧ هـ ، تح
شيخو ، بيروت ١٩٢٧ .
- كتابان في الفرق (لأبي حاتم وثابت) : تح د حاتم صالح الضامن ،
بيروت ١٩٨٧ .
- الكشكول : العاملي ، تح طاهر أحمد الزاوي ، القاهرة ١٩٦١ .
- كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب : ابن الأثير ، ضياء الدين ، ت
٦٣٧ هـ ، تح د نوري القيسي ود حاتم الضامن وهلال ناجي ،
الموصل ١٩٨٢ .

- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ : التبريزي ، يحيى بن علي الخطيب ، ت ٥٥٠٢ ، تح شيخو ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥ .
- الكنز اللغوي في اللسان العربي (كتب لابن السكيت والأصمعي) : تح هفتر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ .

(ل)

- اللآلى في شرح أمالي القالي : أبو عبيد البكري ، تح الميني ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٦ .
- لحن العوام : أبو بكر الزبيدي ، تح د. رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٦٤ .
- لسان العرب : ابن منظور ، بيروت ١٩٦٨ .

(م)

- المؤلف والمختلف : الآمدي ، الحسن بن بشر ، ت ٣٧٠ هـ ، تح عبدالسترا أحمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- ما يجوز للشاعر في الضرورة : القزاز ، محمد بن جعفر ، ت ٤١٢ هـ ، تح د. رمضان عبدالتواب ود. صلاح الدين الهادي ، القاهرة .
- مجمع الأمثال : الميداني ، أحمد بن محمد ، ت ٥١٨ هـ ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- مجمل اللغة : ابن فارس ، أحمد ، ت ٣٩٥ هـ ، تح زهير عبدالمحسن سلطان ، بيروت ١٩٨٤ .
- مجموعة المعاني : مؤلف مجهول ، مط الجوائب ١٣٠١ هـ .
- محاضرات الأدباء : الراغب الأصبهاني ، الحسين بن محمد ، ت ٥٥٠٢ هـ ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٦١ .
- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : السري بن أحمد الرقاء ، ت ٣٦٢ ، الاجزاء ١ - ٣ تح مصباح غلاونجي ، ج ٤ تح ماجد الذهبي ، دمشق ١٩٨٦ - ١٩٨٧ .

- المحرر الوجيز : ابن عطية ، عبدالحق ، ت ٥٥٤١ هـ ، تح أحمد صادق الملاح ، القاهرة ١٩٧٤ .
- المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيده ، علي بن اسماعيل ، ت ٥٤٥٨ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .
- المختار من شعر بشار وشرحه : التجيبي ، اسماعيل بن أحمد ، ق ٥٥ هـ ، تح السيد محمد بدرالدين العلوي ، مصر ١٩٣٤ .
- المختار من قطب السرور : الرقيق القيرواني ، ابراهيم بن القاسم ، ق ٥٥ هـ ، تح عبدالحفيظ منصور ، تونس ١٩٧٦ .
- المخصص : ابن سيده ، بولاق ١٣١٨ هـ .
- المذكر والمؤث : ابن الأنباري ، تح د طارق الجنابي ، بيروت ١٩٨٦ .
- المذكر والمؤث : المبرد ، تح د رمضان عبدالتواب وصلاح الدين الهادي ، القاهرة ١٩٧٠ .
- مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، تح أبي الفضل ، مصر ١٩٥٥ .
- المرصع : ابن الأثير ، مجدالدين ، ت ٦٠٦ هـ ، تح د ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٧١ .
- المرقصات والمطربات : ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى ، ت ٦٨٥ هـ ، بيروت .
- مروج الذهب : المسعودي ، علي بن الحسين ، ت ٣٤٦ هـ ، بيروت ١٩٦٥ .
- المزهري : السيوطي ، تح محمد جاد المولى وآخرين ، البابي الحلبي بمصر .
- المستطرف في كل فن مستظرف : الأبشيهي ، محمد بن أحمد ، ت ٨٥٠ هـ ، دار الامم للطباعة والنشر ، بيروت .
- المستقصى في أمثال العرب : الزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ .

- المشترك وضعاً والمفترق صقلاً : ياقوت الحموي ، ت ٥٦٢٦ هـ ، تح
فستنقلد ، لايرك ١٨٤٦ •
- المصون في الأدب : أبو أحمد العسكري ، تح عبدالسلام هارون ،
القاهرة ١٩٨٢ •
- المعارف : ابن قتيبة ، تح د • ثروة عكاشة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ •
- معاني القرآن : القراء ، يحيى بن زياد ، ت ٥٢٠٧ هـ ، ج ١ تح نجاتي
والنجار ، ج ٢ تح النجار ، ج ٣ تح شلبي ، القاهرة ١٩٥٥ — ١٩٧٢ •
- المعاني الكبير : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٤٩ •
- معاهد التنصيص : العباسي ، عبدالرحيم بن أحمد ، ت ٥٩٦٣ هـ ، تح
محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٣٦٧ هـ •
- معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ت ٥٦٢٦ هـ ، مط دار المأمون بمصر
١٩٣٦ •
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ •
- معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٥٣٨٤ هـ ، تح عبدالستار
أحمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ •
- معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون ، الخانجي بمصر ١٩٧٢ •
- معجم شواهد النحو الشعرية : د • حنا جميل حداد ، الرياض ١٩٨٤ •
- معجم ما استعجم : أبو عبيد البكري ، تح السقا ، القاهرة ١٩٤٥ —
١٩٥١ •
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : فنسك ، ليدن ١٩٥٥ •
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار
مطابع الشعب •
- المغانم المطابه في معالم طابه : الفيروز آبادي ، تح حمد الجاسر ، الرياض
١٣٨٩ هـ •

- مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري ، عبد الله بن يوسف ، ت ٥٧٦١ هـ ،
 — تح د . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، لبنان ١٩٦٤ •
 — المفضليات : المفضل الضبي ، تح شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر
 • ١٩٦٤
 — المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن أحمد ، ت ٨٥٥ هـ ، بهامش خزائن
 الأدب ، بولاق ١٢٩٩ هـ •
 — مقامات الزمخشري : الزمخشري ، بيروت •
 — مقاييس اللغة : ابن فارس ، تح عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦ هـ •
 — المقتضب : المبرد ، تح محمد عبدالخالق عزيمة ، القاهرة •
 — المقصور والممدود : ابن ولاد ، أحمد بن محمد ، ت ٣٣٢ هـ ، تح
 برونله ، ليدن ١٩٠٠ •
 — من غاب عنه المطرب : الثعالبي ، تح د . النبوي شعلان ، القاهرة
 • ١٤٠٥ هـ •
 — المنازل والديار : اسامة بن منقذ ، تح مصطفى حجازي ، القاهرة
 • ١٩٦٨
 — المنتخب من كفايات الادباء : الجرجاني ، أحمد بن محمد ، ت ٤٨٢ هـ ،
 مط السعادة ، القاهرة ١٩٠٨ •
 — المنصف في نقد الشعر : ابن وكيع التنيسي ، الحسن بن علي ،
 ت ٣٩٣ هـ ، تح د . محمد رضوان الداية ، دمشق ١٩٨٢ •
 — الموازنة : الآمدي ، تح أحمد صقر ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ •
 — الموشح ، المرزباني ، تح البجاوي ، مصر ١٩٦٥ •

(ن)

- النبات : أبو حنيفة الدينوري ، تح لوين ، ليدن ١٩٥٣ •
 — نصره الاغريض في نصره القريض : المظفر بن الفضل العلوي ، ت ٦٥٦ هـ ،

- تح د. نهى عارف الحسن ، دمشق ١٩٧٦ .
- نظام الغريب : الربيعي ، عيسى بن ابراهيم ، ت ١٤٨٠ هـ ، تح محمد الأكوخ ، دمشق ١٤٠٠ هـ .
- نقد الشعر : قدامة بن جعفر ، تح كمال مصطفى ، الخانجي بمصر ١٩٦٣ .
- النكت في تفسير كتاب سيبويه : الأعلام الشنتمري ، تح زهير عبدالمحسن سلطان ، الكويت ١٩٨٧ .
- نهاية الأرب في فنون الأدب : النويري ، أحمد بن عبد الوهاب ، ت ٧٣٣ هـ ، مصورة عن طبعة دار الكتب .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، مجد الدين ، ت ٦٠٦ هـ ، تح الزاوي والطناحي ، الحلبي بمصر ١٩٦٣ — ١٩٦٥ .
- النوادر : أبو مسحل الأعرابي ، عبد الوهاب بن حريش ، ق ٣ هـ ، تح د. عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ .
- النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس ، ت ٢١٥ هـ ، تح د. محمد عبدالقادر أحمد بيروت ١٩٨١ .
- نور القبس من المقتبس : الحافظ اليعموري ، يوسف بن أحمد ، ت ٦٧٣ هـ ، تح زلهائم ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .

(و)

- الوحشيات : أبو تمام ، حبيب بن أوس الطائي ، ت ٢٣١ هـ ، تح الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه : القاضي الجرجاني ، علي بن عبدالعزيز ، ت ٣٩٢ هـ ، تح أبي الفضل والبجاوي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٦ .
- وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ، تح د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

فهرس الكتاب

٢٨ — ٣	المقدمة عن الشاعر وديوانه وخصائص شعره
٢٩	مطالع قصائد الديوان وعدد أبيات كل قصيدة
٣٣	منهج التحقيق
٣٨ — ٣٤	خمس صور من مخطوطة الديوان
٢٤١ — ٣٩	نص مخطوطة الديوان
٢٧١ — ٢٤٣	ذيل الديوان
٢٧٨ — ٢٧٥	الشعر المنسوب اليه وإلى غيره من الشعراء
٣٠٠ — ٢٧٩	تخريج قصائد الديوان
٣٤٠ — ٣٠١	فهارس مخطوطة الديوان :
٣٠٢	١ - فهرس الآيات القرآنية
٣٠٣	٢ - فهرس الأحاديث والآثار
٣٠٤	٣ - فهرس الأمثال والأقوال والحكم
٣٠٥	٤ - فهرس الأشعار
٣٠٩	٥ - فهرس الأرجاز
٣١١	٦ - فهرس أنصاف الأبيات
٣١٢	٧ - فهرس اللغة
٣٣٠	٨ - فهرس الأعلام
٣٣٦	٩ - فهرس البلدان والأمكنة والجبال والمياه
٣٣٨	١٠ - فهرس قوافي مخطوطة الديوان
٣٤١	فهرس قوافي ذيل الديوان
٣٤٤	فهرس قوافي الشعر المنسوب اليه وإلى غيره من الشعراء
٣٦٥ — ٣٤٥	فهرس المصادر والمراجع
٣٦٦	فهرس الكتاب
	٣٦٦

المسيرة المستقيمة

غفر الله له ولوالديه

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٩٤٣

لسنة ١٩٨٧

كمية الطبع ٢٠٠٠ نسخة

تاريخ انتهاء الطبع ١٩٨٧/٩/٢٥

الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً يضيء
القلوب ويهدي السبل

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب